كتابُ

تَعبيرِ الرُّؤيا

تأليفُ

أبي محمّد، عبدالله بنِ مسلمِ

ابنِ قتيبةَ الدِّينَوَري

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

عُني بتحقيقه

إبراهيم صالح

دار البشائر

كتاب

تعبير الرؤيا

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

عُني بتحقيقه

ابراهيم صالح

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

كتاب تعبير الرؤيا / تأليف أبـــي محمـــد عبـــد الله بـــن مســـلم بـــن قتيبة الدينوري ؛ عني بتحقيقه إبراهيـــم صـــالح . ــ دمشـــق

دار البشـــائر ،٢٠٠١. ــ ٢٧١ص ؛٢٤ســـم

١-١٣٥ ق ت ي ك ٢ ــ العنوان

٣- ابن قتيبة ٤ ــ صالح

مكتبة الأسد

ع ١٤٩١/ ٨/ ٢٠٠١

رقم السماح ٥٠٨٦١ تاريخ ٢٣/٥/٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : كتاب تعبير الرؤيا
تأليف : ابن قتيبة الدينوري
تحقيق : إبراهيم صالح
عدد الصفحات : ٢٧١ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
تحضير البلاكات : مركز النبلاء ـ دمشق
الطباعة : دار الشام للطباعة ـ دمشق

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ـ ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيْمِ

مقدمة التحقيق :

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبه أجمعين ، ومَن تبعهم بإِحسانٍ إِلى يوم الدِّين .

المؤلِّف[1] :

هو أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَريّ ، مَرْوَزيُّ الأصل ، ولد بالكوفة ـ وقيل : ببغداد ـ سنة ٢١٣هـ ، وعاش ببغداد ، وبها نشأَ وتعلَّم ، وأخذَ عن كبار علماء عصره ؛ وكان فاضلاً في اللُّغة والنَّحو والشِّعر ، متفنِّناً في العلومِ .

وإِنَّما سُمِّيَ الدِّيْنَوَريّ ، لأنَّه كان قاضي الدِّيْنَوَرِ .

---

(١) مصادر ترجمته :

مراتب النحويين ١٣٧ وطبقات النحويين واللُّغويين ١٨٣ والفهرست ٨٥ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ والأنساب ١٠/ ٦٣ ونزهة الألبّاء٢٠٩ والمنتظم ١٢/ ٢٧٦ واللباب ٢/ ٢٤٢ والكامل في التاريخ ٧/ ٤٣٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢ وإنباه الرواة ٢/ ١٤٣ وتهذيب الأسماء واللُّغات ٢/ ٢٨١ وإشارة التعيين ١٧٢ والبلغة للفيروز أبادي ١١٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٣ وتاريخ الإسلام ٣٨١ [وفيات ٢٦١ـ٢٨٠] وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٦ والعبر ٢/ ٥٦ والإشارة إلى وفيات الأعيان ١٣٦ ودول الإسلام ١/ ٢٤٨ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢١ والبداية والنهاية ١٤/ ٦٢٣ والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٧ ومرآة الجنان ٢/ ١٩١ ولسان الميزان ٤/ ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٣/ ٧٥ وبغية الوعاة ٢/ ٦٣ وطبقات المفسّرين للداودي ١/ ٢٥١ وشذرات الذهب ٣/ ٣١٨ وطبقات المفسّرين للأدرنوي ٤٤ .

عاش حياةً حافلةً بالعلم والتَّعليم والتَّصنيفِ ؛ فقد أخذَ عنه كوكبةٌ من علماء عصره ، وتناقلوا عنه كتبه روايةً ومُدارسةً .

توفِّي أوَّل ليلةٍ من رجب ، سنة ستٍّ وسبعين ومئتين ، في خلافةِ المعتمد على الله .

● وقد ذكروا في سببِ وفاته أَنَّهُ أكل هريسةً حارَّةً ، فصاح صيحةً شديدةً ، ثم أغميَ عليهِ إِلى وقتِ الظُّهر ، ثم اضطرب ساعةً ، ثم هدأ ؛ فما زال يتشهَّد إِلى وقتِ السَّحَرِ ، ثم مات ؛ رحمه الله رحمةً واسعةً .

هذا ـ باختصار ـ ما ذكرته مصادر ترجمته على كثرتها عن حياة ابن قتيبة ، ينقل اللاّحق عن السابق ، وتنهال عليه عبارات الثَّناء والاعتراف بالفضل من مترجميه ؛ ولم يشذّ عن هذه القاعدة غير أبي الطيِّب عبد الواحد اللُّغوي الحلبي في « مراتب النّحويّين » ـ وهو أقدم مَن وصلتنا ترجمته ـ فقد حاول أن يغضّ من مكانةِ ابن قتيبة ومن قيمة مؤلفاته ، ولم يكن فيما ذهب إِليه مُصيباً ، فتفرَّدَ في هذا ، وليتَه لم يفعل ، فما ظلم إِلاّ نفسه .

● أَلَّفَ ابن قتيبة في شتّى مجالات الفنون المعرفيَّة في عصره ، ممّا يدلُّ على غزارة علمه ، وعلوِّ كعبه في مختلف فنون العلم .

قال الإمام ابن حجر[1] في ترجمة ابنه القاضي أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوريّ لمّا وليَ القضاء بمصر : « ودخل عليه أصحاب الحديث يسألونه أن يُحدِّثَهم ، فقال : ما معي إِلاّ كتبُ أبي ، وأنا أحفظُها ، فإِن شئتمُ سردتُها عليكم ؛ وكان يحفظُها كما يحفظُ السورة من القرآن ، ويُقال : إِنَّ والده حفَّظها لهُ في اللَّوحِ ، وهي واحدٌ وعشرون كتاباً ـ ثم عدَّد منها ثمانية عشر كتاباً ـ فلمّا عرف الناس ذلك

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ٥٤ .

قصدوه ، وصار مجلسه غاصّاً بفنون الناس ممّن يطلب العلوم والآداب ، وقصدَه أبو جعفر بن النَّحاس ، وأحمد بن محمّد بن ولاّد ، وأبو عاصم المظفّر بن أحمد ، ووجوه البلد .

ولمّا دخل حفيد المصنف عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة على جوهر القائد ، سأله : أيّ شيءٍ يكون المصنف منك ؟ فقال : جدِّي . قال : كم كتبهُ ؟ قال : واحدٌ وعشرون كتاباً . فقال جوهر : أو أكثر بقليلٍ ؛ وأمرهُ بالجلوسِ .

قلت : ما تناقله العلماء من كتبه أكثر من هذا العدد بكثيرٍ ، والمطبوع منها في أيامنا هذه يقربُ من هذا العدد .

● وهذا ثبتٌ بما طُبع من كتب ابن قتيبة ، مرتباً على حروف المعجم ، مع ذكر آخر طبعاتها :

١ـ **أدب الكاتب** : مطبوع بتحقيق الدكتور محمد أحمد الدّالي .

٢ـ **الأشربة** : مطبوع بتحقيق ياسين محمّد السَّوّاس .

٣ـ **الأنواء** : مطبوع في حيدر أباد الدَّكن ـ الهند .

٤ـ **تأويل مختلف الحديث** : مطبوع بتحقيق السَّيِّد أحمد صقر رحمه الله .

٥ـ **تعبير الرُّؤيا** : وهو كتابنا هذا .

٦ـ **الرَّدّ على الجهميّة والمشبّهة** : مطبوع بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله .

٧ـ **الشعر والشعراء** : مطبوع بتحقيق الشيخ محمّد أحمد شاكر رحمه الله .

٨ـ **عيون الأخبار** : مطبوع في دار الكتب المصرية بتحقيق أحمد زكي العدوي .

٩ـ **فضل العرب على العجم** : طبع قسم منه بتحقيق الشيخ جمال الدِّين القاسمي رحمه الله .

١٠ـ **غريب الحديث** : مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري .

١١ـ **غريب القرآن** : مطبوع بتحقيق السَّيِّد أحمد صقر رحمه الله .

١٢ـ **المسائل والأجوبة** : مطبوع بتحقيق مروان العطيّة .

١٣ـ **مشكل القرآن** : مطبوع بتحقيق السيِّد أحمد صقر رحمه الله .

١٤ـ **المعارف** : مطبوع بتحقيق الدكتور ثروت عكاشة .

١٥ـ **المعاني الكبير** : مطبوع بتحقيق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن المعلّمي اليماني .

١٦ـ **الميسر والقداح** : مطبوع بتحقيق الشيخ محبّ الدّين الخطيب رحمه الله .

وهناك كتبٌ لغويَّة صغيرة طبعت منسوبة إلى ابن قتيبة ، وهي في الحقيقة من كتاب « الجراثيم » .

ثم إن كتابين نُسبا إلى ابن قتيبة ، ينبغي أن نستبعدهما من قائمة كتبه ؛ وهما :

١ـ **كتاب الإمامة والسِّياسة** : والكلام حوله كثيرٌ ، ولا يصحُّ كونهُ له . وهو مطبوع .

٢ـ **كتاب الجراثيم**[١] : قال عنه الدكتور محمد حسين آل ياسين في بحثٍ نشره في مجلة المورد[١] تحت عنوان : ما وُضع في اللغة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث :

---

(١) طبع في وزارة الثقافة بدمشق ١٩٩٧م بتحقيق محمد جاسم الحميدي ، منسوباً إلى ابن قتيبة ، دون أن يعرف المحقق مؤلفه الحقيقي .

(١) المورد مج٩ ع٤ ص٢٤٩ـ٢٦٦ .

« وكانت صفحة العنوان التي تقول : الجراثيم ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ، قد أوهمت الدَّارسين أَنَّه ابن قتيبة ، وإن لم تُصرِّح المخطوطة بالكنية الأخيرة ؛ وقدْ كشفتُ هذا الوهم ، وأثبتُّ أَنَّهُ لأبي محمَّد عبد الله بن رستم [لا مسلم] . ثم أحال على كتابه « الدراسات اللُّغويَّة عند العرب ص٣١٩ » .

● ومن شعر ابن قتيبة(١) : [من المتقارب]

فيــا مَــن مَــودَّتــهُ بــالعيــانِ فـإن غـابَ كـانَـت مـعَ الغـائـبِ
ويــا مَــن رضــي لــيَ مــنْ وُدِّهِ بفعـلِ امـرىءٍ قـاطـعٍ قـاضـبِ
بــأيَّــةِ جُــرْمٍ قــد اقصيتنــي وألقيــتَ حَبْلــي علــى غـاربـي

صحة نسبة كتاب « تعبير الرُّؤيا » إلى ابن قتيبة :

ليس من شكٍ في صحَّةِ نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة ، بقرائن عدَّة أهمُّها :

١ـ إنَّ النسخة الوحيدة التي وصلتنا تحمل صراحةً نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة في عدَّة مواضع ، في صفحة العنوان والمقدمة والخاتمة وأثناء الكتاب .

٢ـ راوي الكتاب عن المؤلِّف هو أحمد بن مروان المالكي صاحب كتاب « المجالسة » وهو من كبار تلاميذ ابن قتيبة .

٣ـ ذكره ابنه القاضي أحمد بن عبد الله في سرد أسماء كتب أبيه [رفع الإصر] .

٤ـ ذكره المؤلف في كتابه « عيون الأخبار » .

٥ـ ذكرته معظم المصادر التي ترجمت لابن قتيبة .

---

(١) الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٩ .

٦ـ نقل منه مباشرةً أبو سعد الواعظ ، بل نقل معظمه ، في كتابه « البشارة والنذارة في تفسير الأحلام » فنراه يقول : قال ابن قتيبة رضي الله عنه ، أو : قال ابن قتيبة . .

● وكتاب أبي سعد الواعظ ، هو المطبوع حالياً بعنوان « تفسير الأحلام » منسوباً إلى ابن سيرين زوراً وبُهتاناً ، وله طبعات عدَّة ، آخرها في دمشق ـ دار ابن كثير ـ بتحقيق (؟!) يوسف علي بديوي .

ولست أدري كيف يكون الكتاب لابن سيرين المتوفّى سنة ١١٠هـ وهو ينقل عن ابن قتيبة المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ ؟!

بينما نجد المؤلف يقول صراحةً في مواضع كثيرة : قال الأستاذ أبو سعد الواعظ . وقد يورد بعض الأخبار بأسانيدها ، فيقول : حدَّثني . .

ولم يكلِّف أحدٌ نفسه عناء البحث عن أبي سعدِ الواعظ هذا ، لذلك أقول تصحيحاً لنسبة هذا الكتاب المتداول شعبياً :

أبو سعد الواعظ النيسابوري : هو عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي ، من فقهاء الشافعيَّة بنيسابور ؛ ونسبتهُ إلى « خركوش » سكةٍ فيها . رحل إلى العراق والحجاز ومصر ، ودخل بيت المقدس ، وجالس العلماء ، وصنَّف التصانيف المفيدة ، وجاور بمكة عدَّة سنين ، ثم عاد إلى نيسابور ، وتوفي بها سنة ٤٠٧هـ .

من كتبه : « البشارة والنذارة في تفسير الأحلام » ، و« سير العبّاد والزُّهّاد » و« دلائل النُّبوّة » و« شرف المصطفى » وغيرها .

[الأعلام للزِّركلي ٤/ ١٦٣ وفيه مصادر ترجمته] .

رواة الكتاب :

١ـ أبو بكر أحمد بن مروان بن معروف المالكي ـ قال القاضي عياض : وقد وجدت نَسبه في موضع آخر : أحمد بن جعفر بن مروان بن محمد ـ الفقيه ، المحدِّث ، القاضي الدِّيْنَوَري ، غلب عليه الحديث ، وشُهر به ؛ قدم مصر وحدَّث بكتب ابن قتيبة ، ثم ولي قضاء أسوان ، فأقام بها سنين كثيرة .

ألَّف كتاباً في فضائل مالك ، وكتاباً في الرَّدِّ على الشافعيّ ، وكتاب المجالسة . توفي سنة ٢٩٨ وله أربع وثمانون سنةً .

[ترتيب المدارك ٥/ ٥١ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٧ وحسن المحاضرة ١/ ٣١٧] .

* * *

٢ـ أبو حفص عمر بن محمَّد بن عراك الحَضْرَمي : المصريُّ ، المقرىءُ ، المجوِّدُ ، من كبار المقرئين ، وكان متبحِّراً في قراءة وَرْش ؛ توفي بمكَّة سنة ٣٨٨هـ .

[وفيات قوم من المصريّين للحبّال ٦٥ وغاية النهاية ١/ ٥٩٧ وتاريخ الإسلام ١٦٩ [وفيات ٣٨١ـ٤٠٠] ومعرفة القرّاء الكبار ١/ ٣٥٤ وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٥] .

* * *

٣ـ أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد ، المقرىء الحمصي ، المعروف بابن أبي الفتح المصري : جوَّد القراءات على والده ، وقرأ لورش على ابن عراك ، وجلس للإقراء ، وعُمِّر دهراً ؛ توفي في حدود ٤٥٠هـ .

[غاية النهاية ١/ ٣٥٧ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٤ وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٦] .

* * *

وصف النُّسخة :

هي نسخة وحيدة تحتفظ بها مكتبة الجامعة العبريَّة بالقدس الشريف ، تحت رقم : مخطوطات عربية ١٩٦ ، ومنها نسخة مصورة في مكتبة السيِّد نظام يعقوبي في البحرين ، وقد تكرَّم أخي الأستاذ محمد بن ناصر العجْمي من الكويت فأرسل لي نسخة مصورة عن نسخة اليعقوبي ، وحضّني على تحقيق الكتاب ، فله مني جزيل الشكر ؛ ولكن هذه النسخة كانت تنقص ثماني ورقات [=١٦ صفحة] من أثناء الكتاب في موضعين ، فأكملتُ النَّقص من نسخةٍ مصوَّرةٍ للكتاب تحتفظ بها مكتبة مجمع اللُّغة العربية بدمشق تحت رقم ٤٩ . ويبدو أَنَّ أصل النسخة كان في دمشق ، وأَنَّ مالكه سمح للمجمع العلمي العربي يومذاك بالاحتفاظ بنسخة مصورة منه ، ثم انتقل على أيدي التُّجار حتى وصل إلى الجامعة العبريَّة بالقدس الشريف .

وهي نسخة تامَّة ، كتبت بخطٍ جميلٍ يقرب من النَّسخ ، قوبلت على أصلها ، وفي حواشي بعض صفحاتها آثار تلك المقابلة ؛ ففي صفحة الختام : قابلناها على نسخة الأصل بقدر الإمكان .

عدد أوراقها (٦٧) ورقة ، وفي كل صفحة (١٥) سطراً .

جاء في خاتمتها : قد وقع الفراغ من كتابة هذه النُّسخة الشريفة الموسومة بكتاب عبارة الرؤيا ، على يد العبد الضّعيف النَّحيف الرّاجي إلى (؟) رحمة الله الباري يحيى بن محمَّد البُخاري ، في عشرين من ذي القَعدة ، سنة خمسٍ وأربعين وثمانمئة بدمشق المحروسة ، صانها الله تعالىٰ من الآفات والنّكبات .

ولم يكن النّاسخ من المتقنين المجوِّدين ، رغم جمال خطِّه .

وفي صفحة العنوان ما يفيد أَنَّه الكتاب الثالث ضمن مجموعٍ ، ففيها

بخطّ الناسخ : كتاب عبارة الرُّؤيا ، تصنيف أبي محمَّد عبد الله بنُ محمَّد[1] بن مسلم بن قتيبة الدِّنيوري رضي الله عنه .

وإلى اليمين بخطٍ مختلفٍ : تعبير الريا (؟) وفيه : جواهر القرآن للإمام الغزالي ، وفيه كتاب كشف السُّنَّة لأهل السُّنَّة .

وفيها تملّكات عدَّة : ففي صفحة العنوان وإلى اليسار : من مواهب ذي الكرم على عبده رجب الأعلم ، اشتريته من . . . يحيى الذّهبي .

وفوق البسملة من الصفحة الأولى : [المـ] ـولوي الشمسي ، خادم نعال الفقراء المو[لويّة] ١٤ يوم (؟) خلت من شهر ذي الحجَّة ، من تركة الشيخ عمر بن عيد الوصادي رحمه الله ، السنة ١٣٩٠ .

وفي صفحة الختام : الحمد لله ، مالكه من فضل ربِّه الهادي الشيخ عبد الرزاق الصيّادي ، غفر الله له آمين ، والفقير ابنه .

وإلى اليسار : دخل في نوبة العبد مفلح رجب الأعلم ، المجاور بمدرسة العمريَّة ، عُفيَ عنه آمين . ثم ضربَ على ما كتبَ .

وتحتها : ساقها الرَّبُّ الهادي إلى محمَّد المرادي .

● وممَّا جاء على الصفحتين [صفحة العنوان ، وما بعد صفحة الختام] من الفوائد :

في صفحة العنوان : وقيل في المعنىٰ :

قد نكّس الرَّأس أهل الكيميا خجلاً ... وقطّروا أدمعاً من بعد ما سهروا
إن طالعوا كُتْبَهُ بالدَّرسِ بينهمُ ... صاروا ملوكاً ، وإن هم جرَّبوا افتقروا
تعلَّقوا بحبال الشَّمسِ من طمعٍ ... وكم فتىً منهم قد غرَّهُ القمرُ

وفي ظهر صفحة الختام : بيتان في أعلى الصفحة طمس السّواد معظم كلماتهما .

---

(١) وكذا حيثما ورد ذكر المؤلّف في أثناء الكتاب ! ! .

وتحت ذلك :

لمّا عطي الصّابوني الحكم في القضايا
بكت دمشق وقالت : ذي أعظم الرّزايا

وتحته :

إنّــي أُحبُّـكِ حُبَّـاً ليـس يُـدركـهُ فَهْمٌ ولا ينتهي وَصْفي إلى صِفته
أقصىٰ نهايتهِ وَصفي فيه معرفتي بالعجز منّي عن إدراكِ معرفته

ثمَّ : فائدة من فتاوى ابن الصَّلاح :

الأضغاثُ : جمعُ ضِغْثٍ ، وهو الحزمة التي تُقبضُ بالكفِّ من الحشيش ونحوه . والأحلام : جمعُ حُلُم ، وهي الرُّؤيا مطلقاً ؛ وقد تختصُّ بالرُّؤيا التي تكون من الشَّيطان .

فائدة : ومن أمارات صدق الرُّؤيا من حيث الزَّمان ، كونُها في الأسحار ، لحديث أبي سعيد الخُدْريّ رضي اللهُ عنهُ : « أصدقُ الرُّؤيا بالأسحار » وكونُها عند اقتراب الزَّمان ، لقوله ﷺ فيما صحَّ عنهُ : « إذا اقتربَ الزَّمان ، لم تكد رؤيا المؤمنِ تكذبُ » .

واقتراب الزَّمان : قيل : هو اعتدالهُ ، وقتَ استواء اللَّيل والنَّهار ؛ ويزعم المعبرون أنَّ أصدق الرُّؤيا ما كان أيَّام الرَّبيع .

وقيل : اقتراب الزَّمان : قرب قيام السَّاعة .

ومن أمارات صلاح الرُّؤيا : أن تكون تبشيراً بالثّواب على الطاعة ، أو تحذيراً من المعصية . انتهى ابن الصّلاح .

● وقبل صفحة العنوان ثلاث أوراق ، نقرأُ على وجه الورقة الثانية العبارة الوقفيّة التالية :

أوقف هذا الكتاب الحاج محمود أجليقين ، على أولاده الذُّكور والإناث ، على القارىء منهم ، على أولادهم وأولاد أولادهم ، ثم على

طلبة العلم الشريف الكائن مَن كان ، ابتغاءً لمرضات (؟) الله تعالىٰ ، ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ١٨١] .
١٢ ربيع الآخر ، سنة ١٢٨٢ .

الفقير الحاج محمود أجليقين .

وتحت ذلك :

نظر وقرأَ العبد الفقير لله تعالىٰ يوسف بن سعد بن علي بن سيف الدّين لاذقية ، لأنه كان في سلك العسكريّة والشرف ، في محل أبو عبده (؟) السَّيِّد محمّد علي حبّاب ، في ٩ نيسان سنة ١٣٣٢ (؟) كاتبه أبو عيسى يوسف .

وعلى ظهر الورقة الثانية ، ووجه الورقة الثالثة : فهرس كامل بأبواب الكتاب ، على الأبواب والصفحات .

عنوان الكتاب :

في صفحة العنوان نقرأ : كتاب عبارة الرُّؤيا .

وفي مقدمة الكتاب : كتاب تعبير الرُّؤيا .

وفي صفحة الختام : آخر كتاب تعبير الرُّؤيا لابن قتيبة رضي الله عنه .

وتحت ذلك : قد وقع الفراغ من كتابة هذه النُّسخة الشريفة الموسومة بكتاب عبارة الرُّؤيا .

وفي بعض المصادر : كتاب تأويل الرُّؤيا .

ويبدو أَنَّ هذا الأمر قديم .

* * *

وبعد :

فهذا أثرٌ جديدٌ لابن قتيبة ، يُنشر لأوّل مرّةٍ[1] ؛ بذلتُ فيه وُسعَ الطّاقة ، راجياً الثواب ممَّن بيدهِ الثَّواب سبحانه ؛ فإنْ كنتُ أحسنتُ فالحمدُ لله ، وإن تكن الأُخرىٰ فلا يكلِّفُ اللهُ نفساً إلاَّ وُسْعَها ؛ والحمدُ للهِ في البدءِ والختامِ .

والحمدُ للهِ الذي بفضلهِ تتمُّ الصالحات .

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

وكتب

إبراهيم صالح

دمشق الشام ٢ رجب الفرد ١٤٢١هـ

٣٠ أيلول ٢٠٠٠م

* * *

---

(١) ذكر الشيخ محبّ الدِّين الخطيب رحمه الله في مقدمة كتاب « الميسر والقداح » لابن قتيبة أَنَّ كتاب « تعبير الرُّؤيا » مطبوع في سرقسطة ؛ ولست أرى هذا القول صحيحاً ، إذ لا صدى له في مصادرنا ألبتّة ؛ واللهُ أعلم .


كتاب
تعبير الرؤيا
عبارة الرؤيا تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وفيه جواهر القرآن للإمام الغزالي
وفيه كتاب كشف الأسرار لأهل ...

صفحة العنوان

١٣٩

دلوي الشمسي خادم عال الفقراء المقيم الشيخ عمر ابن عبد ... دي زجد
١٦ يوم ... من ... ذي الحجة من تركة الشيخ ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب

أخبرنا الفقيه ... أبي محمد عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة

... الشيخ الصالح أبي الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ المعروف بابن أبي

الفتح المقرئ ... أبو ... عمر بن محمد بن عراك الحضرمي قراءة عليه قال أخبرنا

أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ... حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة

الدينوري قال الحمد لله الذي رفع منار الحق وأوضح سبل الهدى وقطع

عذر الجاحدين بما أشهدنا من صنعه الظاهرة وآياته الباهرة وأعلامه الدالة

عليه وآثاره المؤذنة به في كل ما نال للعيون من فلك دائر وكوكب سائر

وجبال راسيات وبحار طاميات ورياح جاريات وفلك في البحر مسخرات بأمره

وطير في الجو صافات ما يمسكهن إلا هو ... وما ... لا يحيطان

... عيانا ... اخذا باليد ... بالعيان قال وحدثني محمد

بن عبيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز

الكعبية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة

وبقيت المبشرات حدثني محمد بن زياد قال أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن

١٩٦

فاتحة الكتاب

وان نزعت بعد ذلك الى التطهر والصلاة والصدقة والدعاء وقيت باذن الله من شرها . واعلم ان الشيطان يعرض في جميع الرؤيا ويتمثل بكل شيء الا بالله عز وجل وبكتابه فان الله تعالى يقول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال بعض المفسرين في الباطل انه الشيطان وبالملائكة العرش والانبياء والمرسلين . حدثني عبد الرحمن بن هارون عن الهيثم بن جميل عن الحكم بن ظهير عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وكذلك الشمس والقمر والسماء والارض والسحاب الذي فيه الحيا والغيث واشباه ذلك من عظم الخلق الذي جعله الله تبارك وتعالى لعباده قواما ولصلاح شانهم نظاما فان الله يحجز ذلك عنه ويمنعه منه والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ١ معرفة قول تاويل رؤية الله تعالى في المنام

قال المفسرون من رأى الله عز وجل بمكان شمل العدل ذلك الموضع والى اهله الخصب والفرح والخير لان الله هو الحق المبين له الدنيا والآخرة وعنده مفاتح الرزق . وقال المفسرون في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة

١٦ ٦٧

والاذمة في الخشب بمنزلة الدود في الجسد ومن اصابته زمانة في جسده خذله قرابته
له ۞ ومن اصاب دواة خاصم ذا قرابة ومن اصاب قلما اصاب علما ومن رأى انه
يأكل ثوبه فانه يأكل من ماله ومن رأى انه ركب عجلة اصاب سلطانا اعجميا
ونال شرفا وكرامة ۞ وان رأى في السماء ابوابا مفتحة كثرت الامطار في تلك السنة
وزادت المياه لقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومن رأى انه
يقرع بابا فانه يستجاب له دعوة لقولهم من الح على قرع باب اوشك ان يفتح له
ومن الح على الدعاء اوشك ان يستجاب له وربما كان ظفرا بامر يطلبه فان رأى
ان الباب فتح كان اوشك للاستجابة والظفر ۞ اخر كتاب تعبير الرويا لابن قتيبة نفعنا الله به

فابلغها على [illegible] ... السماع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد
فقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة الموسوم بكتاب عبارة
الرويا على يد العبد الضعيف النحيف الراجي الى رحمة الله البارى
محمد النجار ... النعيم
... بدمشق المحروسة
... عن الافات والنكبات
اللهم اغفر لكاتبه ولمن
نظر فيه ولمن
... ب

وحل بعنوان الله تعالى ... به
محمد ... الاعلى
الجاسر ... المعزية
... عنه
امين

... ساقها الرب الهادي
الى محمد المراد ...

[illegible]

خاتمة الكتاب

كتاب

تَعبير الرُّؤيا

تأليف

أبي محمَّد عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينوري

رواية

أبي بكر ، أحمد بن مروان المالكي ، عنه

رواية

أبي حفص ، عمر بن محمَّد بن عراك الحضرمي ، عنه

رواية

أبي الحسن ، عبد الباقي بن فارس بن أحمد ، المعروف

بابن أبي الفتح المصريّ ، عنه

❊ ❊ ❊

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبهِ نستعينُ

● قرأتُ على الشَّيخِ الصّالحِ أبي الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المُقرىء ، المعروفِ بابن أبي الفتْح المِصريّ ، أخبرَكم أبو حَفْصٍ عُمر بن محمَّد بن عِراك الحَضْرميّ ، قراءةً عليه ، قال : أَخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكيّ ، قال : أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة الدِّيْنَوريّ ، قال :

الحَمْدُ للهِ الذي رَفَعَ مَنارَ الحقِّ ، وأَوضحَ سَبيلَ الهُدىٰ ، وقَطَعَ عُذْرَ الجاحِدين ، بما أشهدَنا من صَنَعِهِ الظّاهرةِ ، وآياتهِ الباهرةِ ، وأعلامِهِ الدّالَّةِ عليهِ ، وآثارهِ المُؤَدِّيَةِ إليهِ ، في كلِّ ماثلٍ للعُيونِ ، من فَلَكٍ دائرٍ ، وكوكبٍ سائرٍ ، وجبالٍ راسياتٍ ، وبحارٍ طامياتٍ ، ورياحٍ جارياتٍ ، وفُلْكٍ في البحرِ مُسخَّراتٍ بأَمرهِ ، وطيْرٍ في الجوِّ صافّاتٍ لا يُمْسِكُهُنَّ إلاّ هوَ ، وشمسٍ وقَمَرٍ دائِبَيْنِ بِحُسْبانٍ ، لا يَجتمعانِ [في ليلٍ أَو] نهارٍ ، يَتَعاقبانِ عندَه ، أَخْذاً باليَدِ وشَبيهاً بالعِيانِ .

١● قال : وحدَّثني محمَّد بن عُبَيْد ، حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن

---

١ ● التخريج : بلفظه في ابن ماجه ٢/ ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٦ . وبلفظ : « لم يبقَ من النُّبُوَّةِ إلاّ المبشِّرات » في : البخاري ٨/ ٦٩ « كتاب التعبير » ومسلم ١/ ٣٤٨ رقم ٤٧٩ . وانظر الكشاف ٢/ ٢٤٣ وتفسير ابن كثير ٢/ ٤٢٤ .

رجال السند :

* محمد بن عبيد بن عبد الملك ، أبو عبد الله الأسدي ، ثقة ، توفي سنة ٢٤٩هـ (سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٦) .
=

عُبيدِ اللهِ بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سِباع بن ثابت[1] ، عن أُمِّ كُرْزٍ الكَعْبيَّة ، قالت : سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : « ذَهبتِ النُّبوَّةُ ، وبَقِيَتِ المُبَشِّراتُ » .

٢ ● حدَّثني محمَّد بن زيادٍ ، قال : أخبرَنا عبد العزيز الدَّراوَرْديّ ، عن هشام بن [٢أ] عُروة ، عن أبيه ؛

أنَّه قال في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] قال : « هي الرُّؤيا الصّالحةُ ، يَراها الرَّجلُ الصّالحُ ، أو تُرَىٰ لهُ » .

٣ ● قالَ أبو محمَّد : وليس فيما يتعاطىٰ الناسُ من فنونِ العلمِ ،

= * سفيان بن عيينة ، أبو محمد الهلالي ، الإمام الكبير ، حافظ العصر ؛ توفي سنة ١٩٨هـ . (سير ٨/ ٤٥٤) .

* عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، ثقة ، توفي سنة ١٢٦هـ . (سير ٥/ ٢٤٢) .

* سباع بن ثابت ، حليف بني زهرة ، كان قليل الحديث ، ذُكر في الصحابة . (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٢) .

* أم كرز الكعبيّة الخزاعيّة المكيّة ، لها صحبة ، روت عن النبي ﷺ (تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٧) .

(١) في الأصل: . . . عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عن أبيه . خطأ .

٢ ● التخريج : مرفوعاً من رواية أبي الدرداء وعبادة بن الصّامت في الجامع الكبير للترمذي ٤/ ١١٩ـ١٢٠ رقم ٢٢٧٣ و٢٢٧٥ والكشاف ٢/ ٢٤٣ وتفسير ابن كثير ٢/ ٤٢٣ .

رجال السّند :

* محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي ، أبو عبدِ الله ، الإمام الحافظ الثقة ؛ توفي في حدود سنة ٢٥٠هـ . (سير ١١/ ١٥٤) .

* عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، الإمام المحدّث ؛ قال الذهبي : حديثه لا ينحطُ عن مرتبة الحسن ؛ توفي سنة ١٨٧هـ . (سير ٨/ ٣٦٦) .

* هشام بن عروة بن الزُّبير ، أبو المنذر القرشي ، الإمام الثقة ؛ توفي سنة ١٤٦هـ . (سير ٦/ ٣٤) .

ويتمارسونَ من صُنوفِ الحِكَمِ ، شيءٌ هو أغمضُ وألْطَفُ ، وأَجَلُّ وأَشْرَفُ ؛ وأصْعَبُ مراراً ، وأشدُّ إِشْكالاً ، من الرُّؤيا ؛ لأنَّها جنسٌ من الوَحْي ، وضَرْبٌ من النُّبُوَّةِ .

٤ ● روىٰ ثابتٌ ، عن أنسٍ ، عن النبيِّ ﷺ [قوله] :

« مَنْ رآني في المنام فقد رآني ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ بي ؛ ورؤيا المؤمنِ جُزْءٌ منْ ستَّةٍ وأَربعينَ [جُزْءاً] من النُّبُوَّةِ » .

٥ ● وروىٰ بِشرُ بن مُفَضَّل ، عن محمَّد بن عمرٍو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

« رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالحِ يَراها ، أَو تُرىٰ لَهُ ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبُوَّةِ » .

---

٤ ● **التخريج** : البخاري ٨/ ٧١ـ٧٢ (كتاب التعبير ـ باب مَن رأى النبي ﷺ في المنام) ومسلم ٤/ ١٧٧٤ و١٧٧٥ رقم ٢٢٦٤ و٢٢٦٦ والترمذي ٤/ ١١٨ و١٢١ رقم ٢٢٧١ و٢٢٧٦ وابن ماجة ٢/ ١٢٨٢ و١٢٨٤ رقم ٣٨٩٣ و٣٩٠٠ .

ـ الزيادة لازمة .

رجال السند :

* ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد ، كان من أئمة العلم والعمل ؛ توفي سنة ١٢٧هـ . (سير ٥/ ٢٢٠) .

* أنس بن مالك ، الصحابي الجليل المعروف ، خادم النبي ﷺ .

٥ ● **التخريج** : البخاري ٨/ ٦٨ (كتاب التعبير ـ باب رؤيا الصالحين) ومسلم ٤/ ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣ وابن ماجة ٢/ ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٨ .

رجال السند :

* بشر بن المفضّل بن لاحق ، الإمام الحافظ ، المجوّد الثقة ؛ توفي سنة ١٨٦هـ . (سير ٩/ ٣٦) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الإمام المحدّث الصّدوق ؛ توفي سنة ١٤٥هـ . (سير ٦/ ١٣٦) .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ؛ توفي سنة ٩٤ وقيل ١٠٤هـ . (تهذيب ١٢/ ١١٥) .

٦ ● ولأنَّ كلَّ عِلْمٍ يُطْلَبُ ، فأُصولهُ لا تَختلفُ ، ومقاييسُهُ لاَ تَتَغَيَّرُ ، والطَّريقُ إليهِ قاصِدٌ ، والسَّبَبُ الدَّالُّ عليهِ واحدٌ ، خلا التَّأويل ، فإنَّ الرُّؤْيَا تتغيَّرُ عن أُصولها باختلافِ أَحوالِ النَّاسِ ، في هَيْآتِهم وصِناعاتِهم وأقدارِهم وأديانهم وهِمَمِهم وإراداتِهم ، وباختلافِ الأوقاتِ والأزمانِ ؛ فَلأَنَّهَا مرَّةً مَثَلٌ مَضروبٌ يُعْتَبَرُ بالمِثْلِ والنَّظيرِ ، ومرَّةً مَثَلٌ مَضروبٌ يُعتبرُ بالضِّدِّ والخِلافِ ، ومرَّة تنصرفُ عن الرّائي لها إلىٰ الشَّقيقِ أو النَّظيرِ أَو الرَّئيسِ ، ومرَّةً تكونُ أَضغاثاً .

ولأَنَّ كلَّ عالمٍ بِفَنٍّ مِنَ العُلومِ يَستغني بآلةِ ذلكَ العِلْمِ لعِلْمهِ ، خَلا عابرِ الرُّؤيا ، فإنَّهُ يحتاجُ إلىٰ [٢ب] أَن يكونَ عالِماً بكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، وبحديثِ الرَّسولِ ﷺ ليعتبرهما في التَّأويلِ ، وبأَمثالِ العَرَبِ ، والأَبياتِ النّادرةِ ، واشتقاقِ اللُّغَةِ ، والأَلفاظِ المُبْتَذَلَةِ عندَ العوامِّ ؛ وأَن يكونَ ـ معَ ذلكَ ـ أديباً ، لطيفاً ، ذكيّاً ، عارفاً بِهَيْآتِ النَّاسِ وشَمائلهم وأقدارهم وأحوالِهم ، عالِماً بالقياسِ ، حافظاً للأُصولِ .

ولن تُغْنِيَ عنهُ معرفةُ الأُصولِ ، إلاَّ أَنْ يُمِدَّهُ اللهُ بتوفيقٍ ، يُسَدِّدُ حُكْمَهُ لِلحَقِّ ، ولِسانَهُ للصّوابِ .

ولن[١] يُحْضِرَهُ اللهُ تعالىٰ تَسديدَهُ ، حتَّىٰ يكونَ طَيِّبَ الطُّعْمَةِ ، نَقِيّاً من الفواحشِ ، طاهِراً من الذُّنوبِ .

فإذا كانَ كذلكَ ، أَفْرَغَ اللهُ عليهِ من التَّوفيقِ ذَنوباً[٢] ، وجعلَ له من مَواريثِ الأنبياءِ نَصيباً .

٧ ● وسأُخبرُكَ عن كيفيَّةِ الرُّؤيا ، بالاستدلالِ على ذلكَ من كتابِ اللهِ ،

---

(١) في الأصل : وأن! .

(٢) الذَّنوب : الدّلو . (قاموس) .

والحديثِ ، إذْ كنتُ لمْ أجدْ فيهِ مَقالاً كافياً لإمامٍ مُتَّبَعٍ ؛ وأُقَدِّمُ قبلَ ذلكَ ذِكْرَ النَّفْسِ والرُّوحِ ، إذْ كنتَ لا تصلُ إلَى عِلْمِ كيفيَّتِهَا إلاَّ بمَعْرِفَتِهما وفَرْقِ مَا بَيْنَهُما ، وعلى اللهِ أَتَوَكَّلُ فيما أُحاولُ ، وبهِ أَستعينُ .

٨ ● قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الزمر : ٤٢] .

فأخبرَنا أَنَّهُ يتوفَّىٰ نَفْسَ النَّائمِ عِندَ المنامِ ، ثمَّ يُرسِلُها عندَ اليَقَظَةِ ، ويتوفَّىٰ نَفْسَ المَيِّتِ فَيُمْسِكُهَا عندَهُ .

والتَّوفِّي هو مِثْلُ الاسْتيفاءِ ؛ تقولُ : تَوَفَّيْتُ العَدَدَ ، واسْتَوْفَيْتُهُ ، بمعنىً واحدٍ .

٩ ● قال : حدَّثني حُسين بن حَسن المَرْوَزي ، قال : أخبرَنا عبدُ اللهِ بن المبارك ، قال : قال الحَسَنُ :

أُنبِئْتُ [٣أ] أَنَّ العَبْدَ إذا نامَ وهو ساجدٌ ، يقولُ ربُّنا تباركَ وتعالىٰ : انْظروا إلىٰ عَبْدِي ، روحُهُ عِندي ، وجَسَدُهُ في طاعَتي .

١٠● قال : وأَخبرني حُسين ، عن ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن

---

٩ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٨ .

رجال السند :

* الحسين بن الحسن بن حرب المروزي ، صاحب عبد الله بن المبارك ، جمع وصنّف ، وهو صدوق ؛ توفي سنة ٢٤٦هـ . (سير ١٢/ ١٩٠) .

* عبد الله بن المبارك ، الإمام الحافظ المحدِّث المجاهد المصنِّف الشاعر ، توفي سنة ١٨١هـ . (سير ٨/ ٣٧٨) .

* الحسن : هو الإمام البصري المعروف .

١٠ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٨ .

=

عَمرو بن نُعَيْم الرُّعيني ، عن أبي عُثمان الأَصْبَحيّ ، عن أبي الدّرداءِ ، قال :

إذا نام الإنسانُ ، عُرِجَ بِنَفْسِهِ ، حتَّىٰ يُؤْتىٰ بها العَرْشَ ؛ فإذا كان طاهراً أُذِنَ لهَا[1] بالسُّجودِ ، وإِن كان جُنُباً لمْ يُؤْذَن لها بالسُّجودِ .

١١ ● وقد اختلفَ الناسُ في النَّفسِ والرُّوحِ ، فقال بعضُهم : هما شيءٌ واحدٌ يُسَمَّىٰ باسْمَيْن ، كما يُقال : إِنسانٌ ورجلٌ ؛ وهما الدَّمُ أو متَّصلانِ بالدَّمِ ، يَبطلان بذَهابِهِ ؛ والدَّليلُ على ذلكَ أَنَّ الميِّتَ لا يُفْقَدُ من جِسمِهِ إِلاَّ دَمُهُ . واحتجُّوا لذلكَ أيضاً من اللُّغةِ بقولِ العربِ : نَفِسَتِ المرأَةُ ، إذا حاضَت ، ونَفِسَت من النِّفاسِ ؛ وبقولِهم للمرأةِ عندَ ولادِها : نُفَساءُ ، لسَيلانِ النَّفْسِ وهو الدَّمُ ؛ وبقَولِ إِبراهيم النَّخَعيّ[2] : كلُّ شيءٍ ليسَت لهُ نَفْسٌ سائلةٌ ، لا يُنَجِّسُ الماءَ [إذا سقطَ فيهِ ؛ أي دمٌ سائلٌ] .

[وبقولِ الشّاعرِ][3] [من الطويل]

أَظَلُّ نَهاري مُسْتَهاماً وتَلْتَقي ... معَ اللَّيْلِ رُوحي في المَنامِ ورُوحُها

= رجال السند :

* ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، القاضي الإمام العلاّمة ؛ توفي سنة ١٧٤هـ (سير ٨/ ١١) .

* عمرو بن نعيم الرُّعيني : لم أَعرفه .

* أبو عثمان الأصبحي : شُفيّ بن ماتع الأصبحي ، مختلف في صحبته ، ثقة ؛ توفي سنة ١٠٥هـ . (تهذيب ٤/ ٣٦٠) .

(١) في الأصل : له .

(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران ، الإمام الحافظ الفقيه ، توفي سنة ٩٦هـ . (سير ٤/ ٥٢٠) . وقوله في النهاية ٥/ ٩٦ واللّسان ٦/ ٤٥٠١ (نفس) . والزيادة منها .

(٣) البيت لجميل بثينة في ديوانه ٥١ .

ولم يَزَل يُسْمَعُ على ألسنةِ النَّاسِ في الرَّجُلينِ لا يأتلِفانِ : لا يتَّفِقُ روحاهما[1] . ورُوحي لا توافقُ رُوحَهُ .

ولا أرىٰ ما يتوفّاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ في المنامِ من الأنْفُسِ ، إلاَّ بما يُرْسِلُهُ من الرُّوحِ في حالِ نومِ النَّائمِ .

والعَرَبُ تَضَعُ[2] النَّفْسَ موضعَ الرُّوحِ ، والرُّوحَ مَوضعَ النَّفْسِ ، فيقولون : خَرَجَتْ نَفْسُهُ وفاضَتْ ، وخَرَجَت رُوحهُ منهُ ؛ إمَّا لأنَّهما شيءٌ واحدٌ ، أو لأنَّهُما شَيئانِ مُتَّصلانِ ، لا يقومُ أحدُهما إلاَّ بالآخَرِ .

[٣ب] وكذلك يُسَمُّونَ الجَسَدَ نَفْساً ، لأَنَّهُ مَحِلُّ النَّفْسِ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ[3] حينَ احتُضِرَ[4] : [من البسيط]

يا قابِضَ الرُّوحِ مِن نَفْسي إذا احْتُضِرَتْ   وغافِرَ الذَّنْبِ، زَحْزِحْني منَ النارِ

ويُسَمُّون الدَّمَ جَسَداً ، لأَنَّ الجَسَدَ مَحِلُّهُ ؛ قالَ النَّابغة الذُّبياني[5] :[6] [من البسيط]

فلا لَعَمْرُ الذي قد زُرْتُهُ حِجَجاً   وما أُريقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ

والمُهْجَةُ عِنْدَهم : الدَّم ؛ قال الأصمعيُّ[7] : سمعتُ أعرابيَّةً

---

(١) في الأصل : روحهما .
(٢) في الأصل : توضع .
(٣) ذو الرُّمَّة : غيلان بن عقبة ، من فحول شعراء العصر الأموي ، كان يشببّ بميّة بنت مقاتل المنقريّة ، وله مدائح في بلال بن أبي بردة ؛ مات بأصبهان سنة ١١٧هـ . (الأغاني ١٨/ ١ وسمط اللآلي ١/ ٨١ وسير ٥/ ٢٦٧) .
(٤) ديوانه ٣/ ١٨٧٥ .
(٥) النابغة الذبياني : زياد بن معاوية ، حكم عكاظ ، فحل الجاهليّة المعروف .
(٦) ديوانه ١٩ .
(٧) تاج العروس (مهج) ٦/ ٢٢٢ وأساس البلاغة ٤٣٨ . وفي الصحاح ١/ ٣٤٢ ولسان العرب ١/ ٤٢٨٥ : دفنت . تصحيف . =

تقولُ لأُخرىٰ : دفقَتْ مُهْجَتُكِ ، أي دَمُكِ .

فإذا توفَّىٰ اللهُ الأَنْفُسَ عندَ المماتِ ، اسْتَغْرَقَها كلَّها ، ثمَّ أصارَها إلى حَيْثُ شاءَ .

١٢ ● وقد أَعْلَمَنا رسولُ اللهِ ﷺ ، أَنَّ أرواحَ الشُّهداءِ في حواصلِ طَيْرٍ خُضْرٍ ، تعلَّقُ في الجنَّةِ[١] ؛ واللهُ يقولُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

وفي الحديثِ[٢] : « إنَّ الأرواحَ تصيرُ في الصُّورِ ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ ، أرسلَ [الله] مَطَراً يُنْبِتُ الجُثَثَ ، ثم نُفِخَ في الصُّورِ ، فعَادَتِ الأَرواحُ في الأجسادِ ، فقاموا يَنْظرون » .

وأرواحُ أهلِ النَّارِ ، ببئرٍ في حَضْرَموت يُقال لها : بَرَهوت[٣] .

١٣ ● ذكرَ أبو حاتم ، عن الأَصْمَعيّ ، عن رجلٍ من أَهل حَضرموتَ ، قال : نَجِدُ الرَّائِحَةَ المُنْتِنَةَ العَظيمةَ جدّاً ، ثم نَمكثُ حيناً ، فيأتينا الخَبَرُ أَنَّ عظيماً من عُظماءِ الكُفَّارِ قد ماتَ ، فَنَرى أَنَّ تلكَ الرَّائحةَ منهُ .

---

(١) في صحيح مسلم ٣/ ١٥٠٢ رقم ١٨٨٧ أن ابن مسعود سأل رسول الله ﷺ عن الشهداء فقال : « أرواحهم في جوف طيرٍ خضرٍ ، لها قناديل معلّقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل . . » . وانظر ابن ماجة ١/ ٤٦٦ رقم ١٤٤٩ .

(٢) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥٩ رقم ٢٩٤٠ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤٠٥ والروض المعطار ٨٦ ومعجم ما استعجم ١/ ٢٤٦ .

١٣ ● التخريج : معجم البلدان ١/ ٤٠٥ـ٤٠٦ .

رجال السند :

* أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني ، المقرىء النّحوي اللّغوي ، صاحب التصانيف ؛ توفي سنة ٢٥٥هـ . (سير ١٢/ ٢٦٨) .

١٤ ● قال ابنُ عُيينَةَ :

أخبرني رجلٌ أنَّه أمسىٰ ببَرَهوت ، قال : فكأنَّ فيهِ أصواتُ الحاجِّ ؛ وسألتُ أهلَ حضرموتَ عنهُ ، فقالوا : لا يستطيعُ أَحدٌ أن يُمسيَ بهِ .

١٥ ● وقال أَبو المُنْذر : حدَّثني شيخٌ من أهل حضرموتَ ، قال :

مررتُ بوادي بَرَهوت [٤أ] حينَ طَفَلَت[١] الشَّمسُ للإيابِ ، فما بقيَ صوتُ شيءٍ إلاَّ سمعناهُ ، فألْقَتِ المرأةُ ما في بَطنِها من الفَرَقِ .

١٦ ● ورُوِيَ عن الشَّرْقيّ ، قال : أَخبرني شيخٌ من أهلِ عُمان ، قال : بَيْنا أَنا في دارٍ بعُمانَ عَظيمةٍ لها إفريزٌ[٢] ، وكُنّا نَرى هامَةً[٣] تألَفُ ذلكَ الإفريزَ ، ويُجِنُّها اللَّيلُ إليهِ ؛ فأَقْبَلَت هامَةٌ أُخرىٰ فوقَفَت حِذاءَها ، فقالت لها : ما أنتِ ؟ قالَت : هامَةُ الوليدِ بن عبدِ المَلكِ ، ماتَ السّاعةَ ، وأنا أُريدُ بَرَهوت . قال : فحسَبتُ فإذا هو قد ماتَ تلكَ اللَّيلة .

قال أبو محمَّد : وأَنا أَبْرَأُ إليكَ من هذا الحديثِ ، لأَنَّهُ شَبيهٌ

---

١٤ ● **التخريج** : معجم البلدان ١/ ٤٠٦ .

رجال السند :

* سفيان بن عيينة ، الإمام الكبير المعروف .

١٥ ● أبو المنذر : هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، الأخباريّ النّسّابة ؛ توفي سنة ٢٠٤هـ (سير ١٠/ ١٠١) .

(١) طفلت الشمس : دنَت .

١٦ ● الشرقي بن القطامي : هو الوليد بن الحصين القضاعي ، كان علاّمةً نسّابةً أخبارياً ، إلاّ أنّهُ كان ضعيفاً في روايته . (الوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٢) .

(٢) الإفريز : الطُّنُف ، معرّب برواز . (التاج) .

(٣) الهامة : البومة .

بما كانَ عليهِ أَهلُ الجاهليّةِ في الأرواحِ ؛ وذلكَ أَنّهم كانوا يقولون : إنَّ الرُّوحَ تَصيرُ هامَةً تَزْقو عندَ قبرِ صاحبِها .

قال أَبو دُواد الإيادي[1] :[2] [من الخفيف]

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عَليهم فَلَهُم في صَدىٰ المَقابِرِ هامُ

فقال رسولُ اللهِ ﷺ إكذاباً لهم[3] : « لا عَدْوىٰ ولا هامَ ولا صَفَر » .

١٧ ● قال أبو محمَّد :

ولمَّا كانَتِ الرُّؤيا ـ على ما أَعْلَمْتُكَ ـ من اختلافِ مَذاهِبها ، وانْصرافِها عن أُصولها ، بالزِّيادةِ الدّاخلةِ والكلمةِ المُعترِضَةِ ، وانتقالِها عن سبيلِ الخيرِ إلى سَبيلِ الشَّرِّ ، باختلافِ الهَيْآتِ واختلافِ الأَزْمانِ والأَوقاتِ ، وأَنَّ تأويلَها قد يكونُ مَرَّةً من لَفْظِ الاسمِ ، ومَرَّةً من مَعناهُ ، ومَرَّةً من ضِدِّهِ ، ومَرَّةً من كتابِ اللهِ ، ومَرَّةً من الحديثِ ، ومَرَّةً من البَيْتِ السّائرِ والمَثَلِ المشهورِ ؛ احْتَجْتُ إلىٰ أن أذكرَ قبلَ ذِكْرِ الأُصولِ أَمْثِلَةً في التّأويلِ ، لأُرشدكَ بها إلى السَّبيلِ .

١٨ ● فأَمَّا التّأويلُ بالأَسْماءِ : فَتُحْمَلُ على ظاهِرِ اللَّفْظِ كَرَجُلٍ [٤ب] يُسَمّىٰ الفَضْلَ تَتَأَوَّلُهُ إفضالاً ، ورجلٌ يُسَمّىٰ راشِداً تتأَوَّلُهُ رُشْداً ، أَو سالِماً تتأَوَّلُهُ سلامَةً ، وأَشباهُ هذا كثيرٌ .

---

(١) أبو دُواد الإيادي : جارية بن الحجّاج ، شاعر قديم من شعراء الجاهليّة ، وكان وصّافاً للخيل ، وله تصرّف بين مدح وفخر . (الأغاني ١٦/ ٣٧٣) .

(٢) ديوانه ٣٣٩ (ضمن دراسات في الأدب العربي لغرونباوم) .

(٣) صحيح مسلم ٤/ ١٧٤٢ رقم ٢٢٢٠ .

١٩ ● قال : وأَخبرَنا محمَّد بن عبد العزيز ، قال : أَخبرَنا محمَّد بن كثير وأَبو سَلَمَة ، قالا : أَخبرَنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« رأَيتُ اللَّيلةَ كأَنِّي في دارِ عُقْبَةَ بن رافعٍ ، فأُتينا برُطَبِ ابنِ طاب[1] ، فأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لنا في الدُّنيا والآخرةِ ، وأَنَّ دِيْنَنا قد طابَ » .

فأَخذَ من رافعٍ الرِّفْعَةَ ، وأَخذَ طِيْبَ الدِّينِ من رُطَبِ ابنِ طاب .

٢٠ ● أَخبرنَا أبو حاتمٍ ، قال : أخبرنا الأَصْمَعيُّ ، قال :

قيلَ لابنِ سِيْرين : رَجُلٌ رُؤِيَ على حِمارٍ ، ولا يزالُ يُلْقيه في ماءٍ وطينٍ ؛ ثم رُؤِيَ كأَنَّهُ أَرْدَفَ جاريةً . قال : ما اسمُها ؟ قال : عُتْبَة . قال : أُعْتِبَ الرَّجلُ .

---

١٩ ● **التخريج** : صحيح مسلم ٤/ ١٧٧٩ رقم ٢٢٧٠ ومسند أحمد ٣/ ٢٨٦ ونثر الدر ٧/ ٢٥٢ والإصابة ٤/ ٤٢٨ رقم ٥٦١٣ وتفسير الواعظ ٢٠ .

رجال السند :

* محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٤١هـ . (تهذيب ٩/ ٣١٢) .

* محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ؛ توفي سنة ٢١٦هـ (تهذيب ٩/ ٤١٥) .

* أبو سلمة ، موسى بن إسماعيل المنقري ، الإمام الحافظ الحجّة ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٣هـ . (سير ١٠/ ٣٦٠) .

* حمّاد بن سلمة بن دينار ، الإمام القدوة ؛ توفي سنة ١٦٧هـ . (سير ٧/ ٤٤٤) .

* ثابت بن أسلم البُناني : مضىٰ .

* عقبة بن رافع الأنصاري ، له ذكر ورواية . (الإصابة ٤/ ٤٢٨ رقم ٥٦١٣) .

(١) رُطب ابن طاب : جنس من تمور المدينة . (ثمار القلوب ١/ ٤٢١) .

٢١ ● قال : وحدَّثني أبو حاتمٍ ، قال : أخبرني الأصمعيُّ ، قال :

نَوىٰ التَّمْرِ في النَّومِ : نِيَّةُ سَفَرٍ .

٢٢ ● قال : وحدَّثني أَبو حاتم ، عن الأَصْمعيّ ، قال : حدَّثني ابنُ الزَّيَّاتِ ـ شيخٌ من أهلِ المدينةِ ـ عن شَريك بن أبي نَمِرٍ ، قال :

رأَيتُ أسْناني في النَّومِ وقَعَت ، فسألتُ عنها سعيدَ بنَ المُسَيِّب ، فقال : إن صَدَقَت رُؤياكَ ، لم يَبْقَ من أسنانِكَ أَحَدٌ إلاَّ ماتَ قَبْلَكَ . فَعبَّرها سيعدٌ باللَّفْظِ ، لأَنَّ الأَصلَ في القرَابَةِ أَنَّها أسنانٌ .

٢٣ ● قال : وحدَّثني محمَّد ، قال : حدَّثني أبو سَلَمَة ، عن أبان بن خالد السَّعْدي ، عن بِشر بن أبي العالية ، قال :

سُئِلَ ابنُ سيرين عن رجلٍ رَأىٰ كأَنَّ فَمَهُ سَقَطَ كُلُّهُ . قال : هذا رَجُلٌ قَطَعَ قرابَتَهُ .

قال أَبو محمَّد : فَعَبَّرها محمَّدٌ بالأَصْلِ .

---

٢٢ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٠ و١٣٢ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣٦ .

رجال السند :

* شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي ، كان ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ١٤٠هـ (تهذيب ٤/ ٣٣٧) .

٢٣ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٠ .

رجال السند :

* أبان بن خالد السّعدي ، أبو بكر ؛ قالَ أبو حاتم : لا بأس به . (الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٨) .

* بشر بن أبي العالية ، روى عن ابن سيرين ، وعنه أبان بن خالد السعدي . (الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٣) .

٢٤ ● قال : وحدَّثني أبو حاتم ، قال : حدَّثني الأَصْمَعيُّ ، قال :

اشترى رجلٌ أَرضاً ، فرأىٰ ابنَ أخيهِ أَنَّهُ يَمْشي فيها ، فلا يَطَأُ إلاّ علىٰ رَأْسِ حَيَّةٍ ؛ فسأَلَ ابنَ سيرينَ ، فقال : إن صَدَقَت [٥أ] رُؤياكَ لم يُغْرَسْ فيها شيءٌ إلاّ جَنىٰ .

٢٥ ● قال أبو محمَّد : وربَّما اعْتُبِرَ من الاسْمِ ـ إذا كَثُرَت حُروفُهُ ـ البَعْضُ ، على ما يذهبُ إليهِ العائفُ والزَّاجرُ ؛ مِثْلُ السَّفَرْجَلِ إن رَآهُ راءٍ ولم يَكُنْ في الرُّؤيا ما يَدُلُّ على أَنَّهُ مَرَضٌ ، تأَوَّلَهُ سَفراً ؛ قال الشَّاعرُ(١) : [من الكامل]

أَهْدَتْ إِليهِ سَفَرْجَلاً فَتَطَيَّرا ... مِنْـهُ وظَـلَّ نَهـارَهُ مُتفَكِّـرَا
خافَ الفِراقَ ، لأَنَّ أَوَّلَ ذِكْرِهِ ... سَفَـرٌ ، وحُـقَّ لَـهُ بِـأَنْ يَتَطَيَّـرَا

وكذلكَ السَّوسَنُ إن عَدَلَ بهِ عمّا نُسِبَ إليهِ من التَّأويلِ ، وحَمَلَ على ظاهرِ اسمِهِ ، أَوَّلَهُ على السُّوءِ ، لأَنَّ شَطْرَهُ سُوءٌ ؛ قالَ الشاعرُ(٢) : [من السريع]

سَـوْسَنَـةٌ أَعْطَيْتِنيهـا فمَـا ... كُنْـتِ بـإِعْطـائِكِهـا مُحْسِنَـهْ
أَوَّلُهـا سُـوْءٌ فـإِنْ جِئْـتَ بـالْـ ... آخِـرِ مِنْهـا فَهْـوَ سُـوْءُ سَنَـهْ

٢٦ ● فأَمَّا التَّأويلُ بالقُرآن :

فكالبَيْضِ ، يُعَبَّرُ بالنِّساءِ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] .

وكالخَشَبِ ، يُعَبَّرُ بالنِّفاقِ ؛ بِقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ [المنافقون : ٤]

---

٢٤ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٠ .

(١) البيتان للعبّاس بن الأحنف في حدائق الأنوار ٢٩٤ وليسا في ديوانه .

(٢) البيتان بلا نسبة في حدائق الأنوار ٢٣٢ وتفسير الواعظ ٢١ .

وكالحِجَارةِ ، تُعَبَّرُ بالقَسْوَةَ ، بقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [البقرة : ٧٤] .

وكالسَّفينةِ ، تُعَبَّرُ بالنَّجاةِ ؛ لأنَّ اللهَ تعالى نَجّىٰ بها نُوحاً عليه السَّلام ومَن كان معهُ .

وكالماءِ ، يُعَبَّرُ في بعضِ الأحوالِ بالفِتْنَةِ ؛ لقولِ اللهِ تعالىٰ : ﴿ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [الجن : ١٦-١٧] .

وكاللَّحْمِ الذي يُؤْكَلُ ، يُعَبَّرُ بالغِيْبَةِ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات : ١٢] .

وكالمُسْتَفْتِحِ باباً بِمفتاحٍ ، يُعَبَّرُ بالدُّعاءِ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] يُريدُ : إنْ تَدْعوا .

وكالمُصيبِ مِفتاحاً [٥ب] في المنامِ ـ أَو مَفاتيحَ ـ يُعَبَّرُ بأَنَّهُ يكسبُ مالاً ، لقولهِ عزَّ وجلَّ في قارونَ : ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص : ٧٦] يُريدُ : أمواله ؛ سُمِّيَتْ أَمْوالُ الخزائِنِ مَفاتيحَ ، لأنَّ بالمفاتِحِ يُوصَلُ إِليها .

وكالمَلِكِ يُرىٰ في المَحَلَّةِ أَو البَلْدَةِ أَو الدّارِ ، وقَدْرُها يَصْغُرُ عن قَدْرِهِ ، وتُنكرُ دخولَ مِثْلَها مِثْلِهِ ؛ يُعَبَّرُ ذلك بالمُصيبَةِ والذُّلِّ يَنالُ أَهْلَ ذلكَ المَوْضِعِ ، لقولهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [النمل : ٣٤] .

وكالحَبْلِ ، يُعَبَّرُ بالعَهْدِ(١) ، لقولهِ تعالىٰ : ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

---

(١) في الأصل : بالعقد .

ولقولهِ تعالىٰ : ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١١٢] أي : بأمانٍ وعَهْدٍ .

والعَرَبُ تُسَمِّي العَهْدَ حَبْلاً ؛ قال الشّاعرُ[١] : [من الكامل]

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلةٍ أَخَذَتْ منَ الأُخرىٰ إليكَ حِبالَها

وكاللِّباسِ ، يُعَبَّرُ بالنِّساءِ ؛ لقولهِ جَلَّ وعَزَّ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

قال النابغةُ الجَعْديّ[٢] وذكَرَ امرأةً[٣] : [من المتقارب]

إذا ما الضَّجيعُ ثَنىٰ جِيْدَها تَداعَتْ عَلَيْهِ فكَانَتْ لِباسا

والإزارُ أيضاً امرأةُ الرَّجلِ ، لأنّها مَحَلُّ إزارهِ ، قال الشاعرُ لعُمر بن الخطّابِ رضيَ اللهُ عنهُ[٤] : [من الوافر]

ألاَ أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رسولاً فِدىً لكَ من أخي ثِقَةٍ إزاري

أرادَ : أَهْلي ؛ ويُقال : أَرادَ : نَفْسي ، فكَنَّى عن جِسْمِهِ بإِزارِهِ ، لأنَّ الإزارَ مُشْتَمِلٌ عليهِ .

٢٧ ● وأمّا التّأويلُ بالحديث :

● فالغُرابُ : هو الفاسقُ ؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمَّاهُ فاسِقاً[٥] .

---

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ٧٩ واللّسان ٢/ ٧٦٠ (حبل) .

(٢) النابغة الجعدي : مختلف في اسمه ، عاش مئة وعشرين سنة ، وسمع النّبيُّ ﷺ شعره فاستحسنه ودعا له ؛ مات بأصبهان ودفن بها . (الأغاني ٥/ ١ ومنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٤) .

(٣) ديوانه ١٠٠ .

(٤) البيت لأبي المنهال نُفيلة الأكبر الأشجعي ، في اللسان (أزر) ١/ ٧١ . وبلا نسبة في العقد الفريد ٢/ ٤٦٣ والتذكرة الحمدونية ٨/ ٣٠٩ وطبقات ابن سعد ٣/ ٢٨٦ .

(٥) قال رسول الله ﷺ : « خمسٌ فواسقٌ يُقتلنَ في الحِلِّ والحَرَمِ : الحَيَّةُ والغرابُ=

● والفَأْرَةُ : هي المرأَةُ الفاسِقَةُ ؛ لأنّهُ [٦١أ] سَمَّاها فُوَيْسِقَةً .

● والضِّلْعُ ، هي المرأَةُ ؛ لأنَّ المرأةَ [خُلِقَتْ من ضِلْعٍ أَعْوَجَ][(١)] .

● [والقارورةُ][(١)] هي المرأَةُ ؛ لقولهِ لأَنْجَشة الحادي[(٢)] لمّا حَدَا بالظّعنِ : « إِيّاكَ [والقَواريرَ »][(١)] .

قال ذو الرُّمَّة[(٣)] : [من الطويل]

وداعٍ دَعاني لِلنَّدَىٰ وزُجاجةٍ تَحَسَّيْتُها لمْ تَقْنَ [ماءً ولاخَمْرَا]

الدّاعي هَهنا : العُودُ . والزُّجاجَةُ : فَمُ امرأَةٍ .

● وأُسْكُفَّةُ البـاب : امـرأَةٌ ؛ لِقـولِ إِبـراهيـم لإسمـاعيـلَ عليهمـا السَّلام[(٤)] : غيِّرْ أُسْكُفَّةَ بابِكَ ؛ يَعني امرأَتَكَ .

● وكقولهم في الطَّبيبِ : إِنَّهُ الفقيهُ ؛ لِقولِ المسيح حينَ خَرَجَ من مَنْزِلِ امرأَةٍ مُومِسَةٍ ، فقيلَ له[(٥)] : يا روحَ اللهِ ، أَتَدْخُلُ علىٰ مِثْلِ هذهِ ؟ فقالَ : إِنَّما يدخلُ الطَّبيبُ علىٰ المَرْضىٰ .

شَبَّهَ الطَّبيبَ بالعالِمِ ، وشَبَّهَ المريضَ بذي الذُّنوبِ .

= الأبقعُ والفأرةُ والكلبُ العقورُ والحُدَيّا » صحيح مسلم ٢/ ٨٥٦ رقم ١١٩٨ وابن ماجة ٢/ ١٠٣١ رقم ٣٠٨٧ـ٣٠٨٩ .

(١) ما بين معقوفين موضع قصّ في الزاوية العلويّة اليُسرىٰ .

(٢) في الأصل ، الحارثي! وهو أنجشة الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحُداء ، وكان يحدو بالنّساء ، فقال له رسول الله ﷺ : « رويداً سوقَك بالقوارير » (الإصابة ١/ ٢٦٩ رقم ٢٦١ وصحيح مسلم ٤/ ١٨١١ رقم ٢٣٢٣) .

(٣) ديوانه ٣/ ١٤٣٩ وقال شارحه : يعني : فم امرأةٍ ، قبّلها وشرب ريقها . ولم تقْن : لم تحفظ ماءً ولا خمراً ، إنما هي فم امرأةٍ ؛ ولو كانت قِنْيَنةً لاستحفظتْ . وقوله : للندى ، أي : دعاني هذا العود للسّخاءِ .

(٤) تاريخ الطبري ١/ ٢٥٨ والبداية والنهاية ١/ ٣٥٩ .

(٥) عيون الأخبار ٢/ ٣٧٠ .

٢٨ ● وأمّا التّأويلُ بالمَثَلِ السّائرِ واللَّفْظِ المبذولِ :

كقَولهم في الصّائغ : إنَّهُ رجلٌ كَذوبٌ ؛ لِما جرىٰ على أَلْسِنةِ النَّاسِ من قَولِهم : فُلانٌ يَصوغُ الأَحاديثَ إذا كان يَضَعُها .

وسَمِعَ أبو هُريرةَ قوماً يقولون : خرجَ الدَّجّال ؛ فقال[1] : كِذْبَةٌ كَذَبَها الصَّوّاغون .

● وكقولهم في المُجْبِرِ : إنَّهُ مَلِكٌ كثيرُ الصّنائعِ ، لِما جرىٰ على أَلسِنَةِ النَّاسِ من قولِهم لِمَن نَعَشَ فقيراً : قد جَبَرَهُ مَعروفُهُ .

وكقولِهم في القَنَّاصِ : إنَّهُ رجلٌ ذو مَكْرٍ ، لِما جرىٰ علىٰ أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِمَن مَكَرَ برَجُلٍ : هو يَحْفِرُ لهُ ؛ ومَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فيها[2] ، أي : مَنْ مَكَرَ برَجُلٍ لِيُوَرِّطَهُ في مَكروهٍ ، وَقَعَ فيهِ .

وأَصْلُ هذا أَنَّ صائِدَ السِّباعِ يَحْفِرُ لَها الزُّبْيَةَ والمِهْوَاةَ ، فيقعُ فيها .

قال أبو محمَّد : [٦ب] [. . . . .][3] يدركها القُنيُّ : هو كقولهم في الحَطّابِ : إنَّهُ النَّمامُ ، [لِمَا جرىٰ على أَلْسِنَةِ النّا][3]سِ من قَولهم لِمَن وَشىٰ برجُلٍ وأَغْرَىٰ بهِ : هو يَحْطِبُ عليهِ ؛ من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد : ٤] حمالةَ النَّميمةِ .

● وكقَولهم في الماسِحِ : إنَّهُ ذو أَسْفارٍ ، كقَولهم لِمَن كَثُرَتْ أَسْفارُهُ : هوَ يَمْسَحُ الأَرضَ ؛ وقال الشاعرُ في هذا المعنىٰ[4] :

---

(١) تفسير الواعظ ١٤ وفي الأصل : كذبة كذّبوها الصّواغون! .

(٢) القول بلفظه في المعاني الكبير ٢/ ١٢٥٩ .

(٣) موضع القصّ .

(٤) البيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ١٤٢ .
ـ رواية الأول في الأصل : فتح . . . ! .

[من الخفيف]

قَبَّحَ اللهُ آلَ بَرْمَكَ إنِّي ... صِرْتُ من أَجْلِهِم أَخا أَسْفارِ
إنْ يَكُنْ ذو القَرْنَيْنِ قد مَسَحَ الأَرْ ... ضَ فإنِّي مُوَكَّلٌ بالغُبارِ

● ويرىٰ أهلُ النَّظَرِ من أَصحابِ اللُّغةِ ، أَنَّ الدَّجَّالَ إنّما سُمِّيَ مَسيحاً لأَنَّهُ يَمسحُ الأَرضَ إذا خرجَ ، أي يسيرُ فيها ولا يَسْتَقِرُّ بِمَكانٍ .

وأَنَّ عيسىٰ عليهِ السَّلامُ ، إنّما سُمِّي بذلكَ ، لأنَّهُ كانَ سائِحاً في البلادِ ، لا يُقيمُ بشيءٍ منها ولا يُوَطِّنُهُ ؛ ومَن ذهبَ إلى هذا جَعَلَهُ فَعيلاً في مَعْنى فاعِلٍ ، مِثْلَ قادرٍ وراحمٍ .

ويَرىٰ قومٌ أَنَّ الدَّجّالَ سُمِّيَ مَسيحاً ، لأنَّهُ مَمسوحٌ إحدىٰ العَيْنَيْن ؛ وهذا وإن كانَ وَجْهاً ، فالاشتقاقُ الأَوَّلُ أَعْجَبُ إليَّ ، لأَنَّ تَسْمِيَتَهُمْ إيّاهُ الدَّجّالَ يَشْهَدُ لَهُ .

والدَّجّالَةُ : هي الرُّفْقَةُ في السَّفَرِ والقافلةِ ؛ قال خِداشُ بنُ زُهَير[1] :[2] [من الطويل]

إنْ يَكُ رَكْبُ الحَضْرَميِّ غَرامةً ... فإنَّ كلا رَكْبَيْكُمُ أنا غارِمُ
سأَغْرَمُ مَن قد نالَتِ الحِجْرُ مِنْهُمُ ... وَدَجّالَةَ الشّامِ التي نالَ حاتمُ

يَعني قافِلةً أصابَها حاتمُ .

ويُقالُ أَيضاً : دَجَلْتُ الإبلَ ، إذا طَلَيْتُها بالقَطِرانِ ؛ وإبلٌ مُدَجَّلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ[3] :

---

(١) خداش بن زهير بن ربيعة ، من شعراء قيس المجيدين في الجاهليّة ، شهد حنيناً مع المشركين . (الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٥ وسمط اللآلي ٢/ ٧٠١) .
(٢) البيتان ليسا في ديوانه .
(٣) لم أقف على هذه الأشطار في مصدر .

[من الرجز]

[٧أ] يَمْشونَ حَوْلَ التَّرجُمانِ أَزْفِلَهْ مَشْيَ الجِمالِ الجُرُبِ المُدَجَّلَهْ
من قَطِرانٍ وكَحيلٍ مُشْعَلَهْ

● وكقولهم فيمن يَرىٰ أَنَّ في يَديهِ طُولاً : إِنَّهُ مُصْطَنِعُ المعروفِ ، لِما جرىٰ علىٰ أَلْسِنَةِ النَّاسِ من قولهم : هو أَطْوَلُ يَداً منكَ ، وأَمَدُّ باعاً ؛ أي أكثرُ عطاءً . وقال النَّبيُّ ﷺ لأزواجهِ[١] : « أَسْرَعُكُنَّ لُحوقاً بي ، أَطْوَلُكُنَّ يَداً » . فكانَتْ زَينبُ بنتُ جَحْشٍ أَوَّلَ أزواجِهِ مَوتاً ، وكانت تُعينُ المجاهدين .

● وكقولهم في المُخاطِ : إِنَّهُ وَلَدٌ ؛ لِما جرىٰ على أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، لِقولهم لِمَن أَشْبَهَ أباهُ : هو مَخْطَةُ الأَسَدِ .

وأَصْلُ هذا ، أَنَّ الأَسَدَ[٢] كانَ فيما حَمَلَهُ نوحٌ عليهِ السَّلامُ في السَّفينَةِ ، فلمَّا آذاهُم الفَأْرُ ، دعا اللهَ نوحٌ ، فاسْتَنْثَرَ الأَسَدُ[٣] ، فخرجَت الهِرَّةُ بِنَثْرَتِهِ ، وجاءَت أَشْبَهَ شَيءٍ بهِ .

● وكقولهم فيمن رَمىٰ النَّاسَ بالسِّهامِ ، أو البنادقِ ، أَو حَذَفَهم ، أو قذَفَهم بالحجارةِ : إِنَّهُ يَذكرُهم ويَغْتابُهم ؛ لِما جرىٰ على أَلْسِنَةِ النَّاسِ من قولهم : رَمَيْتُ فُلاناً بالفاحِشَةِ ، وقَذفتُهُ وقَذَفتُ أَباهُ .

وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ﴾ [النور : ٤] .
﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ [النور : ٦] .

---

(١) البخاري ٢/ ١١٥ (كتاب الزكاة) ومسلم ٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٢ وتفسير الواعظ ٢١ .
(٢) حياة الحيوان ٢/ ١٣٩ و٣٩٧ وتفسير الواعظ ٢١ .
(٣) في الأصل : فاستنثر الأمر! .

وقال لَبيد[1] :[2] [من الرمل]

فَـرَمَيْـتُ القَـوْمَ رِشْقـاً صـائِبـاً لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ
وانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمى قاعِدٌ كعتيـقِ الطَّيْـرِ يُغْضـي ويُجَـلْ

يُريدُ أَنَّهم تَخاصَموا وتَسابُّوا واحْتَجُّوا .

● وكقولهم فيمن رأى أَنَّه قَطَعَ أَعضاءَهُ : إِنَّهُ يُسافرُ وَيَتَغَرَّبُ من عَشيرتهِ ووَلدهِ في البلادِ ؛ من قَولِ اللهِ في قوم سَبَأ : ﴿ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [سبأ : ١٩] . وقال أيضاً : [٧ب] ﴿ وَقَطَّعْنَـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ [الأعراف : ١٦٨] .

● وكقولهم في الجرادِ ، إِنَّه في بعضِ الأحوالِ غَوغاءُ النَّاسِ ؛ لأنَّ الغَوغاءَ عندَ العَربِ الجرادُ .

● وكقولهم فيمن غَسَلَ يَديهِ بأُشْنانٍ : إِنَّه اليَأسُ من الشَّيءِ يَطلبُهُ ؛ لقولِ النَّاسِ لِمن يَئِسوا منهُ : قد غَسَلْتُ يَدي منكَ بأُشْنانٍ ؛ وقد قال الشاعر[3] : [من البسيط]

فاغْسِلْ يَدَيْكَ بِأُشْنَانٍ وأَنْقِهِما غَسْلَ الجَنابَةِ من مَعروفِ عُثْمانِ

● وكقولهم في الكَبْشِ : إِنَّهُ رَجلٌ عَزيزٌ مَنيعٌ ؛ لقَولِ النَّاسِ : هذا كَبْشُ القوم . وقال رسولُ اللهِ ﷺ[4] : « رَأَيتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كبْشاً ، فأَوَّلْتُ أَن نَقتلَ كَبْشَ القومِ » .

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري ، شاعر مخضرم ، من شعراء المعلّقات ، عاش مئة وعشرين سنة منها ثلاثون أو تزيد في الإسلام ؛ امتنع عن قول الشعر بآخرة اكتفاءً بالقرآن . (الأغاني ١٥/ ٣٦١ ومنتخب من كتاب الشعراء ٢٢) .

(٢) البيتان في ديوانه ١٩٤ـ١٩٥ .

(٣) البيت صدر مقطوعة لأبي نواس في عثمان بن نهيك ، في البخلاء للخطيب البغدادي ١١١ـ١١٢ . ولا وجود لها في ديوانه بطبعتيه (غزالي ، فاغنر) .

(٤) مسند أحمد ١/ ٢٧١ .

● وكقولهم في الصَّقْرِ : رَجلٌ لهُ شَجاعةٌ وشَوكةٌ ؛ لقولِ النَّاسِ : هو صَقْرٌ من الرِّجالِ . قال أبو طالب[1] :[2] [من الطويل]

تَتابَعَ فيها كُلُّ صَقْرٍ كأَنَّهُ ... إذا ما مَشىٰ في رَفْرَفِ الدِّرْعِ أَجْرَدُ

٢٩ ● وأمَّا التَّأويلُ بالضِّدِّ والمَقْلوبِ : فكقولهم في البُكاء : إِنَّهُ فَرَحٌ ، ما لَمْ يكُنْ معهُ رَنَّةٌ ولا صَوتٌ . وفي الفَرَحِ والضَّحكِ : إِنَّهُ حُزْنٌ .

● وقولهم في الوالي يَرىٰ عَهْدَهُ أَتاهُ : إِنَّهُ العَزْلُ . ومَنْ رأَىٰ ذلكَ[3] مَنْ ليسَ بِوالٍ : إِنَّهُ ابتداءُ ولايتِهِ .

● وقولهم في الرَّجُلَين يَصْطَرعان ، والصَّبِيَّينِ يَقْتَتِلان ، إذا كانا من جنسٍ واحدٍ : إِنَّ المَصروعَ هوَ الغالبُ ، والصَّارِعُ المغلوبُ .

● وكقولهم في الفَيْجِ[4] : إِنَّه الماسِحُ . وفي الماسِح : إِنَّهُ الفَيْجُ . وفي الرَّجلِ يَرىٰ أَنَّهُ يَحتجمُ : إِنَّهُ يُكتبُ عليهِ صَكٌّ أَو شَرْطٌ .

ويَرى أَنَّهُ يُكتَبُ عليهِ صَكٌّ أَو شَرطٌ : إِنَّهُ يُحْتَجَمُ .

ويَرى أَنَّهُ يَدخلُ قَبراً : فإِنَّهُ يُسْجَنُ ، أَو يَرىٰ أَنَّهُ يُسْجَنُ في مَوضعٍ مَجهولِ الأَصلِ [٨أ] والهَيْئَة ، ولا مَخرجَ منهُ : فإِنَّهُ يُقْبَرُ ؛ فإِن كانَ السِّجْنُ مَعروفاً : أَصابهُ هَمٌّ أو حُزْنٌ .

● وكقولهم في الحربِ : إِنَّهُ طاعونٌ . وفي الطاعونِ : إِنَّهُ حَرْبٌ .

---

(١) أبو طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ سيِّدنا رسول الله ﷺ ، في إسلامه خلاف ؛ توفي في السنة العاشرة من نبوّة رسول الله . (مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٠) .

(٢) البيت في ديوانه ٨٢ .

(٣) في الأصل : ذلك أنَّه! .

(٤) الفيج : رسول السلطان على رجله . (اللسان) .

وفي السَّيْلِ يَطْرَأُ علىٰ النَّاسِ : إِنَّهُ عَدُوٌّ . وفي العَدُوِّ يَهجمُ عَليهم : إِنَّهُ سَيْلٌ .

وفي أَكْلِ التِّينِ : إِنَّهُ يَنْدَمُ ؛ لأنَّ آدمَ وحَوَّاءَ خَصَفا عليهما من وَرَقِ الجَنَّةِ ، وهما نادمانِ . وفي النَّادمِ : إِنَّهُ يأكلُ التِّيْنَ .

وفيمن رأىٰ أَنَّ دارَهُ انهدَمَت ، أَو بَعْضُها : إِنَّهُ يَموتُ بعضُ مَن فيها .

وفيمن يَرىٰ أَنَّهُ ماتَ ، ولم يكنْ لِمَوْتِهِ هَيْئَةُ المَوتِ ، من بُكاءٍ أَو حَفْرِ قَبْرٍ أَو إِحْضارِ كَفَنٍ : إِنَّهُ يَنْهَدِمُ بعضُ داره .

● وكقولهم في الجَرادِ : إِنَّهم جُنْدٌ . و[في] الجُنْدِ : إِنَّهم جَرادٌ .

٣٠ ● وأَمَّا تَعْبيرُ الرُّؤيا بالزِّيادَةِ والنَّقْصِ : فكقَولهم في البُكاءِ : إِنَّهُ فَرَحٌ ؛ فإِن كانَ مَعَهُ رَنَّةٌ كانَ مُصيبةً . وفي الضَّحِكِ : إِنَّهُ حُزْنٌ ؛ فإِنْ كانَ تَبَسُّماً كانَ صالحاً .

● وكقولهم في الجَوْزِ : إِنَّهُ مالٌ مَكْنوزٌ ، فإِنْ سُمِعَتْ لَه قَعْقَعَةٌ فهو خُصومَةٌ .

وفي الدُّهْنِ إِن أُخِذَ منهُ بِقَدْرٍ : إِنَّهُ زِيْنَةٌ . فإِن سالَ على الوجْهِ فهو غَمٌّ . وإِن كَثُرَ على الرَّأسِ كانَ مُداهَنَةً للرَّئيسِ .

وفي الزَّعْفرانِ : [إِنَّهُ] ثَناءٌ حَسَنٌ . فإِن ظَهَرَ لهُ لَوْنٌ في ثَوبٍ أَو جَسَدٍ ، فهوَ مَرَضٌ أَو هَمٌّ .

وفي الضَّرْبِ : إِنَّهُ كِسْوَةٌ . فإِنْ ضُرِبَ وهوَ مَكْتوفٌ ، فإِنَّهُ كلامُ سَوْءٍ يُثْنىٰ عليهِ لا يُمكنهُ دَفْعُهُ .

وفيمن رأَىٰ أَنَّ لهُ رِيْشاً وجَناحاً ، فهو لهُ رِياشٌ وخَيْرٌ . فإِن طارَ بِجَناحَيْهِ ، سافَرَ سَفَراً في سُلْطانٍ بِقَدْرِ [٨ب] ما عَلا علىٰ الأَرضِ .

ومَنْ رَأَىٰ أَنَّ يَدَهُ قُطِعَت ، وهيَ مَعَهُ قدْ أَحْرَزَها : إِنَّهُ يَستفيدُ مالاً أو وَلَداً . فإِنْ رأَىٰ أَنَّها فارَقَتْهُ وسَقَطت ، فهيَ مُصيبَةٌ لهُ في أخٍ أَو وَلَدٍ .

وفي المريضِ يَرىٰ أَنَّهُ صَحيحٌ ، يَخرجُ مِنْ مَنْزِلِهِ ولاَ يَتكَلَّمُ : فإِنَّهُ يموتُ . فإِنْ تكلَّمَ ، فإِنَّهُ يَبْرَأُ .

وفي الفَأْرِ : إِنَّهُ النِّساءُ ، ما لم يَختلفْ ألوانُها ؛ فإِن اختَلَفَت وكان فيها[1] الأَبيضُ والأَسودُ ، فهي الأَيَّامُ واللَّيالي .

وفي السَّمَكِ إذا عُرِفَ عَدَدُهُ : إِنَّهُ نِساءٌ ؛ فإِذا كَثُرَ ولمْ يُعْرَفْ [عَدَدُهُ] ، فهوَ مالٌ وغَنيمةٌ بمَنزلةِ العَبيدِ .

٣١ ● وقد تُعَبَّرُ الرُّؤيا بالوَقْتِ : كقولهم في راكبِ الفيلِ[2] : إِنَّهُ ينالُ أمْراً جسيماً قَليلَ المَنْفَعةِ . وإِن رأَىٰ ذلكَ في نوم النَّهار : طَلَّقَ امرأَتَه ، أو أَصابَهُ بِسَبَبِها سُوءٌ .

وفي الرَّخْمَةِ[3] : إِنَّها إِنسانٌ أحمقُ قَذِرٌ . فإِن رُؤيَتْ في نَومِ النَّهارِ ، فإِنَّها مَرَضٌ .

٣٢ ● وأَصْدَقُ أوقاتِ الرُّؤيا باللَّيلِ : الأَسْحارُ ؛ وبالنَّهارِ : القائلَةِ .

وأَصْدَقُ الأَزمانِ منَ السَّنَةِ : وَقْتُ انْعِقادِ النُّوارِ ، ووَقتُ يَنْعِ الثَّمَرِ وإِدراكِهِ .

وأَضْعَفُها الشِّتاءُ ؛ ورُؤيا النَّهارِ أقوىٰ من رُؤيا اللَّيْلِ .

٣٣ ● وقد تَتَغَيَّرُ الرُّؤيا عن أصلها ، باختلافِ هَيْآتِ النَّاسِ ، وصِناعاتِهم وأَقْدارِهم وأَدْيانِهم ؛ فيكونُ لواحدٍ رَحْمَةً ، وعلى الآخرِ عَذاباً .

---

(١) في الأصل : فيه .
(٢) بهجة المجالس ٢/ ١٤٧ .
(٣) الرخمة : طائر أبقع يشبه النسر في الخِلقة . (حياة الحيوان ١/ ٥٢٤) .

الغُلُّ يَراهُ الرَّجلُ في يَدهِ ، فهوَ مَكروهٌ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ﴾ [المائدة : ٦٤] وقولهِ : ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا ﴾ [يسٓ : ٨] . وقد يَراهُ الرَّجُلُ البَرُّ ، فَيُصْرَفُ إلى أَنَّ يَدَهُ تُقْبَضُ عنِ الشَّرِّ .

٣٤ ● قال أبو محمَّد : حدَّثني محمَّد ، قال : أَخبرَنا أبو سَلَمَة وابن [٩أ] عائشةَ ، قالا : حدَّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن عَطاء بن السّائِب ، عن عبد الله بن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ :

أَنَّ رسولَ اللهِ آخىٰ بينَ سَلْمانَ وأبي بكرٍ ، فرَأى سَلمانُ لأبي بكرٍ رُؤيا ، فجانَبَهُ وأعرضَ عنهُ ؛ فقال لهُ أبو بكرٍ : أي أخي ، مالَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي وجانَبْتَني ؟ قال : رأَيتُ كأَنَّ يَدَيْكَ جُمِعَتا إِلىٰ عُنُقِكَ ؛ فقال أبو بكرٍ : اللهُ أكبرُ ، جُمِعَتْ يداي عن الشَّرِّ إِلىٰ يوم القيامةِ ؛ فأخْبَرَ بذلكَ النَّبيَّ ﷺ فقال : « جُمِعَتْ يَدَاكَ عنِ الشَّرِّ إِلىٰ يومِ القيامةِ » .

٣٥ ● حدَّثني محمَّد ، قال : أنا أبوسَلَمَة ، قال : أَخبرَنا أبان ، قال :

---

٣٤ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/ ١٤٣ والإصابة ٧/ ٧٧ رقم ٩٧٧٣ وانظر ما سيأتي برقم ١٠٢ . وفي سنده انقطاع ، فالسُّلميُّ تابعيٌّ كما سيأتي .

رجال السند :

* ابن عائشة : عُبيد الله بن محمد بن حفص التَّيميّ ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٨هـ . (تهذيب ٧/ ٤٥) .
* عطاء بن السائب الكوفي ، الإمام الحافظ ، محدّث الكوفة ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (سير ٦/ ١١٠) .
* عبد الله بن أبي عبد الرحمن السُّلميّ ، الكوفيّ القارىء ، تابعيّ ثقة ؛ توفي سنة ٨٥هـ . (تهذيب ٥/ ١٨٤) .

٣٥ ● رجال السند :

* عطاء بن خباب ، مكيّ . (الجرح والتعديل ٦/ ٣٣١) .

حدَّثني بِشْرٌ ، قال : حدَّثني عمِّي عطاء بن خَبّابٍ ، قال :

كان محمَّد بن سِيرين يقولُ في الرَّجلِ ، يُرىٰ لهُ أنَّهُ يَخطبُ علىٰ مِنْبَرٍ : إن كانَ ممَّن يَنبغي لهُ السُّلْطانُ ، أَصابَ سُلطاناً ؛ وإلاَّ فإِنَّهُ يُصْلَبُ . شَبَّهَ الجِذْعَ بالمِنْبَرِ .

٣٦ ● وقال الرَّشيدُ ليزيدَ بنِ مَزْيَدٍ : ما أَكْثَرَ الخُلَفاءَ في ربيعة! قال : أَجَلْ يا أَميرَ المؤمنين ، ولكنَّ مَنابِرَهُم الجُذوعُ .

٣٧ ● ورُوِيَ عن ابن سيرين : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فقالَ : رأَيتُ كأَنِّي أُؤَذِّنُ ؛ قال : تَحُجُّ . وأَتاهُ آخَرُ ، فقال : رَأَيتُ كَأَنِّي أُؤَذِّنُ ؛ قال : تُقْطَعُ يَدُكَ . فقالَ لهُ جُلساؤهُ : كيفَ فَرَّقتَ بينَهما ، والرُّؤيا واحدةٌ ؟ قال : رأَيتُ للأَوَّلِ سِيماءَ حَسَنَةً ، فتَأَوَّلْتُ ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [الحج : ٢٧] . ولم أرَ هَيْئَةَ الثّاني ، فتأَوَّلتُ ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴾ [يوسف : ٧٠] .

٣٨ ● قالَ أبو محمَّد : حدَّثنا محمَّد بن سَعيد ، عن أبي عُبَيْد في كتاب

---

٣٦ ● **التخريج** : عيون الأخبار ١/٣١٨ وسير أعلام النبلاء ٩/٧١ ووفيات الأعيان ٦/٣٢٩ .

رجال الخبر :

* هارون الرشيد ، الخليفة العبّاسيّ المشهور .
* يزيد بن مزيد الشيباني : أحد الأبطال والأجواد ، وهو ابن أخي معن بن زائدة ، ولي اليمن ثم أذربيجان وأرمينية للرشيد ؛ توفي سنة ١٨٥هـ . (سير ٩/ ٧١) .

٣٧ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٧٦ .

٣٨ ● **التخريج** : غريب الحديث ٣/١١٨ـ١١٩ والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣١٤ ولسان العرب ١/٧٢٥ (جوز) والتاج ١٥/ ٨٠ . والجائز : الخشبة التي تحمل خشب البيت .

رجال السند :

* محمد بن سعيد بن غالب البغدادي الضرير ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٦١هـ . (تهذيب ٩/ ١٨٩) .

=

« غريب الحديث » :

أَنَّ امرأةً أَتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَت : رأَيتُ كأَنَّ جائِزَ بَيْتي انكسَرَ[1] . فقال : « يَقْدُمُ زَوْجُكِ » .

ثم رأَت مثلَ ذلكَ ، فأَتَتْهُ ـ تُريدُ رسولَ اللهِ ﷺ ـ فلم تَجِدْهُ ، وَوَجَدَت أبا بكرٍ ، فَقَصَّت عليهِ ما رأَتْ ، فقال : يَموتُ زَوْجُكِ .

فوقَعَتِ الرُّؤيا وهي واحدةٌ بالتَّأويلين ؛ إمّا لاختلافِ الوَقْتَيْنِ ، أو اختلافِ هَيئةِ المرأَةِ في الحالين ؛ أَوَ لا تَرىٰ أَنَّ الحَبَّ من البُرِّ والشَّعيرِ والذُّرةِ مالٌ ؟ قالَ ذلكَ ابنُ سيرين وغيرُهُ ، ثم قد يَتَغَيَّرُ ذلكَ في بَعضِ الأَحوالِ .

٣٩ ● حدَّثني أبو حاتم ، قال : أَخبرَنا الأَصمعيُّ ، قال :

قال أَعْشى هَمْدان للشَّعْبِيِّ :

رَأَيْتُني في النَّومِ بِعْتُ بُرّاً بِشَعيرٍ ؛ فقال لهُ الشَّعبيُّ : أَنتَ رجلٌ اسْتَبْدَلْتَ الشِّعْرَ بالقُرآنِ .

= * أبو عبيد : القاسم بن سلاّم ، الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون ، وهو من أَئمة الاجتهاد ؛ توفي سنة ٢٢٤هـ . (سير ١٠/ ٤٩٠) .

(١) في الأصل : جائزة بيتي انكسرت .

٣٩ ● التخريج : الأغاني ٦/ ٣٤ .

رجال الخبر :

* أعشى همدان : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، شاعر فصيح كوفي ، من شعراء الدولة الأموية ؛ كان أحد الفقهاء القرّاء ثم ترك ذلك وقال الشعر ؛ قتله الحجّاج صبراً . (الأغاني ٦/ ٣٣) .

* الشعبي ؛ عامر بن شراحيل الهمداني ، كان أَفقه أهل زمانه ، متبحراً في فنون العلم ، يجالس عبد الملك بن مروان ؛ توفي سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك . (مختصر تاريخ دمشق ١١/ ٢٤٩) .

قالَ أبو محمَّد : فَعَدَلَ بالبُرِّ والشَّعيرِ عن أَصْلِهما ، لِحالِ الرَّجلِ وأَسبابهِ ؛ ولو رأَى مثلَ هذه الرُّؤيا رجلٌ من أَصحابِ الرَّأْيِ ، لَتأَوَّلَ فيهِ العابرُ اسْتِبْدَالَهُ[1] الرَّأيَ بالأَثرِ .

٤٠ ● حدَّثني أبو حاتم ، قال : ثنا الأَصمعيُّ ، قال : حدَّثني الرَّبيع بن صَبيحٍ ، عن عمَّارٍ الكُراع ، قال :

رَأَيتُ في المنام كأَنَّ بَيْتِي مَمْلوءٌ حَيّاتٍ ، فَقَصَصْتُهَا على ابنِ سيرين ، فقال : لِيَتَّقِ اللهَ هذا الرَّجلُ ، ولا يُؤْوِ عَدُوَّ المُسلمين .

وقد يَتَغَيَّرُ ذلكَ في بعضِ الأَحوالِ ، فيكونُ سَيْلاً .

٤١ ● حدَّثني أبو حاتم ، قال : أخبرَنا الأَصمعيُّ ، قال : حدَّثني شيخٌ من أهلِ المدينةِ ، قال :

رأيتُ في المنام كأنّي أَتَخَطَّىٰ حيّاتٍ ، فَمَطَرَتِ السَّماءُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّىٰ سُيولاً .

شُبِّهَتْ أَنْهارُ السَّيْلِ في انسِيابِها وتَجَمُّعِها بالحَيَّاتِ .

٤٢ ● قال أَبو حَفْصٍ : حدَّثني عبد الرَّحمن ، عن عمِّهِ ، عن المُنْتَجِعِ بنِ

---

(١) في الأصل : استبدله .

٤٠ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣١٩ .

رجال السند :

* الرّبيع بن صبيح السّعدي ، ضعيف ؛ توفي سنة ١٦٠هـ . (تهذيب ٣/ ٢٤٧) .
* عمّار الكراع : لم أعرفه .

٤٢ ● رجال السند :

* عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، أبو محمد ؛ كان من الثقلاء ، إلاَّ أَنَّهُ كان ثقة فيما يرويه عن عمّه وغيره . (إنباه الرواة ٢/ ١٦١) .
* المنتجع بن نبهان الأعرابي ، من طيّىء ؛ لغويّ أخذ عنه علماء زمانه . (إنباه الرواة ٣/ ٣٢٣) .

نَبْهان ، قال : الحَيَّةُ عندَنا ، عامُ حَياً ؛ فإن كان أَسْوَدَ ، فهو عامُ خِصْبٍ ؛ وإن كانَ أَبيضَ ، [١٠ أ] فهو عامُ تَخْريجٍ .

● قال أَبو محمَّد : تَخْريجٌ : سوادٌ وبَياضٌ ؛ ولذلكَ سُمِّيَ الخُرْجُ خُرْجاً ، لأنَّهُ يُعْمَلُ منْ صُوفٍ وشَعْرٍ .

٤٣ ● قال أبو محمَّد : ومن عَجَبِ الرُّؤيا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَرىٰ في المنام أَنَّ نُكْتَةً نَكَتتْهُ ، أَو خَيراً وصَلَ إِليهِ ؛ فَتُصيبهُ تلكَ النُّكْتَةُ بِعَيْنِها ، أَو يَنالُ ذلكَ الخيرَ بِعَيْنِهِ .

وقد رأَيتُ ذلكَ في كثيرٍ من النَّاسِ ، قد جَرَتِ العادَةُ بهم في الدَّراهم ، إذا رَأوها أن يُصيبوها ؛ وفي الولايةِ إذا رَأَوها أن يَلوها ؛ وفي الحجِّ إذا رأَوهُ أن يَحجُّوا ؛ وفي الغائبِ يَقْدُمُ في المنامِ ، فَيَقْدُمُ في اليَقَظَةِ ؛ وفي الرَّجلِ يَرَوْنَهُ قد أُدخِلَ الجَنَّةَ أو النَّارَ ، فَيموتُ في تلكَ اللَّيلةِ أَو في ما يَليها .

٤٤ ● حدَّثني صاحبٌ لنا من أهل الرَّأي ـ وكان عابداً مُجتهداً ـ عن

---

٤٤ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ١١٠ .

رجال السند :

* بشر بن عمر الزهراني ، أبو محمد البصري ، صدوق ؛ توفي سنة ٢٠٧هـ . (تهذيب ١/ ٤٥٥) .
* حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل ، كان ثقة ثبتاً حجةً كثير الحديث ؛ توفي سنة ١٧٩هـ . (تهذيب ٣/ ٩) .
* هشام بن حسّان الفردوسي ، أبو عبد الله ، صدوق . (الجرح والتعديل ٩/ ٥٤) .

رجال الخبر :

* مروان المحلّمي ، أبو عثمان العجلي ، روى عن عليّ وابن مسعود . (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣) .
* ميمون بن سباه ، وثقه أبو حاتم . (الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣) .

قلت : السند في الأصل : عن عبد ثابت عمر الزهراني ، عن حماد بن يزيد ، عن=

بِشر بن عمر الزَّهرانيّ ، عن حمّاد بن زيد ، عن هشام بن حسّان ، عن حَفصة بنت راشد ، قالت :

كان مروان المُحَلَّميُّ لي جاراً ، وكان مجتهداً ، فماتَ ، فَوَجَدْتُ عليهِ وَجْداً شديداً ، فرأَيتهُ فيما يَرى النَّائِمُ ، فقلتُ : أبا عبد الله ، ما صَنَعَ بكَ ربُّكَ ؟ قال : أَدْخَلَني الجَنَّةَ . قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم رُفِعْتُ إلى أصحابِ اليَمينِ . قالت : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم رُفِعْتُ في المُقَرَّبين . قلتُ : فَمَن رأَيتَ من إخوانِكَ ؟ قال : رأَيتُ الحسنَ ومحمَّد بن سيرين ومَيمون بن سِباه .

٤٥ ● قال هشام : فحَدَّثتني أمُّ عبد الله ـ وكانَت من خِيارِ نساءِ أهلِ البَصْرَةِ ـ قالت :

رأَيتُ فيما يَرى النَّائِمُ ، كأَنّي أُدخِلْتُ داراً حَسَنَةً ، ثم أُدْخِلتُ بُستاناً ـ ذكرَتْ من حُسْنِهِ ما شاءَ اللهُ ـ فإذا أَنا فيهِ برَجُلٍ مُتَّكِىءٍ على سَريرٍ من [١٠ب] ذَهَبٍ ، وحَوْلَهُ الوُصَفاءُ ، بأَيديهم الأَكاويبُ ؛ فإِنّي لَمُتَعَجِّبَةٌ من حُسْنِ ما أَرىٰ ، إذْ قيلَ لي : هذا مروان المُحَلَّميُّ قد أقبلَ .

قالت : فوثبَ فاستوى جالساً على سَريرِهِ ، واستيقظْتُ من منامي ، فإِذا جنازةُ مروان قد مُرَّ بِها على بابي تِلكَ السَّاعة .

٤٦ ● قال أبو محمَّد : حدَّثنا أبو الخَطّاب ، عن مَرحوم العَطّار ، قال :

= بشر بن عصيم ، عن خالد بن يزيد عن هشام بن حسان . . . !! والتصحيح من تفسير الواعظ .

٤٥ ● التخريج : تفسير الواعظ ١١٠ .

٤٦ ● رجال السند :

* أبو الخطّاب : زياد بن يحيىٰ الحسّاني البصري ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٥٤هـ . =

رأَيتُ ليلةَ مات عَمرو بن فائدٍ[1] ، كأَنَّ سَريرَهُ قد مُرَّ بهِ في سِكَّةِ المِرْبَدِ[2] ، وعليهِ بُرْدٌ من حَوْكِ البَصرةِ ، وقائلٌ يقولُ ـ ويُومي إِليهِ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء : ١٦٧ والنحل : ٨٨ ومحمد : ٣٢] .

٤٧ ● وروىٰ الرّازي ، عن الحارث بن النُّعمان ، عن بَحر السَّقَّاء ، عن ابن أخي الحَسَن ، قال : رأَيتُ في المنام ، كأَنَّ القيامةَ قد قامَت ، وكأَنَّ النَّاسَ يُعرضونَ على الله ، فرأَيتُ أمراً عَظيماً ؛ فبينا أنا كذلك ، دُعيَ بي ، فابْتَدَرني مَلَكان ، فأَخذا[1] بِعَضُدَيَّ ، فَتَوَجَّها بي إِلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، فأَمَرَ بي[2] إِلى النَّارِ ، ثم قال : رُدُّوهُ ، هذا رجلٌ كانَ يُواظِبُ الجُمعةَ ؛ فَخُلِّيَ عَنِّي ،

= (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٨) .

* مرحوم بن عبد العزيز العطار ، أبو عبد الله ، ثقة ؛ توفي سنة ١٨٧هـ . (تهذيب ١٠/ ٨٥) .

رجال الخبر :

* عمرو بن فائد الأسواري ، منكر الحديث ؛ مات بعد ٢٠٠هـ . (لسان الميزان ٤/ ٣٧٢) .

(١) في الأصل : عمر بن فائد .

(٢) في الأصل : في سكة المدينة . وفي الهامش : المربد صح . والمربد سوق البصرة .

٤٧ ● رجال السند :

* الرازي : مهران بن أبي عمر العطار ، أبو عبد الله ، وثقه أبو حاتم وابن معين . (تهذيب ١٠/ ٣٢٧) .

* الحارث بن النعمان بن سالم البزار ، أبو النضر الأكفاني ، صدوق . (تهذيب ٢/ ١٦٠) .

* بحر بن كنيز الباهلي ، المعروف بالسَّقَّاء ، ضعيف . (تهذيب ١/ ٤١٨) .

(١) في الأصل : فأخذا! .

(٢) في الأصل : فأمرني! .

فمكَثْتُ زَماناً وأنا أجدُ أَلَمَ عَضُدَيَّ .

٤٨ ● قال أبو محمَّد : حدَّثني مِهران الرّازي ، قال : أَخبرنا يَحيى بن سُليمان ، عن عبد الله بن الأَجْلَح الكِنديّ ، قال : أخبرَنا الكلبيُّ ، قال :

رأَيتُني في النَّوم ، وكأَنَّ القيامةَ قد قامَت ، وكأَنِّي عُرضتُ على اللهِ عزَّ وجلَّ ؛ فقالَ لي : تَنسبُ ما لا تَعلمُ ، وتتكلَّمُ في ما لا تعلمُ ؟ وأمَرَ بي إلى النَّارِ ؛ فمُرَّ بي على حَلْقَةٍ ، فرأَيتُ فيهم النَّبيَّ ﷺ فقُلتُ : يا رسولَ اللهِ ، رَجُلٌ من أُمَّتِكَ أُمِرَ بهِ إلى النَّارِ ، فاشْفَعْ لي إلى ربِّكَ . قال : « كيفَ أشفعُ لكَ ، وأنتَ تنسبُ [١١أ] ما لا تَعلمُ ؟ » . فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إنِّي معَ ذلكَ أُفَسِّرُ القُرآنَ ؛ فقالَ لِرَجُلٍ من جُلَسائِهِ : « قُمْ إليهِ فاسْأَلْهُ » . فقامَ إليَّ الرَّجلُ فإذا هو عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، فقال لي : ما الأيَّامُ المعدوداتُ ؟ قلتُ : أيَّامُ التَّشريقِ ؛ فقالَ لي : ما الأيَّامُ المعلوماتُ ؟ قلتُ : أيَّامُ العَشْرِ ؛ حتَّىٰ سأَلني عن أربع مَسائلَ أو خَمْسٍ ، فأَومىٰ بيَدِهِ إلى النَّبيِّ ﷺ : أَصابَ ؛ وعَقَدَ ثلاثينَ فشَفَعَ لي رسولُ اللهِ ﷺ ، فَخُلِّيَ عَنِّي ، فجلسْتُ معَ النَّبيِّ ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ بَني أُميَّة قد طالَ مِلكُهم علينا ، وهم يَظلمونَنا ويَجورونَ علينا ، فإلى متىٰ انْقِضاءُ مُلكِهم ؟ فَعَدَّ لي

---

٤٨ ● رجال السند :

* يحيى بن سليمان الجعفي ، أبو سعيد الكوفي المقرىء ، وثقه الدارقطني ، توفي سنة ٢٣٧هـ . (تهذيب ١١/ ٢٢٧) .

* عبد الله بن الأجلح الكندي ، أبو محمد الكوفي ، ليس بحديثه بأس . (تهذيب ٥/ ١٣٩) .

* الكلبيّ : أبوالنّضر ، محمد بن السّائب الكوفي ، صاحب التفسير وعلم النسب ؛ توفي سنة ١٤٦هـ . (وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٩) .

عَدانا[1] وعَدانَيْن ونِصْفَ عَدانٍ . فقلتُ للكلبيِّ : ما العَدانُ ؟ فقال لي : سَبعُ سنين .

قال الكلبيُّ : فكان انقضاءُ مُلكِهم إلى ذلك .

وكان الكلبيُّ بَعْدُ لا يَنسبُ من القبائلِ إلاّ المعروفَةَ التي لا شَكَّ فيها ، ولم يَكُن يَرفَعُ في النَّسَبِ .

٤٩ ● قال : وبَلَغَني عن عبد الله بن صالح ، عن اللَّيْث ، قال :

رأيتُ إسماعيل بن فُلان الحَضْرَميَّ يُبْصِرُ ، ثم رأَيتُه قد عَمِيَ ، ثم رأيتُهُ قد أَبْصَرَ . فقلتُ له : بأيِّ شَيءٍ أَبْصَرْتَ ؟ قال : أُتيتُ في المنامِ ، فقيل لي : قُل : يا قريبُ ، يا سَميعُ ، يا مُجيبَ الدُّعاءِ ، يا لَطيفُ لِما يَشاء ؛ اُرْدُدْ إليَّ بَصَري . فَقُلْتُهُ ؛ فردَّ اللهُ عَلَيَّ [بَصَري] .

٥٠ ● وكان اللَّيْثُ يَذكرُ أَنَّ أبا هُريرةَ حدَّثَ عن رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّ « ضِرْسَ الكافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ » . فقال عُبيد اللهِ بن عَدِيّ بن الخِيار في نَفْسِهِ : ما أَرىٰ النَّاسَ إلاّ صَدَقوا ، وكَذَبَ أبو هُريرة [١١ب] على

---

(١) في الأصل : عدين . والعَدانُ من الزّمان : سبع سنين . (القاموس) .

٤٩ ● رجال السند :

* عبد الله بن صالح بن محمد الجهني ، كاتب اللّيث ؛ كان حسن الحديث ، توفي سنة ٢٢٢هـ . (تهذيب ٥/ ٢٥٦) .

* الليث بن سعد الفهمي ، الإمام المصري ، كان سريّاً نبيلاً سخيّاً ثقةً ؛ توفي سنة ١٧٥هـ . (تهذيب ٨/ ٤٥٩) .

٥٠ ● التخريج : الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥١ ومسند أحمد ٢/ ٣٢٨ و٣٣٤ و٥٣٧ .

رجال الخبر :

* عبيد الله بن عديّ بن الخيار ، القرشيُّ النَّوفليّ ، من ثقات التّابعين ؛ توفي سنة ٩٥هـ . (الإصابة ٥/ ٤٠ رقم ٦٢٥٤) .

النَّبيِّ ﷺ ؛ فرأيتُ كأَنَّ قُرَيْحَةً على طَرَفِ إِصْبَعي ، فَحَكَكْتُها ، فلم تَزَلْ تَعْظُمُ حتَّىٰ صارَت مثلَ أُحُدٍ . فاسْتَيْقَظْتُ ، فلم أَشُكَّ أَنَّهُ لِمَا وقعَ في نَفْسِي من ذلك ؛ فأَتيتُ أبا هُريرةَ فأخبرتُهُ ، وسأَلْتُهُ أَنْ يَستغفرَ لي ، فَفَعَلَ .

٥١ ● وروىٰ الرّازي عن شُعيب بن حَرْبٍ ، عن امرأَةٍ كانت بمكَّةَ تُقْرِىءُ القُرآن :

أَنَّها رأَت كأَنَّ حولَ البَيْتِ وَصائفَ ، بأيديهنَّ الرَّيحانُ ، وعليهنَّ مُعَصْفَراتٌ ، فقلتُ : سُبحانَ الله ، هذا حولَ الكعبة! . فقيل لي : أَما عَلمت أَنَّ عبد العزيز بن أبي رَوّاد زُوِّجَ اللَّيلةَ ؟ قالت : فانتَبهتُ ، فإذا عبدُ العزيز قد مات .

٥٢ ● قال : وحدَّثنا إِسحق بنِ راهَوَيْه ، بإسنادٍ ذَكَرَهُ :

---

٥١ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ١١٩ .

رجال السند :

* شعيب بن حرب المدائني ، أبو صالح البغدادي ، ثقة مأمون ؛ توفي سنة ١٩٧هـ . (تهذيب ٤/ ٣٥٠) .

رجال الخبر :

* عبد العزيز بن أبي روّاد الأزدي المكي ، أحد الأئمة العبّاد ؛ توفي سنة ١٥٩هـ . (سير ٧/ ١٨٤) .

٥٢ ● **التخريج** : مختصر تاريخ دمشق ١١/ ٢٠٩ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٠ وطبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٣ وتاريخ الإسلام ٣/ ٥٢٨ والمجالسة ٤/ ٨٨ .

رجال السند :

* إسحق بن راهويه ، شيخ المشرق ، سيّد الحفّاظ ، توفي سنة ٢٣٨هـ . (سير ١١/ ٣٥٨) .

رجال الخبر :

* عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيميّ ، كانت أجمل نساء زمانها ، وثّقها ابن معين ، توفيت نحو سنة ١١٠هـ . (سير ٤/ ٣٦٩) . =

أَنَّ عائشةَ بنتَ طَلْحَةَ رأَت في المنامِ ـ أَو رأَىٰ ذلكَ رجلٌ فأَخبرَها ـ أَنَّ أباها طَلحة يقولُ : حَوِّلوني من هذا المكانِ ، فقد أضَرَّ بيَ النَّدىٰ . فاسْتشاروهُ ، فوجدوهُ ـ كما ذُكِرَ ـ في نَدىً ، ولم يَتَغَيَّرْ منهُ إلاَّ شُعَيْراتٌ .

٥٣ ● قال : وحدَّثنا هو وغَيْرُهُ :

أَنَّ عَطاء بن يَسار كان في سَفينةٍ في البحرِ ، فنام ثم استيقظَ ، فقال : رأَيتُ أنِّي دخلتُ الجَنَّةَ ، فَسُقيتُ بها لَبَناً ؟ فقال لهُ بعضُ القومِ : أَقْسَمْتُ عليكَ لَما تَقَيَّأْتَ . فقاءَ لَبَناً يَصْلِدُ[1] ، وما في السَّفينةِ لَبَنٌ ولا شاةٌ .

٥٤ ● وروىٰ أَبو اليَقْظان ، قال :

دَخَلَ أبو الأَبْيَض ـ وكان خَيِّراً فاضلاً ـ على الوليدِ ، وقد أُتيَ

= * طلحة بن عبيد الله التيمي ، الصحابي الجليل ، قتل في وقعة الجمل . (سير ١/ ٢٣) .

٥٣ ● التخريج : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٦ ولسان العرب « صلد » ٤/ ٢٤٨١ .

رجال الخبر :

* عطاء بن يسار ، كان إماماً ، فقيهاً ، واعظاً ، ثبتاً ، حجةً ؛ توفي سنة ١٠٣هـ . (سير ٤/ ٤٤٨) .

(١) يصلد : يبرق ويبصّ . (اللسان) .

٥٤ ● التخريج : مختصر تاريخ دمشق ٢٨/ ١٢٨ .

رجال السند :

* أبو اليقظان : عثمان بن عمير البجلي الكوفي ، ضعيف ؛ توفي ما بين ١١٠ـ١٢٠هـ . (تهذيب ٧/ ١٤٥) .

رجال الخبر :

* أبو الأبيض العبسي ، من بني زهير بن جذيمة ، قدم الشام مع الوليد بن عبد الملك ، لا يُعرف اسمه ، تابعي ثقة ، كان يعيب الحجاج علانيةً ؛ استشهد سنة ٨٨هـ في غزوة الطوانة . (مختصر تاريخ دمشق ٢٨/ ١٢٦) .

بهَدِيَّةِ الحجَّاجِ ، فأُعجبَ ، فقال : يا أَبا الأَبْيضِ ، كيفَ تَرىٰ ؟ قال : حسَنٌ ، إن لم يكُن ظُلِمَتْ فيه الأَرْمَلَةُ واليتيمُ . فقال الحجَّاجُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، اسْقِني دَمَهُ ؛ فلَحَظَهُ أبو الأَبْيَضِ ثم قال : سَتُتْخَمُ غداً . فخرجَ [١٢أ] العبّاسُ بن الوليد ، وخرجَ معهُ أَبو الأَبيض غازياً ؛ فلمّا لَقوا المشركين قال أَبو الأبيض : رأيتُ اللَّيلةَ في مَنامي ، كأَنِّي أُتيتُ بِتَمْرٍ وزُبْدٍ ، فأَكلتُ منهُ ثم دخلتُ الجَنَّةَ . فقال لهُ العبَّاسُ : نُعَجِّلُ لكَ التَّمْرَ والزُّبْدَ ، واللهُ لكَ بالجَنَّةِ . فَدَعَا لهُ بِتَمْرٍ وزُبْدٍ ، ثم جاءَ المشركون ، فحَمَلَ عليهم أبو الأَبيض ، فقاتَلَ حتَّىٰ قُتِلَ . وهو القائلُ(١) : [من الطويل]

[و] ماليَ مالٌ غيرُ دِرْعٍ حَصينةٍ وأَبْيَضُ مَن ماءِ الحديدِ صَقيلُ

٥٥ ● قال أبو محمَّد : وسأُخبرُكَ عن نَفْسي في هذا البابِ بأُعجوبةٍ :

رأَيتُ أبا ذرٍّ في المنامِ ، فاستبَشرتُ برؤيتهِ استِبْشاراً شديداً ، وقُلتُ لهُ : تُحَدِّثُني عن رسولِ اللهِ ﷺ ؟ فقال : حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال : « يقولُ اللهُ : مَنْ تقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً ، تَقَرَّبتُ منهُ ذِراعاً ؛ ومَن تَقَرَّبَ مِنِّي ذراعاً ، تَقَرَّبتُ منهُ باعاً ؛ ومَن أتاني يَمشي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

فلمّا استيقظتُ سأَلتُ عن الحديثِ ، فإِذا أَبو ذرٍّ وأَبو هُريرة يَرويانِهِ عن رسول الله ﷺ .

٥٦ ● وروىٰ حَفْص بن مَيْسَرَة ، عن مُسلم بن يَسار ، قال :

---

(١) البيت خامس خمسة له في المختصر ١٢٨/٢٨ . وهي في شرح الحماسة للأعلم ١/ ٢٩٩ وقال : وتروى لعروة بن الورد ، وانظر تخريجها في ديوانه ١٣٦ .

٥٥ ● **الحديث** : البخاري ٨/ ١٧١ (كتاب التوحيد) ومسلم ٤/ ٢٠٦١ رقم ٢٦٧٥ والترمذي ٥/ ٥٥٣ رقم ٣٦٠٣ ومسند أحمد ٢/ ٢٥١ و٤١٣ و٤٨٠ .

٥٦ ● **رجال السند** : =

رأَىٰ رجلٌ من أهلِ الباديةِ في المنامِ ، أَنَّهُ يُقالُ لهُ : لَتَمْشِيَنَّ في جِنانِ الفردوسِ غيرَ مُليمٍ . قال : بِمَ ذاكَ ؟ قال : بإكرامِكَ اليتيمَ ، وإعراضِكَ عن اللَّئيمِ . قال : فما آيَةُ ذلكَ ؟ قال : أن تَسْقيَ إبلَكَ غداً بالكَرْعِ .

فلمَّا أَصبحَ ظَعَنَ ، فإذا هو بماءٍ سائعٍ[1] ، فأَكْرَعَ فيهِ إبلَهُ .

[عَجائبُ الرُّؤْيا]

٥٧ ● ومن عَجَبِ الرُّؤْيا : أَنَّ الرَّجُلَ يكونُ مُفْحَماً ، لاَ يَقْدِرُ على أن يقولَ بَيْتَ شِعْرٍ ؛ أو بَكِيّاً ، يَتَعَذَّرُ عليهِ القليلُ منهُ إلاَّ في المُدَّةِ الطَّويلةِ ، مع إعْمالِ [١٢ب] الفِكْرِ وإتْعابِ الرَّوِيَّةِ ، فَيُنْشِدُ في المنامِ الشِّعْرَ الجَيِّدَ لم يُسْمَعْ بهِ قطُّ ، فيَحفظهُ أو يَحفظُ منهُ البيتَ أَو البَيْتَيْنِ ؛ ويكونُ عَيِيّاً أو أعجميّاً ، فيتكلَّمُ بالكلمةِ من الحِكمةِ البليغةِ ، ويَعِظُ[1] بالمَوعظةِ الحَسَنَةِ ، ويُخاطِبُ بالكلامِ البَليغِ الوَجيزِ ، الذي لا يَستطيعُ أن يتكلَّفَ مثلَهُ في اليَقَظَةِ بِعَرَقِ الجَبينِ ؛ وهذا من الدّلائلِ على اللَّطيفِ الخبيرِ .

= * حفص بن ميسرة ، أبو عمر الصنعاني ، الإمام الثقة ؛ توفي سنة ١٨١هـ . (سير ٨/ ٢٣١) .

* مسلم بن يسار ، أَبو عبد الله البصريّ ، الفقيه الزّهد ، كان ثقة ورعاً ؛ توفي سنة ١٠٠ هـ . (سير ٤/ ٥١٠) .

(١) ماءٌ سائعٌ : جارٍ على وجه الأرض . (القاموس) .

٥٧ ● (١) في الأصل : ويوعظ .

[الحِكَم والمواعِظ]

٥٨ ● وروىٰ الرّازي ، قال : قال شُريح العابد : حدَّثني شيخٌ من بني تميمٍ ، عن رَجُلٍ من هَمْدان كانَت لهُ عِبادَةٌ وفَضْلٌ ، قال :

دُفِعَتْ إليَّ رُقْعَةٌ في مَنامي ، فإذا فيها مَكتوبٌ : تَحَلَّ لمولاكَ بالطّاعَةِ ، والبسْ لهُ قِناعَ ذُلِّ المخافَةِ ، لَعَلَّهُ يرىٰ اهتمامَكَ بِبُلوغِ رِضْوانِهِ ، فَيُبَوِّئَكَ مَنازِلَ الأَبرارِ .

٥٩ ● وذَكرَ مُعَلّىٰ بن عيسى ، قال : أَخبرَنا مالكُ بن دينار ، قال :

رأَيتُ الحَسَنَ في مَنامي ، شديدَ بَياضِ الوَجْهِ ، تَبْرقُ مَجاري[1] دُموعِهِ من بَياضِها على سائِرِ وَجْهِهِ ؛ فقلتُ : يا أَبا سعيدٍ ، أَلَسْتَ من المَوْتىٰ ؟ قال : بلىٰ . قلتُ : فماذا صِرْتَ إليهِ بعدَ الموتِ في الآخرةِ ، فواللهِ لقد طالَ حُزْنُكَ وبُكاؤُكَ أيّامَ الدُّنيا . فقال مُتَبَسِّماً : رَفَعَ اللهُ لنا بذلكَ الحُزْنِ والبُكاءِ ، عَلَمَ الهدايَةِ إلى طريقِ مَنازِلِ الأَبرارِ ، فَحَلَلْنا بِثوابهِ مَساكنَ المُتَّقين ؛ وايمُ اللهِ إِنْ ذلكَ إِلاَّ من فَضْلِ اللهِ علينا . قلتُ : فما تأمرُني ؟

---

٥٨ ● رجال السند :

* شريح بن يونس ، أبو الحارث ، العابد الزاهد ؛ توفي سنة ٢٣٥هـ . (طبقات الصوفية للمناوي ٤/٣٤٣) .

٥٩ ● التخريج : المجالسة ١/ ٤٥٥ .

رجال السند :

* معلّى بن عيسى الوزّان الرّازي ، سمع منه أبو حاتم في صباه . (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥) .

* مالك بن دينار : علم العلماء الأبرار ، ومن ثقات التابعين ؛ توفي سنة ١٢٧هـ . (سير ٥/ ٣٦٢) .

(١) في الأصل : ومجاري .

قال : ماذا آمُرُكَ بهِ ؟ أَطْوَلُ النَّاسِ حُزْناً [في الدُّنيا][(1)] ، أطْوَلُهُم فَرَحاً في الآخِرَةِ .

قال أبو محمَّد : وهذا ـ كما ترىٰ ـ أشْبَهُ شيءٍ بِجَيِّدِ كلامِ الحَسَنِ .

٦٠ ● حدَّثنا محمَّد بن داود ، عن العبّاس بن الوليد ، عن عبد الرَّحمن بن عُبَيْد البكّائي[(1)] قال : قال [١٣أ] وَهْبُ بنُ مُنَبِّه :

أمْلَقْتُ حتَّىٰ فِضْتُ ، أَو كِدْتُ أَفيضُ[(2)] ، فأتاني آتٍ في مَنامي ، معهُ شَبيهٌ بالفُسْتُقَةِ أَو اللَّوْزَةِ ، فَدَفَعَها إِليَّ ثم قال : افْضُضْ ؛ فَفَضَضْتُ ، فإذا فيها حَريرةٌ خَضراءُ ؛ فقال لي : انْشُرْ ؛ فَنَشرْتُها ، فإذا فيها كتابٌ ثلاثةُ أسطرٍ بالبياض : إِنَّهُ لا يَنْبَغي لِمَن عَرَفَ للهِ عَدْلَهُ ، أَو عَقَلَ عن اللهِ أَمْرَهُ ، أن يَسْتَبْطِىءَ اللهَ في رِزْقِهِ .

قال : فقد أَعْطاني اللهُ فأَكْثَرَ .

---

(١) الزيادة لازمة .

٦٠ ● التخريج : حلية الأولياء ٤/ ٢٧ برواية فيها خلاف .

رجال السند :

* محمد بن داود بن رزق المهري ، مستقيم الحديث ثقة ؛ توفي سنة ٢٥٠هـ . (تهذيب ٩/ ١٥٣) .
* عباس بن الوليد بن نصر النرسي ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٣٨هـ . (تهذيب ٥/ ١٣٣) .
* عبد الرحمن بن عبيد البكائي ، ويقال : البكالي ، ثقة . (تهذيب ٦/ ٢٢٥) .
* وهب بن منبه ، أبو عبد الله الأبناوي اليماني ، تابعيّ ثقة ؛ توفي سنة ١١٤هـ . (سير ٤/ ٥٤٤) .

(١) في الأصل : عن عبد الرحمن بن عتبة ، عن البكاري . والله أعلم .
(٢) فاض الرجل يفيض فيضاً وفيوضاً : مات . (صحاح) .

٦١ ● وروىٰ واصِل مَولى أبي عُيَيْنَةَ ، قال : حدَّثني رجلٌ من بَلْحارث يُقال له : صالح البَرّاد ، قال :

رأيتُ زُرارةَ بنَ أوفىٰ بعدَ موتهِ في مَنامي ، فقُلتُ : يَرحَمُكَ اللهُ ، ماذا قُلْتَ ، وماذا قيلَ لكَ ؟ فأعرضَ عَنِّي ؛ قلتُ : فَما صَنَعَ اللهُ بكم ؟ فأقبلَ عليَّ وقال : عادَ بِجُودِهِ وكَرَمِهِ ؛ قلتُ : فأَبو المُعَلَّىٰ يزيدُ أَخو مُطَرِّفٍ ؟ قال : ذاكَ في الدَّرجاتِ العُلَى ؛ قلتُ : أيُّ الأعمالِ عِنْدَكُم أَبْلَغُ ؟ قال : التَّوكُّلُ ، وقِصَرُ الأَمَلِ .

٦٢ ● حدَّثني محمَّد بن الفَضل ، عن رَجُلٍ سَمَّاهُ أُنْسِيتُهُ ، ثم بَلَغني أَنَّهُ يزيد بن هارون ، قال :

رأَيتُ في المنام رَجُلاً يُفْتي النَّاسَ في المسجدِ الحرام ، فسأَلتُ عنهُ ، فقيلَ لي : يوسفُ النَّبيُّ عليهِ السَّلامُ ، فَدَنَوتُ منه ، فقلتُ له : ما تقولُ في النَّبيذِ ؟ قال : لا أُحِبُّهُ . قلتُ : أَحرامٌ

---

٦١ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٥٧٨ .

رجال السند :

* واصل مولى أبي عيينة بن المهلب ، ثقة . (تهذيب ١١/ ١٠٥) .
* صالح البرّاد : روى عن أبي الأسود الدؤلي . (الجرح والتعديل ٤/ ٤١٩) .

رجال الخبر :

* زرارة بن أوفى العامري القاضي : كان ثقة عابداً ؛ توفي سنة ٩٣هـ . (تهذيب ٣/ ٣٢٢) .
* يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، أبو العلاء : بصريّ تابعيّ ثقة ؛ توفي سنة ١١١هـ . (تهذيب ١١/ ٣٤١) .

٦٢ ● **التخريج** : حلية الأولياء ٦/ ٣٨٥ .

رجال السند :

* محمد بن الفضل السّدوسي ، أبو النعمان البصري ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٣هـ . (تهذيب ٩/ ٤٠٣) ـ وفي الأصل : محمد بن المفضّل! .
* يزيد بن هارون بن زاذي ، أَبو خالد الواسطي ، ثقة ثبت ؛ توفي سنة ٢٠٦هـ . (سير ٩/ ٣٥٨) .

هو ؟ قال : لا ، ولكنِّي أكرهُهُ . قلتُ : فما تقولُ في الخوارج ؟ قال : يَهودٌ . قلتُ : فالرَّافِضَةُ ؟ قال : يَهودٌ . قلتُ : فالمرجِئَةُ ؟ قال : فذكرَ شيئاً لا أَحْفَظُهُ . قلتُ : فَرَجُلٌ يَصومُ ويُصَلِّي ويُؤَدِّي الفَرائِضَ ولاَ يَخوضُ في شيءٍ من هذا ؟ قال : بهذا بَعَثَني اللهُ ، وبَعَثَ آبائي من قَبْلي .

٦٣ ● [حدَّثنا] أعيَن الخيّاط ، قال : سَمعتُ مالكَ بن دينارٍ يَقولُ :

رَأَيتُ أَبا عبد الله [١٣ب] مُسْلم بن يَسار في مَنامي بعدَ مَوته بِسَنَةٍ ، فَسَلَّمْتُ عليهِ ، فلم يَرُدَّ عليَّ السَّلامَ ؛ قلتُ : ما يَمْنَعُكَ من رَدِّ السَّلام ؟ قال : أنا مَيِّتٌ ، فكيفَ أَرُدُّ السَّلامَ ؟ فقلتُ له : ماذا لَقيتَ بعدَ الموتِ ؟ فَدَمَعَتْ عَيناهُ وقال : لَقيتُ ـ واللهِ ـ أهوالاً ، وزلازلَ عِظاماً شِداداً ؛ قلتُ : فما كانَ بعدَ ذلكَ ؟ قال : وما تَراهُ يكونُ من الكريمِ(١) ؟ قَبِلَ مِنّا الحَسَناتِ ، وعَفا لنا عنِ السَّيِّئَاتِ ، وضَمِنَ عَنَّا التَّبِعَاتِ . ثم شَهَقَ مالكٌ شَهْقَةً ، وخرَّ مَغْشِيّاً عليهِ ؛ فلبثَ بعدَ ذلكَ أيّاماً مريضاً من غَشْيَتِهِ ، ثم ماتَ .

٦٤ ● [حدَّثنا] سُهَيْلٌ أخو حَزْمٍ ، قال :

---

٦٣ ● التخريج : حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤ـ٢٩٥ وطبقات الصوفية للمناوي ١/ ٤٤٨ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٤١ والمجالسة ١/ ٤٥٣ .

رجال السند :

* أعين بن عبد الله العقيلي الخياط ، بصري ، روى عن الحسن . (الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥) .

(١) في الأصل : يوماً يكون تراه من الكريم !! .

٦٤ ● التخريج : طبقات الصوفية للمناوي ١/ ٤١٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٤١ والمجالسة ١/ ٤٥٤ .

رجال السند :

* سهيل بن مهران ، أخو حزم بن مهران ، أبو بكر البصري ، ضعيف ؛ توفي قبل سنة ١٧٥هـ . (تهذيب ٦/ ٢٦١) .

رأيتُ مالكَ بنَ دينارٍ بعدَ مَوتِهِ في مَنامي ، فقلتُ : يا أبا يحيىٰ ، ليتَ شِعري ، ماذا قَدِمْتَ بهِ على اللهِ ؟ قال : قدمتُ بذُنوبٍ كثيرةٍ ، مَحاها عَنِّي حُسْنُ الظَّنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ .

٦٥ ● ورُوي عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال :

رأيتُ أبي في النَّوم بعدَ مَوتِهِ في حَديقةٍ ، فدَفَعَ إليَّ تُفّاحاتٍ ، فأَوَّلْتُهُنَّ الوَلَد ؛ فقلتُ : أيُّ الأعمالِ وَجَدْتَهُ أفضلَ ؟ قال : الاسْتِغْفارُ .

٦٦ ● قال : وقال : أخبرَنا مالكُ بنُ دينارٍ ، [قال :]

كان لنا جارٌ عَشّارٌ ، فربَّما مَرَرْتُ بهِ[1] فَوَعَظْتُهُ ؛ فاعْتَلَّ عِلَّةً فأَتَيْتُهُ ، ولم آتِهِ عائداً ، إنَّمَا أَتَيْتُهُ أَنظرُ علىٰ أيِّ حالٍ هو عندَ الموتِ ؛ فلمَّا رآني قال بيَدِهِ :

يا أَبا يحيىٰ ، إنَّهُ أتاني آتٍ اللَّيلةَ في مَنامي ، فقالَ : إنَّ راحِمَ المساكينِ عليكَ غَضْبان ، وقال : لستُ مِنكَ ولستَ مِنِّي ؛ فقُلتُ : يَهْذِي[2] .

فأعادَ الكلامَ ، وقال بيدِهِ على رأسِهِ ـ يعني نَفْسَهُ ـ فخرجتُ من عندهِ ، فلم أبلغِ المَنْزِلَ حتَّىٰ سَمعتُ الصُّرَاخَ عليهِ .

---

٦٥ ● **التخريج** : تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٦١ .

رجال السند :

* ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الحافظ ، شيخ الحرم ، توفي سنة ١٥٠هـ . (سير ٦/ ٣٢٥) .
* عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي ، ثقة ؛ توفي بعد سنة ١٤٧هـ . (تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٥٣) .

(١) في الأصل : مر به .
(٢) في الأصل : يهذا .

٦٧ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني شيخٌ لنا ، قال :

كان لنا جارٌ ، [١٤أ] وقد جمعَ مالاً بعدَ فَقْرٍ شَديدٍ وبُؤْسٍ ، وأَصبَحنا ذاتَ يومٍ وقد اعْتَلَّ ، فدَخلنا عليهِ نَعودُهُ ، فسأَلنا : [ما] بهِ ؟ فقال : أصبحتُ ثَقيلاً من رؤيا رأَيتُها البارحةَ . قُلنا : وما هيَ ؟ قال : رأيتُ ربَّ العِزَّةِ في المنامِ ، فَغَشِيَني نُورٌ كادَ يَخطفُ بَصري ، فَغَضَضْتُ ، فقلتُ : يا مُقيلَ العَثَراتِ ـ أو كما قال ـ . فقال : الآنَ ، وقد طُلبَ منكَ اليَسيرُ ؟ فقُلنا له ـ أو مَن قال مِنّا ـ : لعلَّكَ لا تُخرجُ زَكاةَ مالِكَ ؟ قال : نَعم ، قد دافَعْتُ بذلكَ . قُلنا : فأَخْرِجها . فنظرَ فإِذا هي تلزمهُ سنينَ ، فاستكثَرَها ولم يُخرجْها ، وماتَ من يَومهِ أو في غَدِهِ .

٦٨ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : أَخبرَنا كاتبٌ كان للحسن بن سَهْلٍ ، ثم تَرَكَ عَمَلَ السُّلطانِ وتَعَبَّدَ ، قال : رأيتُ في المنامِ رجلاً [ومعهُ] آخرُ بجانِبَي البابِ ، وهو يقولُ : يا أحمدُ . قلتُ : لبَّيْكَ . فقال : ربُّكَ يَدعوكَ . فَتَجَهَّزْتُ وخرجتُ أُريدُ الحجَّ ، ولستُ عائداً . فماتَ في وَجهِهِ ذلك .

٦٩ ● وروىٰ أبو خالدٍ الأَحمر ، قال :

---

٦٨ ● رجال الخبر :

* الحسن بن سهل : وزير المأمون وحموه ، كان فرداً في الجود ؛ توفي سنة ٢٣٦هـ . (سير ١١/ ١٧١) .

٦٩ ● التخريج : حلية الأولياء ٦/ ٣٨٤ والمجالسة ١/ ٤٥٤ .

رجال السند :

* أبو خالد الأحمر : سليمان بن حبّان الأزدي ، ثقة ؛ توفي سنة ١٩٠هـ . (تهذيب ٤/ ١٨١) .

رجال الخبر :

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، سيّد العلماء العاملين ، إمام الحفّاظ ؛ توفي سنة ١٦١هـ . (سير ٧/ ٢٢٩) .

رأيتُ سُفيان الثَّوريَّ بعدَ ما ماتَ ، فقلتُ : يا أَبا عبد الله ، كيفَ حالُك ؟ قال : خَيْرُ حالٍ ، استَرَحتُ من غُمومِ الدُّنيا ، وأَفْضَيْتُ إلى رحمةِ اللهِ .

ورواهُ آخرُ ، قال : ما صَنَعَ بكَ ربُّكَ ؟ قال : عَفا عَنِّي حتّى لِطَلَبي للحديثِ .

٧٠ ● وروىٰ سعيد الورّاق ، قال : حدَّثني ابنُ ثَعْلَبَة ـ وكان من العابدين ـ قال :

رأَيتُ ضَيْغَماً في مَنامي بعدَ وفاتهِ ، فقال لي : يا ابنَ ثَعْلَبَة ، ما صَلَّيْتَ عليَّ ؛ فذكرتُ عِلَّةً كانت ؛ فقال : أما إِنَّك لو صَلَّيْتَ عليَّ ، رَبِحْتَ رأسَكَ .

وكانَ ضَيْغَمٌ(١) هذا تَعَبَّدَ قائماً حتَّىٰ أُقْعِدَ ، وقاعداً حتَّىٰ استلقىٰ ، ومُسْتَلْقِياً [١٤ب] حتَّىٰ أُفْحِمَ ؛ فلمَّا جَهِدَ رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّماءِ ، فقال : سُبحانَك ، عَجَباً للخَليقَةِ كيف استَأْثَرَتْ قُلوبُها بذِكرِ غيرِك ، وعَجَباً للخَليقَةِ كيفَ أَنِسَتْ بسواكَ .

٧١ ● وروىٰ مِسْمَع بن عاصمٍ ، قال : حدَّثني رجلٌ من آلِ عاصِمٍ الجَحْدَريّ ، قال :

---

٧٠ ● رجال السند :

* سعيد بن محمد الورّاق ، أَبو الحسن الثقفي ، ليس بقوي . (الجرح والتعديل ٤/ ٥٨) .

رجال الخبر :

* ضيغم بن مالك الزّاهد ، أبو بكر الرّاسبي البصري ، كان صالحاً فاضلاً عابداً ؛ توفي سنة ١٨٠هـ . (سير ٨/ ٤٢١ ﴾ وطبقات الصوفية للمناوي ١/ ٣٣٤) .

(١) في الأصل : زيغم! .

٧١ ● التخريج : المجالسة ١ / ٤٥٥ .

رجال السند :

* مسمع بن عاصم : لم أعرفه .

أُريتُ عاصِماً الجَحْدَرِيَّ في مَنامي ، بعدَ موتِهِ بسنين ، فقلتُ : أليسَ قد مُتَّ ؟ قال : بَلىٰ . قلتُ : فأَينَ أنتَ ؟ قال : أنا ـ واللهِ ـ في رَوْضَةٍ من رياضِ الجَنَّةِ ، مع نَفَرٍ من أَصحابي ، نجتمعُ كلَّ ليلةٍ وصَبيحَتِها إِلىٰ بَكر بن عبد الله المُزَنيّ ، فَنُلاقي أخباركم . قلتُ : أَجسادُكم أم أرواحُكم ؟ قال : هيهات ، بَلِيَتِ الأَجْسادُ ، وإِنَّما يَتلاقىٰ الأرواحُ .

٧٢ ● رَوىٰ عبد الله بن مُعَتِّبٍ السُّكَّريّ ، قال : حدَّثتني أُمَيْمَةُ بنت عمران بن يزيد ، عن أبيها ـ وكان قد عاهَدَ ألاّ ينامَ بلَيْلٍ أَبدَاً ، إلاّ مُستغلباً ، وكانَ يقولُ : حُبِّبَتْ إِليَّ طاعةُ اللهِ طُولَ الحياةِ ، ولولا الرُّكوعُ والسُّجودُ وقراءَةُ القُرآنِ ، ما بالَيْتُ ألاَّ أَعيشَ في الدُّنيا فُواقاً ـ قالت : فلم يَزَلْ مَجْهوداً حتَّىٰ ماتَ ، فرأيتُهُ في مَنامي ، فقلتُ : يا أَبَه ، لا عَهْدَ لي بكَ مُنْذُ فارَقْتَنا ، فكيفَ حالُكَ ؟ قال : خيرُ حالٍ يا بُنَيَّة ، بُوِّئْنا المنازِلَ ، ومُهِّدَتْ لنا المضاجِعُ ، ونحنُ هاهُنَا يُغْدىٰ علينا ويُراحُ بِرِزْقِنا من الجَنَّةِ . قلتُ : فما الذي بَلَّغكُم هذا ؟ قال : الصَّبْرُ الصّالح ـ أَو العَمَلُ الصّالح ـ وكَثْرَةُ التِّلاوَةِ لِكتابِ اللهِ تعالىٰ .

= رجال الخبر :

* عاصم بن العجّاج الجحدري ، أبو مجشر ، بصري ثقة . (الجرح والتعديل ٣٤٩/٦) .

* بكر بن عبد الله المزني : الإمام البصري القدوة ، ثقة ثبت ؛ توفي سنة ١٠٨هـ . (سير ٥٣٢/٤) .

٧٢ ● رجال السند :

* عبد الله بن معتب السّكّري : لم أعرفه .

* أميمة بنت عمران : لم أقف لها على ترجمة .

* عمران بن خالد بن يزيد ، ويقال : عمران بن يزيد : ثقة ؛ توفي سنة ٢٤٤هـ . (تهذيب ١٢٩/٨) .

٧٣ ● قال : أنا أبو حاتم ، قال : حدَّثني الأَصمعيُّ ، عن حَمّاد بن سَلَمَة ، عن [ابنِ] أُختِ أبي بلالٍ مِرْدَاس بنِ أُدَيَّة قال :

رأَيتُ أبا بلالٍ في النَّومِ كَلْباً ، فَذَرَفَت عَيْناهُ ، قال : إِنَّا حُوِّلنا بَعْدَكم من كِلابِ أهلِ النَّارِ .

٧٤ ● [١٥أ] ورَوى اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، عن ابن وَردان ، عن عبد الله بن أَبي حَبيبة ، قال : أُريتُ حَسَناتي وسَيِّئاتي ، فأُريتُ في حَسَناتِي حَبّاتِ رُمَّانٍ ، الْتَقَطْتُهُنَّ فأَكَلْتُهُنَّ ؛ ورأيتُ في سَيِّئاتي خيطين [من] حَريرٍ في قَلَنْسُوَتي .

٧٥ ● وروىٰ حُمَيْد الرُّؤاسيّ ، قال :

رأيتُ الكِسائيَّ في النَّوم ، فقلتُ : إلامَ صِرْتَ ؟ فقال : إلى

---

٧٣ ● **التخريج** : بسنده في الحيوان للجاحظ ١/ ٢٧١ والزيادة منه ، والمجالسة ٢/ ١٣٩ .

رجال الخبر :

* أبو بلال : مرداس بن أُديّة ، تابعيّ ، من كبار الخوارج . (ميزان الاعتدال ٤/ ٨٨) .

٧٤ ● **رجال السند** :

* ابن وردان : لم أعرفه .

* عبد الله بن أبي حبيبة الأنصاري الأوسي ، صحابي شهد الحديبية وكان يسكن قباء . (الإصابة ٤/ ٤٧ رقم ٤٦٣٩) .

٧٥ ● **التخريج** : تاريخ بغداد ١١/ ٤١٠ و٤١٤ و٤١٥ ونزهة الألباء ٧٢ و٧٥ وإنباه الرواة ٢/ ٢٦٩ والمجالسة ٢/ ١٤٠ .

رجال السند :

* حميد بن عبد الرحمن ، أبو عوف الرؤاسي ، أحد الأثبات ؛ توفي سنة ١٩٢هـ . (الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٠) .

رجال الخبر :

* الكسائي : علي بن حمزة ، شيخ القراءة والعربيّة ؛ توفي سنة ١٨٩هـ . (سير ٩/ ١٣١) .

الجَنَّةِ . قلتُ : بأَيِّ شَيءٍ ؟ قال : رَحمني بالقُرآن .
فأَنا مُذْ رأَيتُ هذه الرُّؤيا ، أَترَحَّمُ عليهِ وأَدعو لهُ .

٧٦ ● وروى سعيد بن عامر ، عن حَزم بن طالب ، عن غالب القطّان ، قال :

رأَيتُ مالك بن دينارٍ في النّوم ، وعليهِ نَحْوٌ من ثيابهِ في مَسجدهِ ، وهو يقول : صِنْفانِ من النَّاسِ لا تُجالِسُوهم : صاحبُ دُنْيا مُتْرَفٌ فيها ؛ وصاحبُ بِدْعَةٍ قد غَلا .

ثم قال : حدَّثني هذا الحديثَ حكيمٌ - وكانَ من جُلَسائِهِ رجلٌ يُقال له : حَكيمٌ - وكأَنَّهُ مَعَنا في الحَلْقَةِ ، فقلتُ له : يا حكيمُ ، أَنتَ حَدَّثتَ مالكاً بهذا الحديثِ ؟ قال : نَعم . قلتُ : عَمَّن ؟ قال : عن المَقانِع(١) مِنَ المُسلمين .

● قال أبو محمَّد : فهذا ما بَلَغني في الحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ .

[الشِّعْرُ]

وأَمَّا الشِّعْرُ :

٧٧ ● فإِنَّ أَبا اليقظانِ ، قال :

تَزَوَّجَ رجلٌ امرأَةً ، فعاهَدَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ أَلاَّ يتزوَّجَ

---

٧٦ ● رجال السند :
* سعيد بن عامر الضُّبَعي ، أَبو محمد البصري ، ثقة مأمون ؛ توفي سنة ٢٠٨هـ . (تهذيب ٤/ ٥٠) .
* حزم بن طالب : لم أعرفه .
* غالب بن خطاف القطان ، أَبو سليمان البصري ، ثقة . (تهذيب ٨/ ٢٤٢) .
(١) المقانِع : جمع مَقْنَع ، وهو العدل من الشهود . (صحاح) .
٧٧ ● التخريج : أَخبار النّساء ١٢٧ .

الآخَرُ بَعْدَهُ ، وماتَ الرَّجُلُ ؛ فلمَّا انْقَضَت عِدَّةُ المرأةِ ، أَتاها النِّساءُ ، فلم يَزَلْنَ بها حتَّى تَزَوَّجَت ؛ فلمَّا كانت لَيلةُ هِدائِها[1] ، أَغْفَتْ بعدَ ما هُيِّئَتْ ، فإذا هي بالرَّجُلِ آخِذاً بِعَضادَتَي البابِ ، يقولُ : ما أَسْرَعَ ما نَسيتِ العَهْدَ يا رَبابُ! ؟ ثم قال : [من البسيط]

حَيَّيْتُ ساكِنَ هذا البَيْتِ كُلَّهُمُ ... إلاَّ الرَّبابَ فإنِّي لا أُحَيِّيها
أَمْسَتْ عَروساً، وأَمْسَىٰ مَنْزِلي جَدَثاً ... إنَّ القُبورَ تُواري مَنْ ثَوىٰ فيها

[١٥ب] فانْتَبَهَتْ فَزِعَةً ، فقالَت : واللهِ لا يَجْمَعُ رَأْسي ورَأْسَهُ بَيْتٌ أَبداً ؛ ثم تَخالعا .

٧٨ ● ورَوىٰ ابنُ الكَلْبيّ ، عن جَبَلَةَ بن مالك الغَسّانيّ ، قال : [حدَّثني رجلٌ من الحيِّ ، قال :] سَمِعَ رَجُلٌ من الحيِّ قائلاً يقولُ في المنامِ على سُورِ دمشق : [من الطويل]

ألاَ يا لَقَومي لِلسَّفاهَةِ والوهْنِ ... ولِلعاجِزِ المَوْهونِ والرَّأيِ ذِي الأَفْنِ
ولاِبْنِ سَعيدٍ بَيْنَما هوَ قائمٌ ... على قَدَمَيْهِ خَرَّ للوَجْهِ والبَطْنِ
رَأَىٰ الحِصْنَ مَنْجاةً مِنَ الموتِ فالْتَجا ... إليهِ فَزَارَتْهُ المَنِيَّةُ في الحِصْنِ

فأتىٰ عبدَ الملكِ بن مروان ، فأَخبره ، فقال : وَيْحَكَ ، هل سَمِعَها منكَ أَحَدٌ ؟ قال : لا . قال : فَضَعْهَا تحتَ قَدَمَيْكَ . ثم قَتَلَ عَبدُ المَلِكِ عَمرو بن سَعيدٍ بعدَ ذلكَ . وعَمرو بن سَعيد ، هو

---

(١) هدائها : زفافها .

٧٨ ● **التخريج** : بسنده في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٢٩ب نسخة « س » . والزيادة منه .

رجال الخبر :

* عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو أُميّة المعروف بالأشدق ؛ ولاّه معاوية ويزيد المدينة ، ثم طلب الخلافة ، فغلب على دمشق ، قتله عبد الملك بعد أن أعطاه الأمان سنة ٧٠هـ . (مختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢١٤) .

الذي يُقال لهُ : الأَشْدَقُ .

٧٩ ● [حدَّثنا] لَيْث بن سَعْد(١) ، عن عُقَيْل ، عن ابن شِهابٍ :

أَنَّ رجُلاً رأى في المنامِ زَمَنَ عُثمان عليهِ السلام ، قائلاً يقولُ له : عِهْ ما يُقالُ لك : [من المتقارب]

لَعَمْـرُ أَبيـكَ فـلا تَعْجَلَـنْ　　لَقَـدْ ذَهَـبَ الخَيْـرُ إلاَّ قَليـلا

وقَـد سَفِـهَ النَّـاسُ فـي دِيْنِهِـمْ　　وَخَلّىٰ ابنُ عَفّانَ شَرّاً طَويلا

---

٧٩ ● التخريج : بسنده في تاريخ دمشق (جزء عثمان بن عفان) ص٢٩٦ و٢٩٧ . والبيتان في تاريخ دمشق ٣٨/١٠ ومختصره ٢١٩/٥ وتاريخ الطبري ٤٢٦/٤ لبشر وهو الحُتات بن يزيد التميمي ، وتصحّفَ في الطبري إلى الحباب . وهما في الشعر والشعراء ٤٧٢/١ والبرصان ١٨٤ لهميم بن صعصعة عمّ الفرزدق ؛ وفي أنساب الأشراف ٥٩٩/١/٤ : وقال علي بن الغدير بن المضرّس الغنوي : ويقال : إهاب بن همّام بن صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي ، ويقال : ابن الغريرة النهشلي .

* قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٧٢/١ : وأمّا غالب أبو الفرزدق ، فكان يكنىٰ أبا الأخطل ، وكان سيّد بادية بني تميم . . وكان له إخوة ، منهم هميم (بن غالب) وسُمّي الفرزدق باسمه ، وهو القائل : (ثم أورد البيتين) .

قلت : الضمير في قوله : (له) يعود على غالبٍ أبي الفرزدق ، فهميمٌ هو أخو غالب ؛ وإضافة (بن غالب) بين قوسين ، صرف الضمير إلى الفرزدق ليكون هميمٌ أخاً للفرزدق ، وليس كذلك ، بدليل قوله : وسُمّي الفرزدق باسمه ، أي باسم عمِّه . وانظر البرصان ١٨٤ . والصواب : حذف ما بين القوسين لتستقيم العبارة ؛ والحمد لله .

رجال السند :

* عُقيل بن خالد الأيلي ، أبو خالد الأموي ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ١٤١هـ . (تهذيب ٢٥٥/٧) .

* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزُّهري ، الإمام الحافظ المديني ؛ توفي سنة ١٢٤هـ . (سير ٣٢٦/٥) .

(١) في الأصل : ليث بن سعيد! .

فأتاهُ مُخْتَلياً[١] بهِ ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ ، قال : واللهِ ما أَنا بشاعِرٍ ، ولا راويَةٍ لِلشِّعْرِ ؛ ولقد أُتيتُ اللَّيْلَةَ فأُلْقِيَ على لِساني هذان البَيْتان . فقال له : اسكُتْ عن هذا . ثم لم يَلْبَثْ عُثمانُ أَنْ قُتِلَ ، رضيَ اللهُ عنهُ .

٨٠ ● وروىٰ العُتْبِيُّ ، عن أبيهِ ، قال :

رأَيتُ نُصَيْباً في النَّوم ، واضِعاً إِحدى رِجْلَيْهِ علىٰ الأُخرىٰ ، وهو يقولُ : [من الطويل]

جَزىٰ اللهُ عَنِّي المَوْلَيَيْنِ ولا جَزىٰ ... مِنَ النَّاسِ خَيْراً مَنْ أَرادَ أذاهُما
هُما أَخوايَ الصّالحانِ تَتابَعا ... بِهُلْكٍ فَهَدّا بِالفِراقِ أَخاهُما

٨١ ● قال أبو محمَّد : وسَمعتُ مَن يَذكرُ ، أَنَّ رَجُلاً رَأىٰ في المنام أَنَّهُ أُدخِلَ الجَنَّةَ ، فرأىٰ فيها جَواريَ على شاطىءِ [١٦أ] نَهَرٍ ، فقال : مَنْ أَنْتُنَّ ؟ فَقُلْنَ : [من الطويل]

---

(٢) في الأصل : مخلتاً! .

٨٠ ● البيتان ليسا في ديوان نصيب ، ولعلهما من القطعة ١٦٠ ص١٣٩ .

رجال السند :

* العُتبيّ : أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو ، من ذرّيّة عقبة بن أبي سفيان ، الأخباري الشاعر المجوّد ، له تصانيف ؛ توفي سنة ٢٢٨هـ . (سير ٩٦/١١) .

رجال الخبر :

* نُصيب بن رباح ، أبو محجن ، الأسود الشاعر ، امتدح عبد الملك بن مروان ، وشعره في الذّروة ؛ تنسّك في آخر عمره . (سير ٢٦٦/٥) .

٨١ ● **التخريج** : حلية الأولياء ١٦٦/١٠ وطبقات الصوفية للمناوي ٣٣٨/٤ وروض الرياحين ٧٧ . وصاحب الرُؤيا عند أبي نعيم والمناوي هو سيّار النّباجي . وعند اليافعي هو مطهّر السّعدي .

ذَرانـا إِلـهُ النَّـاسِ رَبُّ مُحَمَّـدٍ لِقَوْمٍ علىٰ الأَقدامِ باللَّيْلِ قُوَّمُ
يُنـاجـونَ رَبَّ العَـالَميـنَ إِلَهَهُـمْ وتَسْري هُمومُ القَومِ والنَّاسُ نُوَّمُ

٨٢ ● وروىٰ عمارة بن عثمان الحلبيّ ، عمَّن سمعَ ابنَ عاصِمٍ ، قال :

قالت رابِعَةُ : اعْتَلَلْتُ عِلَّةً قَطَعَتْني عن التَّهَجُّدِ ، فرأَيتُ قائلاً في النَّومِ يقولُ : [من الطويل]

صَلاتُكِ نُورٌ ، والعِبادَةُ قُوَّةٌ ونَـوْمُـكِ ضِـدٌّ لِلصَّـلاَةِ عَتيـدُ
وعُمْرُكِ غُنْمٌ إِنْ عَقِلْتِ وَمُهْلَةٌ يَسيـرُ ويَفْنَـىٰ دائبـاً ويَبيـدُ

قالت : ثم استَيقظتُ بنداءِ الفَجْرِ .

[الغريبُ الوَحشيُّ من اللُّغة]

● قال أبو محمَّد : ومن عَجيب الرُّؤيا ، أَنَّ الرَّجُلَ يُكَلِّمُ بالكلمةِ من الغَريبِ الوَحْشيِّ ، وربَّما لمْ يَعرفْها ، فَيَسأَلُ عنها مُكلِّمَهُ ، فَيُخْبِرُ بِتأويلها ، فيكونُ كما قيلَ لهُ .

٨٣ ● وروىٰ أَبو اليَمان ، قال : أَخبرنَا صَفوان بن عَمرٍو ، عن محمَّد بن زياد الأَلْهانيّ :

---

٨٢ ● رجال الخبر :

* رابعة بنت إسماعيل العدوية ، البصريّة الزّاهدة ؛ عاشت ثمانين سنة ، وتوفيت سنة ١٨٠هـ . (سير ٨/ ٢٤١) .

٨٣ ● في النهاية ١/ ٣٦٨ واللسان ٢/ ٨٣٧ « حرض » والوافي بالوفيات ٢٥/ ١٨٨ : وفي حديث عوف بن مالك : رأيت محلِّم بن جثّامة في المنام ، فقلت : كيف أنتم ؟ فقال : بخير ، وجدنا ربّاً رحيماً غفر لنا ؛ فقلت : لكلّكم ؟ فقال : لكلّنا غير الأحراض ؛ فقلت : ومَن الأحراض ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع ؛ أي اشتهروا بالشَّرِّ .

رجال السند :

* أبو اليمان : الحكم بن نافع البهراني الحمصيّ ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢١١هـ . (تهذيب ٢/ ٤٤١) .

أَنَّ غُضَيْفَ بنَ الحارث قال لعبد الله بن عائذٍ الثُّماليّ ، حينَ حَضَرَتْهُ الوفاةُ : إن استطعتَ أن تلقانا[1] ، فتخبرَنا بما لقيتَهُ بعدَ الموتِ ؛ فَلَقِيَهُ بعدَ حينٍ في منامِهِ ، فقالَ له : ألا تُخْبِرُنا ؟ قال : نَجَوْنا ولم نَكَدْ ، وَجَدْنَا خَيْرَ رَبٍّ ، غَفَرَ الذُّنوبَ ، وتجاوزَ عن السَّيِّئاتِ ، إلاَّ ما كانَ من الأَحْراضِ . قال : فقلتُ له : وما الأَحْراضُ ؟ قال : الذين يُشارُ إليهم بالأَصابعِ في الشَّرِّ[2] .

● قال أبو محمَّد : هذا كما فَسَّرَهُ ؛ لأَنَّ الحَرَضَ من الرِّجالِ ، والحارِضَ : هو السّاقِطُ الدَّنيءُ ؛ ومنهُ قيل لِلمُتَثَبِّتِ الدَّنِفِ : حَرَضٌ[3] ؛ وكذلكَ الحارِضَةُ من الرِّجالِ : الذي يَشْهَدُ المَيْسِرَ[4] ؛ وهو[5] الذي يُجيلُ القِداحَ لَهُم ، ولا يَدخُلُ مَعَهُم في ثَمَنِ [١٦ب] الجَزورِ .

٨٤ ● قال أبو محمَّد : وسأُخبرُك في هذا الباب بأُعجوبةٍ عن نَفْسي :

= * صفوان بن عمرو السكسكيّ ، أبو عمرو الحمصي ، كان ثقة مأموناً ؛ توفي سنة ١٠٠هـ . (تهذيب ٤/ ٤٢٨) .

* محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة . (تهذيب ٩/ ١٧٠) .

ـ وفي الأصل : محمود بن زياد . . . !

رجال الخبر :

* غُضيف بن الحارث السّكوني ، أبو أسماء الحمصي ، ثقة ؛ توفي في فتنة مروان بن الحكم . (تهذيب ٨/ ٢٤٨) .

* عبد الله بن عائذ الثمالي : له صحبة . (الإصابة ٤/ ١٢١ رقم ٤٧٩٨ وأسد الغابة ٣/ ٢٩٠ رقم ٣٠٣٣) .

(١) في الأصل : فتلقاه .

(٢) في الأصل : في السّرّ .

(٣) في الأصل : حرضاً .

(٤) في الأصل : الذين يشهدون الميسر .

(٥) في الأصل : وهم الذي . . .

٨٤ ● الأبيات من قصيدة للفرزدق في : الأغاني ٢١/ ٣٧٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٧/ ٢٤٧=

سَأَلَني رجلٌ من أَصحابِ الغَريبِ ، كان يُكثِرُ الاختلافَ إِليَّ ، عن جُنَهِيٍّ ما هو ؟ ولم أعرفْهُ في ذلكَ الوقت ، فقلتُ : لا أَدري ما هو ؛ فلمَّا أَخذْتُ من اللَّيلِ مَضْجَعي ، أَتاني آتٍ في المنام ، فقال لي : هو الخَيْزُران . فقلتُ : هل بذلكَ شاهِدٌ ؟ قالَ : نعم ، هَدِيَّةٌ طَرِيفَةٌ في طَبَقٍ جُنَهِيَّةٍ ؛ فَهَبَبْتُ وأَنا أُكْثِرُ التَّعَجُّبَ ، وأُحِبُّ أن أَعلمَ أَوَقَعَ التَّفسيرُ على صِحَّةٍ ؛ فلم أَلبَثْ إِلاَّ يَسيراً حتَّىٰ سَمعتُ مَنْ يُنشِدُ : [من البسيط]

فـي كَفِّـهِ جُنَهِـيٌّ رِيْحُـهُ عَبِـقٌ ... مِن كفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ

إِذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها : ... إِلىٰ مَكارِمِ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ

يُغْضي حَياءً ويُغْضىٰ من مَهابَتِهِ ... فمـا يُكَلَّـمُ إِلاَّ حيـنَ يَبْتَسِـمُ

وقد كنتُ أَعرفُ هذا الشِّعْرَ ، إِلاَّ أَنّي كنتُ أرويهِ :

في كَفِّهِ خَيْزُرانٌ . . .

فصَحَّ التَّفسيرُ عندي بالرِّوايتين .

= وأمالي المرتضى ١/ ٦٧ و٦٩ والمنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٩ـ٣٩ وزهر الآداب ١/ ٦٥ والمناقب والمثالب ٢١٥ والخزانة ١١/ ١٦١ وشرح أبيات المغني ٥/ ٣١١ والحيوان ٣/ ١٣٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٦٢١ وثمرات الأوراق ٣٠٥ وديوان الفرزدق ٢/ ١٧٨ (صادر) .

قال أبو الفرج ٥/ ٣٢٧ : من الناس مَن يروي هذه الأبيات لداود بن سلم في قثم بن العبّاس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ والصّحيح أنها للحزين [الدِّيلي] في عبد الله بن عبد الملك . . ومن الناس مَن يقول : إنَّ الحزين قالها في عبد العزيز بن مروان .

وزاد في زهر الآداب ١/ ٦٧ : ويقال : بل قالها في علي بن الحسين ، اللّعينُ المنقريّ ؛ ونسبها الآمدي في المؤتلف والمختلف ٢٥٥ إلى كثير بن كثير السّهمي نقلاً عن دعبل .

وبرواية : في كفه جنهي . . في اللسان « جنه » ١/ ٧٠٦ .

وفي الأصل : جهني! في الموضعين! .

٨٥ ● ورأيتُ أيضاً في المنام - وأنا حَديثُ السِّنِّ - كُتُباً فيها حِكَمٌ كثيرةٌ بألَفاظٍ غَريبةٍ ، كنتُ أَحفظُ منها شيئاً ، ثم أُنسيتُ ذلكَ إلاَّ حَرْفاً ، وهو : وبَلَغَتْ إليهِ صَلَّةُ الهواءِ . وما كنتُ أعرفُ في ذلك الوقت ما الصَّلَّةُ ، ثم عَرَفتُها بَعْدُ ، والصَّلَّةُ : اليُبْسُ .

[من عَجائب الرُّؤيا]

● ومن عَجائبِ الرُّؤيا : أَنَّ الرَّجُلَ يرىٰ الشَّيْءَ لِنَفْسِهِ - أَو يُرىٰ لَهُ - فيكونُ ذلكَ لِشَقيقِهِ أَو ابنِهِ أَو شَبيهِهِ أَو سَمِيِّهِ .

٨٦ ● رُويَ في الحديثِ : أَنَّهُ رُؤيَ لأَبي جَهْلٍ ، أَنَّه دَخَلَ في الإسلامِ ، وبايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ ، فكانَ ذلكَ لِعِكْرِمَةَ ابنِهِ .

٨٧ ● ورُؤيَ لأَسيد بن أَبي العيصِ على عهدِ رسولِ [١٧أ] اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ

---

٨٦ ● **التخريج** : بهجة المجالس ٢/ ١٤٢ ومختصر تاريخ دمشق ١٧/ ١٣٣ والإصابة ٤/ ٤٤٤ رقم ٥٦٥٤ وأُسد الغابة ٤/ ٧٣ وحياة الحيوان ٢/ ٢٥٦ والمستطرف ٢/ ٤١١ .

رجال الخبر :

* عكرمة بن أبي جهل : كان من أشدّ الناس عداوة لرسول الله ﷺ ، أسلم بعد فتح مكة ؛ استشهد في اليرموك رضي الله عنه . (مصادر الخبر) .

٨٧ ● **التخريج** : ربيع الأبرار ٥/ ٣٣٨ . وفي ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٦ ولسان الميزان ٣/ ٢٧٠ والإصابة ٤/ ٣٥٧ : قال أهل مكة : يا رسول الله ، استعملتَ على أهل الله أعرابيّاً جافياً! فقال النبي ﷺ : « إني رأَيت في ما يرى النائم كأنه أتى باب الجنة ، فأخذ بحلقة الباب ، فقلقلها حتى فتح له ، فدخل » .

رجال الخبر :

* عتاب بن أَسيد بن أبي العيص الأموي ، أَسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النّبيُّ ﷺ على مكة بعد الفتح ، ولم يزل والياً عليها حتى وفاة أبي بكر ، وتوفي عتّاب يوم وفاة أبي بكر . (أسد الغابة ٣/ ٥٥٦ رقم ٣٥٣٢ والإصابة ٤/ ٣٥٦ رقم ٥٤٠٧) .

وَلِيَ مكَّةَ ، فَوَلِيهَا عتَّابٌ ابنهُ .

ورأىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ بعدَ مَوتِهِ دَخلَ الجَنَّةَ ، وكان أَسيدُ ماتَ مُشْرِكاً ؛ فأَوَّلَها لِعَتَّابِ ابنهِ .

● وربَّما رأى الصَّبِيُّ الصَّغيرُ الشَّيْءَ ، فكانَ لأَحَدِ أَبَويهِ ؛ ولِلعَبْدِ فكَانَ لِسَيِّدِهِ ؛ وللمرأَةِ فكانَ لِبَعْلِها أَو لأَهلِ بَيْتِها .

[تأويلُ الأَحاديثِ]

٨٨ ● قال أبو محمَّد : وسأُخبرُكَ عن تأويلِ الأَحاديثِ ، ما تَجْعَلُهُ لكَ مِثالاً ، ثم نَصيرُ إِلىٰ إِخبارِكَ عن الأصولِ ، نَخْتَصِرُ ذلكَ من عِلْمِ إِبراهيم بن عبد الله الكِرْمانيّ وغيرِهِ ، ومُفَصَّلٍ من الأَخبارِ ، مُحْتَوٍ على جُمَلٍ جامِعَةٍ كافيةٍ ، لِمَن أحسنَ تَدبيرَها ، وأُعِيْنَ بالتَّفسيرِ عليها ؛ وأُبيِّنُ من عِلَلِ تلكَ الأُصولِ ما أَغْفَلَهُ المُتَقَدِّمون فلم يَذكروهُ ، إن شاءَ [الله] ، ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ .

٨٩ ● حدَّثنا إسحٰق بن راهَوَيْهِ ، قال : أَخبرَنا جرير ، عن

---

٨٨ ● رجال الخبر :

* إبراهيم بن عبد الله الكرماني : ذكره النابلسي بهذا الاسم في تعطير الأنام ٢/ ٣٥٧ في الطبقة السادسة من المعبّرين ، وكذا الواعظ في تفسيره ١٢٠ ؛ وفي الأصل : إبراهيم بن عبد الملك الكرماني ؛ وفي كشف الظنون ١/ ٧٥٥ إبراهيم الكرماني له كتاب الدستور في التعبير ، ثم بيَّض سنة وفاته ؛ ويستفاد ممّا ذكر في بهجة المجالس ٢/ ١٤٩ أنه كان في زمن الرّشيد ؛ وذكر الواعظ أنَّ المهدي استقدمه من الشير جان ليفسّر له مناماً .

٨٩ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/ ١٤٥ ونثر الدر ٧/ ٢٤١ وحياة الحيوان ٢/ ٢٥٦ والإصابة ١/ ٦٥٦ رقم ١٣٦١ وأسد الغابة ١/ ٣٧٦ والعقد الفريد ٤/ ٣٢٩ وأسرار الحكماء ١٤٣ .

=

عَطاء بن السّائبِ ، عن الحَكَمِ :

أَنَّ عُمر وَجَّهَ قاضياً إِلىٰ الشّام ، فسارَ ، ثم رجعَ من الطّريقِ ؛ فقال لهُ عُمر : ما رَدَّكَ ؟ قال : رأَيتُ في المنامِ ، كأَنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ يَقْتَتِلان ، وكأَنَّ الكواكبَ بعضُها مع القَمرِ وبعضُها مع الشَّمسِ ؛ قال عُمر : فَمَعَ أيِّهما كُنتَ ؟ قال : مع القَمر . قال : انطلقْ ، لا تَعملُ لي عَمَلاً أَبَداً ؛ ثم اقْتَرَأَ قال : ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء : ١٢] فلمَّا كان يومُ صِفِّين ، قُتِلَ الرَّجُلُ معَ أهلِ الشَّامِ .

● قال أبو محمَّد : بَلَغَني أَنَّ هذا الرَّجُلَ هو حابس بن سَعْد الطّائِيّ .

٩٠ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني يزيد بن عمر ، قال :

= رجال السند :

* إسحق بن راهويه : سيّد الحفّاظ ، شيخ المشرق ، من أئمة الاجتهاد ؛ توفي سنة ٢٣٨هـ . (سير ١١/٣٥٨) .

* جرير بن عبد الحميد : الإمام القاضي ، كان ثقة كثير العلم ؛ توفي سنة ١٨٨هـ . (سير ٩/٩) .

* عطاء بن السّائب : الإمام الحافظ ، كان من كبار العلماء ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (سير ٦/ ١١٠) .

* الحكم بن عتيبة الكندي ، أبو محمد : عالم أهل الكوفة ، ثقة ثبت ؛ توفي سنة ١١٥هـ . (سير ٥/٢٠٨) .

رجال الخبر :

* حابس بن سعد الطائي : صحابيّ نزل الشام ، قتل بصفين مع معاوية . (الإصابة ١/ ٦٥٦ رقم ١٣٦١ ومختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٣٦) .

ـ في الأصل : حابس بن سعيد!! .

٩٠ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٠٤ .

رجال السند :

* يزيد بن عمر بن جنزة المدائني ، قال الخطيب : وما علمت من حاله إلاّ خيراً . (تاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٧) . =

أَخبَرَنا عُبيد الله بن عبد المجيد ، قال : أَخبرَنا أبو خَلْدَةَ ، قال :

شَهدتُ محمَّد بن سيرين ، وجاءَه [١٧ب] رجلٌ فقال : إنِّي رأَيتُ كأَنِّي أَشربُ من بُلْبُلَةٍ لها رأسان ، رأسٌ مالِحٌ ورأسٌ عَذْبٌ . فقال : لكَ امرأَةٌ ، وأَنت تُخالِفُ أُختَها[١] ، فاتَّقِ الله . قال : اشهدُ أنَّك لقد صَدَقْتَ .

٩١ ● وقال له آخَر : رأَيتُ كأَنِّي أشربُ من قُلَّةٍ ضَيِّقَةِ الرَّأسِ . قال : أنتَ تُراوِدُ جاريةً عن نَفْسِها .

٩٢ ● حدَّثني سَهْل بن محمَّد ، قال : حدَّثني الأصمعيُّ ، قال :

سأَلَ رجلٌ ابنَ سيرينَ ، عن رجلٍ رأَىٰ أَنَّ له نَعامةً تَطحنُ . فقال : هذا رجلٌ اشترىٰ جاريةً ، فَخَبَّأَها في بني حَنيفة . وكذلك كان .

٩٣ ● حدَّثنا أبومحمَّد ، قال : أَخبرَنا سَهْل بن محمَّد ، قال : انا الأَصمعيُّ ، قال : حدَّثنا جرير بن حازم ، قال :

رأَت امرأَةٌ كأَنَّها تَمُصُّ تَمْرَةً ، وتُعطيها جاراً لها فيَمُصُّها ؛ فكأَنَّا كرِهْنا ذلكَ ، فقَصَّت على ابن سيرين ، فقال : بُؤْساً لها ،

= وفي الأصل : يزيد بن عمرو .

* عبيد الله بن عبد المجيد الجعفي ، أبو علي ، ليس به بأس . (الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٤) .

ـ وفي الأصل : عبد الله بن عبد المجيد .

* أبو خلدة : خالد بن دينار التميمي البصري ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٢هـ . (تهذيب ٣/ ٨٨) .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وأنت تخالف إلى أختها . وعند الواعظ : اتّق الله ، فإنك تختلف إلى أخت امرأتك .

٩١ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤٢٠ .

٩٣ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٩٩ .

تُشاركهُ في مَعروفٌ يسيرٍ .

قال : فإذا هي تَغسلُ له ثوبَهْ ، وتُعاطيهِ الشَّيْءَ .

٩٤ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : [حدَّثني] محمَّد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثني أبو سَلَمة ، قال : أخبرنا مُرَجَّى بن وَداعٍ ، قال :

جاءَت امرأةٌ إلى ابن سيرين ، فقالت له : يا أَبا بَكرٍ ، إنَّ امرأَةً رأَت في المنامِ في بَيْتِها جُحْرَيْن ، يَخرجُ منهما حَيَّتان ، فيقومُ إليهما رَجُلان ، فَيَحْتَلبانِ من رؤوسهما لَبَناً . فقال ابنُ سيرين : إنَّ الحَيَّةَ لا تَحلبُ اللَّبَنَ ، إنَّما تَحلبُ السُّمَّ ؛ فهذه امرأَةٌ يدخلُ إليها رَجُلان من رؤوس الخوارجِ ، يُخبرانِها أَنَّ السُّنَّةَ والفِطْرَةَ فيما يَدْعُوانِها إليهِ ، وإنَّما يَدْعُوانِها إلى السُّمِّ . فقالت المرأَةُ : صَدَقْتَ ، ما زلنا نَعرفُ مولاتَنا مُستقيمةً مُستويةً ، حتى دخل عليها فلانٌ وفلانٌ ، [١٨أ] فأَنكرناها .

٩٥ ● قال أبو محمَّد : ورويَ بهذا الحديث[١] ، قال :

جاءَ رجلٌ إلى ابنِ سيرين ، فقال : إنِّي رأَيتُ امرأَةً تَغزلُ بِقَطِرانٍ ، فَعَجبتُ منها ، فقالت المرأَةُ : ما يُعجبكَ من ذا ؟ فإنَّ نَقْضَهُ أَهْوَنُ من بَرْمِهِ . فقال : هذه امرأَةٌ كان لها حَقٌّ ، فتَرَكَتْهُ في حياتِهِ لصاحبِهِ ، ثم رَجَعَتْ فيه . فقيلَ للمرأَةِ ، فقالت : صَدَقَ ، قد كان لي على زَوجي صَداقٌ ، فتَركتُهُ في حياتهِ ، فلمَّا أن ماتَ أَخَذْتُ بهِ من الميراثِ .

---

٩٤ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٣١١ وطبقات الصوفية للمناوي ١/ ٤٢٨ .

رجال السند :

* مرجّى بن وداع بن الأسود الرّاسبي ، لا بأس به . (تهذيب ١٠/ ٨٤) .

٩٥ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٥٣٣ .

(١) أي : بهذا الإسناد .

٩٦ ● قال : وحدَّثني بهذا الإسنادِ ، قال :

جاءَت امرأةٌ إلى ابن سيرين ، فقالت : إنِّي رأيتُ في حِجْري لُؤلُؤَتَيْنِ ، إحداهُما أعظمُ من الأُخرىٰ ، فسألَتني امرأةٌ إحدى اللُّؤلؤتَين ، فأعْطَيْتُها الصُّغرى .

قال : هذه امرأةٌ تَعَلَّمَتْ سورتَين ، إحداهُما أَطْوَلُ من الأُخرى ، وعَلَّمَتِ امرأةً الصُّغرى . فقالت المرأةُ : صَدَقْتَ ، قد تَعَلَّمْتُ البقرةَ وآلَ عِمران ، فَسَأَلَتْني أُختي تَعليمَها ، فَعَلَّمْتُها آلَ عِمران .

٩٧ ● قال : وحدَّثني بهذا الإسنادِ ، قال :

قال رجلٌ لابن سيرين : إنِّي رأَيْتُني أَصْلي خُفَّيَّ في النّار ، فوقَعَ أحدُهما في النَّارِ فاحترَقَ ، وأَصابَت الآخَرَ من النَّارِ سَفْعٌ .

فقال ابنُ سيرين : هذا رجلٌ له ماشِيَةٌ بأَرضِ فارس ، قد أُغيرَ عليها فَذُهِبَ بِنِصْفِها ، وأُصيبَ منَ النِّصفِ الآخَر شيءٌ قليلٌ .

فخرجَ الرَّجلُ إلى كِرْمان[1] ـ وله بها ماشيَةٌ ـ فوجدَ عاملاً من عُمّال السِّنْدِ ، قد مَرَّ بِها فأخذَ نِصْفَها ، وتَناوَلَ أصحابُهُ من النِّصْفِ الآخر شيئاً .

٩٨ ● قال : وأخبَرَني أيضاً أبو سَلَمَة ، قال : أخبرَنا مُرَجَّى ، قال : أخبرَنا مُعَلَّى بن هلال ، قال : [١٨ب] أخبرَنا الأَشعثُ ، قال :

---

٩٦ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤٠٥ .

٩٧ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤٢٨ .

(١) كرمان : ولاية مشهورة ، وناحية كبيرة ، بين فارس ومكران وسجستان . (معجم البلدان ٤/ ٤٥٤) .

٩٨ ● التخريج : حياة الحيوان ١/ ٣٦٩ والمستطرف ٢/ ٤١٢ .

جاءَت امرأةٌ إلى ابن سيرين وهو يَتَغَدّىٰ ، فقالت له : يا أبا بكرٍ ، رَأَيتُ رؤيا . فقال : تَقُصِّينَ أَو تترُكيني حتَّى آكُلَ ؟ قالت : أَتْرُكُكَ . فأَكَلَ ، ثم قال : قُصِّي . قالت(1) : رأيتُ القَمَرَ قد دخلَ في الثُّرَيّا ، فنادىٰ مُنادٍ من خَلْفي : ائتي ابن سيرين فَقُصِّي عليهِ .

قال : فَقَلَصَتْ يَدُهُ عن الطَّعامِ ، وقال : ويْلَكِ ، كيفَ رأَيتِ ؟ فأَعادت عليهِ ، فتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وقام وهو آخِذٌ ببَطْنِهِ . فقالت أُختهُ : مالَكَ ؟ فقال : زَعَمَتْ هذه المرأَةُ ، أَنِّي مَيِّتٌ إلى سَبعةِ أيَّامٍ .

قال الأَشعثُ : فَعَدَدْنا سبعةَ أيَّامٍ ، فَدَفَنّاهُ في اليومِ السَّابِعِ .

٩٩ ● وحدَّثني أيضاً ، قال : حدَّثني أبو سَلَمَة ، قال : انا أَبان بن خالد السَّعديّ ، قال : حدَّثني بِشْر بن أبي العالية ، قال :

سُئِلَ محمَّد [بن سيرين] عن امرأَةٍ رأَت بِنْتاً لها في المنامِ ميتَةً ، فقالت لها : يا بُنَيَّةُ ، أيُّ الأعمالِ وَجَدْتِ خيراً ؟ قالت : يا أُمَّتاهُ ، عليكِ بالجَوْزِ ، فاقْسِميهِ بينَ المساكين .

قال : لِتُخْرِجْ هذهِ المرأَةُ الكَنْزَ الذي عندَها ، فَلْتَصَدَّقْ بهِ .

قالت المرأةُ : أَستَغفرُ اللهَ ، إنَّ عندي لَكَنْزاً دفَنْتُهُ أيّامَ الطَّاعون .

١٠٠ ● قال : وسأَلَهُ رجلٌ رأَىٰ كأَنَّ على رأسِ مَملوكِهِ قَطْعٌ ، فقال : هذا يُفارقُ مَولاهُ ؛ إمّا يَموتُ مَولاهُ ، وإمّا يَموتُ العبدُ .

قال : فما لَبِثْنا خَمْساً أو سِتّاً حتَّىٰ ماتَ الرَّجُلُ .

---

(1) في الأصل : قال .

٩٩ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣٩٦ .

١٠١ ● قال : وحدَّثني أيضاً ، قال : حدَّثني أبو سَلَمَة ، قال : حدَّثني أبان قال : حدَّثني بِشْرٌ ، قال :

سَأَلتُ محمَّداً عن رجلٍ رأىٰ أَنَّ يدَهُ قُطِعَت . فقال : هذا رجلٌ كان يَعملُ عملاً ، فتَحَوَّلَ منهُ إلىٰ غَيرِهِ .

فقال محمَّد للرَّجلِ : أَنت نجّارٌ ؟ قال : نَعم ، تَحَوَّلْتُ من عَمَلي إلىٰ عَمَلٍ آخَر .

١٠٢ ● [١٩أ] قال : وحدَّثني أيضاً ، قال : حدَّثني أبو سَلَمَة ، قال : حدَّثني حمّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عُروة ، عن أَبيهِ ، [قال :]

قال عُمر بن الخطّاب : أُريتُ فيما يرىٰ النّائمُ ، إنَّ ديكاً نَقَرَني نَقْرَةً أو نَقْرَتَين ؛ فأَوَّلْتُ أَنَّ رجلاً من العَجَمِ سَيَقْتُلُني .

١٠٣ ● قال : وحدَّثني أيضاً محمَّد بن كثير وأَبو سَلَمَة ، عن حمَّادٍ ، عن

---

١٠١ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٧٤ـ١٧٥ .

١٠٢ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/ ١٤٤ وتاريخ دمشق (جزء عمر بن الخطاب) ص٣٧٧ و٣٧٨ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص٢٧٦ وتاريخ الخلفاء ١٦٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٥ .

١٠٣ ● التخريج : مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٧١ والإصابة ٢/ ٤٣٢ رقم ٢٧٥٩ . وانظر ما مضى برقم ٣٤ .

رجال السند :

* يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، توفي سنة ١٠٤هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٧٧) .

رجال الخبر :

* ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي القرشي : أسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ثم شرب الخمر في خلافة عمر ، فهرب خوفاً من إقامة الحدّ إلى الشام ، ثم لحق بالرّوم فتنصر ومات هناك نصرانياً .

* ابن أبي الحشر : عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد ، أسلم يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . (الإكمال ٢/ ١٠٣) .

محمَّد بن عَمرٍو ، عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمن بن حاطب :

أَنَّ رَبيعةَ بن أُميَّة بن خَلَف قال لأبي بكرٍ : رأَيتُ كأَنِّي في أَرضٍ مُخْصِبَةٍ ، فأَفْضَيْتُ منها إلى أرضٍ مُجْدِبَةٍ ؛ وإنَّك قد جُمِعَتْ يَداكَ إلىٰ عُنُقِكَ ، وأنتَ إلى جَنْبِ سَريرِ ابن أبي الحَشْرِ .

قال أبو بكر : إن صَدَقَتْ رُؤْياكَ خَرَجْتَ من الإيمانِ إلى الكُفْرِ ؛ وأمَّا أَنا فقد جُمِعَ لي أَمري في أَشَدِّ الأَشياءِ ، ولا أَزالُ في سُرورٍ إلى يومِ الحَشْرِ . فَذُكِرَ أَنَّهُ لَحِقَ بالرُّومِ ، فَتَنَصَّرَ ومات [نَصْرانيّاً] .

١٠٤ ● قال : وحدَّثني أَيضاً ، قال : نا إِسماعيل بن أَشقر ، قال : نا إِسحق بن إِسماعيل الكِنْديّ ، قال : نا حمّاد بن يَحيى الأَبَحُّ ، قال :

كنتُ عندَ ابنِ سيرين ، فقال لهُ رجلٌ : رأَيتُ فيما يَرى النَّائِمُ ، كأَنِّي وَطِئْتُ فَأرةً ، فخرجَت من اسْتِها تَمْرَةٌ . قال : إنْ صَدَقتني صَدَقْتُكَ ؛ أَلَكَ امرأَةٌ فاسقَةٌ ؟ قال : نَعم . قال : وهي حامِلٌ ؟ قال : نَعم . قال : يُولَدُ لكَ منها ابنٌ صالحٌ ؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمَّىٰ الفأَرةَ فُوَيْسِقَةً ، وقال : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وماءٌ طَهورٌ .

١٠٥ ● قال : وحدَّثني أَيضاً ، عن رجلٍ ذَكَرَهُ ، أَنَّ ابنَ إِسحق قال :

---

١٠٤ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣١٣ .

رجال السند :

* حماد بن يحيى الأبحّ ، أبو بكر السُّلمي البصري ، صالح الحديث . (تهذيب ٣/ ٢١) .

١٠٥ ● التخريج : السيرة النبوية ١/ ٣٨٥ ومختصر تاريخ دمشق ١١/ ١٨١ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٤٦ . وتفسير الواعظ ١٢٦ .

=

لمَّا قُبِضَ رَسولُ اللهِ ﷺ ، وارْتَدَّتِ العَرَبُ ، خَرَجَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمرٍو الدَّوْسيُّ مع المُسلمين ، فسارَ مَعَهم حتَّى فَرَغوا من طُلَيْحَةَ [١٩ب] وأَرضِ نَجْدٍ كُلِّها ، ثم سارَ مع المُسلمين إلى اليَمامَةِ ، فقال لأَصحابهِ : إنِّي رأَيتُ رُؤيا عَبِّروها : رأَيتُ أَنَّ رأسي حُلِقَ ، وأنَّهُ خرجَ من فَمي طائِرٌ ، وأَنَّ امرأةً لَقِيَتْني فأَدْخَلَتْني في فَرْجِها ، ورأَيتُ ابني يَطلبُني طَلَباً حَثيثاً ، ثم رَأَيتُهُ حُبِسَ عَنِّي .

فقالوا : خَيراً رأيتَ . فقال : أَمَّا أنا فقد أَوَّلْتُها ؛ أَمَّا حَلْقُ رأسي : فَوَضْعُهُ ؛ وأَمَّا الطَّائِرُ الذي خَرجَ من فمي : فَرُوحي ؛ وأَمَّا المرأةُ التي أدخلَتني في فَرْجِها : فالأَرضُ تُحْفَرُ لي ، فأُغَيَّبُ فيها ؛ وأَمَّا طَلَبُ ابني إيَّايَ ، ثم حَبْسُهُ عَنِّي : فإنِّي أراهُ سَيَجْهَدُ أَنْ يُصيبهُ ما أصابَني .

فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ شهيداً باليَمامةِ ، وجُرِحَ ابنُهُ جراحاً شديدةً ، ثم اسْتَبَلَّ منها ، ثم قُتِلَ عامَ اليَرموك .

١٠٦ ● وعن المدائنيِّ ، قال :

رَجُلٌ رأَىٰ من أصحابِ ابنِ سَهْلٍ في النَّومِ ، وابنُ سَهْلٍ يَوْمَئِذٍ

= رجال الخبر :

* الطفيل بن عمرو بن حممة الدَّوسي : له صحبة ؛ كان سيّداً في قومه ، شريفاً ، شاعراً ، كثير الضيافة ؛ شهد مع رسول الله بعض مشاهده ؛ قتل باليمامة ، وقيل : باليرموك سنة ١٢هـ . (سير ١/ ٣٤٤) .

١٠٦ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٠٣ .

رجال الخبر :

* المسور الحبطي : المسور بن عمر ـ وقيل : عمرو ـ بن عبّاد ، وقد ينسب إلى جدّه فيقال : المسور بن عبّاد ، ولي أمور البصرة وأحداثها لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ثم وفد إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط ، فمات بها . (أنساب الأشراف ٧/ ١/ ٢٩٥ وجمهرة ابن حزم ٢٠٧ و٢١٣) .

يُقاتلُ المِسْوَرَ الحَبطيَّ ؛ كأَنَّ مِسْوَراً أَسْوَدُ الوَجْهِ ، مَحلوقُ الرَّأسِ ، يَشربُ الخَمْرَ . فسَأَلَ عن رُؤياهُ ابنَ قضاءٍ الأزديّ العابِرَ ، فقال : أمَّا سَوادُ وَجهِهِ ، فَيَسودُ قَومَهُ ؛ وأما حَلْقُ رأسِهِ ، فإنّكم تذهَبونَ عنهُ ويَذهبُ بكم ؛ وأمَّا شُربُهُ الخَمْرَ ، فإِنَّهُ يَحوزُ أَمْرَهُ(١) .

١٠٧ ● وعن المدائنيِّ ، قال : حدَّثني حَفْصُ بنُ عُمر بن ميمون بن جابان ، قال :

رأيتُ كأنِّي أَتْبَعُ جنازةَ ميمون بن جابان ، فسألتُ الأَزْديَّ العابِرَ ، فقال : تَعيشُ عُمرهُ ؛ فعاشَ قريباً من عُمرهِ ، وكانَ ماتَ ابنَ تسعينَ سنةً ، ومات عُمر وهو ابنُ سَبْعٍ وثمانين سنةً .

١٠٨ ● قال : ورأىٰ رجلٌ مَسْلَمَةَ بن عبد الملكِ ، جالساً بين يَدَي يزيد بن المُهَلَّب ، ويَزيدُ على طِنْفِسَةٍ ، [٢٠أ] فَعَبَّرْتُ بِظَفَرِ مَسْلَمَةَ ، لأنَّهُ على الأرضِ .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي تفسير الواعظ : يحوز امرأة .

١٠٧ ● **رجال الخبر** :

* حفص بن عمر بن ميمون ، أبو إسماعيل الأُبلّي ، كان شيخاً كذّاباً . (الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣) .

* ميمون بن جابان البصري ، أبو الحكم ، بصري ثقة . (تهذيب ١٠/ ٣٨٨) .

* ابن قضاء الأزدي العابر : لم أعرفه .

١٠٨ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٤٧٩ .

رجال الخبر :

* مسلمة بن عبد الملك بن مروان : قائد جيوش الأمويين ، له مواقف مشهودة مع الروم ؛ وولي العراق لأخيه يزيد ؛ توفي سنة ١٢٠هـ . (سير ٥/ ٢٤١) .

* يزيد بن المهلب بن أبي صفرة : ولي المشرق بعد أبيه ، ثم البصرة لسليمان بن عبد الملك ، ثم عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه ؛ كان سخيّاً شجاعاً ؛ توفي سنة ١٠٢هـ . (سير ٤/ ٥٠٣) .

١٠٩ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن عبد الله ، قال : حدَّثني عَمِّي الأصمعيّ ، عن أبيه ، قال :

كانت امرأةٌ مُسِنَّةٌ ، يأتيها النَّاسُ فيَتَحدَّثونَ عندها ، فقالَ لها رجلٌ : رُؤيَ ليزيد بن المُهَلَّبِ اللَّيلةَ رُؤيا ، أنَّهُ على أَسَدٍ في مِحَفَّةٍ ؛ فقالت : ركبَ أمراً عظيماً ، وأُحيطَ بهِ ؛ ذلكَ أيَّامَ خرجَ .

١١٠ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا إسحق بن راهَويه ، قال : نا سُفيان بن عبدِ الملك ، قال : حدَّثني ابنُ المبارك ، قال :

جاءَ رجلٌ إلى ابنِ سيرين فقال : إنِّي رأَيتُ في النَّوم ، كأَنَّ إياسَ بنَ مُعاوية يَضربُ بالمَرِّ في اليَمِّ . فقال : ائْتِ إياساً فقُلْ لهُ : اقْضِ بالأَثَرِ ، ولا تَقضِ بالرَّأي .

١١١ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، حدَّثني أبو حاتم ، قال : نا الأصمعيُّ ، عن رجلٍ عن ابن عَونٍ :

أَنَّهُ قيلَ لابنِ سيرينَ : رجلٌ رأَىٰ في النَّوم حَصاةً وقَعَتْ في أُذُنِهِ ، فنَفَضَها فزِعاً ، فَخَرَجَتْ . فقالَ : هذا رجلٌ جالَسَ أهلَ

---

١٠٩ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٨٦ .

١١٠ ● **التخريج** : أخبار القضاة ١/ ٣٣٤ نقلاً .

رجال السند :

* سفيان بن عبد الملك المروزي ، صاحب ابن المبارك ؛ مات قبل ٢٠٠هـ . (تهذيب ٤/ ١١٦) .

رجال الخبر :

* إياس بن معاوية بن قرّة ، قاضي البصرة ؛ كان يُضرب به المثل في الذّكاء والعقل ؛ توفي سنة ١٢١هـ . (سير ٥/ ١٥٥) .

١١١ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٣٥ .

البِدَعِ ، فسَمِعَ كلمةً فاسِدَةً ، فَمَجَّتْها أُذُنُهُ .

١١٢ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، قال : نا المَضاءُ ، عن مبارك بن فُضالة ، عن الحسن ، قال :

جاءَ رجلٌ إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه ، قال : رأَيتُ كأَنَّ ثَوراً عَظيماً ، خرجَ من جُحْرٍ صغيرٍ ، فَعَجِبْنا منهُ ؛ ثم إنَّ الثَّورَ أرادَ أن يعودَ في ذلك الجُحْرِ ، فضاقَ عنه . فقالَ أبو بَكرٍ : هي الكلمةُ العَظيمةُ يُخْرِجُها الرَّجُلُ من فيهِ ، فَيُريدُ أن يَرُدَّها فلا يَستطيعُ .

١١٣ ● وعن المدائنيِّ وغيره ، قال :

ضمَّ عُثمان بنُ عَفّان[1] عبدَ الملكِ بن مروان إليهِ ، وقال : رأَيتُ كأنِّي أَخَذتُ بُرْنُساً من رأسي ، فوَضَعْتُهُ على [٢٠ب] رأسِهِ ، ولَئِن خَرَجَت مِنِّي إليه ماذا بِكَبيرٍ[2] ؛ أمُّه عائشةُ بنت مُعاوية بن المُغيرة بن أبي العاصِ .

١١٤ ● قال : وأتىٰ رجلٌ ابنَ سيرين ، فقال : إنِّي رأيتُ قَتادةَ ، يَبْتَلِعُ

---

١١٢ ● **التخريج** : بهجة المجالس ٢/ ١٤٤ وتفسير الواعظ ٣٦٩ .

رجال السند :

* المضاء : أظنه مضاء الحرّاز ، بصريّ . (الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٣) .

* مبارك بن فضالة ، أبو فضالة البصريّ ، وثقه قوم وضعّفه آخرون ؛ توفي سنة ١٦٥هـ . (تهذيب ١٠/ ٢٨) .

(١) في الأصل : عثمان بن عفان بن عبد الملك . . !! .

(٢) في الأصل : بكبر! .

١١٤ ● **التخريج** : سير أعلام النبلاء ٤/ ٦١٧ و٥/ ٢٧٦ وتفسير الواعظ ٤٠٤ .

رجال الخبر :

* قتادة بن دعامة السدوسي : حافظ العصر ، وقدوة المفسرين ؛ كان عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء ، فقيهاً حافظاً ؛ توفي سنة ١١٨هـ . (سير ٥/ ٢٦٩) .

اللُّؤلؤَ صِغاراً ويُخرجُهُ أكْبَرَ ممَّا يَبْتَلِعُ . فقال : هذا رجلٌ يسمعُ الحديثَ ، فَيُحدِّثُ بهِ أكثرَ مِمَّا يسْمَعُهُ .

١١٥ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا أبو داود الطَّيالِسيّ وموسىٰ بن إسماعيل ، قالا : حدَّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عبّاسٍ ، قال :

رأَيتُ النَّبيَّ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، في يَدِهِ قارورةٌ فيها دَمٌ ، فقلتُ : ما هذهِ القارورةُ ؟ قال : « دمُ الحُسينِ وأَصحابهِ ، لم أَزلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ اللَّيلةِ » .

فأُحْصيَ ذلكَ اليومُ ، فَوُجدَ يومَ قُتِلَ الحُسينُ رِضوانُ اللهِ عليهِ .

١١٦ ● قال أبو محمَّد : وبَلَغني عن مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبيُّ ، عن

---

١١٥ ● التخريج : مسند أحمد ١/ ٢٨٣ ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ١٥٢ والبداية والنهاية ١١/ ٥٧٣ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣١٥ .

رجال السند :

* الطيالسي : أبو داود ، سليمان بن داود بن الجارود ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، كان من رجال العلم ؛ توفي سنة ٢٠٤هـ . (سير ٩/ ٣٧٨) .
ـ في الأصل : أبو الوليد الطيالسي! .

* موسى بن إسماعيل : أبو سلمة التبوذكي ، إمام حافظ حجّة ، من بحور العلم ؛ توفي سنة ٢٢٣هـ . (سير ١٠/ ٣٦٠) .

* عمّار بن أبي عمّار ، أبو عبد الله المكي ، ثقة ؛ مات في ولاية خالد القسري على العراق . (تهذيب ٧/ ٤٠٤) .

١١٦ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤٤٩ .

رجال السند :

* مبشر بن إسماعيل الحلبي ، كان ثقة مأموناً ؛ توفي سنة ٢٠٠هـ . (سير ٩/ ٣٠١) .

* تمام بن نجيح الأسدي ، وثقه ابن معين وضعفه آخرون . (تهذيب ١/ ٥١٠) . =

تمّام بن نَجيحٍ ، قال :

جاءَ رجلٌ إلى ابنِ سيرين فقال : إنِّي رأَيتُ كأَنَّ طائِراً تَدَلَّىٰ من السَّماءِ ، فوقَعَ علىٰ شَجَرِ الياسَمين ، فجعَلَ يَلتَقِطُ ، ثم طارَ إلى السَّماءِ .

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ ابنِ سيرين وقال : مَوْتُ العُلَماءِ . فماتَ في ذلكَ العامِ الحَسَنُ ومحمَّد وغيرهُما .

١١٧ ● وأَتاهُ رجلٌ فقال : رأَيتُ صَبيّاً يَصيحُ في دارِي . فقال : اتْرُكِ الضَّرْبَ بالبَرْبَطِ . وكانَ الرَّجُلُ مُغَنِّياً .

١١٨ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني أبي ، عن رجلٍ :

رأَىٰ أَنَّ عليَّ بن هِشامٍ ، في حِجْرِهِ عودٌ ، يَضْرِبُ بهِ ويَتَغَنَّىٰ(١) : [من الطويل]

لَعَمْري لَئِن غالَت خُراسانُ هامَتي ... لَقَد كُنْتُ عن بابَيْ خُراسانَ نائيا

فما لَبثَ بعدَ ذلكَ إلاَّ يَسيراً ، حتَّىٰ بَعَثَ المأمونُ إليهِ عُجَيْفاً ، فأَشْخَصَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، [٢١أ] وبَعَثَ برأسهِ إلى مَرو(٢) .

= ـ في الأصل : ابن تمام بن نجيح ! .

١١٧ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/١٤٦ وتفسير الواعظ ١١٨ وطبقات الصوفية للمناوي ١/٤٢٨ .

١١٨ ● رجال الخبر :

* علي بن هشام بن فرّ خسرو ، أبو الحسن ، أحد قوّاد المأمون وندمائه ، أساء السيرة فقتله عجيف بن عنبسة بأمر المأمون سنة ٢١٧هـ . (الوافي بالوفيات ٢٢/٢٨٨) .

(١) البيت لمالك بن الريب في ديوانه ٣١٩ (ضمن أشعار اللصوص) من قصيدته المشهورة في رثاء نفسه ؛ وزد في تخريج القصيدة : أمالي المرزوقي ٢٣٥ .

(٢) في الأصل : إلى مروان .

١١٩ ● حدَّثنا أَبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، عن أبي سَلَمة ، عن أبان بن خالد ، عن بِشْر بن أبي العالية ، قال :

أتىٰ رجلٌ ابنَ سيرينَ فقال : رأَيتُ امرأَةً من أهْلِنا ، كأَنَّ بينَ يَدَيْها إِناءٌ فيهِ لَبَنٌ ، كلَّما رَفَعَتْهُ إِلى فيها لِتَشْرَبَهُ ، أَعْجَلَها البَوْلُ فَوَضَعَتْهُ . فقال : هذهِ امرأَةٌ صالِحَةٌ ، تَشْتَهي الرِّجالَ ، فَزَوِّجوها .

١٢٠ ● وأتاهُ آخرَ ، فقال :

رأيتُ كأَنَّ يزيدَ بن المُهَلَّبِ ، عَقَدَ طاقاً بينَ دارِهِ وداري . فقال : هل نَكَحَ أُمَّك ؟ فأتىٰ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، فأَخبرَها ، فقالت : صَدَق ، كنتُ أَمَةً لهُ ، ثم صِرْتُ إِلى أَبيكَ .

١٢١ ● قال أبو محمَّد : وحكى أبو اليَقْظان وغيرُه ، قال :

كانت ليلىٰ بنتُ أَوْفى الحَرَشِيَّة امرأَةَ الغُرابِ بن مُعاوية البَكّائيّ ، فوَلَدَت له جاريةً ، فَرَأَتْ في المنام كأَنَّها دَقَّتْ ثلاثةَ أَلْوِيَةٍ ، فأَتَت أُمُّها ابنَ سيرين فَقَصَّت عليهِ الرُّؤيا ، فقال : إِنْ صَدَقَتِ الرُّؤيا ، تَزَوَّجَها ثلاثةُ أشرافٍ ، كُلُّهم[1] يُقْتَلُ عنها . فتزوَّجَها يزيدُ بن المُهَلَّب ، فَقُتِلَ عنها ؛ ثم خَلَفَ عليها عَمرو بن يزيد التَّيْميّ ، فَقُتِلَ عنها ؛ ثم خَلَفَ عليها الحَسَن بن عُثمان بن عبد الرَّحمن بن عَوف ، فَجَرَىٰ بينَهما كلامٌ ، فقالت : واللهِ لَتُقْتَلَنَّ . فقال : وما ليَ أُقتَلُ ؟ فأَخبرَتْهُ بالرُّؤيا ، فقال : أنتِ طالقٌ ثلاثاً ، أَفَتَرَيْني الآنَ أُقْتَلُ ؟ فَتَزَوَّجَها العبّاسُ بن عبد الله بن

---

١١٩ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٦٠ .
١٢٠ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣٦٩ .
(١) في الأصل : كلّها! .

الحارث بن نَوفل بن الحارث بن عبد المُطَّلب ، فَقُتِلَ بين الحيرةِ والكوفَةِ أيَّامَ أبي العبّاس .

١٢٢ ● قال أبو محمَّد : وما أشْبَهَ هذا الحديث ، بحديثِ رجلٍ رأىٰ في المنامِ أيَّامَ الطَّاعونِ ، أَنَّ جنائِزَ تَخرجُ من دارِهِ على عَدَدِ مَن فيها ، [٢١ب] فَطُعِنَ أهلُ الدّارِ جَميعاً غَيرهُ ، فَبَقيَ يَنتظرُ الموتَ ، ولا يَشُكُّ في أَنَّهُ لاحِقٌ بهم ؛ فَدَخلَ الدَّارَ لِصٌّ ، فَطُعِنَ فيها ، فماتَ في الدَّارِ ، فأُخرجَت جنازتهُ منها ، وسَلِمَ الرَّجُلُ .

١٢٣ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني بعضُ الكُتَّابِ ، عن إِسحق بن إِبراهيم ، قال : ـ وهذا رجلٌ وإِن كانَت صِناعتهُ ما تَعلمُ ، فإِنَّ له أَدباً يَحْجُزُهُ إِن شاء الله عن الكَذِبِ ـ قال[١] :

كنتُ عند يَزيد ـ أو خالد بن يَزيد ـ فقال : إِنِّي رأيتُ رُؤيا عَجيبةً ، ودَعا بعابِرٍ ، فقال : رأيتُ كأَنِّي أَخذتُ طِيْطَوىٰ لأَذبَحَهُ ، فوضَعتُ السِّكِّينَ على حَلْقِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم ذَبَحْتُهُ في الرّابعةِ . قال : أُريتَ خيراً ؛ هذه بِكْرٌ تُعالِجُها ، فلم تَقدرْ عليها ثلاث مرَّاتٍ ، ثم قَدرتَ عليها في المرَّةِ الرَّابعةِ . قال : نعم . ثم أَصْغىٰ إِليهِ فقال : في الرُّؤيا شيءٌ . قال : ما هو ؟ قال : كانَت ضُرَيْطَةٌ ـ يعني من الجارية ـ . قال : صَدَقْتَ واللهِ ، فكيفَ عَلِمْتَهُ ؟ قال : إِنَّ اسمَ الطَّائِرِ طِيْطَوىٰ ! .

---

١٢٣ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٤ .

رجال السند :

* إسحاق بن إبراهيم الموصلي : علاّمةٌ ذو فنون ، شُهرته بالغناء أكثر من بقية علومه ، توفي سنة ٢٣٥هـ . (سير ١١/ ١١٨) .

* يزيد بن مزيد الشيباني : مضت ترجمته .

* خالد بن يزيد بن مزيد : ممدوح أبي تمام . (وفيات الأعيان ٦/ ٣٤١) .

(١) كذا في الأصل ، وهي زائدة .

١٢٤ ● قال أبو محمَّد : وأتىٰ رجلٌ عابراً ، فقالَ : إنِّي رأيتُ كأنَّ على فَرْجِ امرأَتي كَلْبينِ يَتَهارشانِ ، فقال : هذهِ المرأةُ أرادَت أن تَخْتَلِقَ ، فَتَعَذَّرَ عليها الموسىٰ ، فَجَزَّتْهُ بِمِقْراضٍ .

فأتىٰ مَنزلَه ، فلَمَسَ فَرْجَ امرأتهِ ، وإذا أثَرُ الجَزِّ فيهِ .

١٢٥ ● قال : أخبرَنا أبو بكر أحمد بن مَروان المالِكيّ ، قال : نا أبو محمَّد عبد الله بن(١) مُسلم بن قُتَيْبَة ، قال : حدَّثني أبو حاتم ، قال : نا الأصمعيُّ ، قال :

[قال رَجلٌ] لابن سيرين : رأَيتُ في النَّوم رجلاً أسودَ مَيِّتاً ، ورَجُلاً قائماً عليهِ يَغسلُهُ . قال : أما مَوْتُهُ فَكُفْرُهُ ، وأمَّا سَوَادُهُ فَمَالُهُ ، وأمَّا هذا القائمُ عليهِ يغسلُهُ [٢٢أ] فَيُخادِعُهُ عن مالِهِ ؛ أَلَكَ عليهِ شيءٌ ؟ فأَظُنُّهُ قال : نَعم . قال : اذهبْ فَخُذْهُ(٢) .

١٢٦ ● وأتاهُ رجلٌ ، فقال : إنِّي خَطَبْتُ امرأَةً ، فرأَيتُها في المنامِ سوداءَ قصيرةً . فقال له : اذهبْ فَتَزَوَّجْها ؛ فإنَّ سوادَها مالُها ، وقِصَرَها قِلَّةُ حياتِها . فَتَزَوَّجَها ، فلم تلبثْ إلاَّ يسيراً حتَّىٰ ماتَتْ ، وَوَرِثَها مالاً كثيراً .

١٢٧ ● قال : نا محمَّد ، قال : حدَّثني أبو سَلَمَة ، قال : نا أَبان بن خالد السَّعْدي ، قال : حدَّثني بِشْرُ بن أَبي العالية ، قال :

---

١٢٤ ● التخريج : صاحب الرؤيا هو الرشيد ، والعابر هو الكرماني في بهجة المجالس ٢/ ١٤٩ ، وانظر نثر الدر ٧/ ٢٥٦ وتفسير الواعظ ٢٩٠ .

١٢٥ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٢٠ .

(١) في الأصل : أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلم . . ! .

(٢) في الأصل : فخذوهُ .

١٢٦ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/ ١٤٨ وتفسير الواعظ ١٢١ .

١٢٧ ● التخريج : تفسير الواعظ : ٤٢٠ .

سُئِلَ محمَّد عن رَجُلٍ ، رأَىٰ كأَنَّهُ أخذَ جرَّةً فأوثَقَ فيها حَبْلاً ، فأَدلىٰ الحَبْلَ في الرَّكِيَّةِ ؛ فلمَّا امتلأَتِ الجرَّةُ ، انْحَلَّ الحَبْلُ وسَقَطَتِ الجَرَّةُ . فقال : الحَبْلُ : الميثاقُ ؛ والجَرَّةُ : امرأَةٌ ؛ والماءُ : فِتْنَةٌ ؛ والرَّكِيَّةُ : مَكْرٌ[1] .

هذا رجلٌ بَعَثَ صاحباً لهُ يَخطبُ عليهِ امرأةً ، فَمَكَرَ بالرَّجلِ وَتزَوَّجَها .

١٢٨ ● وحدَّثني أيضاً بهذا الإسنادِ : أَنَّ محمَّداً سُئِلَ عن امرأةٍ رُؤِيَ لها ، كأَنَّها مَطْلِيَّةٌ بالقَطِرانِ ، وبينَ ثَدْيَيْها لَمْعَةٌ بَيضاءُ . فقال : هذه امرأةٌ لُطِّخَتْ بمالٍ وأمرٍ عَظيمٍ ، لا نَعلمُها إلاَّ بَريئةً .

١٢٩ ● قال : وحدَّثني أيضاً ، قال : نا أبو سَلَمَة ، قال : نا حمّاد بن سَلَمة ، عن عِمران بن حُدَيْرٍ ، عن أبي مِجْلَزٍ :

أَنَّ رجلاً أتىٰ رسولَ الله ﷺ فقال : أُريتُ فيما يرىٰ النَّائِمُ ، كأَنَّ رأسي قُطِعَ ، فَجعلتُ أنظرُ إليهِ بإحدىٰ عَيْنَيَّ . فضحكَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ : « بأَيِّهما كُنْتَ تَنْظُرُ ؟ » . فلبثَ ما شاءَ اللهُ أن يَلبثَ ، فَعَبَّرَ النَّاسُ أَنَّ الرَّأسَ كانَ النَّبيَّ ﷺ والنَّظَرَ إليهِ اتِّباعُ سُنَّتِهِ .

---

(١) في الأصل : بكرا ! .

١٢٩ ● **التخريج** : ربيع الأبرار ٥/ ٣٣٦ والمستطرف ٢/ ٤١٤ وتفسير الواعظ ١٢٤ .

رجال السند :

* عمران بن حدير ، أَبو عبيدة السّدوسي ، إمام ثقة ؛ توفي سنة ١٤٩هـ . (سير ٦/ ٣٦٣) .

* أبو مجلز : لاحق بن حميد البصري ، تابعيّ ثقة ؛ توفي سنة ١٠٦هـ . (تهذيب ١١/ ١٧١) .

١٣٠ ● وأَتَتْ امرأةٌ ابنَ سيرين [٢٢ب] فقالت[١] : امرأَةٌ رُؤِيَ لها في المنام أَنَّها تَسْتَقي الماءَ . فقال : لِتَتَّقِ الله[٢] هذه المرأةُ ، ولا تَمْشِ بينَ النَّاسِ بالكَذِبِ .

١٣١ ● قال : وجاءَهُ رجلٌ فقال : رأيتُ عُسّاً من لَبَنٍ ، جِيْءَ بهِ حتَّىٰ وُضِعَ ، ثم جِيْءَ بِعُسٍ آخرَ ، فَوُضِعَ فيه فَوَسِعَهُ ، فجعلتُ وأصحابٌ لي نأكلُ من رَغْوَتِهِ ، ثم تَحَوَّلَ رأسَ جَمَلٍ ، فجعَلنا نأكلُهُ بالعَسَلِ . فقال ابنُ سيرين : بِئْسَ ما رأَيتَ لكَ ولأصحابكَ ؛ أمَّا اللَّبَنُ فالفِطْرَةُ ؛ وأمَّا الذي وُضِعَ فيهِ فَوَسِعَهُ ، فهو ما دخلَ في الفِطْرَةِ من شيءٍ وَسِعَتْهُ ؛ وأمَّا أَكْلُكُمْ رَغْوَتَهُ ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ : ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ [الرعد : ١٧] فأَخَذْتُمُ الجُفاءَ ؛ وأمّا الجَمَلُ ، فَرَجُلٌ عَرَبيٌّ ، وليسَ في الجَمَلِ أعظمُ منْ رأسِهِ ، ورأسُ العَرَبِ أميرُ المؤمنين ، فأنتمُ تَغْتَابونَهُ ؛ وأمَّا العَسَلُ ، فَشَيْءٌ تُزَيِّنونَ بهِ كلامَكم ؛ وأميرُ المؤمنين إذ ذاكَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ .

١٣٢ ● قال : وحدَّثنا أبو سَلَمَة ، قال : نا مُرَجّىٰ ، عن عليّ بن سُوَيد العَبْسيّ ، قال :

جاءَ رجلٌ إلىٰ ابن سيرين فقال : يا أبا بكر ، رجلٌ رأَى أَ يَفْقَأُ بَيْضاً من رُؤوسِهِ ، فيأخذُ بَياضَهُ وَيتركُ صُفْرَتَهُ . فقال ا سيرين : قُل للرَّجلِ يأتِني . قال : أنا أُبَلِّغُهُ عنك . قال : لا . عادَ إليهِ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، يقولُ لهُ ذلك ، ثم يُجيبهُ بمثلِ جو

---

١٣٠ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤١٢ .

(١) في الأصل : فقال! .

(٢) في الأصل : ليتق الله! .

١٣١ ● التخريج : تفسير الواعظ ١٥٥ ، وانظر بهجة المجالس ٢/ ١٤٧ .

١٣٢ ● التخريج : حياة الحيوان ١/ ٤٧٥ والمستطرف ٢/ ٤١٣ .

الأَوَّلِ ؛ ثم قال : أنا رأيتُها ، فاسْتَحْلَفَهُ لَهُوَ رآها ، فَحَلَفَ لهُ ؛ قال : إِن كنتَ صادقاً ، فأنتَ نبَّاشٌ ، تأخذُ أكفانَ الموتىٰ وتتركُ أجسادَهم . فقال : واللهِ لا أعودُ أبداً .

[أُصولُ التَّعبيرِ]

١٣٣ ● قال أبو محمَّد : فهذا ما حَضَرَ [٢٣أ] من الأحاديثِ في الرُّؤيا ، قد قَدَّمتُهُ قبلَ ذِكرِ الأُصولِ ، لِتَتَفَهَّمَها وتَمْتَثِلْها وَتَعْلَمَ بها كيفَ تُؤَلِّفُ الكلامَ إذا سُئِلْتَ ، وكيفَ تُصَرِّفُ الرُّؤيا من وَجْهٍ إلىٰ وجْهٍ إذا عَبَّرتَ ؛ فعليكَ بالتَّثَبُّتِ فيما يَرِدُ عليكَ ، وتَرْكِ التَّعَسُّفِ ، ولا تأْنَفْ أن تَقولَ لِما أَشكلَ عليكَ : لا أَعرفُهُ ؛ فإنَّ محمَّد بن سيرين كان إمامَ النَّاسِ في هذا الفَنِّ ، وما كانَ يُمْسِكُ عنهُ أكْثَرُ مِمَّا كانَ يُفَسِّرُهُ .

١٣٤ ● حدَّثني سَهْل بن محمَّد ، حدَّثني الأصمعيُّ ، عن أبي المِقدام ، أَنَّ قُرَّةَ بن خالدٍ قال :

كنتُ أحضرُ ابنَ سيرين ، فَيُسْأَلُ عن الرُّؤيا ، فكنتُ أحْزِرُهُ يُعَبِّرُ من كُلِّ أربعينَ واحدةً ـ أو قال : حَزَروهُ ـ .

● وتَفَهَّمْ كلامَ صاحبِ الرُّؤيا وتَبَيَّنْهُ ، ثم اعْرِضْهُ على الأُصولِ ؛ فإن رأَيتَهُ كلاماً صحيحاً يَدُلُّ علىٰ مَعانيَ مُستقيمةٍ ، يُشْبِهُ بعضُها بعضاً ، عَبَّرْتَ الرُّؤيا بعدَ مَسْأَلَتكَ اللهَ أنْ يُوَفِّقَكَ للصَّوابِ ؛ وإن

---

١٣٤ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٤ وبهجة المجالس ٢/١٤٨ .

رجال السند :

* أبو المقدام : ثابت بن هرمز الكوفي الحدّاد ، ثقة . (تهذيب ٢/١٦) .
* قرّة بن خالد السّدوسي ، أبو محمد البصري ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٥هـ . (تهذيب ٨/٣٧١) .

وَجَدْتَ الرُّؤْيا تَحتملُ مَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّينِ ، نَظَرْتَ أَيُّهُما أَوْلى بأَلفاظِها ، وأقربُ من أُصولِها فَحَمَلْتَها عليهِ .

فإِن رأيتَ الأُصولَ صحيحةً ، وفي خِلالِها أُمورٌ لا تَنْتَظِمُ بهِ ، أَلْفَيْتَ حَشْوَها ، وقَصَدْتَ لِصحيحِ ما يَصلحُ منها .

وإن رأيتَ الرُّؤيا كلَّها مُختلطةً ، لا تَلْتَئِمُ على الأُصولِ ، عَلِمْتَ أَنَّها من الأضغاثِ ، فأَرْجَأْتَها .

وإن اشْتَبَهَ عليكَ الأَمْرُ ، سأَلتَ الرَّجُلَ عن ضَميرِهِ في سَفَرِهِ - إِن كان رأىٰ السَّفَرَ - وفي صَلاتِهِ - إِن كانَ رأىٰ الصَّلاةَ - وفي صَيْدِهِ - إِن كانَ رأىٰ الصَّيْدَ - ثم [٢٣ب] قَضَيْتَ بالضَّميرِ ؛ وإِن لم يكنْ هناكَ ضَميرٌ ، أخذتَ بالأسماءِ على ما بَيَّنْتُ لكَ .

● وقد تختلفُ طبائعُ النَّاسِ في الرُّؤيا ، ويَجْرونَ على عادةٍ فيها ، فيما يَعرفونَها من أَنْفُسِهِم ، فيكونُ ذلكَ أَقوى من الأَصْلِ ؛ فَتَسْأَلُ عن طَبْعِ الرَّجُلِ وما جَرَتْ عليهِ عادَتُهُ .

● وقد تَنْصَرِفُ الرُّؤيا عن أُصولِها من الشَّرِّ بكلامِ الخَيْرِ واللِّيْنِ ، وعن أَصْلِها من الخيرِ بكلامِ الرَّفَثِ والشَّرِّ .

● وإِن كانَت الرُّؤيا على فاحِشَةٍ أَو قُبْحٍ ، سَتَرْتَ ذلكَ ، وَوَرَّيْتَ عنهُ بأَحسنِ ما تَقدِرُ عليهِ من اللَّفْظِ ، أَو أَسْرَرْتَهُ إِلى صاحِبِها ، كما فَعَلَ ابنُ سيرين وقد سُئِلَ أَنَّهُ يَفْقأُ بَيْضاً من رُؤوسِهِ ، فأخذَ بياضَهُ وتَرَكَ صُفْرَتَهُ[١] ؛ فإِنَّكَ لستَ من الرُّؤيا على يَقينٍ ، وإِنَّما هي حَدْسٌ وتَرجيمُ الظُّنونِ .

فإِن أنتَ بادَهْتَ السَّائِلَ بِقَبيحٍ ، أَلْحَقْتَ بهِ شانِئَةً لعلَّها لم تكنْ ولا تكونُ ، ولعلَّها - إِن كانت - أَن تَرْعَويَ ولا تَعودَ .

---

(١) يشير إلى الخبر ١٣٠ وقد مضىٰ .

[أَصْلُ الرُّؤيا]

١٣٥ ● واعلمْ أَنَّ أَصْلَ الرُّؤيا : جِنسٌ ، وصِنْفٌ ، وطَبْعٌ .

فالجِنْسُ : كالشَّجَرِ ، والسِّباعِ ، والطَّيْرِ ؛ هذا كُلُّهُ الأَغْلَبُ عليهِ في التَّأويلِ أَنَّهُ رجالٌ .

والصِّنْفُ : أن تعلمَ صِنْفَ تلكَ الشَّجرةِ من الشَّجَرِ ، وذلكَ السَّبُعِ من السِّباعِ ، وذلكَ الطَّائِرِ من الطَّيْرِ .

فإِن كانَت الشَّجرةُ شجرةَ جَوزٍ ، كان الرَّجُلُ من العَجَمِ ؛ لأَنَّ مَنابتَ الجَوْزِ ببلادِ العَجَمِ ؛ وإِن كانت الشَّجرةُ نَخْلَةً ، كان ذلك الرَّجلُ من العَرَبِ ؛ لأَنَّ مَنابتَ أكثرِ النَّخلِ ببلادِ العربِ .

والطَّبْعُ : أن تَنْظَرَ ما طَبْعُ تلكَ [٢٤أ] الشَّجرةِ ، فتَقضي على الرَّجلِ بِطَبْعها .

فإِن كانت شجرةَ جَوْزٍ ، قَضَيْتَ على الرَّجلِ بالغِشِّ في المُعاملةِ ، والخُصومةِ عندَ المُناظرةِ ؛ لأَنَّ الجَوْزَ لا يُوصَلُ إِلى ما فيهِ حتَّىٰ يُكْسَرَ ، ولأَنَّهُ إذا اجتمعَ وحُرِّكَ تَقَعْقَعَ وصَوَّتَ ؛ والعَرَبُ تقولُ(١) : فُلانٌ أَنَمُّ من جَوْزَةٍ .

وإِن كانَت نَخْلَةً ، قَضَيْتَ عليها بأَنَّها رجلٌ نَفّاحٌ بالخيرِ ، مُخْصِبٌ ، سَهْلٌ ، حَسيبٌ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم : ٢٤-٢٥] .

وإِن كانَ الأَصلُ طائِراً ، عَلمتَ أَنَّهُ رجلٌ ذو أَسْفارٍ ، لِحالةِ

---

(١) المثل في : مجمع الأمثال ٢/٣٥٧ وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨ والدرة الفاخرة ٢/٣٩١ .

الطَّيرِ ، ثم نَظَرْتَ ما طَبْعُهُ ؛ فإن كان طاووساً ، كانَ مَلِكاً ذا جَمالٍ وَطَبْعٍ ومالٍ ؛ وكذلكَ إن كانَ نَسْراً ، كانَ مَلِكاً .

وإن كان غُراباً ، كان رجلاً فاسِقاً غادِراً كذّاباً ، لقولِ النَّبيِّ ﷺ ، ولأنَّ نُوحاً بَعَثَ بهِ لِيَتَعَرَّفَ لهُ حالَ الماءِ أَنَضَبَ أم لمْ يَنْضَبْ ، فوجدَ جيفَةً طافِيَةً على الماءِ ، فوقَعَ عليها ولم يَرْجِعْ ، فَضُرِبَ بهِ المَثَلُ ؛ وقِيلَ لِمَنْ أَبْطأَ عليكَ ، وذهبَ فلمْ يَعُدْ إليكَ : غُرابُ نُوحٍ[1] .

وإن كان عَقْعَقاً ، كان رجلاً لا عَهدَ له ، ولا حِفاظَ ولا دِيْنَ ؛ قال الشّاعرُ[2] : [من الطويل]

ألاَ إنَّما حَمَّلْتُمُ الأَمْرَ عَقْعَقاً يَحِنُّ عُلُوّاً في البلادِ جُنوبا

وإن كان عُقاباً ، كان سُلطاناً مُجْتَرِئاً ظالِماً عاصِياً مُهيناً ، لِحالِ العُقابِ في مَخالبِهِ وخُبْثِهِ ، وقُوَّتِهِ علىٰ الطَّيْرِ ، وتَمزيقِهِ لحُومَها ؛ وهذا يَكثُرُ ، وسَتَراهُ في الأَبوابِ إن شاءَ اللهُ .

١٣٦ ● [٢٤ب] ويَنبغي لِصاحِبِ الرُّؤيا أن يتحرَّىٰ الصِّدْقَ ، وأن لا يُدْخِلَ ما لم يَرَ فيما رأَىٰ فيها ، فَتَفْسُدَ رُؤْياهُ ، ويَغْبَنَ نَفْسَهُ ، ويَحُلَّ عندَ اللهِ مَحَلَّ الآثمين ؛ فقد رُوِيَ في الحديثِ[3] : « إنَّ مَنْ حَلُمَ كاذِباً ، كُلِّفَ [أن يعقد] بينَ شَعيرتين ، وأُقيمَ على الجَمْرِ » .

---

(١) انظر ثمار القلوب ١/ ١٠٠ والحيوان ٢/ ٣٢١ ومجمع الأمثال ١/ ١١٩ .

(٢) كذا ورد عجز البيت في الأصل ، وروايته في تفسير الواعظ : له نحو علياء البلادِ حنينُ .

(٣) الحديث : في صحيح البخاري ٨/ ٨٢ (كتاب التعبير) ومسند أحمد ١/ ٩٠ و١٢٩ والجامع الكبير للترمذي ٤/ ١٢٤ وفيه تخريجه .

١٣٧ ● قال أبو محمَّد : أخبرني أحمد بن الخليل ، قال : نا سَعيد بن سُليمان ، قال : نا إسماعيل بن عيّاش ، عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مُحَيْريزٍ ، عنْ أبيهِ ، عن أَوس بن أوس ، قال :

قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن كَذَبَ على بَنيهِ ، أو كذبَ على والِدَيْهِ ، أو على عَيْنَيْهِ ، لم يَرَح رائِحَةَ الجَنَّةِ » .

قال أبو محمَّد : يَرِحْ ، خَطَأٌ ؛ واستشهدَ(١) : [من المتقارب]

ومـــاءٍ وَرَدْتُ علـــى زَوْرَةٍ   كَمِثْلِ السَّبَنْتَىٰ يَـراحُ الشَّفيفا

وهذا يَدُلُّكَ على عُظْمِ خَطَرِ الرُّؤيا ، وجَلالةِ قَدْرِها .

١٣٨ ● وإِن رأى في منامهِ ما يُرْهِبُهُ ويُحْزِنُهُ ، قَرَأَ عندَ يَقَظَتِهِ آيةَ الكُرسي ، ثم تَفَلَ عن يَسارهِ ثلاثاً ، وقال : أَعوذُ بِرَبِّ موسى وعيسى بن مريم ، وربِّ إبراهيم الذي وَفَّىٰ ، من شَرِّ الرُّؤيا ، أن تَضُرَّني في دِيْني أو دُنْيايَ أَو مَعيشَتي ؛ عزَّ جارُ اللهِ ، عزَّ وجلَّ ثناؤُهُ ، ولا إلـهَ غيرُهُ .

---

١٣٧ ● رجال السند :

* أحمد بن الخليل ، أبو علي التاجر البغدادي ، ثقة ، توفي سنة ٢٤٨هـ . (تهذيب ١/ ٢٨) .
* سعيد بن سليمان الضّبيّ ، أبو عثمان الواسطي ، ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ٢٢٥هـ . (تهذيب ٤/ ٤٣) .
* إسماعيل بن عيّاش بن سلم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، ثقة ؛ توفي سنة ١٨١هـ . (تهذيب ١/ ٣٢١) .
* عبد الرّحمن بن عبد الله بن محيريز ، لم يذكر فيه أَبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً . (الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٢) .
* أوس بن أوس ، الصحابي الثقفي ، سكن دمشق ومات بها . (تهذيب ١/ ٣٨١) .

(١) البيت لصخر الغيّ الهذلي في شرح أشعار الهذليّين ١/ ٣٠٠ .
ـ السَّبَنْتىٰ : النَّمِر . يَراح : يَشَمُّ . الشّفيف : الرّيح الباردة فيها ندىً .

١٣٩ ● حدثنا أبو محمَّد ، قال : نا أحمد بن شُبانة[1] وهو ابن سوّار ، قال : نا عَمرو بن حُميد ، قال : نا كثير بن سُليمان ، عن أنَسٍ ، قال :

قال النَّبيُّ ﷺ : « الرُّؤيا الحَسَنَةُ منَ اللهِ ، والرُّؤيا السَّيِّئَةُ من الشَّيطانِ ؛ فإذا رأَيتَ رُؤْيا تكرهُها ، فاسْتَعِذْ باللهِ منَ الشَّيطانِ ، واتْفُلْ عن يَسارِكَ ثلاثاً ، فإنَّها لن تَضُرَّكَ ؛ وإن [٢٥أ] فَزِعتَ بعدَ ذلكَ إلى التَّطَهُّرِ والصَّلاةِ والصَّدَقَةِ والدُّعاءِ ، فقد وُقيتَ بإذنِ اللهِ من شَرِّها » .

١٤٠ ● واعلمْ أَنَّ الشَّيطانَ يَعترضُ في جميعِ الرُّؤيا ، ويَتمثَّلُ بكُلِّ شيءٍ ، إلاَّ باللهِ عزَّ وجلَّ وبكتابِهِ ـ فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [فصلت : ٤٢] .

وقال بعضُ المُفسِّرين في الباطلِ : إنَّهُ الشَّيطانُ ـ وبالملائكةِ والعَرْشِ والأنبياءِ والمُرسَلين .

١٤١ ● حدَّثني عبد الله بن هارون ، عن الهَيْثم بن جَميل ، عن الحَكَم بن

---

١٣٩ ● التخريج : موطأ مالك ٢/ ٩٥٧ والبخاري ٧/ ٢٥ (كتاب الطب ـ باب النفث في الرقية) ومسلم ٤/ ١٧٧١ رقم ٢٢٦١ والترمذي ٤/ ١٢١ رقم ٢٢٧٧ .

(١) كذا في الأصل ، ولم أعرفه .

١٤١ ● التخريج : تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٣٤ ومختصره ١٦٥/٥ .

رجال السند :

* في الأصل : عبد الرحمن بن هارون! والمثبت من سند الخبر ١٥٧ . وهو عبد الله بن هارون بن أبي عيسى الشامي ، نزيل البصرة ، ذكره ابن حبّان في الثقات ؛ كان حياً سنة ٢١١هـ . (تهذيب ٦/ ٥٩) .

* الهيثم بن جميل البغدادي ، أبو سهل الحافظ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢١٣هـ . (تهذيب ١١/ ٩٠) .

=

ظُهَيْر ، عن ثابت بن عُبيد الله[1] بن أبي بَكرة ، عن أبيه أبي بَكْرَة ، قال :

قال النَّبيُّ ﷺ : « مَن رآني في النَّومِ فقد رآني في اليَقَظَةِ ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

وكذلكَ الشَّمْسُ والقمَرُ ، والسَّماءُ والأرضُ ، والسَّحابُ الذي فيهِ الجَدا[2] ، والغَيْثُ وأشباهُ ذلكَ من عَظيمِ الخَلْقِ ، الذي جَعَلَهُ اللهُ تباركَ وتَعالىٰ لِعبادِهِ قِواماً ، ولِصَلاحِ شأْنِهم نِظاماً ؛ فإنَّ اللهَ يَحجزُ ذلكُ عنهُ ، ويَمْنَعُهُ منهُ ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

* * *

= * الحكم بن ظُهير الفزاري الكوفي ، واهي الحديث ، توفي في حدود ١٨٠هـ . (تهذيب ٢/ ٤٢٧) .

* ثابت : هو ابن عبيد الله بن أبي بكرة . (الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٤) .

* أبو بكرة : نُفيع بن الحارث الثقفي ، كان من خيار الصّحابة ؛ توفي سنة ٥٢هـ . (تهذيب ١٠/ ٤٦٩) .

(١) في الأصل : عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة . . !! .

(٢) الجدا : المطر . (القاموس) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١

بابُ مَعْرِفَةِ الأُصولِ

تأويلُ رؤيةِ الله تعالىٰ في المنامِ

● قال المُفَسِّرون : مَن رأَىٰ الله عزَّ وجلَّ بمكانٍ ، شَمَلَ العَدْلُ ذلكَ الموضِعَ ، وأَتىٰ أهلَهُ الخِصْبُ والفَرَحُ والخَيْرُ ؛ لأَنَّ اللهَ هوَ الحَقُّ المُبينُ ، لهُ الدُّنيا والآخِرةُ ، وعندَهُ مَفاتِحُ الرِّزقِ(١) .

● وقال المُفسِّرون في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] [٢٥ب] : النَّظَرُ إلىٰ اللهِ .

● وإن رآهُ يَنظرُ إليهِ ، فهيَ رَحْمَتُهُ لهُ ؛ وإن رآهُ مُعْرِضاً عنهُ ، فَهو تَحذيرٌ لِلذُّنوبِ . يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ في قَوم لاَ تَنالُهم رَحْمَتُهُ : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ٧٧] . ويَقولُ الدّاعونَ في الدُّعاءِ : اللَّهمَّ انْظُرْ إليَّ بِرَحْمَتِكَ .

● وإن أَعْطاهُ شَيئاً من مَتاعِ الدُّنيا ، فإنَّ ذلكَ عِزٌّ وابْتِلاءٌ ـ من مَصائبَ وأَسْقامٍ ـ تُؤَدِّيهِ إلىٰ رَحْمتِهِ ؛ وكذلكَ إن رآهُ مَعَهُ على فِراشٍ أو في بَيْتٍ ، أو رآهُ يَعِظُهُ ، أو يُعاتِبُهُ ، أو يُمَرِّضُهُ ، أَو يَكْتَنِفُهُ ؛ فذلكَ

---

(١) قال ابن سيرين : مَن رأى ربَّهُ في نومه ، دخلَ الجنَّة . (طبقات الصوفية للمناوي ٤٥٨/١) .

كُلُّهُ بِرُّهُ بهِ وعَطْفُهُ عليهِ ، معَ تَمْحيصٍ واخْتبارٍ منهُ ؛ لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ، وَوَعْظَهُ وإِقْبالَهُ ، هو نَظَرُهُ لِعَبْدِهِ بما يَبْقىٰ لهُ عِنْدَهُ ، لا بمالٍ يَزولُ عنهُ .

● وليسَ يَتَغَيَّرُ هذا ، إلاَّ أن يَراهُ بِغَيْرِ ما هوَ أَهْلُهُ ، أو علىٰ خِلافِ ما يُوصَفُ بهِ جَلَّ وعَزَّ ، فيكونُ ذلكَ دليلاً على هَوىً في الدِّينِ ، من بَغْيٍ وكَذِبٍ عليهِ ، أو بِدْعَةٍ في الإِسلامِ .

❊ ❊ ❊

٢
بابُ تأويلِ القيامَةِ والجَنَّةِ والنَّارِ

● ومَن رأىٰ أَنَّ القيامَةَ قد قامَتْ بِمكانٍ ، فإِنَّ العَدْلَ يُبْسَطُ في ذلكَ المكانِ ، لأَهْلِهِ إِن كانوا مَظلومين ، وعَليهم إِن كانوا ظالِمين ؛ لأَنَّ يومَ القيامَةِ يومُ الفَصْلِ ويومُ الجَزاءِ والدِّين .

قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ [الأنبياء : ٤٧] .

● فإِنْ رأَىٰ أَنَّهُ دخلَ الجنَّةَ ، فذلكَ بُشْرىٰ من اللهِ بالخَيْرِ ؛ فإِن أصابَ شَيْئاً من ثِمارِها وأَكَلَهُ ، فإِنَّ [٢٦أ] ذلكَ خيرٌ يَنالُهُ في دِيْنِهِ ودُنْياهُ ، وعِلْمٌ وبِرٌّ ، وكذلكَ أَزواجُها . قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر : ٤٦] .

● قال أبو محمَّد : ورُؤيةُ جَهَنَّمَ في التَّأويلِ ، ضِدٌّ لِرُؤْيَةِ الجَنَّةِ .

❊ ❊ ❊

٣

بابُ رُؤية المَلائِكَةِ

● ومَن رأَى المَلائكةَ تَنزلُ بِمكانٍ ، فإِنَّ ذلكَ نَصْرٌ لأَهْلِ ذلكَ المَكانِ ، وفَرَجٌ من كَرْبٍ ؛ لأنّها نَزَلَتْ بِنَصْرِ الأَنْبياءِ والتَّفْريجِ عَنْهُم ، فَجُعِلَ نُزولُها مِثالاً لذلك .

● ومَن رأىٰ أَنّها تُكَلِّمُهُ بِكَلامٍ مِنَ البِرِّ ، أو تَعِظُهُ ، أَو تُبَشِّرُهُ ، أو تَصِلُهُ ، أَو يَطيرُ مَعَها ، أَو تَذهبُ بهِ ؛ فإِنَّها شَهادةٌ يُرْزَقُها ، وشَرَفٌ في الدُّنْيا ، وصِيتٌ .

* * *

٤

بابُ رُؤْيَةِ السَّماءِ

● فإِن رأَى أَنَّهُ صَعَدَ إِلىٰ السَّماءِ ، نالَ شَهادةً ، وفازَ بِكَرامَةِ اللهِ وجِوارِهِ ، ونالَ معَ ذلكَ شَرَفاً وذِكْراً .

● وإِنْ رأَى نَفْسَهُ في السَّماءِ ، ولم يَدْرِ أَنَّهُ صَعَدَ إِليها ، ولم يَذْكُرِ الوَقْتَ ؛ فذلكَ شَهادَةٌ مُؤَجَّلَةٌ ، وشَرَفٌ في الدُّنْيا مُعَجَّلٌ .

وقد جَرىٰ المَثَلُ علىٰ أَلْسِنَةِ النَّاسِ فيمَن شَرُفَ : أَنَّهُ قد بَلَغَ إِلىٰ السَّماءِ ، وبَلَغَ أَعْنانَ السَّماءِ ، وارْتَقىٰ في الأَسْبابِ .

١٤٢ ● وأَنْشَدَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ النَّبيَّ ﷺ : [من الطويل]

بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وجُدودُنا   وإِنّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذلكَ مَظْهَرا

---

١٤٢ ● التخريج : الأغاني ٥/ ٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٨٩ ودلائل الإعجاز ٢١ـ٢٢ وتاريخ أصبهان ١/ ٧٤ والعقد الفريد ٢/ ٥٢ و٥/ ٢٧٦ والإصابة ٦/ ٣١٠ رقم ٨٦٦٠ .

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إلىٰ أينَ يا أبا لَيْلَىٰ ؟ » . فقال : إلىٰ الجَنَّةِ . فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إنْ شاءَ اللهُ » .

* * *

٥

بابُ رُؤْيَةِ الأَنْبِياءِ

● ما أَقْرَبَ ما بَيْنَ المَلائِكَةِ والأنبياءِ في التَّأْويلِ ، إلاَّ في الشَّهادَةِ وَحْدَها [٢٦ب] فإنَّها في رُؤْيَةِ الملائكةِ دونَ الأَنْبياءِ ؛ لأَنَّ الملائِكَةَ عندَ اللهِ ، والشُّهَداءُ عندَهُ . قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٦] . وقال في الشُّهداء : ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

ولذلكَ سُمِّيَ شَهيداً ، لأنَّهُ يَشْهَدُ مَلَكُوتَ السَّماءِ . فهوَ فَعيلٌ في مَعنى فاعِلٍ ، كما يُقالُ : قَديرٌ ، في معنى قادرٍ ؛ وحَفيظٌ في معنى حافِظٍ .

● فَمَنْ رأىٰ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلينَ في المَنامِ ، فقد رآهُم ، وهو عِزُّهُ ؛ وإِن كَلَّموهُ ببِرٍّ أَوْ خَيْرٍ ، فهوَ ما قالوهُ .

● ومَن رأى النَّبيَّ ﷺ كثيراً في المَنامِ ـ وليسَ في الرُّؤيا مَكروهٌ لهُ ـ لم يَزَلْ خَفيفَ الحالِ .

● وإنْ رُؤِيَ في أَرضٍ جَدْبَةٍ ، أَخْصَبَ أهلُها ؛ أَو عندَ قومٍ مَظلومين ، نُصِروا ؛ أو قَومٍ مَغمومين ، فُرِّجَ عنهم .

● ومَن رأَى أَنَّهُ تَحوَّلَ نَبيّاً ، نالَتْهُ شَدائِدُ الدُّنيا وغُمومُها ، كما[١] نالَ

(١) في الأصل : لما .

النَّبيِّينَ من ذلكَ ، ثم يُحْمِدُهُ اللهُ العَاقِبَةَ كما أَحْمَدَهُم .

وكذلكَ إن رأى أَنَّهُ تَحَوَّلَ رجُلاً من الصَّالحينَ المَشهورين ، نالَهُ من البَلْوى والاخْتِبارِ ما نالَ الصَّالحينَ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ تَحَوَّلَ رَجُلاً من المُلوكِ الأَعاظِمِ والسَّلاطينِ ، نالَ جَدَّهُ في الدُّنيا معَ فَسادِ الدِّينِ .

* * *

٦
بابُ رُؤيَةِ الكَعْبَةِ والقِبْلَةِ

● مَن رأَى الكعبةَ في مَنامِهِ ـ من غَيرِ عَمَلٍ منهُ في المَناسِكِ ـ فإنَّها حِيْنَئِذٍ إمامٌ بِما رَآها عليهِ ؛ فإِنَّ الإمامَ عليهِ ، لأَنَّ النَّاسَ جَميعاً يَؤُمُّونَ الكَعْبَةَ ، فَجُعِلَتْ مِثالاً للإمامِ الأعْظَمِ .

● فإن رأَىٰ أَنَّهُ طافَ بِها ، وعَمِلَ في المَنَاسِكِ ، فهوَ صَلاحٌ في الدِّينِ [٢٧أ] بِقَدرِ ما عَمِلَ .

وقد يكونُ الرَّجلُ صاحبَ سُلطانٍ ، فَيَرى أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ نحوَ الكَعبةِ ، فيَتَوَجَّهُ نَحوَ الإمامِ ، أَو يَلْقاهُ ، أَو يُزاوِلُ بعضَ سُلطانِهِ .

● فإن صَلَّىٰ فوقَ الكعبةِ ، فذلكَ نَبْذُهُ الإسْلامَ بتَرْكِ الإسلام ، أَو مُبارزَةِ اللهِ بِيَمينٍ فاجِرَةٍ ، أو إتيانِ [ما][1] مُوجِبُهُ النَّارُ ؛ لأَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة : ١٤٤ و١٥٠] أي : نَحوَ البَيْتِ ؛ والمُصَلِّي فَوقَهُ لا قِبْلَةَ لهُ ، ومَن لا قِبْلَةَ لهُ لا دينَ لهُ .

---

(١) الزيادة لازمة .

١٤٣ ● قال أبو محمَّد : أخبرني أبو حاتم ، قال : حدَّثني الأصمعيُّ ، عن نافعٍ ، قال :

قالَ رجلٌ لِسَعيد بنِ المُسَيّب : رأَيتُني أُصَلِّي فوقَ الكعبةِ . فقالَ : اتَّقِ اللهَ ، وانْزَعْ ؛ فإِنِّي أَراكَ خَرجتَ عن الإِسلامِ .

● وكذلكَ إن رأَىٰ أَنَّهُ يُصَلِّي لِغَيْرِ القِبْلَةِ ، شَرْقاً أَو غَرْباً ؛ فإِنَّهُ انْحرافٌ عن السُّنَّةِ بِقَدْرِ ما مالَ عَنها .

● وإن جَعَلَها وراءَ ظَهْرِهِ ، فَهوَ نَبْذُهُ الإسلامَ ؛ لِقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران : ١٨٧] .

● وإن رأَىٰ أَنَّهُ لا يَعرفُ القِبْلَةَ ، فَتِلكَ حَيْرَةٌ في الدِّينِ .

● وإن رأَىٰ أَنَّهُ مُسْتَقْبِلُ القِبْلَةِ ، فإِنَّهُ علىٰ اسْتِقامَةٍ وسُنَّةٍ .

وكذلكَ كُلُّ ما رآهُ في طُهورِهِ ورُكوعِهِ وسُجودِهِ ، من نَقْصٍ أَو تمامٍ ، فَبِحَسَب ذلك .

* * *

٧
بابُ مَن تَحَوَّلَ كافِراً في مَنامِهِ

● مَن رأَى أَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلى جِنْسٍ من الكُفْرِ في مَنامِهِ ، فَذلكَ هَوىً هو عَليهِ مُضاهٍ ذلكَ الجِنْسَ .

---

١٤٣ ● التخريج : تفسير الواعظ ٩٠ .

رجال الخبر :

* سعيد بن المسيّب : الإمام العَلَم ، عالم أهل المدينة ، وسيّد التّابعين في زمانه ؛ توفي سنة ٩٤هـ . (سير ٤/٢١٧) .

● وإن رأى أَنَّهُ يَعْبُدُ النَّارَ ، فإِنَّهُ يَعْصِي اللهَ عزَّ وجلَّ بطاعَةِ الشَّيْطانِ ، أَو يَطلبُ الحَرْبَ ؛ فإن لم يكُنْ لِلنَّارِ لَهَبٌ ، فإِنَّهُ حَرامٌ يَطْلبُهُ بِدِينِهِ ؛ لأَنَّ الحَرامَ نارٌ .

* * *

٨
بابُ مَن تَحَوَّلَ اسْمُهُ

● [٢٧ب] فإن رأَى أَنَّ اسْمَهُ تَغيَّرَ ، فَصارَ كالنَّبْزِ القَبيحِ والعَيْبِ ؛ أَصابَهُ زَمانَةٌ وعاهَةٌ في بَدَنِهِ ، وصارَ يُدْعىٰ بذلكَ : لأَنَّ العاهاتِ يُدْعىٰ بِها أَهلُها ، فهيَ كالأعلامِ منَ الأَسْماءِ ؛ يُقال : الأَعْرَجُ ، والأَعْمَىٰ ، والأَبْرَصُ ؛ وليسَت كسائِرِ الصِّفاتِ ، مثل : غَنِيٍّ ، وفَقيرٍ ، وطويلٍ ، وقَصيرٍ ، لأَنَّ هذا لا يَغْلِبُ على الاسْمِ كَما تَغلِبُ العاهَةُ(١) .

● فإن تَحوَّلَ اسمُهُ إِلىٰ مَعنى الصَّلاحِ والخَيْرِ ، فَتَحَوَّلَ عن مُرَّة إِلى سَعيدٍ ، وعن جَعفَرٍ إِلى صالحٍ ، كانَ ذلكَ انتقالاً إِلى خَيرٍ في مَعنى الاسْمِ .

* * *

٩
بابُ مَن قَرأَ القُرآنَ ، أَو أَذَّنَ ، أَو بَنىٰ مَسْجِداً

● القُرآنُ حِكْمَةٌ ، فَمَنْ رأَىٰ أَنَّهُ قَرأَ في مُصْحَفٍ أَو نَشَرَهُ ، فإِنَّ ذلكَ حِكْمَةٌ يأَتِي بها أَو يَلْتَمِسُها .

---

(١) في الأصل : . . . لا يُغَلِّبُهُ على الاسم كما يغلب! .

● والأذانُ حَجٌّ ، لِقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [الحج : ٢٧] .

● ومَن بَنىٰ مَسْجداً ، سَما في فِعْلِ الخَيْرِ ، وربَّما كانَ ذلكَ في صِلَةِ الأَرحامِ والتَّزويجِ وأشْباهِ ذلكَ ، لأَنَّ المساجِدَ تُؤَلِّفُ النَّاسَ ، وتَجْمَعُ المُفْتَرِقينَ على الصَّلاةِ والذِّكْرِ .

* * *

١٠

بابُ القاضي

● إذا كانَ القاضي مَعروفاً ، فإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الحُكَماءِ والعُلَماءِ ؛ وإِذا كانَ مَجْهولاً ، فإِنَّهُ ـ في التَّأويلِ ـ اللهُ عزَّ وجلَّ[١] ، لِقولِهِ : ﴿ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ﴾ [غافر : ٢٠] . ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾[١] [الأنعام : ٥٧] . ولقولِهِ : ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [الإسراء : ٢٣] . وهوَ يَقضي بينَ عِبادِهِ ، ولأَنَّ كُلَّ شيءٍ بِقَضائِهِ .

● فإِن رأىٰ أَنَّهُ قُضِيَ لهُ بأَمْرٍ ، فَهوَ كما قُضِيَ .

● ومَن رأى أَنَّهُ صارَ قاضِياً بينَ النَّاسِ ـ وليسَ هوَ لذلكَ بأَهْلٍ ـ قُطِعَ عليهِ الطَّريقُ ، إن كانَ مُسافراً ؛ وإِن لم يكنْ مُسافِراً ، ابْتُلِيَ بِبَعْضِ بَلاءِ الدُّنْيا .

* * *

---

(١) في الأصل : للحقّ عزَّ وجلَّ .
(٢) الآيتان في الأصل متصلتان ، ولعلّ المقصود قوله تعالىٰ : ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ [الأنعام : ٥٧] وليس فيها حينئذٍ معنى القضاء .

١١

[٢٨أ] بابُ مَثَلِ القاضي في المَنامِ

● الميزانُ : قَضاءُ القاضي ؛ فما رآهُ في الميزانِ من اسْتِقامَةٍ أَو مَيْلٍ ، كان في قَضاءِ القاضي مِثْلُ ذلكَ ؛ ولم يَزَلْ على أَلْسِنَةِ النَّاسِ : ما كلامُهُ إلاّ مِيْزانٌ ، وفُلانٌ يَزِنُ كلامَهُ وَزْناً ، قال الشَّاعر(١) : [من الخفيف]

وحَديثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمّا يَشْتَهي النّاعِتونَ يُوزَنُ وَزْنا

● وكِفَّةُ الميزانِ : سَمْعُ القاضي ؛ والدَّراهِمُ : الخُصوماتُ في هذا المَوْضِعِ ؛ شُبِّهَ اجْتماعُ الخُصوماتِ في سَمْعِ القاضي ، باجْتماعِ الدَّراهمِ في كِفَّةِ الميزانِ .

● والصَّنْجاتُ : العَدْلُ ؛ وعَمودُ الميزانِ ولِسانُهُ : القاضي نَفْسُهُ .

● والمِكْيالُ مِثْلُ المِيزانِ ، إلاّ أَنَّهُ دُونَهُ ؛ والعَرَبُ تقولُ : كِلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، كما تَقولُ : وَزَنْتُ كذا وكذا دِرْهَماً ؛ كَيْلاً بالحديدِ كما قالَ وَزْناً .

* * *

١٢

بابُ الإمامِ

● مَن رأَى أَنَّهُ يَؤُمُّ النَّاسَ في الصَّلاةِ : وَلِيَ وِلايَةً يَعْدِلُ فيها ، إن

(١) البيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، في : مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٠ ومجالس ثعلب ٢/ ٥٣١ وبيان الجاحظ ١/ ١٤٧ و٢٢٨ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢١٤ وعيون الأخبار ١/ ٥ و٢/ ١٦١ـ١٦٢ وأمالي القالي ١/ ٥ .

استقامَتْ قِبْلَتُهُ ، وتمَّتْ صَلاتُهُ .

● فإن رأى أَنَّهُ يُصَلِّي بالنَّاس في المَوْسِمِ ويَخْطِبُ ، وليسَ لذلكَ بأَهْلٍ : شُهِرَ بِبَعْضِ بَلايا الدُّنْيا .

● ومَن رأَى الإمامَ : نالَ خَيْراً وشَرَفاً ، إذا لم يكنْ في الرُّؤيا مَكروهٌ .

وكذلكَ إن رآهُ مُسْتَبْشِراً إليهِ ، أَو رآهُ قد اسْتَعْمَلَهُ ، أَو أَدخَلَهُ دَارَهُ ، أَو أَعْطاهُ شيئاً ، أَو عاتَبَهُ بِكلامِ خَيْرٍ أَو بِرٍّ ، أَو خاصَمَهُ .

● فإن رأىٰ أَنَّهُ يأكلُ مَعَهُ : نالَهُ ـ معَ الشَّرَفِ ـ حُزْنٌ بِقَدْرِ الطَّعامِ .

● فإن سايَرَهُ على دابَّةٍ : خالَطَهُ في سُلْطانِهِ ؛ وإن مَشَىٰ وراءَهُ : اقْتَدَىٰ بهِ في دِيْنِهِ وزِيْنَتِهِ ؛ وكذلكَ إن رَدِفَهُ علىٰ دابَّةٍ .

● فإن رأىٰ الإمامَ دَخَلَ داراً أَو مَحَلَّةً أَو قَرْيَةً ، يُنْكَرُ دُخولُهُ [٢٨ب] مِثْلَها : أَصابَ أَهْلَ ذلكَ المَوْضعِ مُصيبَةٌ عَظيمةٌ .

وكذلكَ السُّلْطانُ دونَهُ ، إلاَّ أَنَّ المُصيبَةَ دونَ المُصيبةِ الأُولىٰ على قَدْرِ خَطَرِهِ .

● وكُلُّ ما رُؤيَ في هَيْئَةِ الإمامِ من حُسْنٍ ، فذلكَ حُسْنُ حالِ رَعِيَّتِهِ .

وما رُؤيَ في جوارحِهِ من فَضْلٍ ، فذلك قُوَّتُهُ في سُلطانِهِ .

وما رُؤيَ في بَطْنِهِ من فَضْلٍ وعِظَمٍ ، فذلكَ زيادَةٌ في مالِهِ وَوَلَدِهِ وأهْلِ بَيْتِهِ . والنُّقْصانُ بِحَسَبِ ذلكَ .

* * *

١٣
بابُ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجومِ

● الشَّمْسُ : مَلِكٌ عَظيمٌ ؛ وكُلُّ ما رآهُ قد حَدَثَ بالشَّمْسِ من تَغيُّرٍ أَو كُسوفٍ أَو عِلَّةٍ ، فَهوَ حَدَثٌ بالمَلِكِ من هَمٍّ ومَرَضٍ وأَشباهِ ذلكَ .

●ومَن رأَىٰ أَنَّهُ استَمْكَنَ من الشَّمْسِ أَو مَلَكَها : نالَ من المُلْكِ بِقَدْرِ ما مَلَكَ منها . فإِن مَلَكَها وهي سَوداءُ مُظْلِمَةٌ : اضْطرَّ إِليهِ المَلِكُ في أَمْرٍ ، يكونُ حالُهُ منها كحَالِها .

قال النَّابغةُ الذُّبيانيّ(١) : [من الطويل]

بِأَنَّكَ شَمْسٌ ، والمُلوكُ كَواكِبٌ   إِذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

● والقَمَرُ في التَّأويلِ : وَزيرُ المَلِكِ ؛ والزُّهْرَةُ : امرأَتُهُ ؛ وعُطارِدُ : كاتِبُهُ ؛ وبَهرام : صاحِبُ حَرْبِهِ ؛ والمُشْتَري : صاحِبُ مالِهِ ؛ وزُحَلُ : صاحِبُ عَذابِهِ ؛ وسائِرُ النُّجومِ العِظامِ : أَشرافُ النَّاسِ .

قال [الشَّاعرُ] يَذكرُ أَقواماً أَشرافاً(٢) : [من البسيط]

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ : لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ   مِثْلَ النُّجومِ التي يَسْرِي بِها السّاري

وإِنَّما يكونُ القَمَرُ وَزيرَ المَلِكِ ، ما رُؤِيَ في السَّماءِ على

---

(١) ديوانه ٧٨ .

(٢) البيت للعرندس الكلابي ، أو لابنه عبيد بن العرندس ، في : الحماسة بشرح المرزوقي ٤/١٥٩٥ وبشرح الأعلم ٢/٩٠٣ وسمط اللآلي ١/٥٤٦ وكامل المبرد ١/١٠٦ وسرح العيون ٤٢٣ . وهو لعقيل بن العرندس في حماسة ابن الشجري ١/٣٥٩ .

ـ وما بين حاصرتين ، زيادة لازمة .

حالِهِ ؛ فإن رآهُ عِنْدَهُ ، أو في حِجْرِهِ ، أو في يَديهِ ، تَزَوَّجَ زَوْجاً بِقَدْرِ ضَوْئِهِ ونُورِهِ ، رُجُلاً كانَ [٢٩أ] أو امرأَةً .

١٤٤ ● رأت عائِشَةُ زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ ثلاثةَ أَقمارٍ سَقَطَتْ في حُجْرَتِها ، فَقَصَّتْ الرُّؤيا على أَبي بَكرٍ ، فقالَ لها : خَيْراً رأيتِ ، إن صَدَقَتْ رُؤياكِ ، دُفِنَ في بَيْتِكِ ثَلاثةٌ هُم خَيرُ أَهلِ الأَرضِ .

● وربَّما كانَ الشَّمْسُ والقَمَرُ : الأَبوين ؛ فإذا سَقَطَ أَحَدُهمَا ، أَو ذَهبَ نُورُهُ : هَلَكَ أَحدُ الأَبوين ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ حِكايةً عن يوسف عليهِ السَّلامُ : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] وكانوا[1] إِخْوتَهُ وأَباهُ وخالَتَهُ .

* * *

١٤

بابُ رُؤيةِ الإنْسانِ وأَعْضائِهِ

● الرَّجُلُ المَعروفُ : هو ذاكَ الرَّجُلُ ، بِعَيْنِهِ ، أَو سَمِيِّهِ ، أَو شَقيقِهِ ، أَو نَظيرِهِ منَ النَّاسِ . فإن كانَ مَجهولاً ـ وكانَ شابّاً ـ فهوَ عَدُوٌّ ؛ وإِن كانَ شَيْخاً ، فَهوَ جَدُّهُ ـ والجَدُّ : القَدْرُ ـ ؛ والعَجوزُ : هي الدُّنْيا .

١٤٥ ● وفي حديثِ أَبي عَمرِو النَّخَعِيّ ، أَنَّهُ قالَ لِرسولِ اللهِ ﷺ في

---

١٤٤ ● بهجة المجالس ٢/١٤٣ ومحاضرات الراغب ١/١٥٠ وحياة الحيوان ٢/٢٥٦ والمستطرف ٢/٤١١ .

(١) في الأصل : وكانت! .

١٤٥ ● حديث أبي عمرو النّخعي ، أورده المؤلف مجزّءاً على المناسبات في هذا الكتاب ، وذكره في الأرقام ١٤٥ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ .

وهو بطوله في غريب الحديث للمؤلف ١/٥٠٨ـ٥١٣ والفائق للزمخشري =

رُؤياهُ[1] التي اقْتَصَّها عليهِ : ورأَيتُ عَجوزاً شَمْطاءَ تَخرجُ من الأَرضِ . فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « تِلكَ بَقِيَّةُ الدُّنْيا » .

● والجارِيَةُ : خَيْرٌ يَرِدُ .

والمَرأَةُ سَنَةٌ[2] .

والصَّبيُّ : هَمٌّ .

والمَرأَةُ الزّانِيَةُ : هيَ الدُّنْيا لِطالبِ الدُّنْيا ، وهي عِلْمٌ لِذَوي الصَّلاحِ والعِلْمِ .

والغَرائِبُ والمَجْهولاتُ ، أَفْضَلُ في التَّأويلِ ، وأَقْوىٰ في مَعناهُ .

والخِصْيانُ إذا كانَ لهم[3] سَمْتٌ وإِخْباتٌ وَهيْآتٌ : هُم[4] الملائكةُ .

والشَّيْبُ : وَقارٌ .

والرَّأسُ : هو الرَّئيسُ .

وما رآهُ في الوَجْهِ : فَهوَ الجاهُ .

وشَعْرُ الرَّأْسِ ، إِن رآهُ طويلاً : كانَ هَمّاً علىٰ قَدْرِ الطُّولِ .

= ٢/ ١٨٢ ومنال الطالب ١/ ٢٤٣ وأُسد الغابة ٢/ ٢٥٤ والإصابة ٢/ ٤٦٣ـ٤٦٤ رقم ٢٨٠٢ والعقد الفريد ٢/ ٣٣ .

* وأبو عمرو النّخعي : هو زرارة بن عمرو النّخعي ، قدم على رسول الله ﷺ من اليمن مع وفد النَّخَع في المحرم سنة عشرٍ ، وهم مئتا رجل ؛ مات زرارة قبل مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه .

(١) في الأصل : رؤيا! .

(٢) بمعنى : إذا كانت المرأة سمينة ، كانت السنة خصبة ؛ وإن كانت مهزولة ، كانت السنة مجدبةً . (واعظ ١١٧) .

(٣) في الأصل : لهما! .

(٤) في الأصل : هي! .

والشَّعَثُ ـ إن كانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَلبسُ السِّلاحَ ـ : فهوَ زِينَةٌ .

[٢٩ب] وَدُهْنُ الرَّأسِ : زِيْنَةٌ ، إذا كانَ بِقَدْرٍ ؛ فإِنْ سالَ كانَ غَمَّاً . فإِن كانَ الدُّهْنُ طِيْباً : كانَ ثَناءً حَسَناً معَ زِيْنَةٍ ؛ وكذلكَ الغالِيَةُ وسائِرُ الطِّيبِ ، ما لم يُجاوِزِ القَدْرَ : ثناءٌ حَسَنٌ معَ هَوْلٍ وخَطَرٍ وَغَمٍّ ، كحالِ الدُّخانِ .

● فَمَن رأَى أنَّهُ حَلَقَ رأسَهُ ، وكانَ في حَرْبٍ أو حَجٍّ أيَّامَ المَوْسِمِ : فهوَ كَفَّارَةٌ للذُّنوبِ .

وإن كانَ في أشْهُرِ الحُرُمِ : كانَ ذلكَ صلاحاً دونَ الصَّلاحِ في أيَّامِ المَوْسِمِ .

وإن كانَ مدَيناً : قُضِيَ عنهُ ؛ وإن كانَ مَغْموماً : كُشِفَ عنهُ .

● وإن كانَ الحَلْقُ في غيرِ هذهِ الأوقاتِ : كانَ حَدَثاً في الرَّئيسِ .

وإن رآهُ ذو سُلْطانٍ : عُزِلَ .

● ومَنْ رأىٰ أنَّهُ احْتَجَمَ : قُلِّدَ أَمانَةً ، وكُتِبَ عليهِ كتابُ شُروطٍ .

والعُنُقُ : مَوْضِعُ الأَمانَةِ ، لِما جَرىٰ على أَلْسِنَةِ النَّاسِ : هُوَ لكَ عَلَيَّ ، وفي عُنُقي ، حتَّىٰ أُؤَدِّيَهُ ؛ وقد جَعَلْتُهُ في عُنُقِكَ ، وقَلَّدْتُكَ هذا الأمرَ ؛ والتَّقْليدُ يكونُ في العُنُقِ ، مأخوذٌ من القِلادَةِ .

● ومَنْ رأىٰ رأْسَهُ بانَ منهُ ، من غيرِ ضَرْبٍ لِعُنُقِهِ : فارَقَ رئيسَهُ .

فإن رأىٰ أنَّهُ بانَ ، وأَحْرَزَهُ : أَصابَ مالاً بقَدْرِ دَيْنِهِ .

● ومَنْ رأىٰ أنَّ لِحيَتَهُ طالَتْ فوقَ قَدْرِها : أصابَهُ هَمٌّ ، أو رَكِبَهُ دَيْنٌ .

فإن رآها نَقَصَتْ عن قَدْرِها : قُضِيَ دَيْنُهُ ، وذَهَبَ هَمُّهُ ؛ إذا كانَ ذلكَ النُّقْصانُ غيرَ شائِنٍ لها .

فإن رأَىٰ أَنَّها نُتِفَتْ ، أَو حُلِقَتْ : ذَهَبَ جاهُهُ في النَّاسِ ، لأَنَّها من الوَجْهِ .

ونَبْتُ الشَّعْرِ حَيْثُ لا يَنْبُتُ : هَمٌّ ، وعُسْرُ دَيْنٍ .

● والخِضابُ : سَتْرٌ وتَغْطِيَةٌ .

● وشَعْرُ الشَّاربِ والإِبطَيْنِ : غِشُّ السُّنَّةِ ؛ ونُقْصانُهُما مَحمودٌ ، وزِيادَتُهما مَكروهٌ ؛ ونُقْصانُ شَعْرِ العانَةِ ، كذلكَ مَحمودٌ ؛ [٣٠أ] وزِيادتُهُ : سُلْطانٌ أَعجَميٌّ .

● وشَعْرُ الجَسَدِ ، معَ العافيةِ[١] : مالُ الرَّجُلِ ؛ فإِن رأَىٰ فيهِ نَقْصاً ، كانَ ذلكَ في المالِ .

وإِن كان مَديناً أَو مَكروباً ، ورأَىٰ في شَعْرِ جَسَدِهِ نَقْصاً : فهوَ حينئذٍ نَقْصٌ من كَرْبِهِ ودَيْنِهِ . وكذلك لو رأَىٰ أَنَّهُ تنوَّرَ ، فَحَلَقَتِ النُّورَةُ ، وهو غَنِيٌّ : ذهبَ مالُهُ ؛ وإِن كانَ فقيراً اسْتَغْنَىٰ .

١٤٦ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، قال : نا أَبو سَلَمَة ، قال : نا أبان بن خالدٍ السَّعديّ ، عن بِشْرِ بن أبي العالِيَة ، قال :

كان محمَّد بن سيرين يقولُ : إِن رأَىٰ الرَّجُلُ أَنَّهُ يَتَنوَّرُ[١] ، وعليهِ دَيْنٌ : قَضاهُ ؛ فإِن لم تَحلقْ : بَقِيَ دَيْنُهُ ؛ وإِن حَلَقَتْ وليسَ عليهِ دَيْنٌ : ذهبَ مالُهُ .

● وكذلكَ لو رأَىٰ أَنَّهُ بالَ : فإِن كانَ مَكروباً ، فُرِّجَ عنهُ ؛ وإِن كانَ ذا دَيْنٍ ومالٍ : نَقَصَ مالُهُ .

● والأُذُنُ : امرأَةُ الرَّجُلِ وابْنَتُهُ ؛ والسَّمْعُ والبَصَرُ : دِيْنُهُ ؛

---

(١) كذا ، ولعل الصواب : مع العانة .

(٢) تنوّر : تطلّىٰ بالنُّورة ، وهي مادة تستعمل لإزالة الشّعر .

والصَّوتُ : صِيْتُهُ في النَّاسِ . وكلُّ ما حدَثَ في ذلكَ من فَسادٍ أو صلاحٍ ، كانَ حَدَثاً فيما نُسِبَ إليهِ .

● وأَشْفارُ العَيْنِ : وِقايةُ الدِّيْنِ ؛ والحاجبانِ : زِيْنَتُهُ في الدِّينِ .

وربَّما كانَ صَلاحُ العَيْنِ : ما تَقَرُّ بهِ العَيْنُ ، من مالٍ أَو وَلَدٍ أَو عِلْمٍ .

● والجَبْهَةُ والأَنْفُ : من الجاهِ ؛ والفَمُ : كلامُهُ ، والقَلْبُ : القائِمُ بأَمْرِهِ ومُدَبِّرُهُ .

واللِّسانُ : تَرْجُمانُهُ والمُبَلِّغُ عنهُ ؛ والشَّفَتانِ : عَوْنانِ ، لهمازَيْنٌ ؛ وربَّما كانَ اللِّسانُ حُجَّتَهُ ، وربَّما كانَ ذِكْرَهُ ؛ لِقَوْلِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الشعراء : ٨٤] . وتقولُ العَرَبُ : أَتَتْني عَنْكَ لِسانٌ حَسَنَةٌ ، أي خَبَرٌ حَسَنٌ .

● وقَطْعُ اللِّسانِ لِلمرأَةِ مَحمودٌ ، يَدُلُّ علىٰ [٣٠ب] السِّتْرِ والحَياءِ ؛ لِقولِ النَّاسِ : قَطيعُ اللِّسانِ .

● والأَسنانُ : أهلُ البَيْتِ والقَراباتُ ؛ والثَّنايا أَقربُهُمْ ، ثم يكونُ البُعْدُ بِقَدْرِ البُعْدِ عنها . والأَضْراسُ : الأَبْعَدونَ منهم .

شُبِّهَ القَرابةُ بهم ، لِتَقارُبِها والْتِصاقِها ؛ والنَّاسُ يقولون : رَحِمٌ شابِكَةٌ .

وما كانَ من الأَسنانِ العُلْيا : فَهم رجالٌ ؛ وما كانَ من السُّفْلىٰ : فهم نِساءٌ .

وما رآهُ من حَسَنٍ ، أَو فَسادٍ ، أَو سُقوطٍ ، أَو تَغَيُّرٍ : ففي هؤلاءِ .

وإن رأَىٰ أَنَّهُ نَبَتَتْ لهُ سِنٌّ لمْ تكنْ لهُ : كانَ ذلكَ فائِدَةً لأَخٍ أَو وَلَدٍ .

فإن عالجَ شيئاً من أسنانِهِ ، فقَلَعَها أَو قَلَعَها غَيْرُهُ : كانَ غُرْمَ مالٍ بقَدرِ دِيَةِ السِّنِّ ، وربَّما كانَ قَطْعاً لِقَرابةٍ ؛ فإن سَقَطَتْ من غيرِ عِلاجٍ : ماتَ لهُ قرابَةٌ .

● والعَضُدُ : أَخٌ ، أَو وَلَدٌ بالِغٌ يَعْتَضِدُ بِهِ .

واليَدُ : أَخٌ ؛ فإن قُطِعَتْ ماتَ أَخوهُ ، أَو انْقَطَعَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُ ، أَوْ بَيْنَهُ وبَيْنَ صَدِيقٍ لهُ أَو شَريكٍ ؛ والعَرَبُ تقولُ : الرَّجُلُ بلا إخوانٍ ، كالشِّمالِ بلا يَمينٍ . قال الشَّاعرُ[1] : [من الطويل]

سَتُقْطَعُ في الدُّنْيا إذا ما قَطَعْتَني   يَمِينُكَ ، فانْظُرْ أيَّ كَفٍ تُبَدِّلُ

وربَّما كانَت اليَمينُ من اليَدَينِ : يَميناً يُحْلَفُ بها .

وإن رأىٰ سُلْطاناً قَطَعَ يَمينَهُ : حَلَّفَهُ يَميناً ؛ وإنَّما قيلَ لِلْحَلْفَةِ : يَمينٌ ، لأنَّهم كانوا إذا تَحالَفوا تَصافَقوا بأَيْمانِهِم ، فقيلَ لِلْحَلْفِ : يَمينٌ ، لذلك .

ومَن رأَى في يَدِهِ طولاً : كانَ ذلكَ طَوْلاً علىٰ النَّاسِ وإنْعاماً ؛ لِقَولِ العَرَبِ : هوَ أَطْوَلُ يَداً منكَ بالمَعروفِ والجِدَةِ .

وإذا نُسِبَتِ اليَدُ إلى الأخِ : [٣١أ] كانَت وَلَد الأخِ .

وإذا انْفَرَدَتِ الأصابعُ عنِ اليَدِ : فهي الصَّلواتُ الخَمْسُ .

● والأَظْفارُ : هي الجِدَةُ والمَقْدِرَةُ ، وهي سِلاحٌ لِصاحبِ الحَرْبِ .

● والصَّدْرُ : حِلْمُ الرَّجُلِ واحْتِمالُهُ ؛ لِقولهم : فلانٌ واسعُ الصَّدْرِ ، إذا كانَ حَليماً سَخِيّاً .

● والثَّدْيانِ : البَناتُ .

---

(١) البيت لأم جعفر بن يحيى ، وهي فاطمة بنت محمد بن الحسين بن قحطبة ؛ في العقد الفريد ٥/ ٦٣ .

● والبَطْنُ : مالٌ وَوَلَدٌ ؛ وكذلكَ الأَمْعاءُ .

● والكَبِدُ : كَنْزٌ ؛ قالَ النَّبيُّ ﷺ[2] : « وتُخْرِجُ الأَرضُ أَفْلاذَ كَبِدِها » يَعني : الكُنوز ؛ وكذلكَ الدِّماغُ .

● والمُخُّ : مالٌ مَكْنونٌ ؛ والعامَّةُ تَقولُ لِمَن أَكَلَ مالَ رَجلٍ : أَكَلَ مُخَّهُ .

١٤٧ ● وقال عَمرو بن العاص ـ وذَكرَ عُمرَ بن الخطّاب ـ : إنَّ ابنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لهُ الدُّنْيا مِعاها ، وأَلْقَتْ إليهِ أَفْلاذَ كَبِدِها ، وَفَقَأَتْ لهُ مُخَّتَها ، وأَطْعَمَتْهُ شَحْمَتَها .

● وربُّما كانَ الكَبِدُ وَلَداً ، لِقولِ العَرَبِ[1] : [من السريع]

[وإنَّما] أَولادُنا [بَيْنَنا] أَكبادُنا تَمْشي على الأَرضِ

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يأكلُ من لَحْمِ نَفْسِهِ ، أَو لَحْمِ غَيْرِهِ ، وكانَ لِما يأكلُ أَثَرٌ ظاهِرٌ : أَكَلَ من مالِهِ ، أَو مالِ غَيرِهِ ؛ فإن لم يَرَ لَهُ أَثَراً : اغتابَ إِنْساناً من أَهلِ بَيْتِهِ أَو غيرهم .

ومَن أَكلَ لحمَ مَصْلوبٍ : أَكَلَ مالاً حَراماً من مالِ رجلٍ رَفيعٍ ، إذا كانَ لِما أَكَلَ أَثَرُهُ ؛ وإن لم يَكُنْ لهُ أَثَرٌ : اغْتابَ رجلاً رَفيعاً .

---

(٢) من حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٢/ ٧٠١ رقم ١٠١٣ والترمذي ٤/ ٦٩ رقم ٢٢٠٨ برواية : تقيءُ الأرض .

١٤٧ ● التخريج : تاريخ دمشق (جزء عمر بن الخطاب) ص٣٢٣ ومختصره ١٩/ ٢١ وغريب الحديث ٢/ ٣٧٠ والنهاية ١/ ١٣٩ ، ٤٠٩ و٣/ ٧٥ و٤/ ٣٣٦ .
ـ وحَنْتَمَة : هي أم عمر بن الخطاب ، وهي بنت هشام بن المغيرة

(١) البيت لحطان بن المعلّى ، في عيون الأخبار ٣/ ٩٥ وبهجة المجالس ١/ ٧٦٧ وشرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٨٦ وشرح الأعلم ٢/ ٧١٠ والمناقب والمثالب ٣٥٢ .

● ومَن رأَىٰ أنَّهُ مَصلوبٌ : أَصابَ رِفْعَةً من جِهَةِ السُّلطانِ ، معَ فَسادٍ في الدِّينِ .

● والأضلاعُ : النِّساءُ ؛ لأَنَّ المرأَةَ خُلِقَتْ من ضِلْعٍ ؛ قال الشَّاعرُ[1] : [من الطويل]

هي الضِّلَعُ العَوجاءُ لَسْتَ تُقيمُها ألا إِنَّ تَقْويمَ الضُّلوعِ انكِسارُها

● والظَّهْرُ : [٣١ب] سَنَدُ الرَّجُلِ ، وقُوَّتُهُ ، وقَومُهُ ؛ والنَّاسُ يقولونَ لِمَن يَلْجأونَ إِليهِ : هو لَنا ظَهْرٌ وسَنَدٌ .

● والفَخِذُ : عَشيرةُ الرَّجُلِ ؛ ولذلكَ يقولُ النَّسابون لِما دونَ القَبائلِ : فَخِذٌ .

فَمَن رأَى فَخِذَهُ قُطِعَت : اغْتَرَبَ عن قَومِهِ حتَّىٰ يَموتَ .

● والرُّكْبَةُ : مَوْضِعُ كَدِّ الرَّجُلِ ، ونَصَبِهِ في مَعيشَتِهِ .

● والسَّاقُ : عُمْرُ الإِنسانِ ؛ وربَّما كانَ السَّاقُ والقَدَمُ : مالَهُ ومَعيشَتُهُ ، لأن مَنامَهُ عَليهِما ؛ كذلكَ يكونُ قِوامُهُ بِهما .

● وجِلْدُ الإِنسانِ : سِتْرُهُ ؛ وربَّما كانَ تَرِكَتَهُ بعدَ مَوتِهِ .

● وعَوْرَتُهُ إِذا ظَهَرَت : فهي عَوْرَةٌ تَظهرُ منهُ .

● ومن رأَىٰ أَنَّ عُنُقَهُ ضُرِبَت ، وبانَ الرَّأسُ ؛ فإِنَّهُ إِن كانَ عَبْداً عَتَقَ ، وإِن كانَ مَريضاً شُفِيَ ، وإِن كانَ مَديناً قُضِيَ دَيْنُهُ ، وإِن كانَ صَرورةً[2] حَجَّ ، وإِن كانَ خائِفاً أَمِنَ ، وإِن كانَ مَغْموماً نُفِّسَ عنهُ .

---

(١) البيت بلا نسبة في بهجة المجالس ٢/ ٣٠ والتمثيل والمحاضرة ٢١٨ وأخبار النساء ١٤٥ .

(٢) الصَّرورة : كلُّ مَنْ لم يحجَّ حجَّةَ الإسلام .

فإنْ عَرَفَ ضاربَ عُنُقِهِ : جَرىٰ لهُ الخَيْرُ علىٰ يَدَيْهِ ، أو يَدِ سَمِيِّهِ ، أَو نَظيرِهِ ، أَو شَقيقِهِ ؛ فإن لم يكن كذلك ، وكانَ في خَيْرٍ وسَعَةٍ ، ورَفاهِيَةٍ ومَسَرَّةٍ ؛ فَضَرْبُ الرَّأسِ حينئذٍ مَكروهٌ ، وهوَ زوالُ نِعْمَتِهِ ـ أَو سُلطانِهِ ـ وتَغَيُّرُ أَمْرِهِ .

● وإن رأَىٰ أَنَّهُ ذَبَحَ رجلاً : فإنَّ الذَّابِحَ يَظلمُ المذبوحَ ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ ممَّا لا يَحِلُّ ذَبْحُ نوعِهِ ، فإنَّ الفاعِلَ يَظلمُ المفعولَ .

١٤٨ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا أبو سلمة ، قال : نا أبان بن خالدٍ السَّعْديُّ ، قال : حدَّثني بِشْرُ بن أبي العالِيَة ، قال :

سُئِلَ محمَّد عن رجلٍ ، رأى كأَنَّ ابنَه قامَ إِليهِ ، فكَتَفَهُ بِحَبْلٍ أَسودَ ، ثم قَدَّمَهُ لِيَذْبَحهُ ؛ [٣٢أ] فقال : هذا رجلٌ بَرٌّ بأبيهِ ، وعلىٰ أَبيهِ دَيْنٌ يَقْضيهِ . قال : فكانَ يَجعلُ كلَّ سَوادٍ مالاً .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ قَتَلَ رجلاً : أَصابَهُ خَيْرٌ .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ يَسيلُ على جَسَدِهِ دَمٌ أو قَيْحٌ ، من غيرِ جُرْحٍ : أصابَ مالاً حراماً .

وكذلكَ العَذِرَةُ : مالٌ حرامٌ ، إذا أَصابَها أو لَطَّخَ بها جَسَدَهُ .

● فإن رأى أَنَّهُ يُحدِثُ : فإِنَّهُ يُتْلِفُ مالاً ؛ وكذلكَ العَذِراتُ والأَرواثُ مالٌ ؛ إِلاَّ أن تكونَ العَذِرَةُ شيئاً غالِباً ، شِبْهَ الوَبْلِ والسَّيْلِ ، فإِنَّهُ حينئذٍ هَمٌّ وخَوفٌ .

● والدُّودُو والقَمْلُ : عِيالٌ ؛ قال الشَّاعرُ(١) : [من الكامل]

حتَّىٰ إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ   وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا

---

١٤٨ ● التخريج : الأشراف لابن أبي الدنيا ١٣١ .

(١) البيت للأسود بن يعفر في مجالس ثعلب ٧٣ وتاج العروس ٣٠/ ٢٨٣ « قمل » وديوانه ١٩ .

ـ في الأصل : . . . قبلت . . ! .

أي : كَبُروا ونَمَوا .

● ومَنْ رأَىٰ أنَّهُ يَبولُ دماً : وُلِدَ لهُ سَقْطٌ لم يَتِمَّ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ من الذَّكَرِ : فهوَ وَلَدٌ ، يُنْسَبُ إلى ذلكَ الجِنْسِ .

١٤٩ ● وقال رجلٌ لابن المُسَيِّب : رأَيتُ كأَنَّ في يَدي قَطْرَةً من دم ، فكلَّما غَسلتُهُ ازدادَت إشراقاً . قال : فقال لهُ : أنتَ رجلٌ تَنْتَفي من وَلَدِكَ ، فاسْتَلْحِقْهُ .

● وكلُّ زيادةٍ في الجسمِ ، من وَرَمٍ أَو سِلْعَةٍ أَو بَثْرٍ : فإِنَّهُ مالٌ .

● والجُذامُ : مالٌ ؛ والجُنونُ : مالٌ ؛ والبَرَصُ : مالٌ .

وكسْوَةُ ونُقْصانُ الجِسْمِ : نُقْصانُ المالِ .

● وشُرْبُ الدَّواءِ : إصلاحُ الدِّينِ ؛ والقَيْءُ : تَوْبَةٌ ، وربَّما كانَ مع التَّوْبَةِ ردُّ المظالمِ ، وربَّما كانَ استرجاعاً لِفائِدةٍ ؛ والنَّاسُ يَقولون : لأُقيئَنَّكَ(١) بِما أخذتَ ؛ أي : لأَرْتَجِعَنَّكَ . ويُقالُ لِلقَيْءِ أيضاً : رَجيعٌ .

ومَـن أَكَـلَ قَيْئَـهُ : رَجَـعَ فـي هِبَتِـهِ(٢) ، لِقـولِ النَّبـيِّ ﷺ(٣) [٣٢ب] : « الرَّاجِعُ في هِبَتِهِ ، كالرَّاجِعِ في قَيْئِهِ » .

* * *

---

١٤٩ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٤٢ .

(١) في الأصل : لأفتننك! .

(٢) في الأصل : هيئته! .

(٣) الحديث : أخرجه البخاري ٣/ ١٤٢ (كتاب الهبة) ومسلم ٣/ ١٢٤١ رقم ١٦٢٢ وابن ماجة ٢/ ٧٩٩ رقم ٢٣٩١ .

١٥

بابُ التَّزْويجِ والنِّكاحِ ، والطَّلاقِ ، والوَلَدِ

● مَن رأَىٰ أَنَّهُ تزوَّجَ امرأةً : أَصابَ سُلطاناً بقَدْرِ جَمالِها ؛ وكذلكَ إذا عايَنَ امرأةً وعَرَفَها ، أَو نُسِبَتْ إليهِ .

● فإن رأَى أَنَّهُ عَروسٌ ، ولم يَرَ امرأَتَهُ ، ولا عَرَفَها ، ولا سُمِّيَتْ لهُ ، ولا نُسِبَتْ : فإنَّهُ مَوْتُهُ ، أَو قَتْلُ إنْسانٍ على يَديهِ .

● ومَن تزوَّجَ امرأةً مَيِّتَةً : ظَفرَ بأَمرِ مَيِّتٍ .

ومَن نكَحَ امرأَةً ميتةً من ذواتِ مَحارِمِهِ : وَصَلَ رَحِماً ؛ وإن كانَت حَيَّةً : قَطَعَ رَحِمَها .

وجميعُ النِّكاحِ في المَنامِ ، إذا أَنْزَلَ الرَّجلُ ، وَوَجبَ عليهِ الغُسْلُ : فليسَ لهُ تأويلٌ .

١٥٠ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني محمَّد ، قال : نا أبو سَلَمة ، قال : نا أَبانُ بن خالدٍ السَّعْديُّ ، قال : حدَّثني بِشْرُ بن أبي العالِيَةَ :

أَنَّ محمَّد بن سيرين قال : مَن رأىٰ أَنَّهُ يَنكحُ جاريةً ، فهو من الشّيطان ؛ وإن لم يُنْزِلْ أَعْجبَهُ .

● ومَن اشْتَرى جاريةً : نال خيراً .

● ومَن نكحَ يَتيمةً مَجهولةً : ظَفرَ بِعَدوٍّ ؛ وإن كانَت مَعروفَةً : وَضَعَ مَعروفاً في غيرِ مَوضعِهِ .

● ومَن نكحَ امرأَةً في دُبُرِها ـ أو غير امرأَةٍ ـ : حاولَ أمراً من غير وَجهِهِ .

● ومَن رأى أنَّهُ ينكحُ رجلاً مَجهولاً شابّاً : فإنَّهُ عَدُوٌّ يَظفرُ بهِ ؛ وإن كانَ شَيْخاً : فهو جَدُّهُ ؛ وإن كانَ مَعروفاً : ظفرَ منهُ بأمرٍ . وكذلك التَّقبيلُ والمباشَرَةُ .

● ومَن رأىٰ مِن طَلَبةِ[1] الدُّنيا ، أنَّهُ ينكحُ زانيةً : أَصابَ مالاً حراماً .

وإن رأىٰ ذلكَ رجلٌ من الصَّالحين : أَصابَ عِلْماً .

● [٣٣أ] فإن رأىٰ أنَّ رجلاً ينكحُ امرأَتَهُ : أَصابَ أَهلُ بَيْتِ المرأَةِ خيراً وغِنىً .

● ومَن رأىٰ امرأةً لا زَوجَ لها ، أنَّ لها زَوْجاً ؛ ورأى رجلاً مَيِّتاً تَزَوَّجَ بها ، ودخلَ بها في دارِها : فإنَّ ذلك نُقصانٌ في مالِها ، وتَشْتيتٌ لأمْرِها ؛ فإن كانَ دُخولُهُ بِها في دارٍ للمَيِّتِ مَجهولةٍ : فإنَّها تَموتُ .

● فإن رأىٰ امرأةً ـ ولَها زوجٌ ـ أنَّها تزوَّجَت بآخرَ : أصابَتْ فَضْلاً وخَيراً ؛ وكذلكَ الرَّجلُ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ يَدخلُ على حَرَمِ المُلوكِ ، ويُجامعُهنَّ أو يُضاجِعُهنَّ : فإنَّها حُرْمَةٌ تكونُ لهُ بأولئكَ المُلوكِ ، إن كان في الرُّؤيا ما يَدُلُّ على خَيْرٍ وبِرٍّ ؛ وإلاَّ فإنَّهُ يَغْتابُ تلكَ الحُرَم .

● ومَن رأىٰ بِنَفْسِهِ حَبَلاً : فهو زيادةٌ في دُنياهُ ؛ فإن وَلَدَ جاريةً : نالَ خيراً ؛ وإن وَلَدَ غُلاماً : نالَهُ هَمٌّ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ يُرْضِعُ صَبيّاً ـ أو يَرتضعُ منهُ ـ : سُجِنَ ، وأُغْلِقَ عليهِ بابٌ .

---

(١) في الأصل : طلحبه ! .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ امرأَتَهُ حائضٌ : انْغَلَقَ عليهِ أَمْرُهُ ؛ فإِن طَهُرَتْ : انفتَحَ . فإِن جامَعَها عند ذلكَ : يَنْسَدُّ أَمْرُهُ .

فإِن رأَىٰ أَنَّهُ هو الحائِضُ : أَتىٰ مُحَرَّماً .

وإِن رأَى أَنَّهُ جُنُبٌ : اختلطَ عليهِ أَمرُهُ ؛ فإِن اغْتسَلَ ولَبِسَ ثَوباً : خرجَ من ذلكَ ؛ وكذلكَ المرأَةُ .

● ومَن رأَىٰ للمرأةِ ذَكَراً كَذَكَرِ الرَّجُلِ ، ولها وَلَدٌ ، أو هي[1] حاملٌ : بَلَغَ وَلَدُها وسادَ .

وإِن لم تكنْ كذلك : كانَت الرُّؤيا لِقَيِّمِها ومالِكِها ؛ فإِن لم يكنْ لها قَيِّمٌ : لم تَلِدْ وَلَداً ؛ فإِنْ وَلَدَت : ماتَ قبلَ البُلوغِ .

● ومَن رأىٰ للرَّجلِ فَرْجاً كَفَرْجِ المرأَةِ : [٣٣ب] نالَهُ ذُلٌّ وخُضوعٌ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ طَلَّقَ امرأَتَهُ : عُزِلَ عن سُلطانِهِ .

● والتاجُ للمرأَةِ : زَوجُها ؛ وهو مَلِكٌ أَو نظيرُ مَلِكٍ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ وُلِدَ لهُ غُلامٌ من بَطْنِهِ : أَصابَهُ هَمٌّ .

وإِن وَلَدَ جاريةً من بَطْنِهِ : كانَ في نَسَبِهِ مَن يَسودُ أَهْلَ بَيْتِهِ .

● ومَن رأىٰ أَنَّ لامْرَأَةٍ لِحْيَةً : لم تَلِدْ تلكَ المرأَةُ أَبداً ؛ فإِن كانَ لها وَلَدٌ : سادَ أَهلَ بَيْتِهِ ، أَو كانَ لِقَيِّمِها ذِكرٌ في النَّاسِ .

* * *

---

(١) في الأصل : وهي حامل! .

١٦

بابُ رُؤيَةِ الأَمْواتِ

١٥١ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا أبو سَلَمَة ، قال : نا أبان ، قال : حدَّثني بِشْرٌ ، قال : حدَّثني عمِّي عطاء بن خَبابٍ ، عن محمَّد بن سيرين :

أَنَّهُ كانَ يُحِبُّ أن يأخذَ من المَيِّتِ ، ولا يُعطيهِ ؛ وقال : إذا أَخَذَ منكَ المَيِّتُ ، فهوَ شيءٌ يَموتُ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ ماتَ ورأَىٰ مع ذلكَ هَيْئَةَ الأَمواتِ ، من البُكاءِ والغَسْلِ والجنازةِ : فهو فَسادٌ في الدِّين ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام : ١٢٢] . أي : كافِراً فَهَدَيْناهُ .

فإن دُفِنَ : لَقيَ اللهَ تعالىٰ غَيْرَ تائِبٍ ، إلاَّ أن يخرجَ من القَبْرِ بعدَ الدَّفْنِ .

فإن رأىٰ أَنَّهُ حُمِلَ علىٰ سَريرٍ على أَعناقِ الرِّجالِ : أصابَ سُلطاناً يَفْسُدُ بهِ دِيْنُهُ ، ويَقْهَرُ بهِ الرِّجالَ ، ويَركبُ أعناقَهم ؛ وكانَ تَبَعُهُ في سُلطانِهِ حَسْبَ تَبَعِهِ في جِنازتِهِ .

فإن ماتَ ولم يَرَ هناكَ هيئةَ الأمواتِ : فإِنَّهُ انهدامُ دارِهِ ، أو شيءٍ منها .

● ومَن رأَى مَيِّتاً ، فأَخبرَهُ أَنَّهُ حَيٌّ : فهوَ صَلاحٌ لِحالِهِ : يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

---

١٥١ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣٨٤ .

● [٣٤أ] وإن رأى الحَيُّ أَنَّهُ احْتَفَرَ لِنَفسِهِ قَبْراً : بَنىٰ داراً في ذلكَ البَلَدِ أَو تلكَ[1] المَحَلَّةِ ، وثَوى فيها .

فإن رأىٰ أَنَّهُ دُفِنَ في قَبرِهِ ، وهو حَيٌّ : سُجِنَ ، وضُيِّقَ عليهِ في أَمرِهِ .

١٥٢ ● وفي الحديثِ أَنَّ يوسفَ عليهِ السَّلامُ ، كَتَبَ علىٰ بابِ السِّجْنِ : هذهِ مَنازِلُ البَلْوىٰ ، وقُبورُ الأَحياءِ ، وتَجربَةُ الصَّديقِ ، وشَماتَةُ الأَعداءِ .

● فإن سُجِنَ في مَوضعٍ ، مَجهولِ المَحَلِّ والرُّفَقاءِ : فإِنَّهُ يُقْبَرُ .

فإن كان السِّجْنُ مَعْروفاً : فإِنَّهُ غَمٌّ يُصيبُهُ .

● ومَن رأَىٰ مَيِّتاً عانَقَهُ وخالَطَهُ : كانَ ذلكَ طولُ حياةِ الحَيِّ .

فإن رآهُ قاصِداً نَحوهُ مُسْتَبْشِراً : فإِنَّ ذلكَ لِصِلَةٍ وَصَلَهُ بها الحيُّ ، من صَدَقَةٍ عنهُ ، أو دُعاءٍ لهُ ، أَو اسْتِصلاحٍ لِعَقِبهِ .

وإن رآهُ عابِساً نَحوهُ ، أو مُعْرِضاً عنهُ ، أَو غَضبان : فإِنَّ ذلكَ لِتَقْصيرِ الحيِّ في وَصِيَّتِهِ ، أو في شيءٍ مِمَّا يَخْلُفُهُ فيهِ .

● فإن رأَىٰ أَنَّهُ معَ الموتىٰ ، وهو حَيٌّ : خالَطَ قوماً في أَديانِهِم فَسادٌ .

فإن رأَى أَنَّهُ لم يَزَلْ مَيِّتاً مع الموتى ، وفي مَحَلَّتِهِم : سافَرَ سَفَراً بَعيداً ، أَو فَسَدَ دِيْنُهُ .

● ومَن رأَى المَيِّتَ مَشغولاً ، أو تَعِباً ، أَو سَيِّءَ الحالِ أَو مَريضاً : فإِنَّهُ شُغْلُ الميِّتِ هناكَ بذُنوبهِ .

---

(١) في الأَصل : وتلك .

١٥٢ ● **التخريج** : ثمرات الأوراق ١٥ وثمار القلوب ٢/ ٩٦٦ .

وإن رآهُ نائِماً : كانَ ذلكَ راحَتَهُ .

وكُلُّ ما وَجَعَهُ المَيِّتُ من أَعضائِهِ : فإِنَّهُ مَنسوبٌ عَمَّا يُنْسَبُ ذلكَ العُضْوُ إليهِ .

● فإن رأَىٰ مَيِّتاً ناداهُ من حيثُ لا يَراهُ : لَحِقَ بهِ .

وإن رأَىٰ أَنَّهُ تَبِعَ مَيِّتاً ، فدخلَ معهُ داراً مَجهولةً وانْصَرَفَ : أَشْرَفَ على الموتِ ، ثم نجَا .

فإن تَبِعهُ من غيرِ أنْ يَرىٰ لهُ داراً يَدخُلُها : فإِنَّهُ يَقْفو أَثَرَ المَيِّتِ ، ويَقْتَدي [٣٤ب] بما كانَ عليهِ في حَياتِهِ ؛ وكذلكَ إن نَبَشَ قَبْرَهُ .

١٥٣ ● وروىٰ ابنُ سلاّم ، عن إِبراهيم بن محمَّد ، عن أبي حَنيفة ، قال :

رأيتُ في المنامِ ، كأَنِّي أَنبِشُ عِظامَ النَّبيِّ ﷺ ، فَسُئِلَ عن ذلكَ ابنُ سيرين ، فقال : هذا رَجُلٌ يُحْيي سُنَّتَهُ .

* * *

١٧
بابُ الأَرَضين والأَبْنِيَةِ

● والأَرَضون تَتَصَرَّفُ في التَّأويلِ على وُجوهٍ : فربَّما كانت امرأَةً إذا كانت مُدْرَكَةَ الحُدودِ بالبَصَرِ ؛ وربَّما كانت دُنيا ، إذا كانت واسعَةً غير مُدْرَكَةٍ ولا مَعروفةٍ ؛ وربَّما كانت سَفَراً ، إذا كانت واسِعَةً مَجهولةً ؛ وربَّما كانت مالاً ، إذا رأَىٰ أَنَّهُ يَحتفرُها ويأكلُها ؛

---

١٥٣ ● التخريج : ربيع الأبرار ٥/ ٣٣٧ والمستطرف ٢/ ٤١٤ وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٣٥ والطبقات السَّنية ١/ ٨٠ .

ويكونُ احْتِفارُهُ إيّاها مُزاوَلَةَ الدُّنيا بِمَكْرٍ وخَديعةٍ واحْتيالٍ .

وإن كانت الأَرضُ مَجهولةً ، فيها نَباتاتٌ خُضْرٌ مَجهولةُ الجَوهَرِ ؛ فإِنَّ الخُضْرَةَ حينئذٍ الإسلامُ .

١٥٤ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني محمَّد بن عبد العزيز ، قال : نا عبد الله بن عبد الوهّاب ، قال : نا حمَّاد بن زَيدٍ ، عن هشام بن محمَّد ، قال :

كانَت الرَّوضَةُ تُعَبَّرُ بالإسلامِ .

وفي حديثِ ابنِ زِمْلٍ : أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال[1] : « أمَّا المَرْجُ الذي رأَيتَ : فالدُّنْيا وغَضارةُ عَيْشِها » .

● والبُنْيانُ : عَمَلٌ وفوائدُ ، تكونُ في أمرِ الدُّنيا والآخرةِ .

١٥٥ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا مُرَجّىٰ بن وَداع ، قال : نا غالب ، عن محمَّد بن سيرين ، قال :

إذا رأَيتَ بِناءَ الآجُرِّ ، فهوَ عَمَلُ النَّارِ ؛ وإذا رأَيتَ اللَّبِنَ ، فهو [٣٥أ] حَسَنٌ .

● ومَن رأَىٰ الأَرضَ طُوِيَتْ لهُ : فهوَ نَفادُ عُمرِهِ ؛ وإن رأَىٰ أَنَّها

---

(١) من حديثٍ طويلٍ رواه المؤلف في غريب الحديث ١/ ٤٧٩ـ٤٨٦ والزمخشري في الفائق ٣/ ٣٠٦ـ٣٠٨ وابن الأثير في منال الطالب ١/ ٢٤٧ـ٢٥٠ .

* قال الحافظ أبو موسى الأصفهاني : أمّا ابن زِمْلٍ : فلا أعلمهُ سُمِّي في شيء من الرّوايات ، وقد أورده الطبراني ، فسمّاه بالضّحاك . . والضّحاك بن زِمل رجل من أتباع التابعين ؛ وأورده ابن منده ، وسمّاه بعبد الله بن زِمل ، وهو من التابعين . (منال الطالب) .

ـ في الأصل : ابن زُمَيْل! . قلت : وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٧ و٢٤٦ و٦/ ٣٣٩ والإصابة ٤/ ٨٣ـ٨٤ .

بُسِطَتْ لهُ : طالَت حَياتُهُ .

ورُبَّما كان طَيُّها لهُ ـ إذا كانَ مَوضعاً لِلسُّلطانِ ـ ولايةً .

١٥٦ ● قال النَّبيُّ ﷺ : « زُوِيَتْ لِيَ الأَرضُ ، فأُريتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها ؛ وسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتي ما زُوِيَ لي منها » .

● والزَّلزلَةُ : حَدَثٌ في النَّاسِ منْ قِبَلِ المَلِكِ الأَعْظَمِ ؛ وكذلكَ الخَسْفُ .

● والدَّارُ المَجهولةُ البِناءِ ، والتُّرْبَةِ ، والمَوْضعِ ، والأَهْلِ : هي دارُ الآخرةِ ، ولا سِيَّما إذا رأَىٰ بها مَوْتىٰ يَعرفُهم .

● والدَّارُ المَعروفَةُ : هي الدُّنيا ؛ إن كانَت بينَ بُيوتٍ ، أَو خِلالَ دُورٍ ، غير مُنْفَرِدةٍ ؛ فإن كانت من طينٍ : فهي حَلالٌ ؛ وإن كانَت من آجُرٍّ وجِصٍ : كانَت حَراماً ، فيها نَصَبٌ وغَمٌّ وشَغَبٌ ، من أَجلِ النَّارِ .

● وكُلُّ ما حَدَثَ في الدَّارِ[١] المَنْسوبةِ إلى الدُّنيا ، من سُقوطِ حائطٍ ، أو انْقِلاعِ بابٍ ، أو انكسارِ خَشَبَةٍ ، أَو تَهَوُّرِ طاقٍ : فهي مُصيبةٌ في ذلكَ البَيْتِ .

● ومَن رأَى أَنَّهُ يَهدمُ داراً جَديدةً : ازدادَ غِنىً ، إن كانَ لا يَعرفُ لها صاحِباً ؛ وإن عَرَفَ صاحِبَها : كانَ ذلكَ لَهُ .

● والصُّعودُ على الدَّرجِ ـ إن كانَت من لَبِنٍ وطينٍ ـ : عُلُوٌّ في الدِّينِ والنُّسُكِ ؛ ولا خَيْرَ فيها إذا كانت من آجُرٍّ وجِصٍّ .

---

١٥٦ ● **الحديث** : أخرجه الإمام مسلم ٤/ ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٩ والترمذي ٤/ ٤٦ رقم ٢١٧٦ وابن ماجة ٢/ ١٣٠٤ رقم ٣٩٥٢ وأحمد في المسند ٤/ ١٢٣ و٥/ ٢٧٨ و٢٨٤ .

(١) في الأصل : مَن في الدار! .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ مُوثَقٌ في بَيْتٍ مُغْلَقٍ عليهِ بابُهُ ، والبَيْتُ مُتَوَسِّطُ البُيوتِ : نالَ خَيْراً وعافيةً .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ احتَمَلَ بَيْتاً أَو ساريَةً : احتملَ مَؤونَةَ امرأَةٍ ؛ فإِن حَمَلَهُ بَيْتٌ أَو ساريةٌ : احتَمَلت امرأَتُهُ مَؤونَتَهُ .

● والحائِطُ : رجلٌ ؛ وربَّما كانَ الحائطُ [٣٥ب] الرَّجُلَ في دُنياهُ ، إذا رأَىٰ أَنَّهُ قائمٌ عليهِ . فإِن سقطَ عنهُ : زالَ عن حالِهِ .

فإِن رأَىٰ أَنَّهُ دفَعَ حائطاً فطَرَحَهُ : أَسقَطَ رجلاً عن مَرْتَبَتِهِ وأَهْلَكَهُ ؛ وكذلكَ كلُّ مَن رأَىٰ أَنَّهُ قَلَعَ شَجرةً ، أَو قطَعَها ، أَو قَتَلَ فَرَساً أو دابَّةً ، أو شيئاً مِمَّا يُنْسَبُ في التَّأويلِ إِلى رَجُلٍ إذا انْفَرَدَ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَغيبُ في الأَرضِ من غيرِ حَفْرٍ : ماتَ في طَلَبِ الدُّنْيا .

● والأبوابُ المُفَتَّحَةُ : أَبوابُ الرِّزقِ ؛ وبابُ الدَّارِ : قَيِّمُ الدَّارِ .

وكُلُّ ما حَدَثَ فيهِ مِن كَسْرٍ ، أَو حَرْقٍ ، أَو قَلْعٍ : فهو حَدَثٌ في قَيِّمِ البَيْتِ .

● وبابُ البَيْتِ : امرأَةٌ ؛ وكذلكَ اسْكُفَّتُهُ .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يُغلقُ باباً : تزوَّجَ امرأَةً .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ الأَرضَ تُكَلِّمُهُ : نالَ دُنْيا وخَيْراً يَعْجَبُ منهُ النَّاسُ ؛ وكذلكَ كلامُ مَن لا يَتَكَلَّمُ في المنامِ .

* * *

١٨

بابُ تأويلِ التِّلالِ والجِبالِ

● التَّلُّ : رجلٌ . والجَبَلُ : رجلٌ . يكونُ ذلك الرَّجلُ بقَدْرِ ذلكَ الجَبَلِ في القَدْرِ والعُلُوِّ .

● فَمَن رأَىٰ أَنَّهُ قائمٌ عليهِ ، أَو على رابِيَةٍ ، أو نَشَزٍ ، اعتمدَ على رجلٍ حالُهُ كحالِ ما قامَ عليهِ . فإِن مَلَكَ ذلكَ ، قَهرَ رجلاً واستمكنَ منهُ .

١٥٧ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني محمَّد بن عبد العزيز ، قال : نا عبد الله بن عبد الوهّاب ، قال : نا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن محمَّد ، أَنَّهُ قال :

إِذا رأَيتَ الصُّعودَ[١] ، فهو هَمٌّ ؛ وإِذا رأَيتَ النُّزولَ ، فهوَ حَسَنٌ .

● وربَّما كانَ الصُّعودُ دَليلاً على ارتفاعٍ فيما [ينا]لُ ، والهُبوطُ رُجوعاً عن حالٍ كان عليها ؛ والعربُ تقولُ[٢] : « اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً » .

● [٣٦أ] ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يهدمُ جَبَلاً : فإِنَّهُ يُهلكُ رجلاً .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَهُمُّ بِصُعودِ جَبَلٍ ، أَو يُزاوِلُ ذلكَ ، كانَ الجَبَلُ حينئذٍ غايةً يَسمو إِليها ؛ فإِن هو عَلاهُ نالَ أَمَلَهُ ، وإِن سقطَ عنهُ تَغَيَّرَتْ حالُهُ .

---

(١) يقصد الصّعود المستوي ، كما سيأتي ؛ أَما الصّعود المتعرّج ، فهو محمودٌ .

(٢) هو حديث شريف ، في النهاية ٣/ ٣٤٠ والقاموس « غبط » ٢/ ٣٨٩ والتاج ١٩/ ٥٠٥ .

● والصُّخورُ التي تُرىٰ عند الجِبالِ : رجالٌ ؛ وإنَّ الرَّجُلَ الضَّخْمَ(٣) ، إلاَّ أنَّ كُلاًّ قاسي القَلْبِ .

● والصُّعودُ المَحمودُ على الجَبَلِ ، أن يُعَرِّجَ في ذلكَ كما يَفعلُ صاعِدُ الجَبَلِ ؛ فإن رأىٰ أنَّهُ يَصعدُ مُستوياً : فهو حينئذٍ مَشَقَّةٌ وهَمٌّ ؛ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر : ١٧] . وكُلُّ الارتفاعِ مَحمودٌ ، إلاَّ أن يكونَ مُستوياً .

* * *

١٩

بابُ تأْويلِ رُؤيَةِ الأَمْطارِ والأَنْداءِ ، وما اتَّصَلَ بذلكَ

● المَطَرُ العامُّ : غياثٌ ورَحْمَةٌ وبَرَكَةٌ ؛ والخاصُّ في دارٍ أو مَحَلَّةٍ : أَوجاعٌ وبَلايا ، لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر : ٧٤] .

● فإن كانَ المَطَرُ عَسَلاً ؛ فالعَسَلُ غَنائِمُ تكونُ في الدِّينِ والدُّنْيا .

١٥٨ ● قال ابنُ عبّاسٍ : أَتىٰ رجلٌ النَّبيَّ ﷺ فقال : إنِّي رأَيتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً ، والنَّاسُ يأخذونَ ، فَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وبَيْنَ مُسْتَقِلٍّ .

فَعَبَّرَها أبو بكر فقال : أمَّا الظُّلَّةُ : فالإسلامُ ؛ وأمَّا السَّمْنُ والعَسَلُ : فالقُرآنُ .

---

(٣) كذا في الأصل ، والعبارة مبتورة . ولعلّه يقصد أن مكانة الرجل وعلوّ منزلته تُفَسَّر بضخامة الصخور .

١٥٨ ● **الحديث** : أخرجه البخاري ٨/ ٨٣ـ٨٤ (كتاب التعبير) ومسلم ٤/ ١٧٧٧ رقم ٢٢٦٩ والترمذي ٤/ ١٣٠ رقم ٢٢٩٣ وابن ماجة ٢/ ١٢٨٩ رقم ٣٩١٨ .

● وكلُّ مطرٍ يُسْتَحَبُّ نَوعُه : فهوَ مَحمودٌ ؛ أَو يُكْرَهُ نَوعُهُ : فهوَ مَكروهٌ .

● والطِّينُ ، والوَحْلُ ، والماءُ الكَدِرُ إِذا مَشىٰ فيهِ : هَمٌّ وخَوفٌ ، إِذا كانَ قوياً غالِباً .

● والماءُ الصّافي إِذا شَرِبَ [منهُ] : خَيْرٌ وحياةٌ طَيِّبَةٌ . والكَدِرُ إِذا شَرِبَ منهُ : كَدَرٌ وَغَمٌّ .

● والسَّيْلُ : عَدُوٌّ مُسَلَّطٌ .

١٥٩ ● [٣٦ب] وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ باللهِ من الأَيْهَمَيْنِ ، السَّيْلِ والحَريقِ .

● والنَّهْرُ : رجلٌ ؛ والبَحْرُ : المَلِكُ الأَعْظَمُ(١) ، فَمَن شَربَ منهُ : أَصابَ مالاً من جهةِ المَلِكِ الأَعْظَمِ ؛ ومَن اسْتَقى من نَهْرٍ فَشَرِبَ : أَصابَ مالاً ، خَطَرُهُ كَقَدْرِ ذلكَ النَّهْرِ ؛ والسّاقِيَةُ إِذا كانَت صَغيرةً لا يُغْرَقُ في مِثْلِها : حياةٌ لِمن شَربَ منها ، ويكونُ طِيْبُ الحياةِ على قَدْرِ طِيْبِها وعُذوبتِها .

● والاغْتِسالُ بالماءِ البارِدِ : يَتَصرَّفُ إِلى وُجوهٍ ، منها : التَّوْبَةُ ، والبُرْءُ منَ المَرَضِ ، والخُروجُ من الحَبْسِ ، وقَضاءُ الدَّينِ ، والأَمْنُ منَ الخَوفِ ؛ قالَ اللهُ تَعالىٰ لأَيُّوبَ عليهِ السَّلامُ : ﴿ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص : ٤٢] فإِذا اغْتَسَلَ : يخرجُ من مَكارِهَ كثيرةٍ .

وكذلكَ الوضوءُ بالماءِ البارِدِ ، إِلاّ أَنَّهُ دونَه ؛ فإِن تَوَضَّأَ بماءٍ سُخْنٍ ، أَو اغْتَسَلَ بهِ ، أَو شَرِبَهُ : أَصابَهُ هَمٌّ أَو مَرَضٌ .

● والمَشْيُ على الماءِ : قُوَّةُ اليَقينِ .

---

١٥٩ ● التخريج : النهاية ٥/ ٣٠٣ واللسان ٦/ ٤٩٧٣ « يهم » .

(١) في الأصل : ملك الأعظم! .

● ومَن رأىٰ أَنَّ الماءَ غَمَرَهُ : أَصابَهُ هَمٌّ غالبٌ .

والغَرَقُ في الماءِ ـ إن لم يَمُتْ فيهِ وخَرَجَ ـ : غَرَقٌ في أَمْرِ الدُّنْيا ، أو فيما نالَ منها ؛ والعَرَبُ تقولُ : فلانٌ غَرِقَ في النَّعيمِ ؛ فإن ماتَ : فهوَ في النَّارِ .

١٦٠ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا عبد الله [بن] هارون ، عن الهَيْثَمِ بنِ جَميلٍ ، عن الحَكَمِ بن ظُهَيْرٍ ، عن ثابت بن عُبيد الله[1] بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيهِ ، عن أَبي بَكْرَة ، قال :

قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن رأَىٰ أَنَّهُ غَرِقَ فماتَ ، فهوَ في النَّارِ » .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ يَبْنِي بَيتاً : فهوَ عَمَلٌ صالحٌ يَعملُهُ .

ومَن رأَىٰ أَنَّ عليهِ دِرْعاً : فهو صِيانةُ دِيْنِهِ .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ شَرِبَ لَبناً : [٣٧أ] فَهيَ الفِطْرَةُ .

● والسَّفينَةُ : نَجاةٌ من الكَرْبِ والحَبْسِ والمَرَضِ .

ومن رأَىٰ أَنَّهُ مَلكَها ، أَو رأَىٰ أَنَّهُ فيها : كان في شَيْءٍ من ذلكَ ، غيرَ أَنَّهُ يَتَحوَّلُ ؛ فإن خرجَ منها : كانَت نَجاتُهُ أَعْجَلَ .

وإن رأَىٰ السَّفينةَ على أَرضٍ يابِسَةٍ : كانَ الهَمُّ أَشَدَّ ، والنَّجاةُ منهُ أَبْعَدُ .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ في سَفينةٍ في بَحْرٍ : داخَلَ[2] مَلِكاً عظيماً ـ أو سلطاناً ـ يَنْجو من مَكروهِهِ .

---

١٦٠ ● الحديث : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٣٤ ومختصره ١٦/ ٥ .

(١) في الأصل : عبد الله . وانظر ما مضى برقم ١٣٩ .

(٢) في الأصل : داخراً . وانظر تفسير الواعظ ٤٢٣ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ شربَ ماءً عَذْباً كثيراً : كانَ ذلكَ لهُ طولَ حياةٍ وطِيْبَ عَيْشٍ .

وإِن شَرِبَهُ من البَحْرِ : نالَ مالاً من المَلِكِ .

وإِن شَرِبَهُ من نَهرٍ عَظيمٍ : نالَ من رجلٍ خَطيرٍ ، كَقَدْرِ النَّهْرِ في الأَنهارِ .

فإِن اسْتَقاهُ من بِئْرٍ : أَصابَ مالاً بِحيلةٍ ومَكْرٍ ؛ وكذلكَ القَناةُ ، إِلاَّ أَن يكونَ الماءُ جارياً فيها ، فإِنَّهُ إِذا جَرى : غَلَبَ على الحَفْرِ ، وصارَ بِمَنزلةِ السَّاقيةِ .

فإِن رَأَىٰ أَنَّهُ يَسْتَقي بِدَلْوٍ من بِئْرٍ ، ويُحْرِزُ ما يَخرجُ منها في إِناءٍ أَو سِقاءٍ : أَحْرَزَ مالاً .

فإِن أَفْرَغَهُ في غَيرِ إِناءٍ : أَتْلَفَ ذلكَ المالَ .

● ومَن دخلَ البَحْرَ ، فأَصابَهُ من قَعْرِهِ وَحْلٌ أَو طينٌ : أَصابَهُ هَمٌّ من المَلِكِ الأَعْظَمِ ، أَو من سُلطانِ ذلكَ المَلِكِ .

وكذلكَ النَّهْرُ إِن دَخَلَهُ ، فأَصابَهُ منهُ وَحْلٌ : أَصابَهُ هَمٌّ من رَجُلٍ حالُهُ كحالِ ذلكَ النَّهرِ في الأَنْهارِ .

● ومَنْ عَبَرَ بَحْراً أَو نَهْراً إِلى الجانبِ الآخَرِ : قَطَعَ هَمّاً أَو هَوْلاً أَو خَوْفاً ، وسَلِمَ منهُ ، إِن كانَ فيهِ وَحْلٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَسْتَقي ماءً ، ويَسْقيهِ بُسْتاناً أَو حَرْثاً : أَفادَ من مالِ امرأَةٍ .

فإِن أَثْمَرَ البُسْتانُ ، وسَنْبَلَ سُنْبُلُ الزَّرْعِ : أَصابَ من تلكَ المرأَةِ وَلَداً .

وسَقْيُ [٣٧ب] البُسْتانِ والزَّرْعِ : مُجامَعَةُ الأَهلِ .

١٦١ ● وفي الحديثِ : « لا يَسْقي الرَّجُلُ ماءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ » . يُرادُ وَطْءُ الحَبالىٰ .

● ومَن رأَىٰ عُيوناً انْفَجَرَت في دارِهِ : أَصابَتْهُ مُصيبةٌ تُبْكي أَهلَ دارِهِ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ دخَلَ حمّاماً : أَصابَهُ هَمٌّ بِقَدْرِ الحَرِّ وشِدَّتِهِ ، وكانَ ذلكَ الغَمُّ من قِبَلِ النِّساءِ ؛ لأَنَّ الحمّامَ مَحَلُّ الإزارِ .

فإِن اغْتَسَلَ فيهِ ، أَو توضَّأَ بماءٍ سُخْنٍ : كانَ ذلكَ صالحاً ، لأَنَّهُ في الحمّام .

● فإِن رأَى أَنَّهُ أُعْطِيَ ماءً في قَدَحِ زُجاجٍ : كانَ ذلكَ وَلَداً ؛ لأَنَّ الزُّجاجَ جَوهَرُ النِّساءِ ، والماءَ فيهِ جَنينٌ ؛ فإِن انكسَرَت الكأسُ وبَقيَ الماءُ : ماتَت المرأَةُ وبَقيَ الوَلَدُ ؛ وإِن ذهبَ الماءُ وبَقيَتِ الكأسُ : ماتَ الولَدُ وسَلِمَت الأُمُّ(١) .

● ومَن دخلَ بَيْتاً مَرْشوشاً : نالَهُ هَمٌّ بِقَدْرِ البَلَلِ ؛ وكذلك إِن دخلَ بيتاً مُطَيَّناً رَطْبَ الطِّينِ ، أَو رأَىٰ بثَوبِهِ بَلَلاً .

● والثَّلْجُ ، والبَرَدُ ، والجَليدُ : هَمٌّ وعَذابٌ ؛ إِلاَّ أَن يكونَ الثَّلجُ قليلاً ، ويكونَ في البَلدِ الذي يَنْفَعُ أَهلَهُ ، فيكونُ خِصْباً(٢) .

● والجوعُ : حُزْنٌ ؛ والعَطَشُ : فَسادٌ في الدِّينِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ لهُ رَحىً تَطْحَنُ : أصابَ خيراً من كَدِّ غَيرِهِ ؛ وربَّما كانت الرَّحىٰ حَرْباً ، لِتَشْبيهِ العَرَبِ الرَّحىٰ بالحَرْبِ ؛ قالَ

---

١٦١ ● **الحديث** : أخرجه أبو داود في سننه ٢/٢٤٨ رقم ٢١٥٨ وأحمد في مسنده ٤/١٠٨ .

(١) هذا من تفسير ابن سيرين ، انظر تفسير الواعظ ٢٠٥ .

(٢) في الأصل : خصبٌ .

الشَّاعر(٣) : [من الطويل]

فَدارَتْ رَحانَا ساعةً وَرَحاهُمُ وَدَرَّتْ طِباقاً بَعْدَ بَكْءٍ لُقوحُها

وقالَ زُهيرٌ ـ وذَكرَ الحَرْبَ ـ(٤) : [من الطويل]

فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحىٰ بِثِفالِها وتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتِجْ فَتُتْئِمِ

ويُقالُ لِمَوْضِعِ المَعركةِ : رَحىٰ الحَرْبِ ؛ أي حيثُ دارَت دَوْرَ الرَّحىٰ .

وَرُبَّما كانَت الرَّحىٰ سَفَراً إِذا دارَتْ .

* * *

٢٠ [٣٨أ]

بابُ الأَشْرِبَةِ

● الخَمْرُ : مالٌ حَرامٌ بلا نَصَبٍ ؛ والسُّكْرُ منها : مالٌ وسُلطانٌ ؛ والسُّكْرُ من غيرِ شَرابٍ : خَوفٌ شَديدٌ ، لِقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج : ٢] .

● والنَّبيذُ : مالٌ ، طِيْبُهُ وخُبْثُهُ على قَدْرِ النَّبيذِ في الأَشْرِبَةِ ؛ ويكونُ فيهِ نَصَبٌ بِحسبِ ما نالَتِ النَّارُ منهُ .

ومُنازعَةُ الكأسِ : مُنازعَةُ الخُصومَةِ ، وكذلكَ مُنازَعَةُ

---

(٣) البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه ٣٦ والمعاني الكبير ٢/ ٩٤٧ .
ـ وروايته في الأصل : ودوّت طباقاً بعد بكّ لحوقُها ! ! .
ـ قال المؤلف في المعاني الكبير : هذا مَثَلٌ ، يقول : درَّت الحربُ كما درَّت اللّقوح ، طِباقاً ، أَي طابقت بعد أن كانت لا تدرُّ ؛ والبكءُ : قلَّةُ اللَّبن .

(٤) ديوانه ١٩ .

الدِّلاءِ ؛ قال الشَّاعرُ[1] : [من الرجز]

إِنَّــا إِذا نــازَعَنــا شَــرِيْــبُ   لَــهُ ذَنُــوبٌ ولَنــا ذَنــوبُ

وقال الأَخطلُ[2] : [من البسيط]

وشارِبٍ مَرِحٍ بالكأسِ نازَعَني   لا بالحَصورِ ولا فيها بِسَوّارِ
نَازَعْتُهُ طَيِّبَ الرَّاحِ الشَّمولِ وقد   صاحَ الدَّجاجُ وحانَت وَقْعَةُ السّاري

● ومَن اعْتَصَرَ خمراً : خَدَمَ سُلطاناً وأَخْصَبَ ، وجَرَتْ على يَدَيْهِ أُمورٌ عِظامٌ .

ومَن رأَى نَهْراً من خَمْرٍ ، وأَصابَ[3] منهُ : نالَتْهُ فِتْنَةٌ بِقَدْرِ ما نالَ منهُ .

● وأَلْبانُ البَقَرِ والغَنَمِ والإِبِلِ والجَواميسِ ، إِذا كانَت حُلواً حليباً : مالٌ حَلالٌ وَفِطْرَةٌ .

١٦٢ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني أَبو حاتم ، قال : حدَّثني الأَصمعيُّ ، قال : نا قُرَّةُ : أَنَّ رجلاً قال لابنِ سيرين : رأَيتُني أَلوي حَبْلاً في النَّومِ ، ورأَيتُ لَبَناً . قال : هل عليكَ عَهْدٌ أَو ميثاقٌ ؟

وقال : اللَّبَنُ : فِطْرَةٌ ؛ قال ذلكَ مَنْ هوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ وأَراهُ الصِّدِّيق .

---

(١) الشطر الثاني ومعه آخر في اللسان ٣/ ١٥٢١ « ذنب » بلا نسبة .
(٢) ديوانه ١/ ١٦٨ .
- رواية الأول في الديوان : وشاربٍ مُربحٍ بالكأس نادمني .
- ورواية الثاني في الأصل : نازعتهُ طيِّبَ الرِّيح . . ! .
والأخطل : أبو مالك ، غياث بن غوث التغلبي ، أحد فحول الشعراء في العصر الأموي .
(٣) في الأصل : وأَصابه .

● ولَبَنُ الظَّبْي والوَحْشِ : رِزْقٌ نَزْرٌ ؛ ولَبَنُ الأَرْنَبِ خاصَّةً ، والعرَبُ تضربُ بهِ المَثَلَ في القِلَّةِ ؛ قال الشّاعرُ[1] : [من الخفيف]

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخيْرُكُمْ دَرْ رُ خَروسٍ مِنَ الأرانبِ بِكْرِ

● [٣٨ب] ولَبَنُ الفَرَسِ : اسمٌ صالحٌ للنَّاسِ .

ولَبَنُ الأَسَدِ : ظَفَرٌ بعَدُوٍّ .

ولَبَنُ الذِّئْبَةِ والكَلْبَةِ : خَوفٌ شَديدٌ .

ولَبَنُ الدُّبِّ : غُرْمٌ وضُرٌّ عاجلٌ .

ولَبَنُ النَّمِرِ : إِظْهارُ عَداوَةٍ .

ولَبَنُ السِّنَّوْرِ والثَّعْلَبِ : مَرَضٌ يَسيرٌ ، أو خُصومَةٌ .

ولَبَنُ الخِنْزيرِ : تَغْييرُ العَقْلِ والذِّهْنِ .

ولَبَنُ الإنْسانِ : حَبْسٌ وضِيْقٌ ، يَنالُ الرَّاضِعَ والمُرْضِعَ .

ولَبَنُ الحِمارِ الوَحْشيِّ : نُسْكٌ في الدِّيْنِ .

* * *

٢١

بابُ تأْويلِ الأَشْجارِ والثِّمارِ والنَّباتِ

● الأَشجارُ كلُّها : رجالٌ ؛ أحوالُهم في الرِّجالِ ، كحالِ الشَّجَرِ في طَبْعِهِ ونَفْعِهِ وطِيْبِ رائحتِهِ وكَثْرَةِ نَزْلِهِ ، وغَير ذلكَ من أمرِهِ ؛ فمَن أصابَ شيئاً من ثِمارِها ، أَصابَ مالاً من رجالٍ .

---

(١) البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه ٢٠١ والحيوان ٦/ ٣٥٦ .
ـ روايته في الأصل : جروس . . . البكر ! .
ـ الخَروس : النُّفَساء . يقول : خيركم قليل قِلَّة لبن الأرنب التي لم تلد إلاّ مرَّةً واحدةً .

● والنَّبقُ : مالٌ غيرُ مَنْفوسٍ عليهِ ، وليسَ شَيءٌ من الثِّمارِ يَعْدِلُهُ .

١٦٣ ● أَفْتىٰ محمَّد بن سيرين امرأَةً أَتَتْهُ ، فقالت : رأَيتُ كأَنَّ سِدْرَةً في داري سَقَطَتْ ، فالْتَقَطْتُ من نَبْقِها دَوْخَلَتين . فقال : أَلَكِ زَوْجٌ غائِبٌ ؟ قالت : نَعم . قال : فإِنَّهُ قد ماتَ ، وتَرِثينَهُ أَلفينِ .

● والتَّمْرُ : مالٌ حَلالٌ .

والزَّيتونُ : هَمٌّ وحُزْنٌ .

والزَّيْتُ : بَرَكَةٌ .

وشجرةُ الزَّيتونِ : رجلٌ نَفَّاعٌ لأَهلِهِ .

والتِّينُ : حُزْنٌ ونَدامَةٌ .

● وشجرةُ الرُّمانِ : رجلٌ ، وربُّما كانَت امرأةً .

والرُّمانُ : مالٌ مَجموعٌ ، إِذا كان حُلْواً ؛ وربُّما كانت الرُّمَّانَةُ امرأَةً ، وربُّما كانت كورةً عامِرَةً ، وربُّما كانت عُقْدَةً عامرةً .

والرُّمانُ الحامِضُ : هَمٌّ وحُزْنٌ .

وحَديقةُ الكَرْمِ : امرأَةٌ .

والبُسْتانُ : امرأَةٌ .

والعِنَبُ الأَسْوَدُ في وَقْتِهِ : هَمٌّ [٣٩أ] وحُزْنٌ ، وفي غيرِ وَقْتِهِ : مَرَضٌ وَخَوفٌ ؛ وربُّما كانَ لِمَن أكلَهُ : سِياطاً على قَدْرِ عَدَدِ الحَبِّ ؛ وليسَ يَنْتَفِعُ بِسَوادِ لَونهِ ، ولا بما فيهِ من المَنْفَعَةِ ، مع ضِدِّ جَوهَرِهِ .

والعِنَبُ الأَبيضُ في وَقْتِهِ : غَضارَةُ الدُّنْيا وخَيْرُها ؛ وفي غيرِ

---

١٦٣ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٤٤٤ .

ـ الدَّوخلة : زِبِّيل من خوصٍ ، يُجعل فيه التمر .

وَقتهِ : مالٌ نَما لَهُ قبلَ الوقتِ الذي كانَ يَرجوهُ فيهِ .

● والزبيبُ كُلُّهُ ـ أَسودُهُ وأَحْمَرُهُ وأَبْيَضُهُ ـ : خَيرٌ ومالٌ .

● وكلُّ ثَمَرَةٍ صَفْراءَ : فهي مَرَضٌ ، إلاَّ ما لا يَقْوىٰ اللَّونُ على أَصْلِهِ ، لِشَرَفِهِ وقُوَّةِ جَوهَرِهِ كالنَّبقِ والأُتْرُجِّ ، لا تَضُرُّ صُفْرَتُهما معَ قُوَّةِ جَوهَرِهِما .

● والسَّفَرْجَلُ : مَرَضٌ ؛ وكذلكَ المِشْمِشُ والتُّفّاحُ والزَّعرورُ الأَصفَرُ .

والكُمَّثْرىٰ أيضاً : مَرَضٌ ؛ وكلُّ حامضٍ من الثِّمارِ : هَمٌّ وحُزْنٌ .

والتُّفّاحُ : هِمَّةُ الرَّجُلِ ، وما يُحاوِلُ .

والأُتْرُجُّ[1] : نَظيرُ المؤمنِ في طَعْمِهِ وريحهِ وهَيْئَتِهِ وكَرَمِ جَوهَرِهِ ؛ فَمَن رأىٰ أَنَّهُ أَصابَ منهُ اثنتين أو ثلاثاً : أصابَ وَلَداً ؛ فإذا أكثرَ : فهوَ مالٌ طَيِّبٌ ، معهُ اسمٌ صالحٌ ؛ والأَخْضَرُ منهُ أَجْوَدُ من الأَصْفَرِ .

والمَوْزُ : مالٌ لِطالبِ الدُّنيا ، ودِيْنٌ لِصاحبِ الدِّينِ .

● والرَّياحينُ كلُّها ـ قليلُها وكثيرُها ـ : بُكاءٌ وهَمٌّ وحُزْنٌ ، إلاَّ ما تراهُ منها نابتاً في مَوْضِعِهِ حَيّاً : فإِنَّهُ وَلَدٌ ؛ وكذلكَ الوَرْدُ والآسُ والبَهارُ والبُقولُ في مَنابِتِها ، وإن أُكِلتْ أَيضاً : هَمٌّ وحُزْنٌ .

● والقِثّاءُ والخِيارُ والبَصَلُ والثُّومُ والجَزَرُ والسَّلْجَمُ[2] : هَمٌّ وحُزْنٌ .

● والكَمْأَةُ النَّابتَةُ : امرأَةٌ لا خيرَ فيها ، إذا رأَيتَ الواحدةَ والاثنتين

---

(١) الأُترجّ : هو ما يُسَمَّىٰ في بلادِ الشَّام : الكبّاد ، وهو نوع من الحمضيات .

(٢) السَّلْجَم : اللِّفْت .

[٣٩ب] والثَّلاث ؛ فإذا كَثُرَت : فهي رِزْقٌ ومالٌ بلا نَصَبٍ ، لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ(٣) : « الكَمْأَةُ من المَنِّ » . لأَنَّ المَنَّ كان يَسقطُ عليهم(٤) بلا مَؤونَةٍ ولا نَصَبٍ ، وكذلك الكَمْأَةُ تَنبُتُ بلا بَذْرٍ ولا حِراثٍ ولا سَقْيِ ماءٍ .

● والرِّطابُ : نَصَبٌ ، في كَدٍّ ونَصَبٍ .

والرَّياحين : الإسلامُ ، إذا لم تُعْرَفْ جواهرها .

١٦٤ ● قال رجلٌ لعمر بن الخطّابِ : إنِّي رأَيتُ في المنامِ ، كأَنِّي أَخْصَبْتُ(٥) ثم أجْدَبْتُ . قال عُمر : تُؤمنُ ثمّ تكفرُ ، ثم تؤمنُ ثم تكفرُ ، ثم تموتُ كافراً . فقال الرَّجلُ : لم أَرَ شيئاً . فقالَ عُمر : قُضيَ لكَ ، كما قُضيَ لصاحبِ يوسف عليه السَّلام .

* * *

٢٢

بابُ تأويلِ الحُبوبِ

● الأَرضُ المُكْلِئَةُ : خِصْبٌ ومالٌ وخَيرٌ للعامَّةِ .

والزَّرْعُ : أَعمالُ بَني آدم ، إذا كانَ معروفاً ، تُشْبِهُ مَواضِعُهُ مَواضِعَ الزَّرْعِ ، وكانَ كقَدْرِ الزَّرْعِ في طولهِ .

١٦٥ ● يُقال في المَثَلِ : مَن يَزرعْ خَيْراً يَحْصدْ غِبْطَةً ، ومَن يَزرعْ شَرّاً يَحْصدْ نَدامةً .

---

(٣) الحديث : صحيح مسلم ٣/ ١٦١٩ رقم ٢٠٤٩ وابن ماجة ٢/ ١١٤٢ رقم ٣٤٥٣ والترمذي ٣/ ٥٨٢ رقم ٢٠٦٦ـ٢٠٦٨ .

(٤) أي : على بني إسرائيل .

(٥) في الأصل : أعفيت! .

١٦٦ ● قال بعضُ الشُّعراء(١) : [من الطويل]

إذا أَنتَ لمْ تَزرَعْ وأَبْصَرْتَ حاصِداً نَدِمْتَ على التَّفريطِ في زَمَنِ البَذْرِ

يُريدُ : إذا أَنتَ لم تَعملْ خيراً ، وأَبْصَرْتَ الثَّوابَ للعامِلين ، نَدِمتَ على تَفْريطكَ في العمل .

● فإِنْ خالفَ الزَّرْعُ هذه الصِّفةَ : فإِنَّهم رجالٌ يَجتمعونَ في حَرْبٍ ، وإن حُصِدَ قُتِلوا .

وقال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [الفتح : ٢٩] .

● وحَبُّ الحِنْطَةِ : مالٌ شَريفٌ في كَدٍّ ونَصَبٍ .

والشَّعيرُ : أَجْوَدُ منهُ وأَهْنأُ ، وأَخَفُّ مَؤونَةً .

والدَّقيقُ : مالٌ ، مَفروغٌ منه .

والسِّمْسِمُ : مالٌ نامٍ .

والذُّرَةُ والجاوَرْسُ : مالٌ كثيرٌ [٤٠أ] دَنيءُ المخرجِ .

والأَرُزُّ : مالٌ فيهِ نَصَبٌ وَهمٌّ .

والخَشَبُ : نِفاقٌ في الدِّينِ ، أَو رجالٌ فيهم نِفاقٌ .

والحَطَبُ ـ رَطْبُهُ ويابِسُهُ ـ : نَميمةٌ وخُصومَةٌ . لِما أَعلمتُكَ .

والعَصا : رجلٌ شَديدٌ ، شَريفٌ ، مَنيعٌ .

والشَّوكُ : دَيْنٌ .

والشَّجرةُ ذاتُ الشَّوكِ : رجلٌ صَعْبُ المَرامِ ، عَسِرٌ .

والتِّبْنُ : مالٌ كثيرٌ ، لِمَن رأَىٰ أَنَّهُ أَصابَ منهُ شيئاً ، أَو أَدْخَلَهُ مَنزلَهُ .

---

(١) البيت من قصيدة في ديوان دعبل ٤٥٠ ، وهو في التمثيل والمحاضرة ١٩٥ والمجالسة ٢/ ٣١٤ وعيون الأخبار ٢ / ٣٦٩ بلا نسبة .

١٦٧ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني عبدُ الرَّحمن [بن] عبد الله قال : حدَّثني عَمِّي ، قال :

قال رجلٌ لابنِ سيرين : رجُلٌ رأَىٰ لابنِ هُبَيْرَةَ على حمارتينِ ، جُوالِقَي تِبْنٍ . فقالَ ابنُ سيرين : ما كنتُ أَرىٰ ابنَ هُبَيْرَةَ أصابَ من المالِ قَدْرَ ذا .

١٦٨ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني أبو حاتم ، قال : نا الأصمعيُّ ، قال :

ذَكروا أَنَّ ابنَ سيرين نَظَرَ إلى تِبْنٍ في اليَقَظَةِ ، فقال : لو كان هذا في النَّومِ .

● والحَشيشُ والكَلأُ : مالٌ لِمَن أصابَهُ .

● ومَن رأى أَنَّهُ غَرَسَ شَجَرةً ، فَعَلِقَت : أصابَ شَرَفاً ، أَو اعْتَقَدَ[1] لِنَفْسِهِ رَجُلاً بِقَدْرِ جَوهرِها ؛ يقول النَّاسُ[1] : غَرَسَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا اصطنعَهُ ، وكذلكَ إن بَذَرَ بَذْراً وعَلِقَ ؛ فإن لم يَعْلَقْ : نالَهُ هَمٌّ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ يأكلُ حِنْطَةً يابسةً أو مَطبوخَةً : نالَهُ مَكروهٌ ؛ فإن رأىٰ بَطْنَهُ أَو جِلْدَهُ أَو فَمَهُ قد امتلأَ حِنْطَةً يابِسَةً : فذلكَ نَفادُ عُمرِهِ ، وإلاَّ فَعَلىٰ قَدْرِ ما بَقيَ في فَمِهِ ، يكونُ ما بَقيَ من عُمرِهِ .

● والشَّعيرُ : خَيْرٌ لِمَنْ أَكَلَهُ ، رَطْباً ويابِساً ومَطبوخاً ومَقْلُوّاً .

---

١٦٧ ● رجال الخبر :

* ابن هُبيرة : عمر بن هبيرة بن معاوية ، أبو المثنى الشامي ، أمير العراق ؛ عُزل بخالد القسري ؛ توفي سنة ١٠٧هـ . (سير ٤/ ٥٦٢) .

(١) في الأصل : فإذا اعتقد . يقول الناس . والمثبت من تفسير الواعظ ٤٣٦ .

● ومَن مشىٰ بين زَرْعٍ مُسْتَحْصَدٍ : مَشى بين صُفوفِ المجاهدين .

● ووَرَقُ الشَّجَرِ : مالٌ ورِزْقٌ ؛ وربَّما كانَ إبِلاً وغَنَماً وغير ذلك .

والعَرَبُ تُسَمِّي الإبلَ [٤٠ب] والغَنَمَ وصُنوفَ المالِ : وَرَقاً على التَّشْبيهِ بوَرَقِ الشَّجَرِ .

قال الشَّاعر(٢) : [من البسيط]

إنَّا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا وَرَقاً نُمارسُ العُودَ حتَّىٰ يَنْبُتَ الوَرَقُ

● والرُّطبُ : رِزقٌ طَيِّبٌ هَنِيءٌ ، تَقَرُّ بهِ العَيْنُ ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم : ٢٥-٢٦] .

* * *

٢٣

بابُ السُّرادِقاتِ والفَساطيطِ ومَا أَشْبهَهَا

● مَن رأىٰ أَنَّ(٤) سُرادقاً مَضروباً عليهِ : أَصابَ سُلطاناً عَظيماً ، وقادَ الجيوشَ ؛ لأَنَّ السُّرادقات لِلملوكِ(١) .

قال الأعشىٰ - وذَكر كِسرىٰ وقَتْلَ النُّعمانِ(١) - : [من الطويل]

هو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤهُ نُحورُ الفُيولِ بعدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

---

(٢) البيت لذي الخرق الطُّهَوي ، في اللسان ٢/ ٩١٦ « حطم » والأصمعيّات ١٢٤ وخزانة الأدب ١/ ٤٣ .

(١) في الأصل : انه! .

(٢) في الأصل : الملوك! .

(٤) ليس البيت للأعشى ، وإنّما هو لسلامة بن جندل في ديوانه ١٨٤ والأصمعيات ١٣٧ وتاج العروس « سردق » ٢٥/ ٤٤٢ .

- وفي الأصل : بحور الفيول . . ! .

وقال الآخَر[1] : [من الرجز]

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بن جارودْ سُرادِقُ المَجْدِ عَلَيك مَمْدودُ

● والفُسْطاطُ : كذلك ، إلاَّ أنَّهُ دونَهُ .

والقُبَّةُ : دونَ الفُسْطاطِ .

والخِباءُ : دونَ القُبَّةِ .

فإن رأىٰ شيئاً مَجهولاً من ذلك ، ورآهُ أَشْنَع[2] ، وله لونٌ أَخْضَرُ أَو أَبيضُ ، [ممّا][3] يَدُلُّ على البِرِّ : فهي الشَّهادةُ .

● ومَن رأَىٰ للسُّلطانِ ؛ أَنَّهُ خرجَ من شيءٍ من هذهِ الأَبْنِيَةِ ، خروجَ فِراقٍ لها : خرجَ من بعضِ سُلطانِهِ ؛ فإن طُوِيَت : زالَ سُلطانهُ ، أو نَفَدَ عُمرهُ .

● وربَّما كانَت القُبَّةُ امرأَةً ، لِقولِ العَربِ : بَنىٰ علىٰ أَهلِهِ .

والأَصلُ في ذلك : أَنَّ الرَّجلَ إِذا دخلَ بأَهلِهِ ، كانَ يَضربُ عليها قُبَّةً ليلةَ دُخولِهِ بها ، فقيلَ لِكُلِّ داخلٍ بأَهْلِهِ : بانٍ . قال عَمرو بن مَعْدي كَرِب[4] : [من الوافر]

أَلم تَأْرَقْ لِذا البَرْقِ اليَماني [٤١أ] يَلوحُ كأَنَّهُ مِصْباحُ بانِ

يُريدُ رَجلاً بَنى بأَهلِهِ ، فمِصْباحُهُ لا يُطْفَأُ .

* * *

(١) الرجز للكذّاب الحرمازي في تاج العروس ٢٥/ ٤٤٢ والشعر والشعراء ٢/ ٦٨٥ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٧١ ؛ وينسب لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٢ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) الزيادة لازمة .

(٤) ديوانه ١٧٦ . وينسب إلى عنترة في الوساطة ١٨٥ وديوانه ٣٣٩ .

* وعمرو بن معدي كرب : شاعر فارس ، صحابي ، مخضرم ؛ كان من أبطال القادسية ، واستشهد في بلاد فارس . (مختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٠١) .

٢٤

بابُ الثِّيابِ واللِّباسِ

● المِطْرَفُ : امرأَةٌ .

والمِبْطَنَةُ : امرأَةٌ .

والسَّراويلُ : جاريَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، أو امرأَةٌ دَيِّنَةٌ .

والإزارُ : امرأَةُ الرَّجلِ ، لأَنَّها مَحَلُّ إزارِهِ .

ومِلْحَفَتُهُ أيضاً : قَيِّمَةُ بَيْتِهِ .

والأغلبُ على اللِّباسِ كُلِّهِ : النِّساءُ .

● قَميصُ الرَّجلِ : شأنُهُ في مَكْسَبِهِ ومَعيشَتِهِ ؛ فكُلُّ ما رآهُ في قَميصهِ من شيءٍ ، كانَ مثلَ ذلكَ في استقامةِ شأنِهِ أَو فَسادِهِ ؛ فإن رآهُ خَلَقاً أو دَنِساً ، فإِنَّهُ فَقْرٌ أو هَمٌّ شديدٌ ؛ وكذلكَ كُلُّ ما رآهُ في اللِّباسِ المنسوبِ إلى النِّساءِ ، فإِنَّهُ قد يرَىٰ مثلَ ذلكَ فيهنَّ .

● والقِباءُ والقَرْطَقُ : فَرَجٌ للفُرَجِ فيهما .

وأَفضَلُ الثِّيابِ ما كانَ صَفيقاً جديداً واسعاً ، وغَيرُ المَقْصورِ خيرٌ من المَقصورِ .

● والرِّداءُ : يكونُ أَمانَةَ الرَّجلِ ، لأَنَّ مَوقعَ الرِّداءِ صَفْحَتا العُنُقِ ، والعُنُقُ مَوضعُ الأمانةِ .

● فإن كان الرِّداءُ رقيقاً : كانَ ذلكَ رِقَّةً في الدِّينِ والأَمانَةِ .

وخُلْقانُ الثِّياب وأَوساخُها : قد يكونُ فَقْراً ، أَو يكونُ همّاً ، ويكونُ فساداً في الدِّينِ .

والوَسَخُ في الجَسَدِ والرَّأسِ والشَّعْرِ : هَمٌّ .

والبَياضُ من الثِّيابِ : جَمالٌ في الدِّينِ والدُّنيا .

● والحُمْرَةُ في الثِّيابِ للنِّساءِ : صالحٌ ؛ ويُكْرَهُ للرِّجالِ ، لأَنَّها زِينَةُ الشَّيْطانِ ؛ إِلاَّ أَن تكونَ الحُمْرَةُ في إِزارٍ أَو فِراشٍ أو لِحافٍ أَو فيما لا يَظهرُ فيهِ الرِّجالُ : فيكونُ حينئذٍ سُروراً وفَرَحاً مع بَغْيٍ ، لأَنَّ زينةَ قارون كانت [٤١ب] ثياباً حُمْراً . والصُّفْرَةُ في الثِّيابِ كلِّها في النَّوم : مَرَضٌ .

١٦٩ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، قال : نا أبو سَلَمَة ، قال : نا أبانُ بن خالد السَّعْديّ ، قال : حدَّثني بِشْرُ بن أبي العالية :

أَنَّ محمَّداً كانَ يَقولُ : الحُمْرَةُ : هَمٌّ ؛ والصُّفْرَةُ : مَرَضٌ ؛ والحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ في الخَزِّ : لا يَضُرَّانِ ، لأَنَّهُما يُسْتَشْنَعانِ للرِّجالِ .

● والخُضْرَةُ في الثِّيابِ : جَيِّدةٌ في الدِّينِ ، لأَنَّها لباسُ أَهلِ الجَنَّةِ .

والسُّودُ من الثِّيابِ : صالِحةٌ لِمَن يَلْبَسُها في اليَقَظَةِ ويُعْرَفُ بها ؛ ويُنْسَبُ إِلى مَنْ يَلْبَسُها ، وهي سُؤْدُدٌ ومالٌ وسُلطانٌ ، وهي لغيرِ ذلكَ مَكروهٌ .

● وثيابُ الخَزِّ(١) : مالٌ كثيرٌ ، وكذلك الصُّوفُ لِمَن أصابَهُ ؛ [ولا] نَوعَ من الثِّيابِ أجودُ من الصُّوفِ إِلاَّ البُرودُ من القُطنِ ، إِذا لم يكنْ فيها حَريرٌ ولا إِبريسَم ، فإِنَّها تجمعُ خَيْرَ الدُّنيا والدِّينِ ؛ وأَجودُ البُرودِ الحِبرَةُ .

١٧٠ ● قال أبو محمَّد : وحدَّثني محمَّد بهذا الإسْنادِ المتقدِّم :

---

١٦٩ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٠٧ .

(١) في الأصل : وثبات الصوف! والمثبت من تفسير الواعظ ٢٠٧ فهو ينقل من هذا الكتاب .

أَنَّ ابنَ سيرينَ كانَ يَقولُ : البُرودُ : عَمَلٌ صالحٌ ؛ وكان يَجعلُ كلَّ سوادٍ مالاً ، ويُعجبُهُ اللِّباسُ الحَسَنُ كُلُّهُ ، ويُعجبُهُ مَتاعُ الصُّوفِ .

● والوَشْيُ من البُرودِ في عَرَضِ الدُّنيا ، خيرٌ منهُ في الدِّينِ ؛ وربَّما كانَ الوَشْيُ إذا رآهُ أَشْنَعَ ، أَو لَبِسَهُ على غيرِ هيئةِ اللِّباسِ : سِياطاً تَقَعُ بهِ ، أَو جُدَرِيّاً ، أو قُروحاً .

وقال رجلٌ جُدِّرَ في السَّفَرِ[1] : [من الطويل]

أَلم يأتِها أَنّي تَلَبَّسْتُ بَعْدَها مُفَوَّفَةً صَبّاغُها غَيْرُ أَحْدَقا
وقد كُنْتُ منها عارياً قبلَ لُبْسِها وكـانَ لِبـاسِيْهـا أَمَـرَّ وأَعْلَقـا

● والبُرودُ ، إن كانت[2] من [٤٢أ] إبْريسَمٍ : فإِنَّها مالٌ حرامٌ ، وفَسادٌ في الدِّين .

● والكِساءُ من الخَزِّ والقَزِّ والإبريسَم والدِّيباج : سُلطانٌ ، إلاَّ أَنَّها مكروهَةٌ في الدِّينِ ، إلاَّ في الحربِ .

● والطَّيْلَسَانُ : حُلَّةُ الرَّجُلِ ، وبَهاؤُهُ ، ومُروءَتُهُ .

● والكتَّانُ والقُطْنُ : مالٌ ؛ والشَّعْرُ والوَبَرُ والمِرْعِزيُّ : كذلك .

● والقَلَنْسُوَةُ : رِئاسَةُ الرَّجُلِ ، إن كانَ يلبِسُ[1] مثلَها في اليقظةِ ؛ فإِن لم تكنْ من لِباسهِ : كانت زِينَةً .

● والعِمامَةُ : وِلايَةٌ ؛ وربَّما كان سَفَراً إذا لَواها على رأسهِ لَيّاً .

---

(١) البيتان بلا نسبة في المعاني الكبير للمؤلف ١/ ٤٨٦ وقال تعليقاً : هذا رجلٌ قد جُدِّر ، فبقي الجُدَرِيُّ في جسده كالثّوب الوشي المُفَوّفِ .
(٢) في الأصل : كان! .
(٣) في الأصل : يلبسها .

وكذلكَ الفَتْلُ كُلُّهُ في الغَزْلِ والحَبْلِ : هو سَفَرٌ .

● والمِمْطَرُ : ثَنَاءٌ حَسَنٌ ، وذِكرٌ في النَّاسِ إن كانَ صاحبَ سُلطانٍ ؛ وهو لغَيرِهِ : اجتماعُ الأمرِ والشَّمْلِ في الدُّنْيا .

* * *

٢٥
بابُ الفَرْشِ

● البِساطُ : دُنْيا صاحبِهِ ؛ يُقال : بُسِطَ لِفُلانَ في دُنياهُ : إذا وُسِّعَ لَهُ .

فإن بُسِطَ لَهُ بِساطٌ ، وكانَ واسِعاً جَيِّداً سابِغاً : نالَ سَعَةً في الرِّزقِ ، وعُمِّرَ عُمْراً طويلاً .

فإن بُسِطَ لهُ ذلكَ البِساطُ في مَوضعٍ مَجهولٍ ، وعندهُ قومٌ لا يَعرفُهم : نالَ ذلكَ في غُرْبَةٍ .

وإن كانَ البِساطُ صَغيراً : نالَ سَعَةً في الدُّنيا ، وعُمِّرَ قليلاً .

فإن رأَىٰ أَنَّ لهُ بِساطاً طُوِيَ : فإنَّ ذلكَ يُطوىٰ عنهُ .

● والوَسائِدُ والمرافِقُ والمَقارِمُ(١) والمناديلُ : خَدَمٌ .

● والفِراشُ : امرأةٌ حُرَّةٌ ، أَو أَمَةٌ ؛ وربَّما كانَ الفِراشُ أَرضاً ، إذا كانَ مجهولاً في مَوضعٍ مَجهولٍ ، لأَنَّ الأَرضَ فِراشٌ ومِهادٌ .

فإن رأَىٰ فِراشاً على سَريرٍ [٤٢ب] مَجهولٍ ، وهو عليهِ جالسٌ : أَصابَ سُلطاناً ، لأَنَّ الفُرشَ على الأَسِرَّةِ مَجالسُ المُلوكِ ؛ وكذلكَ يُقالُ : ثُلَّ عَرْشُهُ : إذا ذَهَبَ عِزُّهُ .

---

(١) المَقارِمُ : ستورٌ رقيقةٌ ملوّنةٌ . (القاموس) .

● والمِنْبَرُ : سُلطانٌ يَقْهَرُ فيهِ الرِّجالَ ويَعْلوهُم ، إذا كانَ العاليَ لهُ مِمَّن يَصْلُحُ لهُ ذلك ؛ وإلاَّ فهوَ شُهْرَةٌ وفَضيحةٌ .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ على سَريرٍ ليسَ عليهِ فِراشٌ : سافَرَ سَفَراً بَعيداً .

● والسُّتورُ كلُّها إذا رُئِيَتْ علىٰ الأبوابِ : هَمٌّ شديدٌ ، وخَوفٌ معهُ سَلامةٌ .

● والكُرسيُّ : امرأَةٌ .

● والنَّعْلُ المَحْذُوَّةُ ، إذا مشىٰ فيها في طريقٍ قاصدٍ : سَفَرٌ . فإن انقطعَ شِسْعُها : أَقامَ عن سَفَرِهِ ذلك ؛ فإن انقطعَ شِراكُها وزِمامُها ، وانكسرَت النَّعْلُ وانقطعَت : عَرَضَ لهُ أَمرٌ يَحْبِسُهُ عن سَفَرِهِ ذلكَ على كُرْهٍ منهُ .

وتكونُ إرادتُه في سَفَرِهِ : حسبَ لونِ نَعْلِهِ ؛ فإن كانَت سوداءَ : كانت مالاً وسَواداً . وإن كانت حَمراءَ : كانت لِطَلَبِ سُرورٍ . وإن كانَت خَضراءَ : كان لِطَلَبِ دِيْن . وإن كانت صَفراءَ : كان مَرَضٌ وَهَمٌّ[١] .

فإن مَلَكَ نَعْلاً لم يَمْشِ فيها : مَلَكَ امرأَةً ؛ فإن لَبِسَها : وَطِىءَ المرأَةَ ؛ فإن كانت غيرَ مَحْذُوَّةٍ : فهي عَذراءُ ؛ وكذلك إن كانت مَحْذُوَّةً لم تُلْبَسْ ؛ وتكونُ المرأةُ مَنْسُوبةً إلى لونِ النَّعْلِ .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ يَمشي في نَعلين ، فانْخَلَعتْ إحداهُما عن رِجْلِهِ : فارقَ أخاً لهُ ، أَو شَريكاً .

● والتِّكَّةُ : قُوَّةٌ وآخِيَّةٌ[٢] وجُنَّةٌ ، لِما يُنْسَبُ السَّراويلُ إليهِ .

---

(١) كذا في الأصل ، والوجه نصبُهما .

(٢) الآخيّة : الحرمة والذّمّة . (القاموس) .

● والجواربُ : وقايةٌ للمالِ .

● والخُفُّ : إذا لَبِسَهُ [٤٣أ] الرَّجُلُ ، فهو هَمٌّ ، إلاَّ أن يكونَ لُبْسُهُ إيَّاهُ معَ سِلاحِ ، فيكونُ جُنَّةً ؛ وإذا كانَ جديداً ضَيِّقاً : فهوَ أقوىٰ في الهَمِّ ، وربَّما كانَ سَفَراً في البحرِ .

١٧١ ● قال أبو محمَّد : وحدَّثني محمَّد ، قال : نا أبو سَلَمَة ، قال : نا أبان بن خالد السَّعْديّ ، قال : حدَّثني بِشر بن أبي العالية :

أَنَّ محمَّد بن سيرين قال : إذا رأىٰ [أَنَّ] عليهِ نَعْلَيْنِ : فهوَ سَفَرٌ في البرِّ ؛ وإن رأىٰ أَنَّ عليهِ خُفَّينِ : فهوَ سَفَرٌ في البَحْرِ .

● ومَن خاطَ ثوبَهُ : الْتَأَمَ شأنُهُ ، وصَلُحَت حالُهُ .

ومَن رأىٰ أنَّهُ يخيطُ ثيابَ امرأتِهِ : أصابَهُ هَمٌّ .

وإن رَفا لها : رُمِيَ بِقَبيحِ من الأمرِ ، واعتذرَ بغيرِ عُذرِ .

وإن رَفا ثوبَهُ : خاصَمَ .

وإن نَسَجَ ثوباً : سافَرَ سَفَراً بَعيداً .

وإن فَتَلَ خَيْطاً أَو حَبْلاً ، أَو لَوىٰ ذلكَ على قَصَبَةٍ أَو خَشَبَةٍ : سافَرَ .

وإن غَزَلَ صوفاً أَو شَعْراً أَو مِرْعِزاً[١] أو ما يَغزِلُ الرَّجلُ مثلَهُ : سافَرَ وأَصابَ خيراً .

وإن غَزَلَ ما يَغزِلُ النِّساءُ ، وهو في ذلك مُتَشَبِّهٌ بِهِنَّ : نالَهُ ذُلٌّ ، وعَملَ عَمَلاً ضَلالاً غيرَ مُسْتَحْسَنٍ للرِّجالِ .

فإن رأتِ المرأةُ أنَّها تَغزِلُ : قَدِمَ لها غائبٌ .

---

١٧١ ● انظر تفسير الواعظ ٢١٧ـ٢١٨ .

(١) المِرْعِز : الزَّغب الذي تحت شعر العنز . (القاموس) .

فإن انقطعَ السِّلْكُ : أَقامَ المُسافِرُ .

وإن أَصابَت المرأَةُ مِغْزلاً : وَلَدَت جاريةً ؛ وإن كانَت أُمُّها حُبْلىٰ : وُلِدَ لها أُختٌ .

● وخِمارُ المرأَةِ : زَوجُها ، فما حَدَثَ فيهِ حَدَثَ في الزَّوجِ ؛ وكذلكَ المِقْنَعَةُ . فإن لم يكنْ للمرأةِ زَوْجٌ : كانَ الخِمارُ وَلِيَّ أَمْرِها .

● وإن رأَتِ المرأَةُ رأسَها مَحلوقاً : ماتَ زَوجُها ، أَو قَيِّمُها ، أَو انْهتكَ سِتْرُها . فإن قُطِعَ شَعْرُها في غيرِ الأشهرِ الحُرُمِ : كانَ ذلكَ شَغَباً ونَشَزاً [٤٣ب] بَيْنَها وبينَ قَيِّمها ؛ وإن كانَ في الرُّؤيا كلامٌ يَدُلُّ على الخيرِ ، أَو كانَ ذلكَ في الأشهرِ الحُرُمِ : لم يَضُرَّ الحَلْقُ والقَطْعُ ، وكانَ قضاءً للدَّينِ .

● فإن رأَت أَنَّ إِنْساناً يَجُزُّ شَعْرَهَا من ورائها : فإنَّهُ يَدعو زَوْجَها إلى غَيرِها من النِّساءِ ، مُكاتِماً بذلك .

فإن جَزَّهُ من مُقَدَّمِها : كانَ ذلكَ ظاهِراً .

● وإذا رأَت المرأَةُ أَنَّ عليها كِسْوَةً من كُسىٰ الرِّجالِ : كانَ ذلكَ صالِحاً لها . فإن كانَ ذلكَ من كسوةِ الحَرْبِ ، أَو السُّلطانِ ، أَو قُلِّدَت سَيْفاً : كانَ ذلكَ لِقَيِّمِها .

● والرَّجُلُ إِذا رأَىٰ أَنَّ عليهِ ثيابَ النِّساءِ ، التي لا يَلبسُ الرِّجالُ مِثْلَها : أَصابَهُ بلاءٌ في نَفْسِهِ ، مع خَوفٍ شَديدٍ .

* * *

٢٦

بابُ السِّلاحِ

● السِّلاحُ : جُنَّةٌ لِلابِسِهِ من الأعداءِ ، وكذلكَ الدِّرْعُ ؛ وربَّما كانَ[١] حَصانةً في الدِّينِ ، كما قالَ رسولُ اللهِ ﷺ في الحديثِ المُتَقَدِّمِ[٢] .

● ومَن رأَىٰ معَ ذلكَ السِّلاحِ سَيْفاً قد شَهَرَهُ ، أَو رُمْحاً ، أَو قَوْساً ، أَو عَموداً : فإنَّ ذلكَ كلَّهُ سُلطانٌ ؛ وما حَدَثَ في ذلكَ من شَيءٍ ، حَدَثَ في السُّلطانِ مِثْلُهُ .

وقتالُهُ بالسَّيْفِ : مُنازَعَةُ قَومِهِ .

وضَرْبُ السَّيْفِ : بَسْطُ اللِّسانِ ؛ واللِّسانُ إذا كانت فيهِ سَلاطةٌ ، يُشَبَّهُ بالسَّيْفِ ؛ قالَ الشَّاعرُ[٣] : [من المتقارب]

[وَلَوْ عَن نَثا غَيْرِهِ جاءَني] وَجُرْحُ اللِّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ[٤] : [من الكامل]

بِحُسامِ سَيْفِكَ أو لِسانِكَ والْـ كَلِمُ الأَصيلُ كأَرْغَبِ الكَلِمِ

---

(١) في الأصل : كانت .

(٢) لم يتقدم حديث بهذا المعنى ، ولعلّه يقصد قول رسول الله ﷺ : « رأَيتُ كأنّي في درعٍ حصينةٍ ، فأَوَّلتُها المدينة ؛ وأنّي مردفٌ كبشاً ، فأَوَّلتهُ كبشَ الكتيبة ؛ . . » . (مسند أحمد ١/ ٢٧١ وتفسير الواعظ ٢٣٦) وانظر ما سيأتي برقم ١٨٢ .

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ١٨٥ وثمار القلوب ١/ ٥٠٧ .

(٤) ديوانه ٩٦ .

* طرفة بن العبد البكري : شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ ، من شعراء المعلقات ؛ معروف .

● والرَّمْيُ بالسِّهامِ : رسائلُ[1] وكُتُبٌ .

والطَّعْنُ بالرُّمْحِ : مِنَ الغِيْبَةِ والوَقيعةِ ، ولذلكَ قيلَ للمُغْتابِ : طَعّانٌ وهَمَّازٌ .

وما أَصابَ الرَّأسَ [٤٤أ] من ذلكَ : فهوَ تَعْييرٌ ؛ وقد جَرىٰ على أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، فيمن عَيَّرَ رجلاً بِذَنْبٍ كانَ منهُ : ضُرِبَ بِهِ على رأسِهِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ ضَرَبَ عُنُقَ إِنسانٍ ، وبانَ الرَّأسُ بذلك : فإِنَّ المفعولَ بهِ يُصيبُ من الفاعلِ خَيراً ، إِذا كانا مَعروفَين ؛ وليس ضَرْبُ العُنُقِ في التَّأويلِ كَقَطْعِ الجوارحِ ، ولكنَّهُ أَقوى وأشدُّ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ ضَرَبَ عُضواً : فهو كلامٌ يَقطعُ بهِ من المَضروبِ ، وبينَ مَنْ يُنْسَبُ ذلك العُضو إِليهِ ، من أَخٍ أَو وَلَدٍ أَو عَشيرٍ .

● فإِن رأَىٰ أَنَّهُ أُعْطِيَ سَيفاً أَو عَموداً أَو قوساً أَو رُمْحاً على الانْفرادِ ، وليسَ معَ ذلكَ سلاحٌ : انْصَرَفَ التَّأويلُ ، فصارَ السَّيْفُ وَلَداً غُلاماً .

● فإِنْ رأَىٰ أَنَّهُ سَلَّ سَيفاً من غِمْدِهِ : وَلَدَت امرأَتُهُ غُلاماً .

وإِن انكسرَ السَّيْفُ في الغِمْدِ : ماتَ الوَلَدُ ، وسَلِمَتِ الأُمُّ .

وإِن انكسرَ الغِمْدُ وسَلِمَ السَّيْفُ : ماتَت الأُمُّ وسَلِمَ الولدُ . فإِن انكسرا هَلَكا .

وقال الفَرَزدقُ يذكرُ امرأَةً لهُ حاملاً ماتَت ، وماتَ وَلَدُها في بَطْنِها[2] : [من الطويل]

---

(١) في الأصل : في رسائل! .

(٢) ديوانه ٢/ ٨٩٤ (صاوي) والكامل ٣/ ١٣٨٨ والتعازي والمراثي ٨١ والتذكرة الحمدونية ٤/ ٢٨٠ . =

وَجَفْنِ سِلاحٍ قد رُزِئْتُ فلمْ أَنُحْ عَليهِ ولم أَبْعَثْ عليهِ البَواكِيا
وفي جَوفِهِ من دارِمٍ ذو حَفيظَةٍ لَوَ انَّ المَنايا أَنْسَأَتْهُ لَيالِيا

● وقائمُ السَّيْفِ : أَبٌ أَو عَمٌّ أَو شَبيهُهما .

ونعْلُ السَّيْفِ : أُمٌّ أَو خالَةٌ أَو شَبيهُهما من النِّساءِ .

ورُبَّما كانَ السَّيْفُ سُلطاناً .

فإِن رأَىٰ أَنَّهُ في يدِهِ ، قد رَفَعَهُ فوقَ رأسِهِ مُخْتَرِطاً ، وهوَ لا يَنوي أَنْ يضربَ بهِ : نالَ سُلطاناً مَشهوراً ، لهُ فيهِ صِيْتٌ .

١٧٢ ● وقال محمَّد بن سيرين : الأَقربُ في السَّيْفِ ـ إِن كان [٤٤ب] يَنْبغي لهُ ـ السُّلْطانُ ؛ وإِلاَّ فهوَ وَلَدٌ ذَكَرٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ مُتَقَلِّدٌ سَيْفاً : وَليَ ولايَةً ، يكونُ اسْتِقلالُهُ بها بِقَدْرِ ما استَقَلَّ من السَّيفِ عن الأَرضِ .

وما حَدَثَ في الحمائِلِ من حَدَثٍ ـ أَو في السَّيْفِ ـ : كانَ حَدَثاً في الولايَةِ .

والحمائلُ بِمنزلةِ الرِّداءِ ؛ والعَرَبُ تُسَمِّيها رِداءً ، لأَنَّها تقعُ مَوْقعَ الرِّداءِ ، فصَارت أَمانَةً في الولايةِ ، كما كانَ الرِّداءُ أَمانةً .

قالَ الشّاعرُ ـ وسَمَّىٰ السَّيْفَ رِداءَ ـ (١) : [من المتقارب]

وداهِيَــةٍ جَــرَّهــا جــارِمٌ جَعَلْــتَ رِداءَكَ فيهــا خِمــارا

أرادَ : جَعَلْتَ سيفَكَ فيها خِماراً ، أَي ضَرَبتَ بهِ رُؤوسَهم .

= * الفرزدق : همّام بن غالب التميمي ، شاعرٌ أُمويٌّ فحلٌ ، له مناقضات مع جرير ؛ معروف .

١٧٢ ● **التخريج** : تفسير الواعظ ٢٣١ .

(١) البيت للخنساء في ديوانها ٢٣٢ برواية مختلفة في صدره . ورواية الأصل رواية اللّسان والتّاج « ردى » .

● والحديدُ ـ إذا كانَ سِلاحاً ـ : نُسِبَ إلى السُّلطانِ ؛ وما كانَ غيرَ ذلكَ : نُسِبَ إلى مَتاعِ الدُّنيا ومَنافِعِها ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد : ٢٥] .

● ومَن رأىٰ أنَّ بيَدِهِ رُمْحاً معَ غيرِهِ من السِّلاحِ : أَصابَ سُلطاناً ينفذُ فيهِ أَمْرُهُ من بَعْدُ .

فإن كان الرُّمحُ وحدَهُ : أصابَ ولَداً أَو أخاً .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ نزَعَ في قَوْسٍ من غيرِ سَهْمٍ : سافرَ سَفَراً ، ورَجَعَ صالحاً ، إن لم يَنْقَطِعِ الوتَرُ ؛ فإن انقطعَ الوتَرُ : أقامَ بالمكانِ الذي سافرَ إليهِ ، إن كانَ وَصَلَ إليهِ ، وإلاَّ لم يَتِمَّ لهُ سَفَرُهُ .

فإن انكسَرت قوسُهُ : أَصابَتْهُ مُصيبةٌ في سُلطانِهِ ، أَو في مالِهِ ، أَو في وَلَدِهِ وأَهلِ بَيْتِهِ .

فإن رَمىٰ عن قَوسهِ : نَفَذَت كُتُبُهُ في سُلطانِهِ ، بأَمرِهِ ونَهْيِهِ .

وإن رمىٰ عن قَوسِ بُنْدُقٍ : فهوَ قَذْفُ مَن يَرميهِ .

وإن رأىٰ أنَّهُ يتَّخذُ قَوْساً : أَصابَ وَلَداً غُلاماً ، وازدادَ سُلطانُهُ .

● والسِّكِّينُ أيضاً ، مع غيرِ السِّلاحِ : وَلَدٌ .

[٤٥أ] فإن كانَت مع السِّلاحِ : فهي سُلطانٌ ؛ وكذلك النَّبْلُ والخِنْجَرُ والحَرْبَةُ والمِزْراقُ .

وإن كانَ شيءٌ منها معَ سِلاحٍ : فهوَ سُلطانٌ ؛ فإن لم يكن مع سِلاحٍ : فهو وَلَدٌ أَو أَخٌ أو خيرٌ يُنالُ .

● والسَّوْطُ : سُلطانٌ ؛ وكلُّ سِلاحٍ من البَيْضِ والسَّواعِدِ والمغافِرِ والجَواشِنِ والزَّرَدِ والرَّايات : على هذا .

● والتُّرْسُ مع السّلاحِ : جُنَّةٌ ؛ فإن كانَ وَحْدَهُ : فهوَ رجلٌ حافظٌ لإخوانِهِ ، واقٍ لَهم .

● والسَّرْجُ : امرأةٌ ، إذا لم يكنْ مُسْرَجاً ؛ فإذا كانَ مُسْرَجاً بهِ : كانَ من أَداةِ الدَّابةِ لا يُعْتَدُّ بهِ .

وكذلكَ الإكافُ : امرأةٌ ، حتّى يَصيرَ عليهِ حِمْلٌ : فيكونُ أَداةً للدّابَةِ لا يُعْتَدُّ بهِ .

والرِّحالُ : امرأَةٌ ؛ قالَ الرّاجزُ يذكرُ قوماً ناموا علىٰ رِحالِهم ، واحْتَلَموا عليها ، فَشَبَّهَ الرَّحائِلَ بالنِّساءِ(١) : [من الرجز]

قد أَلْقَحَتْ فِتْيانُها الرَّحائِلا ما تَركوا مِنْهُنَّ حِنْواً حائِلا

* * *

٢٧
بابُ الحُلِيِّ والجَواهرِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وَما كانَ من ذلكَ

● المِنْطَقَةُ المُبْهَمَةُ : ظَهْرُ الرَّجُلِ يَسْتَنِدُ إِليهِ ، ويَقْوىٰ بهِ إذا كانَت في وَسَطِهِ .

فإن كانَت مُحلاَّةً حِلْيَةَ المناطِقِ : أصابَ مالاً يُسْتَظْهِرُ بهِ . وبالحَرِىٰ أن يكونَ ذلكَ في النِّصفِ من عُمرِهِ .

فإن كانَ في حِلْيَتِها الجَوهَرُ : أصابَ مالاً يَسودُ بهِ ، أو وَلَدَاً يَسودُ أَهلَ بَيْتِهِ .

وكذلكَ إن رأَىٰ عليهِ مِنْطَقَتَيْنِ وثلاثاً وأَربعاً ، حتَّىٰ يَرىٰ أَنَّ

(١) لعلَهما من أرجوزة لأبي النجم العجلي ، انظر بقيتها في ديوانه ١٥٢ـ١٥٤ .

عليهِ منها ما يُعجزهُ عن حَمْلِهِ : فيكون طولَ عُمره إِلىٰ الخَرَفِ والهَرَمِ .

فإِنْ أُعْطِيَ مِنْطَقَةً في يَدِهِ : سافرَ في سُلطانِهِ ، وربَّما [٤٥ب] كانَ ذلكَ علىٰ دَوابِّ البَرِيدِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ عليهِ قِلادَةً ، من ذهبٍ أو فِضَّةٍ أَو جَوهرٍ أَو خَرَزٍ : وَلِيَ وِلايةً ، وتَقَلَّدَ أَمانةً .

● واللُّؤلؤُ المنظومُ : كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، أَو كلامٌ من كلامِ البِرِّ .

١٧٣ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : نا محمَّد ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا مُرَجّىٰ بن وَداعٍ ، حدَّثنا غالب ، قال :

قال محمَّد بن سيرين : إذا رأيتَ اللُّؤلؤَ : فهو قُرآنٌ ؛ وإذا رأَيتَ العِقْدَ : فهوَ حُكْمٌ ؛ وإذا رأَيتَ التَّاجَ : فهوَ مُلْكٌ ؛ والقُرطان إذا رآهما عليهِ : زِينَةٌ في النَّاسِ وجَمالٌ .

١٧٤ ● وقالَ أَبو عَمرو النَّخَعيُّ للنَّبيِّ ﷺ : رأَيتُ النُّعمانَ بنَ المُنذر ، عليهِ قُرطانِ ودُمْلُجانِ ومَسكَتانِ ؛ فقال : « ذلكَ مُلْكُ العَرَبِ ، عادَ إلى أَحسنِ زِيِّهِ وبَهْجَتِهِ » .

● فإن كان اللُّؤلؤ مَنثوراً غيرَ مَنظومٍ : فإِنَّهُ وَلَدٌ غَلامٌ ، أَو غِلْمانٌ ، أَو وُصفاء ؛ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الطور : ٢٤] . وربَّما كانَ كلاماً حَسَناً ، لِقولِ النَّاسِ في وَصْفِ ما يَسْتَحْسِنونَ من الكلامِ : كأَنَّهُ لُؤلؤٌ مَنْثورٌ .

وربَّما كانت اللُّؤلؤَةُ جاريةً أَو امرأَةً .

وإِن كانَ اللُّؤلؤُ كثيراً ، يُكالُ ويُحْمَلُ في الأَوقارِ : فإِنَّهُ عندَ

---

١٧٤ ● مضى تخريج الحديث برقم ١٤٥ .

ذلكَ مالٌ كثيرٌ ؛ ومَن أصابَ منهُ شيئاً ، أصابَ مالاً .

ومَنْ رأىٰ أَنَّهُ يأكلُ لُؤلؤاً : فإِنَّهُ يَكْتُمُ العِلْمَ .

ومَن رأىٰ أَنَّهُ رمىٰ بهِ : فإِنَّهُ يُعَلِّمُهُ .

ومَن أُعطيَ ياقوتَةً : أصابَ امرأَةً حَسناءَ ؛ فالياقوتُ مَنْسوبٌ إِلى النِّساءِ ، حتَّىٰ يكونَ كثيراً يُكالُ ، فيكونُ مالاً .

● والزُّمُرُّدُ : هو المُهَذَّبُ من الإخوانِ والأَولادِ ، والحلالُ الطَّيِّبُ [٤٦أ] من المالِ ، والكلامُ الخالِصُ من البِرِّ .

● والخَرَزُ : خَدَمٌ ؛ وإِذا كانَ مالاً ، كانَ دَنِيّاً .

● والخاتَمُ : إِذا كانَ معروفَ الصِّناعةِ والنَّقْش : سُلطانٌ صاحِبُهُ ، أو بعض ما يَملكهُ .

فإِن أُعطيَ خاتَماً فَخَتَمَ بهِ : مَلَكَ شيئاً لم يملكْهُ ، وكانَ ذلكَ على قَدْرِ صاحِبِهِ .

وربُّما كانَ الخاتَمُ امرأَةً يَملكُها ، وربُّما كانَ مالاً ، وربُّما كانَ وَلَداً .

● وفَصُّ الخاتَمِ : وَجْهُ ما يُغَيَّرُ الخاتَمُ بهِ .

١٧٥ ● قال الأَصمعيُّ : قلتُ لابن قضاء : الخاتَمُ في النَّوم ؟ قال : امرأَةٌ ، وحُسْنُها على قَدْر جَوْدَةِ الفَصِّ .

● فإِن رأىٰ أَنَّ حَلْقَةَ خاتَمِهِ انكسَرَت ، وسقَطَت عنهُ ، وبَقيَ الفَصُّ : ذَهَبَ سُلطانُه ، أو الشَّيءُ الذي في مِلْكِهِ ، وبقيَ ذِكرُهُ وجَمالُهُ في النَّاسِ .

● فإِن كانَ الخاتَمُ من ذَهبٍ : كانَ ما نُسِبَ إِليهِ حراماً .

وإِن كان من حديدٍ أَو صُفرٍ أَو رَصاصٍ : كانَ وَضيعاً .

فإن رأىٰ أنَّهُ خَتَمَ لرجلٍ على طينٍ : فإنَّ المختومَ لهُ يَنالُ سُلطاناً من صاحبِ الخاتَمِ .

فإن خَتَمَ على كتابٍ : فإنَّ الكتابَ ، حِبْرُهُ وخَتْمُهُ عليهِ ، تحقيق ذلكَ الخَبَرِ .

وإن كانَ الكتابُ مَنْشوراً : كانَ الخَبرُ ظاهِراً .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ مَلِكاً أَو سُلطاناً أَعطاهُ خاتَمَهُ فَلَبِسَهُ ، وكانَ لِما فيهِ ذلكَ المَلِكُ أَهلاً : نالَ بعضَ سُلطانِهِ ؛ وإلاَّ رَجَعَ ذلكَ في قَومِ الذي رآهُ ، أَو عَشيرتِهِ ، أَو سَمِيِّهِ من النَّاسِ ، أَو نَظيرِهِ فيهم .

● ومَن رأَىٰ عليهِ سِوارَينِ من ذهبٍ أَو فِضَّةٍ : أَصابَهُ فيما تَملكُ يَداهُ مَكروهٌ .

وإن كانَ السِّوارُ مُلَوَّناً : فهوَ أشدُّ وأَعْسَرُ .

فإن كان من فِضَّةٍ : فهوَ خَيرٌ من الذَّهبِ .

[٤٦ب] ولا خَيْرَ في السِّوارِ ولا الدُّمْلُجِ .

١٧٦ ● قال رسولُ اللهِ ﷺ : « رأيتُ فيما يَرىٰ النَّائِمُ ، كأَنَّ في يَدَيَّ سِوارَينِ من ذَهَبٍ ، فنَفَخْتُهُما فسَقَطا ، فأَوَّلْتُهما مُسَيْلَمَةَ الكذَّاب والعَنْسِيَّ صاحبَ صَنْعاء » .

● ومَن رأَىٰ عليهِ خَلخالاً من ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ : أَصابَهُ خَوْفٌ أَو حَبْسٌ أَو قَيْدٌ . ويُقالُ : خَلاخِلُ الرِّجالِ قُيودُها .

وليسَ بصالحٍ للرَّجلِ في المنامِ شَيءٌ منَ الحُلِيِّ ، إلاَّ القِلادَةَ والقُرْطَ والخاتَمَ . والحُلِيُّ كُلُّهُ للنِّساءِ صالحٌ .

---

١٧٦ ● الحديث : أخرجهُ البخاري ٨/ ٨١ـ٨٢ (كتاب التعبير) ومسلم ٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٤ والترمذي ٤/ ١٢٩ رقم ٢٢٩٢ .

وربَّما كانَ تأويلُ الخَلخالِ والسِّوارِ : الزَّوجَ خاصَّةً .

● والذَّهبُ إذا لم يكن مَصُوغاً : فهوَ غُرْمٌ ؛ أُخِذَ ذلكَ من اسمِهِ .

وإذا كانَ مَصُوغاً : فهوَ أَضْعَفُ في الشَّرِّ ، لِدخولِ اسمٍ آخرَ عليهِ بالصِّياغَةِ .

● والدَّراهمُ خيرٌ من الدَّنانيرِ .

١٧٧ ● قال أَبو محمَّد : وحدَّثني محمَّد ، قال : نا أَبو سَلَمَة ، قال : نا أَبانُ بن خالد السَّعْديّ ، قال : حدَّثني بِشْرُ بنُ أبي العالية :

أَنَّ محمَّد بن سيرين كانَ يَكرهُ الفِضَّةَ البَيْضاءَ التِّبْرَ ، إلاَّ أن يكونَ شيئاً مَصُوغاً ؛ وكانَ يَكرهُ الذَّهبَ إلاَّ مَصُوغاً .

وكانَ يقولُ في الدراهِمِ : إذا كانَت جِياداً ، فهوَ كلامٌ حَسَنٌ ؛ وإن كانَت رَديئَةً ، فهوَ كلامُ سُوءٍ .

وكانَ يقولُ في الدَّنانيرِ : كُتُبٌ تَجيءُ ، أَو صِكاكٌ يأَخذُها .

● وربَّما كانت الدَّنانيرُ ـ إذا كانَت [خَمساً] ـ : الصَّلوات الخَمْسُ . وربَّما كان الدِّينارُ المفردُ وَلَداً .

● والدَّراهمُ : كلامٌ وخُصومَةٌ ، إذا كانت بارِزَةً .

فإن أُعطيَ دراهمَ في كيسٍ أَو صُرَّةٍ : استُودعَ سِرّاً .

وربَّما كانَ الدِّرهمُ الواحدُ : وَلَداً .

● والفُلوسُ : كلامٌ رَديءٌ وصَخَبٌ .

● ومَن [٤٧أ] نَظَرَ في مِرآةِ حديدٍ أَو صُفْرٍ أَو غيرِ ذلك ، وكانَت امرأَتُهُ حُبْلىٰ : وَلَدَت غُلاماً يُشْبِهُ الرَّجلَ .

---

١٧٧ ● التخريج : تفسير الواعظ ٣٩٤ .

وإن كانت المرآةُ من فِضَّةٍ ، ونَظَرَ فيها : نالَهُ ما يَكرهُ في جاهِهِ .

وإن كانَ الرَّجلُ سُلطاناً ، ونَظَرَ في المرآةِ : عُزِلَ عن سُلطانِهِ ، ورأى نَظيرَهُ في مكانِهِ ؛ وربَّما فارقَ زوجتَهُ ، وخَلَفَ عليها نَظيرُهُ .

ومَن رأىٰ أنَّهُ أصابَ نُقْرَةَ فِضَّةٍ : أَصابَ امرأةً حُرَّةً ، أَو أَمَةً ؛ لأنَّ جَوهرَ الفِضَّةِ ـ إذا لم تكنْ مَعمولةً ـ جَوهَرُ النِّساءِ .

والنِّقار(١) الكثيرةُ إذا أصابَها : كُنوزٌ .

● ومَن رَأىٰ أنَّ عليه تاجاً من ذَهبٍ أَو جَوهرٍ : أَصابَ سُلطاناً عَظيماً عَجيباً .

فإن رأَت ذلكَ امرأةٌ : تَزَوَّجَت رَجُلاً حَسَناً ، مَذكوراً في دُنْياهُ دونَ دِيْنِهِ .

● والطَّوْقُ ـ من أيِّ نوعٍ كانَ ـ : فَسادٌ في الدِّينِ وخيانَةٌ .

● ومَن أصابَ حديداً مَجموعاً ، أَو صُفْراً ، أَو رَصاصاً : أَصابَ خَيراً مِن مَتاعِ الدُّنيا ، ما إذا لَم يكن مَعمولاً .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ يُذيبُ شيئاً من ذلك : فإنَّهُ يُغْتابُ ويُذكَرُ بالقبيحِ .

● والإبريقُ : خادمٌ . والطَّسْتُ : خادمٌ ؛ وكذلكَ الأواني ، إلاَّ الكانونَ والقِدْرَ والمِسْرَجَةَ والسَّفُّودَ ؛ فإنَّ كلَّ واحدٍ من هذهِ قَيِّمُ البَيْتِ .

● والغُلُّ : كُفْرٌ ، لِقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا ﴾ [يس : ٨] .

---

(١) جمع نُقْرَةٍ : وهي القطعةُ المذابةُ من الذّهب والفضّة . (القاموس) .

وربَّما كانَ بُخْلاً ومَنْعاً ، لأَنَّ اليَدَ تُقْبَضُ عن العطاءِ .

وربَّما كانَ كَفّاً عن المَعاصي ، إذا كان في الرُّؤيا ما يَدُلُّ على الصَّلاحِ .

● والقَيْدُ : ثَباتٌ في الدِّينِ .

١٧٨ ● قال : وحدَّثني يزيدُ بن عَمرٍو ، قال : نا عُبيد الله بن عبد [٤٧ ب] المجيد الحَنَفيّ ، قال : نا قُرَّةُ بن خالدٍ ، قال :

سَمعتُ محمَّد بن سيرين يُحَدِّثُ عن أَبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُحِبُّ القَيْدَ ، وأَكْرَهُ الغُلَّ ؛ القَيْدُ : ثَباتٌ في الدِّينِ » .

● فإن رأىٰ المسافِرُ والهامُّ بالسَّفَرِ أَنَّهُ مُقَيَّدٌ : أقامَ عن سَفَرِهِ ذلك .

فإن كانَ القَيْدُ من فِضَّةٍ : كانَ مُقامُهُ على امرأةٍ ؛ وإن كانَ من ذَهبٍ : أَقامَ بمالٍ يَذهبُ لهُ ؛ وإن كانَ من صُفْرٍ : أَقام على خيرٍ يُصيبُهُ من متاعِ الدُّنيا ؛ وكذلك الرَّصاصُ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ رِجْلَهُ مَشدودَةٌ إلىٰ شَجَرةٍ : أَقامَ على وَجَلٍ .

فإن رآها مَشدودَةً في حَبالَةٍ أَو فَخٍّ أَو حُفْرَةٍ أو بِئرٍ : أَقامَ علىٰ أَمرٍ مُكرَ بهِ فيهِ .

وإن رأَىٰ المريضُ أَنَّهُ مُقَيَّدٌ : طالَ بهِ مَرَضُهُ ؛ وكذلكَ المحبوسُ يَطولُ بهِ حَبْسُهُ ، والمكروبُ يطولُ بهِ كَرْبُهُ ، والسُّلطانُ يدومُ في سُلطانِهِ ، والمَسرورُ يَدومُ في سُرورِهِ .

* * *

---

١٧٨ ● **الحديث** : البخاري ٨/ ٧٧ (كتاب التعبير) ومسلم ٤/ ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ والترمذي ٤/ ١١٧ رقم ٢٢٧٠ و٢٢٨٠ .

٢٨

بابُ تأْويلِ النَّارِ ، وما يُنْسَبُ إليها ، وأَعمالِها

● النَّارُ : حَرْبٌ ، إذا كانَ لها لَهَبٌ وصَوْتٌ .

فإن لم يكن المَوضعُ الذي أُريْتَ فيهِ أَرضَ حَرْبٍ : فإنَّها طاعونٌ أَو بِرسامٌ أَو جُدَريٌّ أَو مَوتٌ يَقَعُ هناكَ .

فإن لم يكنْ لها لَهَبٌ ولا صَوتٌ : فهي أَمراضٌ وأَحداثٌ دونَ ذلكَ .

وربَّما كانت النَّارُ ـ إذا لم تعملْ ـ مُنازَعَةً وخُصومَةً ؛ وإذا كانَ معها دُخانٌ : كانَ معَ الأَمرِ الذي يُنْسَبُ إليهِ ، هَوْلٌ وفَظاظَةٌ .

١٧٩ ● وقال أَبو عَمرو النَّخعيُّ لرسولِ اللهِ ﷺ : رأَيتُ ناراً خرجَتْ [٤٨أ] من الأَرضِ ، فَحالَت بَيْني وبَيْنَ ابنٍ لي يُقالُ لهُ : عَمروٌ ، ورأَيتُها تقولُ : لَظىٰ لَظىٰ ، بَصيرٌ وأَعمىٰ ، أطعموني آكُلْكُمْ كُلَّكُم ومالَكُم . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « تلك فِتْنَةٌ تكونُ في آخرِ الزَّمانِ ، يَقْتُلُ النَّاسُ إمامَهم ، ثم يَشْتَجرون اشْتجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ ـ وخالفَ بينَ أَصابِعِهِ ـ يَحْسَبُ المُسيءُ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ، ودَمُ المؤمنِ عندَ المؤمنِ أَحَلُّ مِنْ شُرْبِ الماءِ » .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ أَجَّجَ ناراً ، لِيَسْتَضيءَ بها هوَ أَو غَيرهُ : فإنَّهُ يَسْتَدلُّ على أَمرٍ ، حتَّىٰ توضَحَ لهُ .

١٨٠ ● وقال رجلٌ لابن سيرين : رجلٌ رأَىٰ كأَنَّ على إبهامِهِ سِراجاً .

---

١٧٩ ● مضى تخريج الحديث برقم ١٤٣ .

١٨٠ ● التخريج : تفسير الواعظ ٤٢٧ .

قال : هذا رجلٌ يَعْمَىٰ ، ويَقودُهُ بعضُ وَلدِهِ .

● فإن أَجَّجَها لِيَصْطَليَ بها : هاجَ أمراً يَسُدُّ بهِ فَقْراً ؛ لأَنَّ البَرْدَ فَقْرٌ .

فإن أَجَّجَها لِيَشْويَ بها لَحْماً : أَفادَ أمراً فيهِ مَنْفَعَةٌ للنَّاسِ ؛ فإن أصابَ من الشِّواءِ : أصابَ رِزْقاً قليلاً مع حُزْنٍ .

فإن أَجَّجَها لِيَطْبُخَ بها قِدْراً فيها طعامٌ : أثارَ أَمراً يُصيبُ فيهِ مَنْفَعَةً من قَيِّمِ بَيْتٍ .

فإن لم يكنْ في القِدْرِ طَعامٌ : هاجَ رجلاً بكلامٍ ؛ وحَمَلَهُ على أَمْرٍ مَكروهٍ .

وما أَصابَتِ النَّارُ فاحترقَ ، من بَدَنٍ أَو ثَوبٍ : فهو ضُرٌّ ومَصائبُ .

ومَن قَبَسَ ناراً : أَصابَ مالاً حراماً من سُلطانٍ .

وإن أَكَلَ جَمْراً : أَصابَ مالَ يَتيم ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء : ١٠] .

ومَن أَصابَهُ وَهْجُ النَّارِ : اغتابَهُ النَّاسُ .

وكُلُّ شَيءٍ من الطَّعامِ والشَّرابِ مَسَّتْهُ النَّارُ : فلا خَيْرَ فيهِ ، إلاَّ أَنْ يكونَ جَوهَرُهُ قوياً [٤٨ب] في أُصولِ التَّأويلِ ، فيكون فيهِ شَغَبٌ وكلامٌ ؛ مثل الخبيصِ[١] والفالوذَج واللَّوزينج .

● والسُّكَّرَةُ الواحدةُ في التَّأويل : كلمةٌ لطيفةٌ حُلْوَةٌ ، أَو قُبْلَةٌ من وَلَدٍ أَو أَهلٍ أَو حَبيبٍ .

١٨١ ● قال : وحدَّثني محمَّد ، قال : نا أَبو أسامة ، قال : نا سَلام بن مسكين ، قال : سأَلتُ محمَّد بن سيرين عن رجلٍ رأَىٰ أَنَّهُ يَبيعُ

---

(١) في الأصل : مثل الخبث! .

السُّكَّرَ ، فقال : لا أَعلمُ بِبَيْعِ السُّكَّرِ بأساً في النَّومِ ولا في اليَقَظَةِ .

١٨٢ ● وقالَ أَبو سَلَمَةَ : رأيتُ مُعاذَ بن مُعاذ ، كأَنَّهُ يَبيعُ السُّكَّرَ .

● والكَيُّ بالنَّارِ : لَذْعَةٌ من كلامِ سُوءٍ : والشَّرارةُ كلمةُ سُوءٍ .

ومن رأىٰ أَنَّهُ يَتَناثَرُ عليهِ شَرارةٌ : سمعَ من الكلامِ ما يكرَهُ .

ومَن رأىٰ أَنَّ بِيَدِهِ شُعلةَ نارٍ : أَصابَ شُعبةً من سُلطانٍ ؛ فإِن أَشْعَلها في النَّاسِ : أَوقَعَ بينَهم العَداوةَ والبَغْضاءَ والشَّحْناءَ ، أَو أَصابَهم بِضُرٍّ .

● وإِن رأَىٰ تاجرٌ ناراً[1] وَقَعَتْ في سُوقِهِ أَو في حانوتِهِ : كانَ ذلكَ نَفاقاً لِما في حانوتِهِ ، إِلاَّ أَنَّ ما يَنالُهُ[2] من ذلك حَرامٌ ؛ والعامَّةُ تقولُ في مثلِ هذا : وَقَعَ الحريقُ في السُّوقِ ؛ إِذا وَقَعَ فيها النَّفاقُ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ أَوقَد في فَلاةٍ من الأَرضِ ، لِيَسْتَضيءَ بها النَّاسُ ، أَو لِيَهْتَديَ بها السَّبيلُ : فإِنَّ ذلكَ عِلْمٌ وحِكْمَةٌ يَنتفعُ بهِ النَّاسُ .

فإِن كانَ ذلكَ على غيرِ طريقٍ مَعروفٍ : فهو دُعاءٌ إِلى ضَلالَةٍ .

● والرَّمادُ : باطلٌ من الكلامِ والعِلْمِ ، لا يُنْتَفَعُ بهِ ؛ وكذلكَ السَّرابُ والهَباءُ : يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ في الرَّمادِ : ﴿ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [إبراهيم : ١٨] وقال في السَّرابِ : ﴿ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ [٤٩أ] لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النور : ٣٩] .

---

(١) في الأصلِ : تاجر أَجَّجَ ناراً! .

(٢) في الأصلِ : إِلاَّ أَنَّ من يناله! .

وقال في الهَباءِ : ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان : ٢٣] .

● والخَزَفُ : امرأَةٌ لا يُنْتَفَعُ بها(١) .

* * *

٢٩
بابُ السَّحابِ والمَطَرِ ، وما يكونُ منهما

● السَّحابُ : حِكْمَةٌ ؛ فَمَن رأَىٰ أَنَّهُ أصابَ منهُ شيئاً ، أَو مَلَكَهُ أَو جَمَعَهُ أَو أَكَلَهُ : أَصابَ حِكْمَةٌ .

فإِن خالطَهُ ولم يُصِبْ منهُ شيئاً : خالَطَ الحُكماءَ ، ولم يَنَلْ من حِكْمَتِهِم شيئاً . فإِن ركبَ السَّحابَ ، ولم يَهُلْهُ ذلكَ : عَلا في الحِكمةِ .

فإِن كانَ في السَّحابِ هيئةُ العَذابِ ، من سَوادٍ وظُلْمَةٍ ورِياحٍ وأَهوالٍ : فإِنَّ ذلكَ عَذابٌ وسُخْطٌ .

فإِن رأَىٰ سَحاباً فيهِ غِياثٌ للعامَّةِ : فإِنَّهُ رَحْمَةٌ ؛ فإِن كانَ معهُ رَعْدٌ وبَرْقٌ ، كانَ أَقوىٰ لهُ .

ومَن رأَىٰ ريحاً هاجَتْ : هاجَ في النَّاسِ خَوفٌ بِقَدْرِ قُوَّةِ الرِّيحِ ومَبْلَغِها ؛ فإِن قَلَعَتِ الرِّيحُ شَجَراً ، أَو كَسَرَت خَشَباً ، أَو هَدَمَت أَبْنِيَةً : كانَ ذلكَ مَصائبَ ـ يَنالُ أَهْلَ ذلكَ الموضِعِ ـ وأَوجاعاً .

فإِن رأَىٰ رِياحاً لَواقِحَ ، ليسَ مَعَها هَوْلٌ ولا ظُلْمَةٌ : كانت صلاحاً للخَلْقِ في مَعايِشِهِم .

---

(١) في الأصل : بهِ! .

ومَن رأىٰ أَنَّ الرِّيحَ حَمَلَتْهُ من مَكانٍ إلىٰ مَكانٍ : سافَرَ سَفَراً بَعيداً ؛ فبالحرىٰ أن يكونَ في سُلطانٍ .

● والضَّبابُ : الْتِباسٌ .

* * *

٣٠
بابُ الطَّيَرانِ والوَثْبِ

● مَنْ رأىٰ أَنَّهُ طارَ عَرْضاً في السَّماءِ ؛ سافَرَ سَفَراً ، ونالَ شَرَفاً .

فإن طارَ مُصاعِداً : أَصابَهُ ضُرٌّ عاجِلٌ ؛ فإن بَلَغَ السَّماءَ : كذلكَ بَلَغَ غايَةَ الضُّرِّ ؛ فإن تَغَيَّبَ في السَّماءِ ، ولم يرجعْ : ماتَ ؛ فإن انصرَفَ : نَجا بعدَ الإشرافِ على الموتِ .

● ومَن رأىٰ [٤٩ب] أَنَّهُ في السَّماءِ ، من غيرِ أَن يعلمَ بِصُعودٍ إليها : فإنَّ ذلكَ شَرَفٌ ورِفْعَةٌ عَظيمةٌ في الدِّينِ والدُّنْيا .

● والبُنْيانُ في الأَرضِ والسَّماءِ : عَمَلٌ صالحٌ ، بعدَ أن لا يكونَ من حجارةٍ أَو جِصٍّ أَو آجُرٍّ أو خشَبٍ ؛ فإنَّ ذلكَ يُكْرَهُ .

● ومَن وَثَبَ من مَوْضِعٍ : تَحَوَّلَ من حالٍ إلىٰ حالٍ .

والوَثْبُ البَعيدُ الطَّويلُ : سَفَرٌ ؛ فإن اعتمدَ في وَثْبِهِ على عصاً : اعتمدَ علىٰ رجلٍ قويٍ مَنيعٍ .

* * *

٣١

بابُ تأويلِ الخَيْلِ والبراذينِ وأَشباهِها

١٨٣● قال : حدّثني محمَّد ، قال : نا أَبو سَلَمَة ، عن أَبان بن خالد السَّعْديّ ، عن بِشْر بن أبي العالية : أَنَّ محمَّد بن سيرين كانَ يَكْرَهُ الفَرَسَ ، ويقولُ : البِرْذَونُ خَيْرٌ منهُ ؛ والبَغْلُ : سَفَرٌ ؛ ويُعْجِبُهُ الحِمارُ ، وأَحَبُّ الحميرِ إِليهِ السُّودُ .

● وقالَ المُفَسِّرونَ : الفَرَسُ : عِزٌّ وسُلطانٌ .

فَمَن رأَىٰ أَنَّهُ علىٰ فَرَسٍ ذَلولٍ ، يَسيرُ عليهِ رُوَيْداً ، وأَداةُ الفَرَسِ تامَّةٌ : أَصابَ عِزّاً وسُلطاناً وَشَرَفاً ومُروءَةً في النَّاسِ بِقَدْرِ ذُلِّ الفَرَسِ لهُ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ ارتبطَ فَرَساً لنفسِهِ أَو مِلْكِهِ : أَصابَ نحوَ ذلكَ ؛ وكلَّما نَقَصَ من أَداتِهِ ، كانَ نُقْصاناً من ذلكَ السُّلطانِ والشَّرَفِ .

● وذَنَبُ الفَرَسِ : أَتْباعُ الرَّجلِ . فإِن كانَ ذَنوباً : كَثُرَ تَبَعُهُ ؛ وإِن كانَ مَهْلوباً أَو مَحْذوفاً : قَلَّ تَبَعُه .

وكلُّ عُضوٍ من الفَرَسِ : شُعبةٌ من السُّلطانِ ، بِقَدْرِ العُضوِ في الأَعضاءِ .

● فإِن رأَىٰ أَنَهُ على فَرَسٍ يُنازِعُهُ ، أَو يَجْمَحُ بهِ ، أَو يَجري : فإِنَّهُ يَركبُ مَعْصِيَةً ، أَو يُصيبُهُ هَولٌ [٥٠أ] بِقَدْرِ صُعوبةِ الفَرَسِ ؛ ويكونُ تأويلُ الفَرَسِ حينئذٍ : هَواهُ .

ويُقال : ركبَ فُلانٌ هواهُ ، وجَمَحَ بهِ هواهُ .

فإِن كانَ الفَرَسُ عُرْياً : كانَ الأَمرُ أَعظمَ وأَشْنَعَ .

● ولا خيرَ في رُكوبِ الدَّوابِّ إلاَّ في مَوضعِ الدَّوابِّ ؛ ولا خيرَ في ذلكَ على حائِطٍ أَو سَطْحٍ أَو صَوْمَعَةٍ ، إلاَّ أَن يَرىٰ للفَرسِ جَناحاً يَطيرُ بهِ بينَ السَّماءِ والأَرضِ : فإنَّ ذلكَ شَرَفٌ في الدِّينِ والدُّنيا ، معَ سَفَرٍ .

● والبُلْقُ : شُهْرَةٌ . والدُّهْمُ : مالٌ وسُؤْدَدٍ ، وكذلكَ كلُّ سَوادٍ .

والكُمْتَةُ : قُوَّةٌ في سُلطانٍ ؛ وكُمْتُ الخَيْلِ : صِلابُها .

والشُّقْرَةُ : حُزْنٌ في سُلطانٍ ، معَ صلاحٍ في الدِّينِ .

هذا في الخَيْلِ خاصَّةً الشُّقْرِ دونَ البَراذين ، لأَنَّ خَيلَ الملائكةِ شُقْرٌ .

والأَصْفَرُ والسَّمَنْدُ : يَدُلاَّنِ على مَرَضٍ .

● والفَرَسُ المَجهولُ : إذا دَخَلَ داراً أو أَرضاً أَو مَحَلَّةً ، وليسَ عليهِ أَداةٌ : رجلٌ شَريفٌ حَسيبٌ .

فإن كانَ أَغَرَّ مُحَجَّلاً : فهوَ أَشْرَفُ لهُ لِشُهْرَتِهِ ؛ قالَ الشَّاعرُ[1] : [من الطويل]

أَلا حَيِّيا ليلىٰ وقُولا لها : هَلا ... فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغرَّ مُحَجَّلا

يُريد : أَمْراً مشهوراً .

والفَرَسُ الأُنْثىٰ : امرأَةٌ شَريفةٌ ؛ وربَّما كانت عُقْدَةً يَعْتَقِدُها من نحوِ دارٍ أَو ضَيْعَةٍ . قال الشَّاعرُ[1] : [من الطويل]

---

(١) البيت للنَّابغة الجعدي في ديوانه ١٣٣ من قصيدة في هجاء ليلى الأخيليّة .

(٢) البيت لحميدة بنت النعمان ، في الأغاني ٩/ ٢٣٠ و١٦/ ٥٤ وبلاغات النساء ١٣٣ والتنبيه على أبي علي القالي في أماليه ٣١ . وهو لأُختها هند بنت النعمان تهجو زوجها روح بن زنباع أمير فلسطين ، في وفيات الأعيان ٣/ ٩٥ وأخبار النساء ١١١ . وفي المستطرف ١/ ١٨٦ لهند بنت النعمان تهجو الحجاج .

وما هِنْـدُ إلاَّ مُهْـرَةٌ عَـرَبِيَّـةٌ   سَليلـةُ أَفْـراسٍ تَجَلَّلَهـا بَغْـلُ

● ومَن رأىٰ أنَّهُ أكلَ لَحْمَ فَرَسٍ : أَصابَ اسماً صالِحاً ، وذِكراً في النَّاسِ عالياً .

فإن رأىٰ أنَّهُ شَربَ لَبَنَ فَرَسٍ : أَصابَ ذلكَ من سُلطانٍ ، [٥٠ب] معَ خَيْرٍ ينالُهُ منهُ .

● والبِرْذَونُ : جَدُّ الرَّجُلِ ؛ فإن كانَ مِطواعاً ، كانَ جَدُّهُ مُواظباً .

وألوانُ البَراذينِ تجري علىٰ ألوانِ الخَيْلِ ، إلاَّ أَنَّ الأَشقرَ من البَراذينِ : حُزْنٌ لصاحبِهِ .

وإناثُ البَراذينِ في التَّأويلِ : مثلُ إناثِ الخيلِ ، تكونُ امرأةً ، وتكونُ عُقْدَةً .

● ومَن مَلَكَ بِرْذَوناً ، أَو ارْتَبَطَهُ : أَصابَ خادماً يَكفيهِ .

● وإن رأىٰ بِرْذَوناً مَجهولاً بِغَيرِ أَداةٍ ؛ دخلَ بَلَداً ، أَو خَرَجَ من بَلَدٍ : فإنَّهُ رجلٌ أَعْجَميٌّ .

* * *

٣٢
بابُ تأويلِ البِغالِ والحَميرِ

● مَن رأىٰ أَنَّهُ ركبَ بَغْلاً مُبْهماً : فإنَّهُ يُسافِرُ سَفَراً ؛ وإن كانَ البَغْلُ فَحْلاً : كانَ سَفَرُهُ أَصْعَبَ .

فإن رأىٰ أَنَّهُ راكبٌ بَغْلَةً ، وكانَ في الرُّؤيا ما يَدُلُّ علىٰ السَّفَرِ : فهي سَفَرٌ ؛ وإلاَّ كانَت طولَ حياةٍ لِصاحِبها ؛ وكذلكَ إناثُ البِغالِ : طولُ حياةٍ .

فإن رأىٰ على البَغْلَةِ سَرْجاً أَو إكافاً أَو رِحالَةً ، أَو ما يُشْبِهُ

مَراكبَ النِّساءِ وهَيْئَتَهُنَّ : فإنَّ البَغْلَةَ حينئذٍ امرأَةٌ عاقِرةٌ[1] ، لِمَن مَلَكها أو رَكِبَها .

● فإن كانت دَهْماءَ : كانت ذاتَ مالٍ وسُؤْدَدٍ .

فإن كانت بَيْضاءَ أو شَهْباءَ : كانت ذاتَ مالٍ وجَمالٍ .

فإن كانت خَضراءَ : كانت ذاتَ دِيْنٍ .

وإن كانَت شَقراءَ أو صَفْراءَ : كانَت ذاتَ أَحْزانٍ وَأَوجاعٍ .

● والبَغْلُ العَرَبيُّ الصَّعْبُ ، الذي لا يُعْرَفُ لهُ رَبٌّ : هوَ رجلٌ خَبيثُ الطَّبْعِ ، لَئيمُ الحَسَبِ .

● ولُحومُ البِغالِ : مالٌ ، وجُلودُها : مالٌ .

و رُكوبُها فوقَ أَثْقالِها ـ إذا كانَت ذُلُلاً : صالحٌ لِمَن رَكِبَها .

وشُرْبُ أَلبانِها : عُسْرٌ وهَوْلٌ .

● [٥١أ] ومَن رأىٰ أَنَّ لهُ بَغْلَةً نَتوجاً : فهوَ رجاءٌ لِزيادةٍ في مالِهِ ؛ فإن وَضَعَتْ : حُقَّ الرَّجاءُ ؛ وكذلكَ الفَحْلُ إن حَمَلَ وَوَضَعَ .

● وإن رأَىٰ أَنَّ بَغلَةَ تُكَلِّمُهُ ـ أَو بَغْلاً أَو فَرَساً وكلُّ ما لا يتكلَّمُ ـ : فإِنَّهُ يَنالُ أَمراً يَعْجَبُ منهُ ، ويَعْجَبُ منهُ النَّاسُ .

* * *

٣٣

بابُ رُؤية الحِمارِ

● الحِمارُ : جَدُّ صاحبِهِ الذي يَسْعىٰ بهِ .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ مَلَكَ حِماراً أَو حُمُراً ، أَو أَدخَلَها مَنزِلَهُ ، أَو

(١) كذا في الأصل : والصواب : عاقرٌ .

ارْتَبَطَها : ساقَ اللهُ إليهِ خَيراً ، ونَجَّاهُ من هَمٍ .

وإن كانَت مُوقَرَةً : فالخيرُ أكثرُ وأَفْضَلُ ، إذا كانَ الحِمارُ ذَلولاً مُواتياً .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ ركبَ حِماراً مِطواعاً : فإِنَّ جَدَّهُ يَسْتَيْقظُ للخيرِ والمالِ ، ويتحرَّكُ لهُ .

والسُّودُ منها : مالٌ وسُؤْدَدٌ ؛ وألوانُها تجري مَجرىٰ أَلوانِ الخَيْلِ .

● وربَّما كانَت الأَتانُ : امرأَةً حُرَّةً أو أَمَةً .

١٨٤ ● قال أَبو عَمرٍو النَّخَعيُّ لرسول اللهِ ﷺ : إنِّي رأيتُ أَتاناً تَرَكْتُها في الحيِّ ، وَلَدَت جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوىٰ . فقالَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ : « هل لكَ من أَمَةٍ تَرَكْتَها مُسِرَّةً حَمْلاً ؟ » . قالَ : نَعم ، تَركتُ أَمَةً لي أَطَؤُها قد حَمَلَت . فقال : « قد وَلَدَتْ غُلاماً ، وهو ابنُكَ » . قال : فما لهُ أَسْفَعَ أَحْوىٰ ؟ قال : « ادْنُ مِنِّي » . فَدَنا منهُ ، فقالَ : « هل بكَ من بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ » . قالَ : نعم ؛ والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ، ما رآهُ مَخلوقٌ ولا عَلِمَ بهِ . قال : « فهو ذاك » .

● فإن رأَىٰ أَنَّهُ ذَبَحَ حِمارَهُ ليأكلَ من لَحْمِهِ ، أو رأَىٰ أَنَّهُ أَكلَ منهُ : أصابَ مالاً بِجَدِّهِ .

فإن رأَىٰ أَنَّ حِمارَهُ الذي هوَ راكبُهُ ، مات : فإِنَّهُ يَموتُ ، أَو يذهبُ [٥١ب] حَظُّهُ ؛ لأَنَّ الجَدَّ هو الحظُّ .

١٨٥ ● ومنهُ قولُ النَّبيِّ ﷺ : « ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » .

---

١٨٤ ● مضى تخريج الحديث برقم ١٤٥ .

١٨٥ ● الحديث : البخاري ١/ ٢٠٥ (كتاب الأذان ـ باب الذكر بعد الصّلاة) ومسلم ١/ ٣٤٧ رقم ٤٧٧ـ٤٧٨ ومسند أحمد ٣/ ٨٧ و٤/ ٩٣ .

● فإن صُرِعَ عن حِمارِهِ : افْتَقَرَ .

فإن كانَ الحِمارُ لِغَيْرِهِ ، وصُرِعَ عنهُ : انقطعَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ صاحبِهِ ، أو شَبيهِهِ ، أو نَظيرِهِ .

فإن نَزَلَ عنهُ من غيرِ أن يُضْمِرَ رُجوعاً في رُكوبِهِ : أَنْفَقَ مالَهُ كلَّهُ ؛ وكذلكَ النُّزولُ عن جميعِ الدَّوابِّ ، والهُبوطُ عن الارْتِفاعِ .

● وإن شَرِبَ من لَبَنِ أتانٍ : مَرِضَ مَرَضاً يَسيراً وبَرأَ .

● ومَن ابتاعَ حِماراً ، ودفعَ ثَمَنَهُ دراهِمَ : أصابَ خَيراً من كلامٍ يتكَلَّمُ بِهِ ، لأنَّ الدَّراهِمَ كلامٌ .

فإن رأىٰ أنَّ لهُ حِماراً مَطموسَ العينين : فإنَّ لهُ مالاً لا يَعرفُ مَوْضِعَهُ .

● وذَنَبُ الحِمارِ : أتباعُهُ .

والاسْتبدالُ بالحِمارِ ، بأيِّ وَجْهٍ كانَ : تَحَوُّلٌ مِن حالٍ إلى حالٍ ؛ فانسبْ ما اسْتَبْدَلَهُ بهِ إلى مِثالِهِ في التَّأويلِ .

● وليسَ يُكْرَهُ منَ الحِمارِ إلاَّ صَوْتُهُ ، لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [لقمان : ١٩] .

* * *

٣٤
بابُ الإبِلِ

● البَعيرُ المجهولُ لِمَن رأىٰ أنَّهُ ركبَ عليهِ ، وهوَ يَسيرُ بهِ : سَفَرٌ .

فإن كانَ نَجيباً : فهوَ سَفَرٌ بَعيدٌ .

فإن تَحوَّلَ عنهُ : أَصابَهُ حُزْنٌ .

وإن نَزَلَ عنهُ : مَرِضَ ثم شُفِيَ .

فإن قاتلَ بَعيراً : نازَعَ رجلاً .

فإن مَلَكَ إبلاً كثيرةً : وليَ وِلايةً على النَّاسِ ؛ فإن كانت الإبلُ عِراباً : كانوا عَرَباً ؛ وإن كانَت بخاتي : كانوا عُجْماً .

● فإن رأىٰ أنَّهُ يحلبُ إبلاً : أَصابَ مالاً وسُلطاناً .

فإن حَلَبَها دماً : كانَ المالُ حَراماً .

فإن أصابَ ناقةً : [٥٢أ] أَصابَ امرأةً .

● ومَن أَكلَ لَحم بَعيرٍ أَو ناقةٍ : أَصابَهُ مَرَضٌ .

فإن أَصابَ من لُحومِها من غيرِ أَكْلٍ : أَصابَ مالاً من السَّبَبِ الذي تُنْسَبُ إليهِ الإبلُ في تلك الرُّؤيا .

فإن رؤيَ أَنَّ بَعيراً نُحِرَ ، وقُسِّمَ لَحْمُهُ : ماتَ رجلٌ ضَخْمٌ(١) في ذلكَ الموضعِ ، وقُسِّمَ مالُهُ .

فإن رأَىٰ أَنَّ بعيراً مَجهولاً يتبعُهُ : أَصابَهُ هَمٌّ وحُزْنٌ .

فإن رأَىٰ جَماعةَ إبلٍ دَخلَت أرضاً : دَخَلَها عَدُوٌّ ؛ وربَّما كانَ ذلكَ سَيْلاً ، وربَّما كانَ أَوجاعاً .

● وجُلودُ الإبلِ : مَواريثُ ؛ وكذلك الجِلْدُ من كُلِّ دابَّةٍ : ميراث ما يُنْسَبُ إليهِ تلكَ الدَّابَّةُ في التَّأويلِ .

* * *

---

(١) في الأصل : زخم! .

٣٥

بابُ الثِّيرانِ والبقَرِ

● مَن رأَىٰ أَنَّهُ ركبَ ثَوراً ، وهو مالكُهُ : أَصابَ مالاً من عَمَلِ السُّلطانِ ، أو اسْتَمْكَنَ من عاملٍ ، أَو أصابَ في كَنَفِهِ خيراً .

فإِن ملكَ ثيراناً : مَلَكَ أعمالاً تكونُ تحتَ يَدِهِ .

فإِن رأَىٰ أَنَّ ثوراً نَطَحَهُ ، فأَزالَهُ عن مَوضعِهِ : عُزِلَ عن عَمَلٍ .

فإِن رأَىٰ في بعضِ أَعضاءِ الثَّورِ زيادةً : كانَ ذلكَ زيادةً في عَمَلِهِ .

● ولَحْمُ الثَّورِ : مالُ العامِلِ . وجِلْدُ الثَّورِ : تَرِكَتُهُ .

فإِن رأَىٰ أَنَّ ثوراً من العوامِلِ ذُبِحَ وقُسِّمَ لَحْمُهُ : فإِنَّ عاملاً يَموتُ ، ويُقْسَمُ مالُهُ .

فإِن كانَ من غيرِ العوامِلِ : كانَ رجلاً ضَخْماً .

فإِن رأَىٰ أَنَّهُ ذبَحَ ثَوراً ، أَو أَكلَ من لَحمِهِ : فإِنَّهُ يأكلُ من مالِ رجلٍ يَموتُ ، ويُقْسَمُ مالُهُ ، ويَستمكنُ منهُ .

فإِن رأَىٰ جماعَةً منَ الثِّيرانِ أَو البقَرِ مَجهولةً ، دَخَلَت مَوضِعاً ولا أَربابَ لها ، وكانت صُفْراً أَو حُمْراً لا خِلافَ فيها : فإِنَّها أَمراضٌ تقعُ في ذلك [٥٢ب] الموضِعِ .

فإِن كانَت ألوانُها مُختلفةً : فهي سِنونَ ؛ فإِن كانَت سِماناً : كانَت مَخاصيبَ ؛ وإِن كانت عِجافاً : كانت مَجاديبَ .

● والبقَرَةُ : سَنَةٌ . والبَقَرُ : سِنونَ . ولُحومُها : أَموالٌ ؛ وكذلكَ أَخْثاؤُها .

● والأَرواثُ كلُّها : أَموالٌ . والعَذِرَةُ : مالٌ .

وتحريمُ الأَرواثِ وتَحليلُها على قَدْرِ أَرواحِها ؛ والعَذِرَةُ أَحْرمَهُا ، والأَخْثاءُ أَفْضَلُها .

● وسَمْنُ البَقَرِ : خِصْبٌ ، وكذلكَ شَحْمُهُ ؛ وسَمْنُ الغَنَمِ دُونَهُ .

وألبانُها : مالٌ وخَيرٌ؛ والبَقَرَةُ الحامِلُ : سَنَةٌ مَرْجُوَّةٌ للخِصْبِ .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَحلبُ بَقَرَةً ، ويَشربُ لَبَنَها : اسْتَغْنَىٰ إن كانَ فقيراً ، وارتفعَ شأنُهُ ؛ وإن كانَ غَنِيّاً : ازدادَ غِنىً إلى غِناهُ وعِزِّهِ .

● ومَن وُهِبَ لهُ عِجْلٌ صَغيرٌ ، أَو عِجْلَةٌ : أَصابَ وَلَداً .

وكُلُّ صَغيرٍ من الأَجناسِ التي يُنْسَبُ كبيرُها في التَّأويلِ إلى رجلٍ أَو امرأَةٍ : فإنَّهُ في المنامِ وَلَدٌ ، إذا وُهِبَ لهُ ؛ فإن لم يُوهَبْ لهُ : فإنَّهُ هَمٌّ كيف تَصرَّفَ .

● والثَّورُ الأَسودُ : مالٌ وسُؤْدَدٌ ، إن ركبَهُ .

❊ ❊ ❊

٣٦
بابُ تأَويلِ الضَّأْنِ والكِباشِ

● مَن أَصابَ كَبْشاً : أَصابَ سُلطاناً ومالاً ، وقَهَرَ رجلاً ضَخْماً ، واستَمكنَ منهُ .

● فإن ذَبَحَهُ لغيرِ اللَّحْمِ ، أَو قتَلَهُ : ظَفِرَ بِرَجلٍ عَزيزٍ ضَخْمٍ مَنيعٍ .

١٨٦ ● قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُريتُ فيما يَرىٰ النَّائِمُ ، كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، وكأَنَّ ظُبَةَ سَيفي انكسَرَت ؛ فأَوَّلْتُ أَنِّي أَقتُلُ[1] كَبْشَ

---

١٨٦ ● الحديث : مسند أحمد ١/ ٢٧١ و٣/ ٢٦٧ .

(١) في الأصل : أني نقتل! .

القَوم ؛ وأَوَّلتُ كَسْرَ سَيْفِي : قَتْلَ رجلٍ من عِتْرَتي » . فقُتِلَ حَمزةُ ، وقَتَلَ رسولُ [٥٣أ] اللهِ ﷺ طلحةَ ؛ وكانَ صاحبَ لواءِ المشركين .

● فإن سَلَخَهُ : فرَّقَ بينَه وبينَ مالِهِ ؛ وإن أكلَ من لَحْمِهِ . أَكلَ من مالِهِ .

● فإن رَكِبَهُ : استمكنَ منهُ إذا رآهُ ذَلولاً .

وإن احتمَلَهُ على ظَهرِهِ : احتملَ مَؤونَتَهُ .

● فإن مَلَكَ جَماعةً من الكِباشِ : مَلَكَ أشرافاً من النَّاسِ .

فإن رَعاها : وُلِّيَ عَليهم .

● وقَرْنُ الكَبْشِ : مَنَعَتُهُ وقُوَّتُهُ .

● والأُضْحِيَةُ : فَكُّ الرَّقَبَةِ ؛ فَمَن ضَحَّىٰ بأُضْحِيَةٍ ـ وكانَ عَبْداً ـ : عَتَقَ ؛ أَو أَسيراً : نَجا ؛ أو خائِفاً : أَمِنَ ؛ أَو مَديناً : قُضِيَ عنهُ الدَّيْنُ ؛ أَو صَرورةً : حَجَّ ؛ أو مَريضاً : شَفاهُ اللهُ .

وكذلك إن رأَىٰ النَّاسَ قد خَرجوا يومَ أَضحىٰ ، أو يومَ فِطْرٍ : فإنَّهم يَصيرونَ إلىٰ فَرَحٍ وخَيْرٍ .

● والنَّعْجَةُ : امرأَةٌ شَريفةٌ ؛ وقد كنىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ عن النِّساءِ بالنِّعاجِ ، في قصَّةِ داودَ عليهِ السَّلام .

ومَن ذَبَحَ نَعْجَةً : نَكَحَ امرأَةً .

● وسُودُ النِّعاجِ : العَرَبُ ؛ وعُفْرُها : العَجَمُ .

١٨٧ ● قال رسولُ اللهِ ﷺ : « وَرَدَتْ عليَّ غَنَمٌ عُفْرٌ وسُودٌ ، فأَوَّلْتُ العُفْرَ العَجَمَ ، والسُّودَ العَرَبَ » .

---

١٨٧ ● الحديث : مسند أحمد ٥/ ٤٥٥ وبهجة المجالس ٢/ ١٤٢ .

● وشُحومُ الكباشِ والنِّعاجِ ، وجُلودُها وأَصوافُها وأَلبانُها : خَيرٌ لمن أَصابَ منهُ شيئاً .

● ومَن وُهِبَتْ لهُ سَخْلَةٌ : أَصابَ وَلَدَاً مُباركاً .

فإن ذَبَحَ سَخْلَةً لغيرِ لَحْمٍ : ماتَ لهُ أَو لِبَعْضِ أَهلهِ وَلَدٌ .

● فإن كانَ أَكلَ لحمَ سَخْلٍ : أصابَ مالاً قليلاً بِسَبَبِ وَلَدٍ .

ومَن رأىٰ أنَّهُ قاتلَ كبْشاً : فإنَّهُ يُنازعُ ضَخْماً من الرِّجالِ ؛ فَمَن غَلَبَ منهما فَهوَ الغالبُ ؛ [٥٣ب] لأنَّهما نَوعان مُختلفانِ .

وما كانَ من ذلكَ في النَّوعينِ المُتَّفِقَيْنِ ، مثل الرَّجُلَين يتصارعانِ في المنامِ ، فإنَّ المغلوبَ منهما هوَ الغالبُ ، مثل الكَبْشَين والحِمارَين .

● وكذلكَ إن أَكلَ لَحْمَهُ مَطبوخاً .

فإن دَخَلَ بَيْتَهُ مَسْلُوخٌ : ماتَ في ذلكَ الموضِعِ إنسانٌ . وكذلك الضَّخْمُ من أَعضاءِ الشَّاةِ .

● ومَن أَكلَ لَحْماً طَرِيّاً نَيّاً : اغْتابَ النَّاسَ .

● وسَمينُ اللَّحْمِ ، أَفْضَلُ من مَهْزولِهِ .

● ومَن رَعىٰ غَنَماً : وَلِيَ ناساً . ومَن أَصابَ غَنَماً ، أَو مَلكَها : أَصابَ غَنيمةً .

* * *

٣٧
بابُ المَعْزِ

● التَّيْسُ : رجلٌ ضَخْمُ الخَطَرِ ، فوقَ الكَبْشِ في دُنياهُ ، ودونَهُ في حُسْنِهِ ؛ ثم هو يَجري مَجرىٰ الكَبْشِ في التَّأويلِ .

وكذلكَ إِناثُ المَعْزِ وأَولادُها ، وأشعارُها ، ولُحومُها ، تجري مَجرى الضَّأْنِ .

* * *

٣٨
بابُ تأويلِ الوَحْشِ

● أَخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكيّ ، قال : نا أبو محمَّد عبد الله بن[١] مسلم بن قُتَيْبَة الدِّيْنَوَري ، قال :

مَن رأَىٰ أَنَّهُ أصابَ منَ الوَحشِ شيئاً ، هِبَةً أَو صَيْداً ، وكانَ ضَميرُهُ أن يأكلَ من لَحْمِهِ ، أَو يُفَرِّقَهُ ، أَو يَجعلَه طُعْماً لَهُ أَو لغيرِهِ : فإِنَّهُ غَنيمةٌ ؛ وكذلكَ إِن أصابَ من فَرْوِها أَو جُلودِها أَو لُحومِها ، وضَميرُهُ أَنَّهُ صَيْدٌ لهُ أَو لغيرِهِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ راكبٌ حمارَ وَحْشٍ ، وهوَ يُطيعُهُ : فهوَ راكبٌ مَعْصِيَةً .

فإِن لم يكن الحمارُ ذَلولاً ، ورأَىٰ أَنَّهُ صَرَعَهُ أو جَمَحَ بهِ : أَصابتْهُ شِدَّةٌ ، في مَعْصِيَةٍ وهَمٍّ وخَوفٍ .

فإِن رأَىٰ [٥٤أ] أَنَّهُ دخلَ مَنزلَهُ حمارُ وَحشٍ : داخَلَهُ رجلٌ لا خيرَ فيهِ في دِينهِ .

فإِن أَدخلَهُ بَيْتَهُ ، وضَميرُهُ أَنَّهُ صَيْدٌ يُريدُهُ لطعامٍ : دخلَ منزلَهُ خيرٌ وغَنيمةٌ .

● فإِن رأَىٰ حمارَين يَقْتَتِلانِ ، أَو وَعْلَيْنِ ، أَو كَبْشَيْن : فإِنَّهما رَجلانِ يختلفانِ في أَمرٍ ، وكلاهُما فاسِدُ الدِّينِ .

---

(١) في الأصل : عبد الله بن محمد بن مسلم . . ! .

● وإناثُ الوَحْشِ : نِساءٌ ، ما خَلَصْنَ ولم يُخالِطْهُنَّ ذُكرانُهُنَّ .

● وأَلبانُ الوَحْشِ : أَموالٌ نَزْرَةٌ قليلةٌ ، لِمن أَصابَ منها شيئاً ؛ إلاَّ أن يكونَ لَبَنَ حِمارةِ وَحْشٍ ، فإِنَّ مَن شَربَ منهُ : نالَ نُسْكاً في الدِّينِ ورُشْداً .

● ومَن مَلَكَ من الوَحْشِ شيئاً ، يُطيعُهُ ويَصْرِفُهُ حَيثُ شاءَ : مَلَكَ رجالاً مُفارقين لجماعَةِ المُسلمينَ .

● ومَن تَحَوَّلَ في صُورةِ شَيءٍ من الوَحْشِ : اعْتَزَلَ جَماعَةَ المُسلمينَ .

● ومَن أَصابَ ظَبْياً: أَصابَ جاريةً حَسناءَ، لِتَشْبيهِهِم الجواري بالظِّباءِ.

ومَن ذَبح ظَبْياً : افْتَضَّ جاريةً ؛ فإِن ذَبَحَهُ من قَفاهُ : أَتىٰ الجاريةَ من دُبُرٍ .

● وبَقَرَةُ الوَحْشِ : امرأةٌ ؛ فإن أكلَ من لَحْمِها ، أَو لَحْمِ الظَّبْيِ : أصابَ مالاً من امرأةٍ حَسناء .

فإن أصابَ خِشْفاً : أصابَ وَلَداً من جاريةٍ حَسناء ؛ وكذلكَ العِجْلُ .

● وجُلودُ الظِّباءِ والبَقَرِ ، وأَشعارُها ولُحومُها وشُحومُها وبُطونُها وأعضاؤها : أَموالٌ من قبَلِ النِّساءِ .

● ومَن قَتَلَ ظبياً ، أو ماتَ في يَدِهِ : أَصابَهُ هَمٌّ من قِبَلِ النِّساءِ .

فإن رَمىٰ ظَبْياً لِصَيْدٍ : حاوَلَ غَنيمةً ؛ فإن رماهُ لغيرِ صَيْدٍ : قَذَفَ جاريةً أو امرأةً .

● والأرنبُ : امرأةُ سُوْءٍ غيرُ آلِفَةٍ . وَوَلَدُها ولَحْمُها : خَيْرٌ قليلٌ . وَوَلَدُها : هَمٌّ .

* * *

٣٩

بابُ الفيلِ والجاموسِ والخِنْزيرِ

● مَن رأىٰ أنّهُ ركبَ فيلاً يَملكُهُ ، وعليهِ آلةُ الفيلِ : أَصابَ سُلطاناً عَظيماً أعجميّاً ، أو قَهرَ سُلطاناً أو أَعجميّاً .

١٨٨ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني سَهل بن محمَّد ، قال : حدَّثني الأصمعيُّ ، قال : حدَّثني مَولىً لنا ، عن أبي عونٍ ، قال :

ما زالَ بي رجلٌ ، حتَّىٰ سأَلتُ محمَّداً عن الفيلِ في المنامِ ، فقال : أَمْرٌ جَسيمٌ ، قليلُ المَنْفَعَةِ .

● فإِن رأَىٰ أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمَ فيلٍ : أصابَ مالاً من سُلطانٍ ؛ وكذلكَ كُلُّ ما نالَ من أعضائِهِ أَو جِلدِهِ أَو عظامِهِ أَو عَصَبِهِ أَو شَعْرِهِ .

● فإِن رأَىٰ أَنَّهُ ركبَهُ في أَرضِ حَرْبٍ ، على أيِّ هيئَةٍ كانَ : كانَت الدَّبَرَةُ علىٰ أصحابِ تلكِ الأَرضِ ؛ لِقِصَّةِ أصحابِ الفيلِ وغيرِهم ، مِمَّن كانَ يُحاربُ من العَجَمِ ، ونَصْرِ اللهِ المسلمينَ عليهم .

● وربَّما كانَ الفيلُ امرأَةً .

● ومَن قَتلَ فيلاً : قَهرَ رجلاً ضَخْماً أَعجميّاً ، إِذا كانَت هَيْئَتُهُ هيئَةَ الفيلِ في رُتْبَتِهِ ، والسِّلاحِ عليهِ ؛ وإِلاَّ فهو امرأَةٌ .

● والجاموسُ : بَمنزلةِ الثَّورِ الذي لا يَعملُ ؛ وهوَ رَجلٌ لهُ مَنْفَعَةٌ ، لِمكانِ القَرْنِ .

وإِناثُ الجَواميسِ : بمنزلةِ البَقرِ ؛ وكذلكَ أَلبانُها وسَلاها

---

١٨٨ ● التخريج : بهجة المجالس ٢/ ١٤٧ .

ولُحومُها وأعضاؤُها وجُلودُها .

● والخنزيرُ : رجلٌ شَديدُ الشَّوكةِ ، دنيءٌ[1] ؛ ولَحْمُهُ وجِلْدُهُ وبُطونُه : مالٌ حرامٌ دَنيءٌ .

والأهليُّ منها : رجلٌ [٥٥أ] مُخْصِبٌ دَنيءٌ ذَليلٌ ، خَبيثُ الطُّعْمَةِ والدِّينِ .

ومَن رعىٰ الخنازيرَ : وُلِّي علىٰ قومٍ كذلك .

ومَن مَلَكَ خنازيرَ ، أو أحرزها في مَوضعٍ ، أو أَوْثَقَها : أَصابَ مالاً حَراماً .

وأولادُها : هُمومٌ .

وأَلبانُها : مُصيبةٌ في مالِ مَن يَشرَبُها أَو في عَقْلِهِ .

ومَن ركبَ خِنزيراً : أَصابَ سُلطاناً ، وظفرَ بِعَدُوِّهِ .

* * *

٤٠

بابُ الحَشَراتِ

● الفَأْرَةُ : امرأةُ سَوْءٍ .

وجَماعةُ الفأرِ : نِساءٌ ، ما لم تَختلفْ أَلوانُها ؛ فإنِ اخْتَلَفَتْ ، فكانَ فيها الأَبيضُ والأَسودُ : فهي اللَّيْلُ والنَّهارُ ، لِتَشْبيههم في الحديثِ الجُرَذَيْنِ اللَّذينِ يَقْرِضانِ الغُصْنَيْنِ باللَّيْلِ والنَّهارِ .

وجلودُ الفَأْرِ : تَرائِكُ النِّساءِ .

وقِسْ سائرَ أمرِ الفأرِ على ما تقدَّم .

---

(١) في الأصل : بدني! .

والعَظايَةُ : إنسانُ سَوْءٍ ، يُفْسِدُ ما بينَ النَّاسِ ؛ وكذلكَ الوَزَغَةُ والزَرُّ[1] .

والعَنْكَبوتُ : رجلٌ عابدٌ ضَعيفٌ .

* * *

٤١

بابُ السِّباعِ

● الأَسَدُ : عَدُوٌّ مُسَلَّطٌ قَويٌّ .

● والنَّمِرُ : عَدُوٌّ مُغالٍ ، شديدُ الشَّوكةِ ، عَظيمُ الخَطَرِ .

● والبَبْرُ : عَدُوٌّ ، وشَريفٌ ، قويٌّ ، كريمٌ ، مُطاعٌ ، ذو ذِكْرٍ .

● والذِّئبُ : عَدُوٌّ دَنيءٌ ، أَحمقُ ، لِصٌّ ، مِخْلاقٌ[1] .

● والفَهْدُ : عَدُوٌّ ، مُظْهِرُ العَداوةِ .

وكذلكَ كُلُّ ذي نابٍ من السِّباعِ ، فإِنَّهُ عَدُوٌّ مُجاهِرٌ ؛ قَدْرُهُ على قَدْرِ سِلاحِهِ وقُوَّتِهِ وذِكْرِهِ ؛ إلاَّ الكلبَ ، فإِنَّ عداوتَهُ ضعيفةٌ لإِلْفِهِ النَّاسَ .

١٨٩ ● حدَّثنا أبو محمَّد ، قال : حدَّثني سَهل بن محمَّد ، قال : نا الأَصمعيُّ ، قال : حدَّثني أَبو حمزة ، عن ابن سيرين أَنَّهُ قال :

الكلبُ في النَّوم : [٥٥ب] رجلٌ فاحشٌ ؛ فإِن كانَ أَسودَ : فهوَ عَرَبيٌّ ؛ وإِن كانَ أَبْقَعَ أَو أَبيضَ : فهوَ عَجَميٌّ .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : مخلافٌ .

● فَمَن رأَىٰ أَنَّهُ يُنازعُ أَسَداً : فإِنَّهُ يُنازِعُ عَدُوّاً مُسَلَّطاً ، ويكونُ الظَّفَرُ لِمَن غَلبَ منهما ، لاختلافِ النَّوعينِ .

وإن رَكِبَهُ ، وهو ذَلولٌ : أصابَ سُلطاناً عظيماً ، وقَهَرَ عَدُوّاً مُسَلَّطاً .

ومَن استقبلَ الأَسَدَ ، أو رآهُ عندَهُ ولم يُخالطْهُ : أَصابَهُ فَزَعٌ من سُلطانٍ ، ولم يَضُرَّهُ ذلكَ .

فإن هربَ من أَسَدٍ ، ولم يَطلبْهُ الأَسدُ : نَجا من أمرٍ يُحاذِرُهُ .

ومَن أَكلَ لَحمَ أَسدٍ : أصابَ مالاً من سُلطانٍ ، وظَفِرَ بِعَدُوٍ ؛ وكذلكَ إن شربَ لَبَنَ اللَّبُؤَةِ .

فإن رأَىٰ أَنَّهُ أَكلَ رأسَ أَسَدٍ : أَصابَ سُلطاناً عَظيماً ، ومُلْكاً كبيراً .

فإن أَصابَ جِلْدَ أَسدٍ يُعايِنُهُ : أَصابَ مُلْكَ عَدُوٍ ؛ وإن لم يُعاينِ الأَسَدَ : فإن الجِلْدَ حينئذٍ مَوتُ رجلٍ .

وكذلكَ فإن رأىٰ أَنَّهُ ينكحُ لَبُؤَةً : نَجا من شدائِدَ ، وظَفرَ ، وعَلا أَمْرُهُ ، وبَعُدَ صِيْتُهُ .

وشَعْرُ الأَسَدِ ، وعِظامُهُ ، وعَصَبُهُ ، وأَعضاؤُهُ : مالٌ لِمَن أَصابَهُ من عَدُوٍ مُسَلَّطٍ .

● وأحوالُ النَّمرِ في التَّأويلِ ، كأَحوالِ الأَسَدِ ؛ وكذلكَ البَبْرُ ، فَقِسْ على ذلكَ .

● والضَّبُعُ : امرأَةُ سَوْءٍ ، قَبيحةٌ ، حمقاء .

فإن ركبَها : أصابَ امرأةً بهذهِ الصِّفَةِ .

وإن رماها بِسَهْمٍ : جرىٰ بينَهما كلامٌ ورسائلُ . وإن رماها بِحَجَرٍ أو بِبُنْدُقَةٍ : قَذَفَها . وإن طَعَنها : باضَعَها . وإن ضَرَبَها

بسَيْفٍ : بَسَطَ عليها سُلطانَهُ . وإن أكلَ من لَحْمِها : سُحِرَ وشَفاهُ اللهُ . وإن [٥٦أ] شَربَ من لَبَنِها : غَدَرَتْ بهِ وخَانَتْهُ . وإن أصابَ من جِلدها أَو شَعرها أَو عِظامها : أصابَ من مالِها .

والضِّبْعانُ[1] : عَدُوٌ مَخذولٌ مَحرومٌ .

● والذِّئبُ : سُلطانٌ ظَلومٌ غَشومٌ ، لِصٌّ ضَعيفٌ كذَّابٌ .

وشُرْبُ لَبَنِهِ : خَوْفٌ ، أَو فَوْتُ أَمرٍ[2] .

● والثَّعْلَبُ : كثيرُ التَّصَرُّفِ في التَّأويلِ .

فَمَن رأَىٰ أَنَّهُ ينازِعُهُ : خاصَمَ ذا قَرابةٍ لَهُ .

فإن طلبَ ثَعلباً : أصابَهُ وَجَعٌ من الأَرْواحِ[3] .

فإن طَلَبَهُ الثَّعلبُ : أصابَهُ فَزَعٌ .

ومَن أصابَ ثَعلباً : أصابَ امرأةً يُحِبُّها حُبّاً ضَعيفاً .

ومَن رأىٰ ثَعلباً يُراوغُهُ : فإنَّهُ غَريمٌ يُراوغُهُ .

فإن رأىٰ أَنَّهُ يَشربُ لَبَنَ الثَّعلبِ : بَرِىءَ من مَرَضٍ ـ إن كانَ بهِ ـ أو ذهبَ عنهُ هَمٌّ ؛ وكلُّ ذلكَ ضعيفٌ .

● وابنُ آوىٰ : يَجري مَجرىٰ الثَّعلبِ ، إلاَّ أَنَّ الثَّعلبَ قَويٌّ في التَّأويلِ .

● والكلبُ : إنسانٌ ضَعيفٌ ، صَغيرُ المروءَةِ ؛ لأَنَّ اسمَهُ يُحَوِّلُهُ عن جَوهرِ السِّباعِ .

فَمَن نَبَحَهُ كلبٌ : سَمِعَ كلاماً من رجلٍ دَنيءٍ .

---

(١) الضِّبْعان : ذَكر الضِّباع .
(٢) في الأصل : قوتُ امرأة! .
(٣) في الأصل : من الأزواج! .

والكَلْبَةُ : امرأةٌ دَنيئَةٌ .

فإن عَضَّهُ : نالَهُ منهُ مكروهٌ . وإن مَزَّقَ ثيابَهُ : مُزِّقَ عِرْضُهُ ، أو مُزِّقَ مالُهُ .

فإن أكلَ لحمَ كَلْبٍ : ظَهَرَ على عَدُوٍّ ، وأصابَ من مالِهِ .

وإن شَرِبَ من لَبَنِهِ : أصابَهُ خَوفٌ .

فإن رأىٰ أنَّهُ يُوسِّدُ كلباً : فالكلبُ حينئذٍ صديقٌ لهُ ، يَسْتَنْصِرُ بهِ ويَسْتَظْهِرُ .

● والسِّنَّوْرُ : لصٌّ .

فَمَن قاتَلَهُ ، أَو خَدَشَهُ ، أَو تناوَلَهُ : أَصابَهُ مَرَضٌ عاجلٌ .

فإن عَضَّهُ : طالَ مَرَضُهُ ؛ وكانَ ابنُ سيرينَ يقولُ : إنَّهُ [٥٦ب] مَرَضُ سَنَةٍ .

وإن كانَ السِّنَّوْرُ وَحْشِيّاً : فهوَ أَشَدُّ .

وأَجْرِهِ بعدَ هذا في أحوالِهِ ، مَجرىٰ غيرِهِ في رَجُلٍ لِصٍّ .

● وابنُ عِرْسٍ : يَجري مَجرىٰ السِّنَّوْرِ ، إلاَّ أَنَّهُ أَضْعَفُ أَمْراً في التَّأويلِ .

● والقِرْدُ : عَدُوٌّ مَغلوبٌ ، زالَت النِّعْمَةُ عنهُ .

فإن أكلَ من لَحْمِهِ : أَصابَهُ هَمٌّ شَديدٌ ، أَو مَرَضٌ يُشْرِفُ منهُ .

وإن وُهِبَ لهُ قِرْدٌ : ظَهَرَ عليهِ عَدُوٌّ .

وإن قاتَلَ قِرداً ، وكانَ القِرْدُ المَغْلوبَ : أصابَهُ داءٌ يَبْرَأُ منهُ ؛ وإن كانَ هوَ المغلوبَ : لم يَبْرَأْ منهُ .

* * *

٤٢

بابٌ في تأويلِ الطَّيْرِ

● سِباعُ الطَّيْرِ ، مثلُ النَّسْرِ والعُقابِ والصَّقْرِ والشَّاهينِ والبازي والزُّرَّقِ والباشقِ والحِدَأِ : سَبَبٌ إلى السُّلطانِ والشَّرَفِ ، لِمَن أصابَ منها شيئاً أو مَلَكَهُ ؛ كلُّ ذلكَ بِقَدْرِ الطَّائِرِ منها ، في عِظَمِهِ ومَخالبِهِ وطَبْعِهِ ؛ والنَّسْرُ أشْرَفُها ـ وإن كانَ لا مِخْلَبَ لهُ ـ لأَنَّ مَلَكاً من حَمَلَةِ العَرْشِ ـ على ما يُقالُ ـ في صُورتِهِ .

● ومَن رأىٰ أَنَّ لهُ مِخْلَباً كَمِخْلَبِ الطَّيْرِ ، أَو مِنْقاراً كَمِنْقارِهِ : فإنَّ ذلكَ قُوَّةٌ في مالِهِ ؛ هذا مُتَقَدِّمٌ في الكتابِ .

فإن رأىٰ أنَّهُ يأكلُ من لُحومِها ، أَو أصابَها ، أَو أصابَ من ريشِها أَو عِظامِها : أَصابَ مالاً من ذلكَ السُّلطانِ أَو المَلِكِ ، وشَرَفاً ورِفْعَةً في دُنياه .

وإن احْتَمَلَهُ طائرٌ منها ، فطارَ بهِ عَرْضاً ، حتىٰ بَلَغَ السَّماءَ ـ أَو قَرُبَ منها ـ : سافرَ سَفَراً بَعيداً في سُلطانٍ ، بِقَدْرِ ذلكَ الطَّائِرِ ؛ فإن نَفَذَ في السَّماءِ : ماتَ في سَفَرِهِ .

● والبُومَةُ : إنسانٌ لِصٌّ مُريبٌ ، شديدُ الشَّوكةِ .

فإن أصابَهُ [و]كانَ مِطواعاً يَصيدُ لهُ : أصابَ مُلْكاً [٥٧أ] وأَموالاً .

وإن أصابَهُ وَحْشِيّاً ، لا يَصيدُ ولا يُطيعُ ، وهوَ مَضْمومُ الجَناحينِ : أَصابَ غُلاماً ؛ ويكونُ مُلْكاً[١] .

---

(١) أي : ويكون تأويله مُلْكاً يملكه .

● والصَّقْرُ : مِثْلُهُ في الحالينِ ، إلاَّ أنَّ الولَدَ يَبْلُغُ .

● والغُرابُ : إنسانٌ فاسقٌ كذوبٌ .

فمَن رأىٰ أنَّهُ عالجَ غُراباً : عالجَ إنساناً كذلكَ .

فإن أصابَ غُراباً ، أَو أَحْرَزَهُ : فإِنَّهُ في غُرورٍ وباطلٍ .

فإن رأَىٰ أنَّ لهُ غُراباً يَصيدُ : أصابَ غَنائمَ من باطلٍ .

● والعَقْعَقُ(٢) : إنسانٌ لا عَهْدَ لهُ ، ولا حِفاظَ ، ولا دِيْنٌ .

● والطَّاووسُ الذَّكَرُ : مَلِكٌ أَعْجَميٌّ ، ذو حَشَمٍ وَجَمالٍ ، وأَتْباعٍ ومالٍ .

والأُنْثىٰ : امرأَةٌ أَعْجَميَّةٌ حَسناءُ . ذاتُ أتْباعٍ .

● والكُرْكيُّ(٣) : إنسانٌ مِسكينٌ غَريبٌ .

فَمَن رأَىٰ أنَّهُ أصابَ كُرْكيَّاً ، أَو أَصابَ من رِيْشِهِ ، أَومن لَحْمِهِ : أَصابَ أَجراً في مِسْكين .

● مَن ركبَ كُركيّاً : افْتَقَرَ .

● والحمامَةُ : امرأَةٌ ، وربَّما كانَت بِنْتاً ؛ وأَفْضَلُ الحَمامِ الخُضْرُ .

١٩٠ ● وذكرَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ : أَنَّ رجلاً أَتىٰ سَعيد بن المُسَيِّب ، فقال : إنِّي رأيتُ على شُرُفاتِ المَسْجِدِ حَمامةً بَيْضاءَ ، فعجبتُ من حُسْنِها ، فأتىٰ صَقْرٌ فاحْتَمَلَها . فقالَ لهُ ابنُ المُسَيِّبِ : إن صَدَقت

---

(٢) العقعق : طائرٌ على قدر الحمامة ، وعلى شكل الغراب ، ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذَّنب ، يوصف بالسَّرقة والخبث . (حياة الحيوان ٢/ ٦٧) .

(٣) الكركيّ : طائرٌ كبيرٌ ، أغبر ، طويل السَّاقينِ . (حياة الحيوان ٢/ ٢٤٤) .

١٩٠ ● **التخريج** : ربيع الأبرار ٥/٣٣٧ وطبقات ابن سعد ٥/ ١٢٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٦ وتفسير الواعظ ٢٩٤ .

رُؤياكَ ، تَزَوَّجَ الحجَّاجُ بن يوسفَ بِنْتَ عبد الله بن جعفر . فما مضىٰ إلاَّ يسيرٌ حتَّىٰ تَزَوَّجَها ، فقيلَ لهُ : يا أبا محمَّد ، كيفَ تَخَلَّصْتَ إلىٰ هذا ؟ فقال : إنَّ الحمامَةَ امرأَةٌ ، والبَيْضاءُ : نَقِيَّةُ الحَسَبِ ؛ فلم أَرَ أَحداً من النِّساءِ أَنْقىٰ حَسَباً من ابْنَةِ الطَّيَّارِ في الجَنَّةِ ؛ ونَظرتُ في الصَّقْرِ ، فإذا هوَ طائِرٌ عَرَبيٌّ ، ليسَ من طِيرِ الأعاجمِ ، [٥٧ب] فلم أَرَ أَصْقَرَ مِن الحجَّاجِ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ يملكُ منها شيئاً كثيراً لا يُحصىٰ : أَصابَ رِياسَةً وخَيراً ؛ وكذلكَ جماعةُ الطَّيْرِ إذا كَثُرَت : رِياشٌ ، من المالِ والكُسْوَةِ والخَيْرِ .

● والدَّجاجُ : سَبْيٌ وخَدَمٌ ؛ وفِراخُهُ : أَولادُ السَّبْيِ والخَدَمِ .

فمَن أصابَ منها شيئاً : أَصابَ سَبْياً وخَدَماً ؛ فإن كَثُرَ جِدّاً : فهوَ رياشٌ وخَيرٌ .

وإن أَصابَ من لُحومِها أَو ريشِها : أَصابَ خَيراً من السَّبْيِ ومالاً .

وإن أَصابَ بَيْضاً من دَجاجٍ : أَصابَ وَلَداً ومالاً من نِساءِ دُونٍ(١) .

وإن كانَ البَيْضُ مَجهولاً : فإنَّهُ عند ذلكَ نِساءٌ ، ذواتُ(٢) جَمالٍ وهَيْئَةٍ .

فإن أَكلَ البَيْضَ نَيّاً : نالَ مالاً حَراماً ؛ وإن أَكلَهُ مَطبوخاً : أَصابَ خَيراً في نَصَبٍ وشَغَبٍ ؛ فإن أَكلَ قِشْرَ البَيْضِ وتَرَكَ داخِلَهُ : سَلَبَ مَيّتاً .

---

(١) الدّون : الخسيس .
(٢) في الأصل : ذات! .

ومَن ذَبَحَ دجاجَةً : افْتَضَّ جاريةً عَذْرَاء .

ومَن ذَبَحَ ديكاً : قَهَرَ رجلاً أعْجَميّاً من نَسْلِ المماليكِ .

ولا يَكادُ يكونُ تأويلُ الدِّيكِ إلاَّ في المملوكِ ، أَو نَسْلِ المملوكِ ؛ وكذلكَ الدَّجاجُ ؛ لأَنَّ الدِّيكَ رَهينَةٌ عندَ ابنِ آدم[1] ، أسيرٌ لا يطيرُ .

● والتَّدرُجُ[2] : رجلٌ غَدَّارٌ ، لأَنَّهُ راهَنَ الدِّيكَ عندَ الخَمّارِ ؛ والأُنثى : امرأَةٌ لا خَيْرَ فيها .

● والنَّعامةُ : امرأَةٌ ؛ والظَّليمُ : أَعرابيٌّ .

والعُصفورُ : رجلٌ ضَخْمٌ ، عَظيمُ الخَطَرِ .

والأُنثى : امرأَةٌ كذلك .

فَمَن أصابَ عَصافيرَ كثيرةً لا تُحْصىٰ : أصابَ رياسةً وأَهوالاً .

وفراخُ العصافيرِ : غِلمانٌ يَرْأَسُون .

وأصواتُ العَصافيرِ : كلامٌ حَسَنٌ .

وأَعشاشُ الطَّيْرِ : [٥٨أ] بُيوتُ الحُرَمِ .

● والقَبْجَةُ[3] : امرأَةٌ حَسناءُ ، غيرُ آلِفَةٍ ولا مُواتِيَةٍ .

ومَن رأىٰ أنَّهُ يَزُقُّ قَبْجَةً أَو حَمامةً : لَقَّنَ امرأَةً كلاماً ؛ وكذلك

---

(١) لأنه ـ فيما قيل ـ ضمن التدرج لنوح عليه السلام ، لمّا أنفذه يكشف خبر الماء إن كان نقص ، فغدر ولم يأتِ ، فبقي الدِّيك رهيناً كالمملوك من ذلك الزّمان ، وامتنع من الطيران! (حياة الحيوان ١/ ٤٩٧ وتفسير الواعظ ١ ٣٠) .

(٢) التدرج : طائر كالدّرّاج يكون بأرض خراسان ، يغرّد في البساتين . (حياة الحيوان ١/ ٢٣٠) .

(٣) القبجة : الحجل .

كلُّ طائرٍ يُنْسَبُ إلى امرأَةٍ في التَّأويلِ ؛ وإن نُسِبَ إلى رجلٍ : لَقَّنَ رجلاً .

- واليَعْقوبُ[1] : لِمَن أصابَهُ : وَلَدٌ مُباركٌ .
- والفاخِتَةُ[2] : امرأَةٌ غيرُ آلِفَةٍ ، في دِيْنِها نَقْصٌ .
- والدُّرّاجَةُ : امرأَةٌ .
- والوَرْشانُ والصَّعْوُ : صِبْيانٌ .
- والبُلْبُلُ : غلامٌ صَغيرٌ وَلَدٌ .
- والقُنْبُرُ : غُلامٌ وَلَدٌ .
- والببَّغاءُ : غُلامٌ يُناغي غُلاماً .
- والخَطَّافُ : أُنْسٌ من وَحْشَةٍ ، إن لم يكنْ وَلَداً .
- والخَفَّاشُ : إنسانٌ عابدٌ مُجتهدٌ ، ضالٌّ ، مَحرومٌ .
- والزَّرزورُ : إنسانٌ صاحبُ أسفارٍ ، كالمَكاري والقَبَجِ ، لأنَّهُ لا يَسقطُ في طيرانهِ .
- والهُدْهُدُ : إنسانٌ كاتبٌ ناقِدٌ ، يَتَعاطىٰ دقيقَ العِلْمِ ، ولا دِيْنَ لهُ ؛ والثَّناءُ عليهِ قَبيحٌ لِنَتْنِ ريْحِهِ .
- والزَّنابيرُ والذُّبابُ : سِفْلَةُ النَّاسِ ؛ ولَسْعُها : كلامٌ يُؤْذي ، من كلامِ الغَوغاءِ .
- والبَقَّةُ : إنسانٌ ضَعيفٌ مَهينٌ ، أو أَمْرٌ قليلٌ حقيرٌ .

---

(١) اليعقوب : ذكر الحجل .

(٢) الفاختة : من نوع الحمام ، يُضرب بها المثل في الكذب ، لأنَّ صوتها يشبه قولهم : هذا أَوان الرُّطَبِ . (حياة الحيوان ٢/ ١٣٥) .

● والفَراش واليعاسيبُ : كذلك .

● والنَّحْلَةُ : إنسانٌ كَسوبٌ مُخْصِبٌ ، عَظيمُ الخَطَرِ والبَرَكَةِ ، نَفّاعٌ .

فَمَن أصابَ من النَّحْلِ جَماعةً ، أَو اتَّخَذَها ، أَو أصابَ من بُطونِها : أَصابَ غَنائِمَ وأموالاً بلا مَؤونةٍ ولا نَصَبٍ .

والعَسَلُ : يكونُ غَنيمةً ومالاً ، ويكون بُرْءاً للعَليلِ وشِفاءً ، كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ .

● وطَيْرُ الماءِ : أَفْضَلُ الطَّيْرِ في التَّأويلِ ، لأَنَّها أكثَرُها ريشاً ، وأَخْصَبُها عَيْشاً ، وأَقَلُّها عائلةً ؛ ولها سُلطانانِ : سُلطانٌ في البَرِّ ، وسُلطانٌ في الماءِ .

فَمَن أَصابَ منها شيئاً : [٥٨ب] أصابَ مالاً وسُلطاناً ، وأَدركَ طِلْبَةً كانَ طَلَبها ؛ كلُّ ذلكَ على قَدْرِ الطَّائرِ في عِظَمِهِ ، وكَثْرَةِ ريشِهِ ، ونَصَبِهِ في مَعيشتِهِ .

ولا خيرَ في أصواتِ طيرِ الماءِ ، ولا سِيَّما إن تَجاوَبْنَ ، لأَنَّها واعِيَةٌ ، ورنَّةٌ في مُصيبةٍ . وكذلكَ أصواتُ الإوَزِّ .

وفِراخُ طيرِ الماءِ : مثلُها في التَّأويلِ إذا أَصابَها ؛ ورُبَّما كانت هَمّاً بِمَنْزِلَةِ الصِّبْيانِ .

وبَيْضُها : وَلَدٌ لِمَن أصابَهُ ؛ فإِن كانَ بَيْضاً مَجهولاً : فهو نِساءٌ .

● والجرادُ : جُنودٌ . والدَّبا : أَتباعُ الجنودِ .

ومَن أكلَ جراداً : أصابَ خيراً نَزْراً من الجُنْدِ .

● والنَّمْلُ : عَدَدٌ كثيرٌ . فَمَن رأَىٰ في دارِهِ نَمْلاً كثيراً : فإِنَّهُ يكثُرُ عَدَدُ أَهلِ تلكِ الدَّارِ ونَسْلُهُم .

ومَن رأىٰ نَمْلاً خرجَ من دارِهِ أَو مَحَلَّتِهِ : قَلَّ العَدَدُ هناك .

● والذَّرُّ : أيضاً يَدُلُّ علىٰ كثرةِ العَدَدِ ، إلاَّ أنَّهم أذِلاَّءُ صِغارٌ ضُعَفاءُ .

* * *

٤٣

بابُ بَناتِ الماءِ ، من السَّمَكِ وغَيرِهِ

● السَّمَكُ الطَّرِيُّ : إذا كانَ كباراً ، كثيرَ العَدَدِ ، فهوَ أَموالٌ وغَنيمةٌ لِمَن أصابَهُ .

وصِغارُ السَّمَكِ : أَحزانٌ لِمَن أصابَهُ ، بمنزلةِ الصِّبْيانِ .

١٩١ ● قال : وحدَّثني محمَّد ، قال : حدَّثني أبوسَلَمَة ، قال : نا أبانُ بن خالد السَّعْديُّ ، قال : حدَّثني بِشْرُ بنُ أَبي العالية :

أَنَّ محمَّد بن سيرين سُئِلَ عن رجلٍ ، رأىٰ كأنَّهُ يصيدُ السَّمَكَ منَ الماءِ ؛ فقال : هذا يُصيبُ مالاً حراماً . فقالوا : فَمَن رأىٰ أنَّهُ أصابَ سَمكةً طَرِيَّةً أو اثنتين ؟ قال : أصابَ امرأةً أَو امرأتين .

● فإن أصابَ في بَطنِ السَّمَكةِ لُؤلؤةً : أصابَ منها غُلاماً .

وإنْ وَجَدَ في بَطِنِها شَحماً : أصابَ[٥٩أ] منها مالاً وخيراً .

هكذا يجري السَّمَكُ الكبارُ في التَّأويلِ ، إذا قَلَّ ؛ فإذا كَثُرَ فهوَ أَموالٌ غَنيمةٌ ، لأنَّهُ من الصَّيْدِ .

ومَن أصابَ سَمَكاً مَمْلوحاً : أصابَهُ هَمٌّ من جهةِ مُلوحَتِهِ .

وصِغارُهُ أيضاً لا خيرَ فيهِ .

ورُبَّما كانَ في طبعِ الإنسانِ إذا رأىٰ السَّمَكَ المالِحَ في مَنامِهِ : أن يُصيبَ مالاً وخَيْراً .

ومَن رأىٰ أنَّ سمكةً خرجَت من ذَكَرِهِ : وُلِدَت له جاريةٌ ؛ وإن خرجَت من فَمِهِ : فهي كلمةٌ يتكلَّمُ بها في امرأةٍ .

● والتِّمْساحُ : عَدُوٌّ مُكابرٌ لِصٌّ ، بمَنزلةِ السَّبُعِ ؛ فأَجْرِهِ مَجْرى السِّباع ، فيمن أصابَ من لَحْمِهِ أَو جِلْدِهِ أَو أَعضائِهِ ؛ وفيمن أصابَهُ التِّمساحُ بِسُوءٍ .

● والضِّفْدَعُ : إنسانٌ عابدٌ مُجتهدٌ ، كافٌّ الأَذىٰ ؛ فإذا كَثُرَت الضَّفادعُ : فهي عَذابٌ يَحُلُّ بالموضِعِ الذي كَثُرَتْ فيهِ .

● والسُّلَحْفاةُ : إنسانٌ زاهِدٌ عابِدٌ ، عالِمٌ بِقَديمِ العِلْمِ .

فَمَن أصابَ من لَحْمِهِ ، وأَكلَ منهُ : أصابَ من عِلْمِهِ .

وإن رآهُ في مَزْبَلَةٍ : فإنَّهُ عالِمٌ مُضَيَّعٌ مَجهولٌ .

● والسَّرَطانُ : إنسانٌ بَعيدُ المأخَذِ في أَحلامِهِ ، بَعيدُ الهِمَّةِ ، عَنيدٌ ، مَنيعٌ في نَفْسِهِ .

ومَن أَكلَ من لَحْمِهِ : أصابَ مالاً .

ويُقال : إنَّ السَّرَطانِ أَعْظَمُ الحيوانِ خَلْقاً بَعْدَ الحَيَّةِ .

❊ ❊ ❊

٤٤
بابُ العقاربِ والحَيّاتِ والهَوامِّ

● الحَيَّةُ : عَدُوٌّ مُكاتِمٌ بالعَداوَةِ .

فَمَن قاتَلَها : عالَجَ عَدُوّاً كذلك ونازعَهُ ؛ فإن قَتَلَها : ظَفِرَ بِعَدُوِّهِ .

وإن لَدَغَتْهُ : نالَ منهُ عَدُوُّهُ بِقَدْرِ مَبْلَغِ النَّهْشَةِ منهُ .

وإن أكلَ من لَحْمِها : أصابَ مالاً من عَدُوِّهِ ، ونالَهُ سُرورٌ وغِبْطَةٌ[1] .

فإن قَطَعَها بِنِصْفَيْنِ : انْتَصَفَ من عَدُوِّهِ .

فإن كَلَّمَتْهُ حَيَّةٌ بِكلام لَيِّنٍ وَلُطْفٍ : أَصابَهُ خَيرٌ يَعجبُ النَّاسُ منهُ . [٥٩أ] وكذلكَ كلامُ كلٍّ ما لا يتكلَّمُ .

فإن رأىٰ حيَّةً مَيْتَةً : فهوَ عَدُوٌّ يكفيهِ اللهُ شَرَّهُ ، بِغَيرِ حَوْلٍ ولا قُوَّةٍ منهُ .

● وبيضُ الحيَّاتِ أَضعفُ الحيَّاتِ ، وسُودُها أَشَدُّهَا[2] .

فَمَن رأىٰ أَنَّهُ مَلَكَ من سُودِ الحيَّاتِ العظامِ جَماعةً : قاد الجيوشَ ، ونالَ مُلْكاً عَظيماً .

فإن أَصابَ حيَّةً مَلْساءَ تُطِيعُهُ ، ولا غائِلَةَ ولا سِلاحَ يُؤذي : أصابَ كَنْزاً من كَنْزِ المُلوكِ ؛ وربَّما كانَت جِدّاً إذا كانَت بهذهِ الصِّفةِ .

ومَن تَخَوَّفَ حَيَّةً [و]لم يُعايِنْها : فهوَ أَمْنٌ لهُ من عَدُوِّهِ ؛ فإن عايَنَها وخافَ منها : فهوَ خَوفٌ . وكذلكَ كُلُّ شيءٍ يُخافُ منهُ ويُعايَنُ .

ومَن رأىٰ حَيَّةً خرجَت من إِحْليلهِ : أصابَ وَلَداً عَدُوّاً .

فإن رَأَىٰ حيَّةً في بَيْتِهِ : فإنَّ في بَيْتِهِ عَدُوّاً .

● والعَقْرَبُ : عَدُوٌّ ضعيفٌ ، لا يُجاوزُ كَيْدُهُ لسانَهُ من وراءٍ ؛ والصَّديقُ والعَدُوُّ عِندهُ واحدٌ .

وإن رأىٰ بِيَدِهِ عَقرباً يَلْدَغُ النَّاسَ : فإنَّهُ رجلٌ يَغْتابُ النَّاسَ .

---

(١) في الأصل : وغبته! .
(٢) في الأصل : أشدّهم! .

ومَن أكلَ لَحْمَ عقْرَبٍ مَطبوخاً : أَصابَ من مالِ عَدُوِّهِ شيئاً قليلاً نَزْراً .

وإِن أَكلَهُ نيِّئاً : اغتابَ ذلكَ العَدُوَّ .

فإِن اشْتَرَطَ عقْرباً : داخَلَهُ عَدُوٌّ .

وكذلك لو رآها معهُ في قَميصِهِ [أ]و لحافِهِ أَو فراشِهِ .

وسائرُ الهوامِّ أَعداءٌ ، تكونُ أَقْدارُهُم كأَقْدارِها ونِكايَتِها وسُمِّيَّتِها .

* * *

٤٥

بابُ تأويلِ الصُّنّاعِ

● الحَدّادُ المجهولُ : ذو سُلطانٍ عَظيمٍ ، أَو مَلِكٌ .

● والمُجَبِّرُ : مَلِكٌ ذو صَنائع .

● وصانِعُ الموازين ، حتّىٰ يُعَلِّقَ الكِفَّتَيْنِ ويَعْتَدِلا : هوَ بِمَنْزِلةِ الحدّادِ .

● والصَّيْقَلُ [٦٠أ] والزَّرّاد : هو مِثْلُ الحدّادِ .

● والصّائِغُ : رجلٌ كذوبٌ ، لا خَيْرَ فيهِ .

● والصَّبّاغُ : صاحبُ بُهْتانٍ ، وربَّما جرىٰ الخيرُ على يَدَيْهِ .

● والطَّبيبُ : فَقيهٌ في الدِّيْنِ ، عالِمٌ .

● والقَصّارُ[١] : رجلٌ تَجْري على يَدِهِ صَدَقاتُ النّاسِ ، أَو رجلٌ

---

(١) القصّار : هو مَن يغسل ثياب النّاسِ بالأُجرةِ .

يُفَرِّجُ الكُرُبات ؛ لأنَّ الوَسَخَ في الثِّيابِ : ذُنوبٌ وهُمومٌ .

● والخيّاطُ : رجلٌ تَلْتَئِمُ على يَدَيْهِ أُمورٌ مُتَفَرِّقَةٌ من أُمورِ الدُّنيا .

● والنَّسّاجُ : مُسافرٌ ؛ وربَّما كانَ النَّسْجُ خُصومَةً ، والفَتْلُ سَفَرُهُ .

وكذلك لو رأىٰ أنَّهُ يَذْرَعُ أَرضاً أَو حَبْلاً ، أَو يَفْتِلُ خَيْطاً : فإِنَّهُ يُسافرُ .

● والإِسْكافُ والخَرّازُ : قَسّامُ المواريثِ ؛ لأنَّ الجُلودَ مَواريثُ وتَرائِكُ .

● والحَذّاءُ : رجلٌ مُؤَلِّفٌ أُمورَ النِّساءِ ، ويُزَيِّنُها ، كالدّلاّلِ . والنَّعْلُ : امرأَةٌ .

● والفَرّاشُ : نحوَهُ ، لأَنَّ الفِراشَ امرأَةٌ .

● والجَرّارُ[1] : نَحوَهُ ، لأَنَّ الجَرَّ والأَكوابَ نِساءٌ دونٌ وخَدَمٌ .

● وكذلكَ الزَّجّاجُ : لأَنَّ القواريرَ من جَوهرِ النِّساءِ .

● وكذلكَ السَّرّاجُ والأَكّافُ : لأَنَّ السَّرْجَ والإِكافَ[2] : امرأَةٌ .

● والنَّخّاسُ في التَّأْويلِ : صاحبُ أخبارٍ ، لأنَّ الجواريَ أَخبارُهُ .

● والنَّجّارُ : مُؤَدِّبٌ للرِّجالِ ، مُصْلِحٌ لهم في أُمورِ دُنياهم ؛ لأَنَّ الخَشَبَ رجالٌ ، في دِينِهم فَسادٌ ، فهوَ يُزَيِّنُ من ذلكَ ما يُزَيِّنُ النَّجّارُ من الخَشَبِ .

● والقَصّارُ[3] : مَلَكُ الموتِ ، إِذا كانَ مَجهولاً .

---

(١) الجرّار : صانع الجرار .

(٢) السّرج : للخيل . والإكاف : بردعة الحمير .

(٣) كذا! ولعله العصّار .

● والخَبّازُ والطَّبّاخُ والشَّوّاءُ : أصحابُ شَغَبٍ وكلامٍ في طَلَبِ أَرزاقِهم ؛ وكُلُّ ما نالَتْهُ النّارُ : ففيهِ كلامٌ وشَغَبٌ .

● والطَّحّان: قَيِّمُ بَيْتٍ، يَتَوَلّىٰ مَؤونَتَهُ بنفسِهِ، ويَدورُ على أَهلِهِ خَيْرُهُ.

● والصَّيْرَفيّ : عالِمٌ لا يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ ، إلاَّ في عَرَضِ [٦٠ب] الدُّنيا .

● والنّاقِدُ : يَتَخَيَّرُ من كلِّ شيءٍ أَجْوَدَهُ ، في الدِّينِ والعِلْمِ والدُّنْيا والسُّلْطانِ .

● وضَرّابُ الدّراهِمِ : يَخْتَلِقُ الكلامَ ويَفْتَعِلُهُ جَيِّداً حَسَناً ؛ وكذلك ضَرّابُ الدّنانيرِ .

● وضاربُ البَرْبَطِ : يَفْتَعِلُ كلاماً باطلاً .

● وضاربُ الطَّبْلِ : يَفْتَعِلُ كلاماً باطلاً ، بِبُعْدِ الصَّوتِ فيهِ عليهِ .

● والزّامِرُ : يَنْعَىٰ إنساناً .

● والرَّقّاصُ : رجلٌ يَتَتابَعُ عليهِ مَصائبُ .

● واللِّصُّ : مُغْتالٌ ؛ وكذلكَ قاطِعُ الطَّريقِ .

● والصَّيّادُ : رجلٌ يَحْتالُ لِلنِّساءِ ، ويَطلُبُهُنَّ .

● والعَطّارُ : رجلٌ يُثْنىٰ عليهِ الخيرُ .

● والرَّفّاءُ : صاحبُ خُصوماتٍ .

● وصاحبُ القَلانِسِ : ذو رياسَةٍ في النّاسِ عَظيمةٍ .

● والكحّال : مُصْلِحٌ للدِّينِ .

● والرّاعي والسّائِسُ والرّائضُ والبَيْطارُ ونَخّاسُ الدَّوابِّ والمُكاري والحَمّارُ والبَقّارُ والجَمّالُ والصَّقّارُ والفَهّادُ : هؤلاء جميعاً وُلاةُ الأُمورِ ، والجنودُ : أصحابُ التَّدبيرِ .

- والصَّفّارُ والرَّصّاصُ والزّجّاجُ والخَوّاصُ : نَخّاسونَ أو ما شَبِهَهُم ؛ لأنَّ هذهِ الأشياءَ جَوْهَرُ السَّماءِ .
- والمُعَلِّمُ : سُلطانٌ نَفّاعٌ ، ما لم يأخذْ عليهِ أجراً .
- وصاحِبُ البُستانِ : قَيِّمُ امرأةٍ ؛ وكذلكَ صاحِبُ الحمّامِ .
- والطَّيّانُ والبَنّاءُ والحرّاثُ والحَمّالُ : رجالٌ ذوو أخْطارٍ وصَنائعَ ، ما لم يأخذوا عليهِ أَجْراً .
- وحَفّارُ الأرضِ والقُنِيِّ : رجلٌ ذو مَكْرٍ في أُمورِهِ حتّى يظهرَ الماءُ الجاري ، فهو حينئذٍ عُقْدَةٌ لمن كان لهُ ؛ إلاّ أَنَّ أَصلَ ذلكَ خِداعٌ ومَكرٌ .
- وحفّارُ الجبالِ : يُزاولُ رجالاً عِظاماً .
- والحَطّابُ : ذو [٦١أ] نَميمةٍ ، وكلامٍ ، وشَغَبٍ .
- والقَوّاسُ والرَّمّاحُ والنّاشِبُ : نَظَرُ المُلوكِ في سَعَةِ الولاياتِ ، ويكونَ تحتَ أيديهم وُلاةٌ تَجري عليهم أُمورُهُم .
- والدَّبّاغُ : وَلِيُّ مَواريثَ وتَرائِكَ في يَديهِ لِغيرِهِ يُصْلِحُها .
- ومَن رأىٰ أَنَّهُ يُحيي المَوْتَىٰ : فإنَّهُ يَدْبَغُ جِلْداً .
- والحَجّامُ : كاتِبُ حِسابٍ أَو شُروطٍ ، مُسْتَعْمَلٍ على مَن عاداهُ .
- وجَزّازُ الشَّعْرِ : نَفّاعٌ ضَرّارٌ ، قويٌّ في أمرِهِ .
- والمشّاطُ : يُسَلّي الهُمومَ .
- والنَّبّاشُ : إذا كانَ ذا دِيْنٍ وَخَيْرٍ : فإنَّهُ رجلٌ دَخّالٌ في غوامضِ العِلْمِ ، طَلاّبُ غَدورٍ ؛ ويُقال : نبّاشُ الموتىٰ : ذو مالٍ حَرامٍ ، وذو ودائِعَ .

● وسَبّاكُ الذَّهبِ والفِضَّةِ : يُقال : رجلٌ عليهِ شَرٌّ .

● والسّائلُ الطَّوافُ : رجلٌ يُصيبُ خيراً كثيراً بعدَ شدائِدَ ؛ ويُسْتَحَبُّ خُضوعُهُ وتَواضُعُهُ ، لأَنَّ التَّواضُعَ في المنامِ ظَفَرٌ لِمَن طلبَ ديناً ودُنْيا .

● والسَّمّاكُ والرَّأّسُ : رجلان يَملكانِ رؤوسَ النَّاسِ ، وتَعْظُمُ أَخطارُهُما .

● والكاتبُ : رجلٌ مُحتالٌ ؛ وكذلكَ الملاّحُ .

● والعَشّارُ : دخّالٌ في أُمورِ النّاسِ ، مُحَصِّنٌ لِما لُبِسَ عليهِ .

● والمُصَوِّرُ : رجلٌ يكذبُ على اللهِ .

● والنَّقّاش : صاحبُ زِيْنَةٍ ـ من زِينَةِ الدُّنيا ـ وغُرورٍ .

● والدَّهّانُ : رجلٌ مُزَيِّنٌ لِمن خالَطَهُ أَو عامَلَهُ ، ما لم يأخذْ عليهِ ثَمَناً ؛ وربَّما كانَ في ذلكَ ما لم يُكْرَهْ صاحبُهُ ويُغَمَّ لهُ ؛ وإذا رأى أَنَّ الدُّهْنَ كثيرٌ فلا عليهِ .

● والنَّقّاضُ : لا خيرَ في اسمِهِ وذِكْرِهِ ، لِنَقْضِ الأُمورِ ونَقْضِ العُهودِ .

● والتَّيّاسُ : رجلٌ كانَ يَجْمَعُ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ .

● والجَلاّبُ : لا خَيْرَ في اسمِهِ وذِكْرِهِ ، [٦١ب] إلاَّ أن يَعرفَ ما طَلَبَ فيُنْسَبَ إليهِ .

● ولا خَيْرَ في السَّكّارِ والخَلاَّلِ[١] ، إلاَّ أن يكونَ يَعْتَصِرُ شيئاً ؛ فإنَّ الاعْتِصارَ خَيْرٌ وخِصْبٌ .

---

(١) السّكّار : صانع المسكرات . والخلاّل : صانع الخلّ .

● وجَلاّبُ الغنَمِ : جَمّاعٌ للأَموالِ .

● وسَقّاءُ الماءِ : ذو بِرٍّ ودِيْنٍ وتَقْوىٰ ، وأَفْعالٍ حَسَنَةٍ في النَّاسِ إذا سَقاهم ؛ فإِن أَحْرَزَ الماءَ لِنَفْسِهِ : فإِنَّهُ يجمعُ المالَ ، لأنَّ الماءَ إذا دخلَ في إِناءٍ : فهوَ مالٌ مَجموعٌ .

● والبَوّابُ : ذو سُلطانٍ عَظيمٍ ؛ وليسَ في عُمّالِ السُّلطانِ أَعْظَمُ خطَراً في التأويلِ من البَوّابِ والحاجبِ ، ولا أَسْرَعُ في تَصديقِ الرُّؤيا .

● والدَّلاّلُ : مُرْشِدٌ إلى الخَيْرِ .

● والسَّمّاطُ[1] : ربَّما كانَ مُفْسِداً للأَموالِ .

● والنَّطّافُ والخبّاصُ[2] : ذو كلامٍ حُلوٍ لَطيفٍ .

● وعابِرُ الرُّؤيا : يَشْبِهُ القاصَّ والمُذَكِّرَ .

● وقارِئُ القُرآنِ : هو صاحبُ أَحزانٍ وهُمومٍ وبُكاءٍ ؛ فإِن دَلَّتِ الرُّؤيا على فَسادٍ في الدِّينِ : فإِنَّهُ نائحٌ أَو سائلٌ .

● وصاحِبُ البَقْلِ : صاحبُ هُمومٍ وأَحزانٍ .

● وصاحبُ اللُّؤلؤِ والجوهَرِ : صاحبُ عِلْمٍ وبِرٍّ ؛ وصاحبُ غِلمانٍ يَجمعُهُم إن لم يكنْ ذا دينٍ .

● والفَيْجُ[3] : هو الماسِحُ .

● والصَّيْدلانيّ : بمَنزلةِ الطَّبيب .

---

(٢) السّمّاط : صانع السّماط ، وهو ما يوضع تحت الطعام .
(٣) النّطّاف : صانع النّاطف ، وهو نوع من الحلوىٰ . والخبّاص : صانع الخبيص ، وهو نوع من الطعام .
(٣) الفيج : عامل البريد .

● وصاحبُ الدَّجاجِ والطَّيْرِ : نَخّاسٌ .

● والبَزّازُ وبَيّاعُ البُسْطِ والأَلْبِسَةِ والخَزِّ والبُرودِ : رجلٌ عظيمُ الخطَرِ ، كثيرُ الصَّنائعِ ، ما لم يأخذْ لِما يَبيعُ ثَمَناً .

● وبائِعُ الحِنْطَةِ والدَّقيقِ والشَّعيرِ والحُبوبِ : رجلٌ يُؤْثِرُ دِينَهُ على دُنياهُ ، إن كانَ لا يأخُذُ لِما يَبيعُ ثَمَناً ؛ وأَخْذُ الثَّمَنِ في كُلِّ شيءٍ يُكْرَهُ ؛ إن كانَ دراهمَ أو دنانيرَ ؛ فإن كانَ غيرَ ذلكَ من العُروضِ : [٦٢أ] سَهُلَ .

● وبائِعُ الفاكهةِ والثِّمارِ : يُنْسَبُ إلى النَّوعِ الذي باعَ .

● وبائِعُ الخُلْقانِ[1] : خارجٌ من هَمٍّ وفَقْرٍ ؛ ومُشتريها : داخِلٌ في ذلك ؛ لأَنَّ الخُلْقان : فَقْرٌ وَهَمٌّ لِمن لَبِسَها أو أصابَها ؛ وكلُّ جديدٍ يكونُ صالحاً في التَّأويلِ ، فلا خَيْرَ في خَلَقِهِ ؛ وكُلُّ جَديدٍ يكونُ رَديئاً في التَّأويلِ ، مثلُ الخُفِّ لِمن لا يَلبسُ السِّلاحَ ؛ فَخَلَقُهُ صالحٌ لِصاحبِهِ .

● ومَن باعَ مَملوكاً في المنامِ : فهوَ لهُ صالحٌ ، ولا خيرَ لمن ابتاعَهُ .

● ومَن باعَ جاريةً : فلا خيرَ في ذلكَ ؛ وإن اشتراها فهو صالحٌ .

وكُلُّ ما كانَ شرّاً للبائِعِ : فهوَ خَيرٌ للمُبْتاعِ ؛ وما كانَ خَيْراً للبائِعِ : فهوَ شَرٌّ للمُبْتاعِ .

* * *

---

(١) الخُلقان : الثياب البالية .

٤٦

بابُ تأويلِ النَّوادِرِ

● النُّورُ في التَّأويلِ : هو الهُدَىٰ . والظُّلْمَةُ : الضَّلالَة . قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [البقرة : ٢٥٧] . يَعني : من الضَّلالَةِ إلىٰ الهُدىٰ . والطُّرُقُ المُضِلَّةُ : ضَلالةٌ .

● والجَوْرُ عن الطريقِ : هوَ الجَوْرُ عن الحقِّ .

● وبُنَيّاتُ الطَّريقِ : هي البِدَعُ ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] يَعني : البُنَيّات .

● والخَرابُ في الأماكنِ : ضَلالٌ لِمن رأىٰ أنَّهُ فيهِ ، إذا كانَ صاحبَ دُنْيا .

ومَن رأىٰ أنَّ عامراً خَرِبَ وتَساقَطَ : فإنَّ ذلكَ مَصائبُ تُصيبُ أَهلَ ذلكَ المَوضِعِ .

● والحِصْنُ : حَصانةٌ في الدِّينِ ، لِمَن رأىٰ أنَّهُ فيهِ .

● ومَن اجتمعَ لهُ أَمرُهُ في المَنام ، واسْتَمْكَنَ من الدُّنيا : فقد أشفىٰ على الزَّوالِ وتَغَيُّرِ الحالِ ، لأنَّ كلَّ شيءٍ تَمَّ [٦٢ب] [فهو][(١)] إلى زوالٍ ؛ قال الشّاعر[(٢)] : [من المتقارب]

إذا تَـمَّ شَـيْءٌ دَنـا نَقْصُـهُ　　　تَـوَقَّـعْ زوالاً إذا قيـلَ : تَـمّْ

---

(١) الزيادة لازمة .

(٢) البيت بلا نسبة في المستطرف ١/ ١٥٩

واللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً ﴾ [الأنعام : ٤٤] . وقال : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا ﴾

[يونس : ٢٤] .

● ومَن رأىٰ مِمَّن قد نالَ ذلكَ في اليَقَظَةِ ، أَنَّهُ من المساكين أو من السُّؤَالِ : كانَ ذلكَ صَلاحاً في الدِّينِ والدُّنْيا .

● ومَن رأىٰ أَنَّ فَمَهُ[1] امْتَلأَ طعاماً ، حتَّىٰ لم يَبْقَ فيهِ مَوضِعٌ : فذلكَ اسْتيفاؤُهُ رِزْقَهُ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ دارَهُ جَديدَةٌ[2] ، أو بَيْتَهُ ، أَو ثَوْبَهُ ، أَو بعضَ أَعضائِهِ : فذلكَ لهُ طولُ عُمُرٍ ونَماءٌ .

ومَن رأىٰ شيئاً منْ ذلك قد ارْتَثَّ : فهوَ لهُ قِصَرُ حياةٍ .

● والمِفْتاحُ : سُلطانٌ ومالٌ وخَطَرٌ عَظيمٌ ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الزمر : ٦٣] يُريدُ : خزائنَ الرِّزقِ .

١٩٢ ● وقال رسولُ اللهِ ﷺ : « أتاني جِبْريلُ بمَفاتيحِ خَزائِنِ الأَرضِ » .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ أعْرَجُ أَو مُقْعَدٌ : فإِنَّ ذلك ضَعْفٌ يَقْعُدُ بهِ عمّا يُحاوِلُ .

● ومَن تَوَكَّأَ على عَصاً : اعتمدَ على رَجُلٍ في أمرِهِ .

● ومَنْ رأَىٰ أَنَّهُ مُقَفَّعُ اليَدَين أو يابِسُهُما ، وكانَ في الرُّؤْيا ما يَدُلُّ علىٰ البِرِّ : فإِنَّهُ كفٌّ عن الذُّنوب .

---

(١) في الأصل : أنه فيه! .

(٢) كذا في الأصل ، والصّواب : حديدٌ .

١٩٢ ● **الحديث** : البخاري ٨/ ٧٢ (كتاب التعبير) ومسند أحمد ٢/ ٢٦٤ و٢٦٨ .

١٩٣ ● وَرُوِيَ في الحديث : « التَّقِيُّ مُلْجَمٌ » .

قال الشّاعرُ[١] : [من مجزوء الرمل]

إِنَّمـــا السّـــالِـــمُ مَـــنْ أَلْـــ ـجَـــمَ فـــاهُ بِلِجـــامِ

● ومَن رأىٰ أنَّهُ أصَمُّ أو أخْرَسُ : فإنَّ ذلكَ فَسادٌ في الدِّينِ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ فَقيهٌ يُؤْخَذُ عنهُ ، [٦٣أ] ويُقْبَلُ منهُ ، وليسَ كذلكَ : بُلِيَ بِبَلِيَّةٍ يَشكوها إِلى النَّاسِ ، فَيُقْبَلُ قَولُهُ .

● وإِن رأىٰ أنَّهُ شيخٌ وهو شابٌّ : فذلكَ وَقارٌ ؛ وكذلكَ المرأةُ إِن رأَتْ أنَّها نَصَفٌ أو هي عَجوزٌ ، وهي شابَّةٌ .

● ومَن رأىٰ - وهو رجلٌ - أنَّهُ صَبِيٌّ : أتىٰ جَهْلاً وصِباً .

● ومَن رأىٰ أنَّ صلاتَهُ فاتَتْهُ ، وأنَّهُ لا يَجِدُ مَوضِعاً يُصَلِّي فيهِ : فذلكَ عُسْرٌ في أمرِهِ . وكذلكَ إِن فاتَهُ الوضوءُ ، أو لم يَتِمَّ ؛ وكذلكَ الغُسْلُ والتَّيَمُّمِ .

● والبَرْبَطُ[٢] ، وما يُشْبِهُ ذلك : لَهْوُ الدُّنْيا وباطِلُها ، وكلامٌ مُفْتَعَلٌ ؛ لأنَّ الأوتارَ تَنطقُ بمثلِ الكلامِ وليسَ بكلامٍ ، إِلاَّ أن يكونَ صاحبُ الرُّؤيا أخا وَرَعٍ ودِيْنٍ : فيكون ذلك ثناءً حَسَناً ؛ وقد يكونُ البَرْبَطُ لِمَن رأىٰ أنَّهُ يَضْرِبُ بهِ ، ولم يكن صاحبَ دِيْنٍ : ثَناءً يُثْني بهِ على نَفْسِهِ وهوَ كاذِبٌ .

● والمِزْمارُ والطَّبْلُ والرَّقْصُ : مُصيبةٌ عظيمةٌ .

---

١٩٣ ● الحديث : ورد منسوباً إلى عمر بن عبد العزيز في مجمع الأمثال ١/ ١٣٩ وفصل المقال ٢٢ . وبلا نسبة في المستقصى للزّمخشري ١/ ٣٠٧ .

(١) البيت لأبي نواس ، في ديوانه ٦٢٠ (غزالي) .

(٢) البربط : آلة العود .

● والطَّبْلُ إِذا انْفَرَدَ : خَبَرٌ باطِلٌ مَشهورٌ .

● والدُّفُّ : شُهْرَةٌ .

● واللَّعِبُ بالشّطرنج : باطلٌ من القَولِ ، وزُورٌ يُغالبُ بهِ ، وكذلكَ النَّرْدُ واللَّعِبِ بالكِعابِ .

● واللَّعِبُ بالجوزِ : مُنازَعَةٌ وخُصومَةٌ ، إذا حُرِّكَ وتَقَعْقَعَ ؛ وإِذا لم يُحَرَّك ولم يكنْ لهُ صَوتٌ : فإِنَّهُ مالٌ مَحظورٌ عليهِ .

فإِن رأىٰ أَنَّهُ كَسَرَهُ أَو أَكَلَهُ : أَصابَ مالاً من رجلٍ أعجميٍّ عَسِرٍ صَخّابٍ .

● وزَجْرُ الطَّيْرِ والكهانةُ في التَّأويلِ : باطلٌ .

● وقولُ الشِّعْرِ ، إِذا لم يكن فيهِ حِكمةٌ ولا ذِكرٌ للهِ : فهو زُورٌ ؛ والنَّبَطُ يُسَمُّونَ الشّاعرَ : مُؤَلِّفَ زُورٍ ؛ قالَ الشَّاعر(١) : [من الرجز]

وإِنّما الشَّاعِرُ مَجنونٌ كَلِبْ [٦٣ب] أَكْثَرُ ما يأتِي على فيهِ الكَذِبْ

واللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٥] .

● والغِناءُ والحُداءُ : باطلٌ ومُصيبةٌ .

● والرُّقَىٰ : باطلٌ ، إِلاَّ رُقْيَةٌ فيها القُرآنُ أَو ذِكْرُ اللهِ عزَّ وجلَّ .

● والشَّيطانُ : عَدُوٌّ مُخادعٌ في الدِّينِ .

● والجِنُّ : هم دُهاةُ النّاسِ ، لِقولِ النّاسِ : فُلانٌ جِنِّيٌّ ، وما هو إِلاَّ من الجِنِّ ؛ إِذا كانَ داهياً ؛ وكذلكَ السَّحَرَةُ .

---

(٧) الشطران بلا نسبة في عيون الأخبار ٢/ ٢٧ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ يأكلُ تُراباً ، أو يَمْشي فيهِ ، أَو يَحملُهُ : أَصابَ مالاً كثيراً .

● ومَن رأىٰ [أنَّه] مَشىٰ في رَمْلٍ أَو وَعْثٍ : عالَجَ شُغْلاً شاغِلاً ؛ فإِن حَمَلَهُ أَو اسْتَفَّهُ : أصابَ مالاً كثيراً .

● ومَن رأَىٰ فُرساناً يَتَراكضونَ خِلالَ الدِّيارِ ، أَو يَدخلونَ أرضاً أَو مَحَلَّةً : فإنَّها أمطارٌ تُصيبُهُم .

● وإن رأَىٰ أَنَّ إبلاً مَجهولةً تدخلُ مَحَلَّةً : أصابَتْهم أَمطارٌ وسُيولٌ .

● وإن رأىٰ ثَوْراً ذُبِحَ في مَحَلَّةٍ أو دارٍ ، أَو اقْتَسَموالَحْمَهُ : فإنَّها مُصيبةٌ برجلٍ ضَخْمٍ يموتُ ويُقْسَمُ مالُهُ ؛ وكذلكَ البَعيرُ والكَبْشُ والعِجْلُ .

فإن ذُبِحَ شَيءٌ من ذلك على غيرِ هذهِ الصِّفةِ ، وصارَ لَحْمُهُ إِلى قِدْرٍ لهُ يأكُلُهُ : فإِنَّهُ رِزقٌ لِمَن أكلَهُ ، ومالٌ يَحوزُهُ .

● وإن رأَىٰ أَنَّهُ قُطِعَ عليهِ الطَّريقُ ، وذُهِبَ لهُ بمالٍ أَو متاعٍ : أُصيبَ بإنسانٍ يَعِزُّ عليهِ .

● فإن رأَىٰ لِصّاً دَخَلَ مَنزلَهُ ، فأَصابَ من مالِهِ أَو مَتاعِهِ وذَهَبَ بِهِ : فإنَّهُ يموتُ إِنسانٌ هناكَ ؛ فإن لم يذهبْ بِشَيءٍ : فإِنَّهُ إِشرافُ إِنسانٍ علىٰ الموتِ ، ثم يَنْجو .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ أَسيرٌ : أَصابَهُ هَمٌّ .

● ومَنْ رأَىٰ أَنَّهُ مَحزونٌ : أَصابَهُ سُرورٌ .

● وَمنْ رأَىٰ أَنَّ عليهِ حِمْلاً ثقيلاً مَجهولاً : أَصابَهُ هَمٌّ .

● وإن رأَىٰ أَنَّ رُؤوسَ النَّاسِ مَقْطوعةً في بَلَدٍ أَو مَحَلَّةٍ : فإنَّ [٦٤أ] ذلك رُؤَساءُ النَّاسِ يأتونَ ذلكَ الموضِعَ ؛ فإن أكلَ منها ، أَو نالَ

شَعْراً ، أو عِظاماً ، أَو مُخّاً ، أَو عَيْناً : أصابَ مالاً من رُؤساءِ النَّاسِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ رجلاً كان والياً على بَلَدٍ ثم مات ، حَيّاً بِمكانٍ : فإِنَّ سيرتَهُ تَحْيا في ذلكَ المكان ، أو يَليهِ رجلٌ من عَشيرتِهِ أَو عَقِبهِ أَو نَظيرِهِ أَو سَمِيِّهِ .

● ومَن تَحَوَّلَ خَليفةً ، وليسَ لذلكَ مَوْضِعاً : شُهِرَ بمكروهٍ من مَصائبِ الدُّنيا ، وشَمِتَ بهِ عَدُوُّهُ .

● ومَن رأىٰ أَنَّ هِلالاً طَلَعَ من مَطْلَعِهِ في غيرِ أَوَّلِ الشَّهْرِ : فإِنَّهُ طَلْعَةُ مَلِكٍ ، أَو وِلادةٌ لِمَوْلودٍ عَظيمِ الخَطَرِ ، أَو قُدومُ غائبٍ ، أو وُرودُ أمرٍ جديدٍ ؛ وليسَ طُلوعُ الهلالِ كَطُلوعِ القَمَرِ ؛ وطُلوعُ النَّجْمِ : طُلوعُ رجلٍ شَريفٍ .

● ومَن أَكلَ من لَحْمِ نَفْسِهِ : أصابَ مالاً وسُلطاناً عَظيماً .

● وإِن أَكلَ من لَحْمِ مَصْلوبٍ ، أَو لَحْمِ أَبرصَ أَو مَجذومٍ : أصابَ مالاً عظيماً حَراماً .

● وإِن عانَقَ رجلاً حَيّاً أَو مَيّتاً : طالَت حياتُهُ ؛ وكذلكَ إِن صافَحَهُ .

● والدَّوابُّ والأَنْعامُ : جُدودٌ ، ومَنافِعُ لِلنَّاسِ .

● ورُكوبُ دابَّةِ البَريدِ : سَفَرٌ في سُلطانٍ قليلِ الأَتْباعِ .

● وظِلالُ الجِبالِ والشَّجَرِ والكُهوفِ : مَلْجَأُ ومَأْوىٰ وَكَنَفٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَقْلَعُ شجرةً أَو نَخْلَةً : مَرِضَ هو أَو بَعضُ أَهْلِهِ ؛ وربَّما كانَ ذلكَ مَوْتاً إِذا قَطَعها .

● ومَن دخلَ بَيْتاً جديداً : ازدادَ غِنىً ، وتَزَوَّجَ امرأَةً .

● والبيتُ المُفْرَدُ : امرأَةٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ رِجْلَهُ انكسَرت : فلا يقْرَبَنَّ السُّلطانَ أيَّاماً ، ولْيَدْعُ اللهَ عزَّ وجلَّ .

● ومَن رأىٰ خُبْزاً كثيراً ، من غيرِ أَن يأكُلَهُ : رأَىٰ إِخوانَهُ وأصدقاءَهُ عاجلاً .

● [٦٤ ب] والخُبْزُ النَّقِيُّ : صَفاءُ العَيْشِ لِمَن أَكَلَهُ ؛ والعَلَثُ[1] : فيه كُدْرةٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ لهُ أَرضاً مُخْضَرَّةً ، قد يَبسَتْ أَو خرِبَتْ : أَصابَهُ شَرٌّ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ صُلِبَ : أَصابَ من المُلْكِ رِفْعَةً .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يدخُلُ بيتاً مُجَصَّصاً : عَمِلَ عَمَلَ السَّوْءِ ؛ وكذلكَ لو كان ابْتَناهُ ؛ فإِن كانَ من طينٍ : فهو صالحٌ ، وبالحَرى أن يتزوَّجَ .

● ومَن نَقَلَ الحجارةَ أَو الجِبالَ : زاوَلَ أَمراً صَعْباً .

● ووُقوعُ الماءِ : أَمرٌ شديدٌ .

● ومَن أصابَ طَلْعَةً أو اثنتين : أَصابَ وَلَداً ؛ فإِن أَكلَ من ذلك : أَكَلَ من مالِ الوَلَدِ . وأَكْلُ الطَّلْعِ : نَيْلُ رِزْقٍ .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ يَصْرِمُ نَخْلَةً : فإِنَّ أَمْرَهُ يَنْصَرِمُ .

● ومَنْ رأَىٰ أَنَّهُ يَتَرَجَّحُ في أُرجوحَةٍ : فإِنَّهُ يَلعبُ بِدِينِهِ .

● ومن أَصابَ جَوزةَ هِنْدٍ : سَمِعَ قَولَ الكَهَنَةِ .

● واللَّبانُ : بِمنزلةِ الأَدْويَةِ لِمن أكَلَهُ ؛ فإِن مَضَغَهُ : كَثُرَ كلامُهُ فيما لاَ يَنْفَعُهُ .

---

(١) العلث : الخبز المخلوط . (القاموس) .

● فإنْ رأى أنَّهُ يَسْعُلُ : فإِنَّهُ يَشكو رجلاً ؛ فإن [illegible] بالشِّكايَةِ .

● فإن رَأىٰ أَنَّهُ أصابَهُ فُواقٌ : فإِنَّه يَغضبُ ويتكلَّمُ بما لم يُرِدْهُ ، أو يَمرضُ مَرَضاً شديداً ؛ فإن دَسَعَ[1] : نَفَدَ عُمرهُ .

● وإن رأىٰ أَنَّهُ خرجَت منهُ ريحٌ لها صَوتٌ ، في مَجمعِ النَّاسِ أَو غيرِ المُتوَضَّأ : زلَّ بِكَلمتِهِ .

● ومَن بَصَقَ : خرجَ منهُ كلامٌ ؛ ومن امْتَخَطَ وخرجَ منهُ : أَلْقَحَ وَلَداً .

● ومَن ضَرَبَ وَتِداً : اتَّخَذَ أَخِيَّةً عندَ الشَّيءِ الذي يُنْسَبُ إِليهِ ما وَقَعَ الوتَدُ فيهِ .

● وكلُّ اثنين زَوجَين ، مثل المِقْراضَين والجَلَمَين ، إذا رأىٰ أَنَّهُ أُعْطِيَهُ في المنامِ ، أو اشتراهُ : فإِنَّهُ يَشْفَعُ لهُ شيءٌ واحِدٌ عِندَهُ ؛ إن كانَ لهُ غُلامٌ : [٦٥أ] وُلِدَ لهُ آخر ؛ وإن كانَت له دابَّةٌ : أصابَ أُخرىٰ ؛ أَو عُقْدَةٌ : أَفادَ مِثْلَها .

● والضَّرْبُ في المنامِ ، لِمن رأىٰ أَنَّهُ ضُرِبَ وهو مُوثَقٌ بأُسْطوانَةٍ ، أَو مَغلوبٌ مَقموطٌ : فهو ضَرْبٌ باللِّسانِ .

● فإن رأىٰ أَنَّهُ ضُرِبَ بالسِّياطِ من غيرِ شَدٍّ أو أخذٍ بالأيدي : فهوَ مالٌ وكُسْوَةٌ .

١٩٤ ● أخبرنا عبد الرَّحمن ، عن عمِّهِ ، قال :

كانَ ابنُ سيرين يقولُ في السَّيْفِ : هو وَلَدٌ ذَكَرٌ ، أَو سُلطانٌ .

---

(١) دسع : قاءَ . (القاموس) .

١٩٤ ● التخريج : تفسير الواعظ ٢٢٩ .

● قال : وسَمِعَهُم يقولون في الضَّرْبِ : إِنَّهُ كُسْوَةٌ ؛ والكُسْوَةُ : ربَّما كانت ضَرْباً بالسِّياطِ .

قال ابنُ أَحمر[1] : [من البسيط]

يَكْسُونَهُمْ أَصْبَحِيّاتٍ مُحَدْرَجَةً   إِنَّ الشُّيوخَ إِذا ما أُوْجِعُوا ضَجِروا

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَحْضُنُ بَيْضاً : فإِنَّهُ يُصيبُ نِساءً ، أو يَمْكُثُ مَعَهُنَّ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ في ثَدْيَيْهِ لَبَناً : فإِنَّهُ زيادةٌ في دُنياهُ .

● وإِن رأَىٰ لامرأَةٍ لِحْيَةً : لم تَلِدِ المرأَةُ أَبَداً ؛ فإِن كانَ لها وَلَدٌ : سادَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وكانَ لِقَيِّمِها ذِكرٌ في النَّاسِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ خَضَبَ يَدَيْهِ أَو رِجْلَيْهِ : فإِنَّهُ يُزَيِّنُ قَرابَتَهُ بِغيرِ زينةِ الدِّين ، ويُغَطِّي علىٰ أَحوالِهم .

فإِن كانَ الخِضابُ في غيرِ مَوضعِ الخِضابِ : أَصابَهُ هَمٌّ وخوفٌ ، ثم يَنْجو .

● وإِن رأَىٰ أَنَّهُ مُخَنَّثٌ : أَصابَهُ خوفٌ وهَوْلٌ .

● فإِن رأَتِ المرأَةَ أَنَّها مُتَرَجِّلَةٌ : كانَ ذلكَ لِقَيِّمِها صلاحاً ، ولم يَضُرَّها .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ له قَرْناً : فإِنَّهُ مَنَعَةٌ ؛ أَو ذَنَباً : فإِنَّهُ أَتْباعٌ ؛ أَو ذُؤَابَةٌ : فإِنَّها وَلَدٌ أَو قَرابَةٌ يُعَزُّ بِهم ؛ أَو حافِراً : فإِنَّهُ قُوَّةُ مالِهِ .

وكذلكَ لو رأَى أَنَّ لهُ خُفّاً كَخُفِّ البَعيرِ ، أَو مِخْلَباً كَمِخْلَبِ الطَّيْرِ ، أَو مِنْقَاراً كَمِنْقَارِهِ .

ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَجُزُّ شَعْرَ جَسَدِهِ : فإِنَّهُ لهُ زيادَةٌ في دُنْياهُ وخَيْرٌ .

---

(١) ديوانه ١٠٦ . والأصبحيّات : السِّياط . والمُحَدْرَجَة : المحكمة الفَتْل .

وكذلك [٦٥ب] كُلُّ زيادَةٍ في الجِسْمِ إذا أُخِذَ .

● وإن رأَىٰ النُّقْصانَ في شيءٍ من جِسْمِهِ ، أَو لَحْمِهِ : كانَ نُقْصاناً من دُنْياهُ .

● ومَن قُطِعَتْ خُصْيَتاهُ : انقَطَعَت عنهُ إناثُ الأَولادِ .

ومَن انقطَعَ ذَكَرُهُ : انْقَطَعَ عنهُ ذُكورُ الأَولادِ .

● وإن رأَىٰ الأَصْلَعُ أَنَّ لهُ شَعْراً : أَصابَ مالاً .

● وإن رأَىٰ أَنَّ ثِيابَهُ تَخَرَّقَتْ : وَقَعَ بَيْنَهُ وبينَ قرابتِهِ خُصومَةٌ وقَطيعةٌ .

● ومَن دخلَ بُستاناً مَجهولاً في أيّام سُقوطِ الوَرَقِ ، فرأَىٰ الورقَ تَسقطُ ، أَو رأَىٰ الشَّجَرَ عارِيَةً مَجهولَةً : أَصابَتْهُ هُمومٌ .

● فإن رأَىٰ بُستاناً عامِراً لهُ ، فيهِ ماءٌ يجري ، وقَصْرٌ ، وامرأَةٌ تَدعوهُ إِلى نَفْسِها : فإِنَّهُ يُرْزَقُ الشَّهادَةَ ، ويَدخلُ الجَنَّةَ .

● فإن رأَىٰ لهُ بُستاناً ، يأكلُ من ثَمَرَةِ شَجَرَةٍ : فإِنَّهُ يُصيبُ مالاً من امرأَةٍ غَنِيَّةٍ .

● فإن الْتَقَطَ الثِّمارَ من أُصولِ الشَّجَرِ : خاصَمَ رجُلاً شَريفاً ، وظَفِرَ .

● فإن رأَىٰ أَنَّهُ مُضْطَجِعٌ تحتَ أشجارٍ : كَثُرَ نَسْلُهُ وَوَلَدُهُ .

● والغُبارُ إذا ركبَ شيئاً : فهوَ مالٌ ؛ لأَنَّهُ من التُّرابِ ؛ فإن رآهُ بينَ السَّماءِ والأَرضِ : فهوَ أَمرٌ مُلْتَبِسٌ لا يُعْرَفُ المَخْرَجُ منهُ ، بمَنزلةِ الضَّبابِ .

● والمِسْمارُ : رجلٌ يَتَوَصَّلُ بهِ النَّاسُ إلى أُمورهم ؛ وكذلكَ الجِسْرُ والقَنْطَرَةُ .

● والرَّكضُ على الدَّابَّةِ ، أَو علىٰ القَدَمَين : ارْتِكاضٌ في طَلَبِ الدُّنْيا .

● والكِتـابُ المَطْـوِيُّ : خَبَـرٌ مَسْتُـورٌ[١] ؛ والمَنْشـورُ : ظـاهـرٌ ؛ والخَاتَمُ : تحقيقُ الخَبَرِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ أُعطِيَ صَكّاً مَختوماً بِرِزقٍ أَو بِمالٍ : فإِنَّهُ كذّابٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ حَفَرَ قَبْراً : بَنى داراً .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَكْنُسُ بَيْتَهُ : ذَهَبَ مالُهُ .

فإِن كَنَسَ بَيْتَ غَيرِهِ [٦٦أ] أَصابَ من مالِهِ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ مَقْطوعُ الأَرْنَبَةِ : ماتَ ؛ وإِن كانَت امرأَتُهُ حُبْلىٰ ماتَتْ أو ماتَ وَلَدُها .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يُنادىٰ من مَوضعٍ مَجهولٍ ، وأجابَ : ماتَ .

● ومَن سَقَطَ من ظَهْرِ بَيْتٍ ، فانكسَرت يَدُهُ أَو رِجْلُهُ : أَصابَهُ بَلاءٌ في نَفْسِهِ ، أَو في مالِهِ ، أَو في صَديقِهِ ؛ أَو نالَهُ هَمٌّ من السُّلطانِ ، أَو مَكروهٌ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَنْبُتُ عليهِ الحشيشُ أَو الشَّجَرُ : أَصابَ خيراً ونِعْمَةً ، بعدَ أن لا يغلبَ ذلك علىٰ سَمْعِهِ أَو بَصَرِهِ أَو لِسانِهِ أَو بعضِ جوارِحِهِ ، فَيُهلكُهُ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّ فَعَلَةً يَعملونَ في دارِهِ : خاصَمَ أَقاربَهُ ، أَو هَجَرَ صَديقاً لهُ .

● والكامخُ والصِّحناةُ والخَرْدَلُ والحُرْفُ[٢] : هَمٌّ .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ نُشِرَ بِمِنْشارٍ : أَصابَ وَلَداً أَو أَخاً أَو أُختاً .

---

(١) في الأصل : مسطورا ! .
(٢) الحُرْف : حَبُّ الرَّشادِ . (القاموس) .

● والجوعُ في المنام : خَيْرٌ من الشِّبَع ؛ والرِّيُّ : خيرٌ من العَطَشِ ؛ والفَقْرُ : خَيرٌ من الغِنىٰ ؛ والبُكاءُ : خَيرٌ من الضَّحِكِ إلاَّ تَبَسُّماً .

● ومَن رأىٰ أَنَّهُ مَظلومٌ : فهوَ خَيْرٌ لهُ من أن يَرىٰ أَنَّهُ ظالِمٌ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ يملكُ الرِّيحَ : أصابَ سُلطاناً عَظيماً ؛ وكذلكَ الطَّيْرُ والجِنُّ .

● ومَن رأَىٰ أنَّهُ يَتَعلَّقُ بِحَبْلٍ من السَّماءِ : لَقِيَ سُلطاناً بِقَدْرِ ما اسْتَقَلَّ من الأَرضِ ؛ فإن قُطِعَ بهِ : زالَ ذلكَ السُّلطانُ .

● والمِلْحُ الأَبيضُ : دراهمُ وعَيْنٌ ؛ والمِلْحُ المُطَيَّبُ : دراهمُ فيها هَمٌّ ونَصَبٌ .

● والصَّمْغُ : فُضولٌ من أموالِ الرِّجالِ .

● والتَّخَلُّلُ بالخِلالِ : لا خيرَ فيهِ ؛ لأنَّ الأَسنانَ هيَ القَرابَةُ ، والخِلالُ : بمنزلةِ المِكْنَسَةِ .

● ومَن أُهديَ هَديَّةً يُسْتَحَبُّ نَوعُها : كانَ ذلكَ [٦٦ب] لِلْمُهْدي أو للمُهْدىٰ إليهِ .

● ومَن رأَىٰ السُّلطانَ أَنَّهُ سَلَبَهُ قَميصَهُ حتَّىٰ تَجَرَّدَ : فَهو عَزْلُهُ .

١٩٥ ● وقالَ عُثمان بن عفّان : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عَهدَ إليَّ : « إنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَميصاً ، فإن أَرادكَ[1] . على خَلْعِهِ المنافِقونَ فلا تَخْلَعْهُ » .

● وإن رأىٰ أنَّهُ مَعْزولٌ : فهو مَغْلوبٌ على أَمْرِهِ .

---

١٩٥ ● **الحديث** : مسند أحمد ٦/ ٧٥ وتاريخ دمشق (جزء عثمان بن عفّان) ص٢٧٩ـ٢٨٢ والمجالسة ٢/ ١٦٠ و٦/ ٣٩٠ .

(١) في الأصل : أرادوك .

وإن رأىٰ أنَّهُ عُزِلَ وأتاهُ مالٌ مَكانَهُ : حَدَثَ لهُ أَمْرٌ في سُلْطانِهِ ، على نَحْوِ القادِمِ ، إن كانَ شيخاً أَو شاباً أو صَبيّاً أَو امرأَةً .

● وإن رأىٰ السُّلطانُ أنَّهُ في النَّزْعِ ، أَو مَجنونٌ ، أَو أَنَّ مِنْبَرَهُ انكسَرَ وسَقَطَ منهُ ، أَو حَلَقَ رأسَهُ ، أَو انْتُزِعَ سَيْفُهُ ، أَو انهدمَت دارُهُ التي يَسْكُنُها ، أَو نُصِبَتْ لهُ شَبَكَةٌ فوَقَعَ فيها ، أَو نَطَحَهُ ثَوْرٌ ، أَو وطِئَتْهُ دابَّةٌ : فإنَّ ذلكَ كلَّهُ هَمٌّ وعَزْلٌ .

ومَن رأىٰ أنَّهُ جالسٌ على الأرضِ ، وأَنَّ عليهِ قُبَّةً : فإنَّهُ ثَباتٌ في سُلطانِهِ .

فإن اتَّصَلَ ثَوْبُهُ بِثَوْبٍ آخَرَ : زِيدَ في سُلطانِهِ ؛ لاسِيَّما إن كانَ عِمامَةً .

● ومَنْ رأىٰ أَنَّ الكعبةَ دارُهُ : لم يزلْ ذا سُلطانٍ وصِيْتٍ .

● فإن رأىٰ [أنَّهُ] يُريدُ سَفَراً ، وشَيَّعَهُ قَومٌ : فإنَّهُ فِراقٌ لِحالِهِ ، وتَحَوُّلٌ إلىٰ خَيْرٍ منها أَو شَرٍّ ؛ وكذلكَ إن شَيَّعَ قَوماً .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ مَملوكٌ يُباعُ : ضُيِّقَ عليهِ أَمرُهُ واسْتُذِلَّ .

● ومَنْ أَعارَ واسْتَعارَ : نالَ مِرْفَقاً لا يَدومُ ، أَو نَالَهُ إن كانَ نَوْعُهُ ممَّا يُسْتَحَبُّ .

● ومَن رأىٰ أنَّهُ مَسمومٌ : لَهِجَ بأَمْرٍ ، وجَدَّ فيهِ .

● ومَن رأىٰ أَنَّ مَنارةَ مَسجدٍ انهدَمَت : تَفَرَّقَ أَهلُ ذلكَ المسجدِ ، واخْتَلَفوا في رَأْيِهم وذاتِ بَيْنِهم .

● ومَنْ رأىٰ أنَّهُ غَوّاصٌ في البَحْرِ لإخراجِ اللُّؤلؤِ : فإنَّهُ طالبُ عِلْمٍ ، أَو طالبُ كَنْزٍ ومالٍ من قِبَلِ مَلِكٍ .

● والخُوصُ من النَّخلِ : بمَنزلةِ الشَّعْرِ من الإنسانِ .

● [٦٧أ] والأَرَضَةُ في الخَشَبِ : بمَنزلةِ الدُّودِ في الجَسَدِ .

● ومَن أصابَتْهُ زَمانَةٌ في جَسَدِهِ : خَذَلَهُ قَرابَةٌ لهُ .

● ومَن أَصابَ دَواةً : خاصَمَ ذا قَرابَةٍ .

● ومَن أصابَ قَلَماً : أصابَ عِلْماً .

● ومَنْ رأَىٰ أَنَّهُ يأَكُلُ ثَوْبَهُ : فإِنَّهُ يأكُلُ من مالِهِ .

● ومَنْ رأَىٰ أَنَّهُ رَكِبَ عَجَلَةً : أصابَ سُلطاناً أَعْجَميَّاً ، ونالَ شَرَفاً وكرامَةً .

● وإِن رأَىٰ في السَّماءِ أَبواباً مُفَتَّحَةً : كَثُرَتِ الأَمطارُ في تلكَ السَّنَةِ ، وزادتِ المياهُ ؛ لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر : ١١] .

● ومَن رأَىٰ أَنَّهُ يَقْرَعُ باباً : فإِنَّهُ يُسْتَجابُ لهُ دَعْوَةٌ ؛ لِقَولِهم : مَن أَلَحَّ علىٰ قَرْعِ بابٍ ، أَوشَكَ أَن يُفْتَحَ لهُ ؛ ومَن أَلَحَّ على الدُّعاءِ ، أَوشَكَ أَنَ يُسْتَجَابَ لهُ . ورُبَّما كانَ ظَفَراً بأَمْرٍ يَطْلُبهُ ؛ فإِن رأَىٰ أَنَّ البابَ فُتِحَ : كانَ أَوْشَكَ للاسْتجابَةِ والظَّفَرِ .

آخرُ كتابِ « تعبير الرُّؤيا » لابن قُتيبة رضيَ اللهُ عنهُ .

قابلناها على نسخة الأصل بقدر الإمكان .

* * *

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصَحْبِهِ أَجمعين ، أمَّا بعد : قد وقعَ الفراغُ من كتابةِ هذهِ النُّسخة الشّريفةِ الموسومةِ بكتاب « عبارة الرُّؤيا » على يَدِ العبدِ الضّعيفِ النَّحيف ، الرَّاجي إلى [كذا] رَحمةِ الباري يحيىٰ بن محمَّد البُخاري ، في عشرين من ذي القَعدة ، سنة خمسٍ وأربعين وثمانمئة بدمشق المحروسة ، صانَها اللهُ تعالىٰ عن الآفات والنَّكباتِ .

اللَّهُمَّ اغفر لكاتبهِ ، ولمن نظرَ فيهِ ، آمين يا ربَّ العالمين(*) .

* * *

(*) يقول محقّقه العبد الفقير إلى رحمته تعالىٰ إبراهيم بن حسين بن صالح :

وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك ، بعد ظهر يوم السبت ، الرّابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة ، من سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمئةٍ والف من هجرة سيِّدِ الأنامِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام ؛ الموافق للثّالث والعشرين من شهر أيلول من سنة ألفين ، من ولادة السَّيِّدِ المسيح عليهِ السَّلام .

حامداً الله تعالىٰ علىٰ جزيلِ نِعَمِهِ ، ومُصَلِّياً على نبيِّهِ المصطفىٰ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ ومُسَلِّماً .

والحمدُ للهِ الذي بفضلهِ تتمُّ الصّالحات .

الفهارس العامَّة

لكتاب

تعبير الرُّؤيا

لابن قتيبة

فهرس الآيات القُرآنيّة

سورة البقرة (٢)

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
٧٤	﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة﴾	٣٦
١٤١	﴿وحيث ماكنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾	١٠٦
١٨٧	﴿هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ﴾	٣٧
٢٥٧	﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾	٢٠٦

سورة آل عمران (٣)

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
٧٧	﴿أولئك لاخلاق لهم في الآخرة . . .﴾	١٠٢
١٠٣	﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾	٣٦
١١٢	﴿ضُربت عليهم الذّلّة أين ماثقفوا إلاّ بحبل من الله . .﴾	٣٧
١٦٩	﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾	٣٠، ١٠٥، ١٢٦
١٨٧	﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾	١٠٧

سورة النّساء (٤)

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
١٠	﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً﴾	١٦٧
١٦٧	﴿إنّ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾	٥٢

سورة المائدة (٥)

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
٦٤	﴿غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾	٤٦

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة الأنعام (٦)	
٤٤	﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة﴾	٢٠٧
٥٧	﴿وهو خير الفاصلين﴾	١٠٩
١٢٢	﴿أو من كان ميتاً فأَحييناه﴾	١٢٦
١٥٣	﴿هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتبعوا السّبل . .﴾	٢٠٦
	سورة الأعراف (٧)	
١٦٨	﴿وقطعناهم في الأرض أمماً﴾	٤٢
٢٠٦	﴿إنّ الذين عند ربّك﴾	١٠٥
	سورة الأنفال (٨)	
١٩	﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾	٣٦
	سورة يونس (١٠)	
٢٤	﴿حتى إذا أخذت زخرفها وازّينت وظنَّ أهلها . . .﴾	٢٠٧
٢٦	﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾	١٠٢
٦٤	﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾	٢٤
	سورة يوسف (١٢)	
٤	﴿إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر . .﴾	١١٣
٧٠	﴿ثم أذّن مؤذّن أيتها العير إنكم لسارقون﴾	٤٧
	سورة الرعد (١٣)	
١٧	﴿فأما الزّبد فيذهب جفاءً﴾	٩٤

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة إبراهيم (١٤)	
١٨	﴿كرمادٍ اشتدت به الريح﴾	١٦٨
٢٤	﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. .﴾	٩٧
	سورة الحجر (١٥)	
٤٦	﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾	١٠٣
٧٤	﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾	١٣٣
	سورة الإسراء (١٧)	
١٢	﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾	٧٧
	سورة مريم (١٩)	
٢٥	﴿وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً﴾	١٤٦
	سورة الأنبياء (٢١)	
٤٧	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. .﴾	١٠٣
	سورة الحجّ (٢٢)	
٢	﴿وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾	١٣٨
٢٧	﴿وأذنّ في النّاس بالحجّ﴾	٤٧، ١٠٩
	سورة النور (٢٤)	
٤	﴿والذين يرمون المحصنات﴾	٤١
٦	﴿والذين يرمون أزواجهم﴾	٤١
٣٩	﴿يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شئياً﴾	١٦٨

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة الفرقان (٢٥)	
٢٣	﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾	١٦٩
	سورة الشعراء (٢٦)	
٨٤	﴿واجعل لي لسان صدقٍ في الأوّلين﴾	١١٧
٢٢٥	﴿ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾	٢٠٩
	سورة النمل (٢٧)	
٣٤	﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها..﴾	٣٦
	سورة القصص (٢٨)	
٧٦	﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعُصبة﴾	٣٦
	سورة لقمان (٣١)	
١٩	﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾	١٧٦
	سورة سبأ (٣٤)	
١٩	﴿ومزّقناهم كلّ ممزّق﴾	٤٢
	سورة يس (٣٦)	
٨	﴿إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾	٤٦، ١٦٤
	سورة الصّافّات (٣٧)	
٤٩	﴿كأنهنّ بيض مكنونٌ﴾	٣٥

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة ص (٣٨)	
٤٢	﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾	١٣٤
	سورة الزّمر (٣٩)	
٤٢	﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها. .﴾	٢٧
٦٣	﴿له مقاليد السموات والأرض﴾	٢٠٧
	سورة غافر (٤٠)	
٢٠	﴿يقضي بالحقّ﴾	١٠٩
	سورة فصلت (٤١)	
٤٢	﴿لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾	١٠٠
	سورة الفتح (٤٨)	
٢٩	﴿مثلهم في التّوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره﴾	١٤٤
	سورة الحجرات (٤٩)	
١٢	﴿أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾	٣٦
	سورة الطُّور (٥٢)	
٢٤	﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾	١٦٠
	سورة القمر (٥٤)	
١١	﴿ففتحنا أبواب السّماء بماءٍ منهمر﴾	٢١٩

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة

سورة الحديد (٥٧)

٢٥	﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للنّاس﴾	١٥٨

سورة المنافقون (٦٣)

٤	﴿كأنهم خشب مسنّدة﴾	٣٥

سورة الجنّ (٧٢)

١٦ـ١٧	﴿لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه﴾	٣٦

سورة المدثر (٧٤)

١٧	﴿سأرهقه صعوداً﴾	١٣٣

سورة المسد (١١١)

٤	﴿وامرأته حمّالة الحطب﴾	٣٩

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
ـ «أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الأرض»	٢٠٧
ـ «أحبُّ القيد وأكره الغلّ، القيد ثبات في الدين»	١٦٥
ـ «أدنُ منّي»	١٧٥
ـ «أريت فيما يرى النائم كأني مردف كبشاً، وكأن ظبة سيفي انكسرت»	١٧٩
ـ «أسرعكنّ لحوقاً بي أطولكنّ يداً»	٤١
ـ «إلى أين يا أباليلى ؟»	١٠٥
ـ «اللهم غبطاً لاهبطاً»	١٣٢
ـ «أما المرج الذي رأيت فالدُّنيا وغضارة عيشها»	١٢٩
ـ «إنّ الأرواح تصير في الصّور، فإذا كان يوم القيامة . . .»	٣٠
ـ «إنّ الله سيُقمصكَ قميصاً، فإن أرادك على خلعه المنافقون . . .»	٢١٧
ـ «إنّ من حلم كاذباً كلف أن يعقد بين شعيرتين . . .»	٩٨
ـ «بأيّهما كنت تنظر ؟»	٩٣
ـ «التّقي ملجم»	٢٠٨
ـ تلك بقية الدنيا»	١١٤
ـ «تلك فتنة تكون في آخر الزّمان، يقتلُ الناس إمامهم»	١٦٦
ـ «جُمعت يداك عن الشرِّ إلى يوم القيامة»	٤٦
ـ «دم الحسين وأصحابه، لم أزل التقطه منذ الليلة»	٨٨
ـ «ذلك ملك العرب عاد إلى أحسن زيه وبهجته»	١٦٠
ـ «ذهب النّبوة وبقيت المبشرات»	٢٤
ـ «رأيت أني مردف كبشاً فأوّلت . .»	٤٢
ـ «رأيت فيما يرى النائم كأن في يدي سوارين من ذهب»	١٦٢
ـ «رأيت الليلة كأني في دار عقبة بن رافع . .»	٣٣
ـ «الراجع في هبته كالراجع في قيئه»	١٢٢

الحديث	الصفحة
ـ «الرؤيا الحسنة من الله، والرؤيا السيئة من الشيطان. . »	١٠٠
ـ «رؤيا الرجال الصالح، يراها أو تُرى له جزء من . . . »	٢٥
ـ «زُويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها. . »	١٣٠
ـ «ضرس الكافر مثل أُحد»	٥٤
ـ «فهو ذاك»	١٧٥
ـ «قد ولدت غلاماً وهو ابنك»	١٧٥
ـ «قم إليه فاسأله»	٥٣
ـ «الكمأة من المنّ»	١٤٣
ـ «كيف أشفع لك وأنت تنسب ما لا تعلم»	٥٣
ـ «لا عدوى ولا هام ولا صفر»	٣٢
ـ «لا يسقي الرجل ماءَهُ زرع غيره»	١٣٧
ـ «من رأى أنه غرق فمات فهو في النّار»	١٣٥
ـ «من رآني في المنام فقد رآني . . »	٢٥
ـ «من رآني في النوم فقد رآني في اليقظة. . . »	١٠١
ـ «من كذب على بنيه أو كذب على والديه . . »	٩٩
ـ «هل بك من برص تكتمه ؟»	١٧٥
ـ «هل لك من أمة تركتها مسرة حملاً ؟»	١٧٥
ـ «وتخرج الأرض أفلاذ كبدها»	١١٩
ـ «وردت علي غنم عفر وسود، فأوّلتُ العفر العجم والسود العرب»	١٨٠
ـ «ولا ينفع ذا الجد منك الجد»	١٧٥
ـ «يقدمُ زوجك»	٤٨
ـ «يقول الله من تقرّب منّي شبراً تقرّبتُ منه ذراعاً. . »	٥٧

* * *

فهرس الأسانيد والأعلام

- آدم (عليه السلام) ١٩٣
أبان بن خالد السعدي ٣٤، ٤٦، ٨١، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٣، ١٧١، ١٩٦
- إبراهيم (عليه السلام) ٣٨، ٩٩
- إبراهيم بن عبد الله الكرماني ٧٦
- إبراهيم بن محمد ١٢٨
- أبو الأبيض العبسي ٥٦، ٥٧
- أحمد بن الخليل ٩٩
- أحمد بن شبانة ١٠٠
- أحمد (كاتب الحسن بن سهل) ٦٤
- أحمد بن مروان المالكي ٢٣، ٩٢، ١٨٢
- ابن أحمر الباهلي ٢١٤
- الأخطل ١٣٩
- أبو أسامة ١٦٧
- ابن اسحاق ٨٣
- اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٩١
- اسحاق بن إسماعيل الكندي ٨٣
- اسحاق بن راهويه ٥٥، ٧٦، ٨٦
- إسماعيل (عليه السلام) ٣٨
- إسماعيل بن أشقر ٨٣
- إسماعيل الحضرمي ٥٤
- إسماعيل بن عياش ٩٩
- أسيد بن أبي العيص ٧٥، ٧٦
- الأشعث ٨٠
- الأصمعي ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٨، ٤٩، ٦٧، ٧٨، ٨٦، ٩٢، ٩٥، ١٠٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٦١، ١٨٤، ١٨٦، ٢١٣
- الأعشى ١٤٦
- أعشى همدان ٤٨
- أعين الخياط ٦٢
- أُميمة بنت عمران بن زيد ٦٦
- انجشة الحارثي ٣٨
- أنس بن مالك ٢٥، ٣٣، ١٠٠
- أوس بن أوس ٩٩
- إياس بن معاوية ٨٦
- بحر السقّاء ٥٢
- بشر بن أبي العالية ٣٤، ٤٧، ٨١، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٣، ١٧١، ١٩٦
- بشر بن عمر الزّهراني ٥١
- بشر بن مفضّل ٢٥
- أبو بكر الصديق ٤٦، ٤٨، ٨٣، ٨٧، ١١٣، ١٣٣
- أبو بكر بن عبد الله المُزني ٦٦

ـ أبو بكرة ١٠١، ١٣٥
ـ ابن اخت أبي بلال ٦٧
ـ تمام بن نُجيح ٨٩
ـ ثابت بن أسلم البناني ٢٥، ٣٣
ـ ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة ١٠١، ١٣٥
ـ ابن ثعلبة ٦٥
ـ جبلة بن مالك الغساني ٦٩
ـ ابن جريج ٦٣
ـ جرير بن حازم ٧٨
ـ جرير بن عبد الحميد ٧٦
ـ أبو جهل ٧٥
ـ حاتم (في الشعر) ٤٠
ـ أبو حاتم ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٥، ٤٩، ٦٧، ٧٨، ٨٦، ٩٢، ٩٥، ١٠٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٨٤، ١٨٦.
ـ حابس بن سعد الطائي ٧٧
ـ الحارث بن النعمان ٥٢
ـ الحجاج بن يوسف ٥٧، ١٩٢
ـ حزم بن طالب ٦٨
ـ حزم بن مهران ٦٢
ـ الحسن البصري ٢٧، ٥١، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ٨٩
ـ الحسن بن سهل ٦٤
ـ الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن ٩٠
ـ ابن أخي الحسن ٥٢
ـ حسين بن حسن المروزي ٢٧
ـ الحسين بن علي ٨٨
ـ ابن أبي الحشر ٨٣
ـ الحضرمي (في الشعر) ٤٠
ـ أبو حفص ٤٩
ـ حفص بن عمر بن ميمون ٨٥
ـ حفص بن ميسرة ٥٧
ـ حفصة بنت راشد ٥١
ـ الحكم بن ظهير ١٠١، ١٣٥
ـ الحكم بن عتيبة ٧٧
ـ حكم بن المنذر بن جارود ١٤٧
ـ حكيم (شيخ مالك بن دينار) ٦٨
ـ حماد بن زيد ٥١، ١٢٩، ١٣٢
ـ حماد بن سلمة ٣٣، ٤٦، ٦٧، ٨٢، ٨٨، ٩٣
ـ حماد بن يحيى الأبح ٨٣
ـ أبو حمزة ١٨٦
ـ حمزة بن عبد المطلب ١٨٠
ـ حميد الرؤاسي ٦٧
ـ ابن حنتمة = عمر بن الخطاب
ـ أبو حنيفة (الإمام) ١٢٨
ـ أبو خالد الأحمر ٦٤
ـ خالد بن يزيد بن مزيد ٩١
ـ خداش بن زهير ٤٠
ـ أبو الخطاب البصري ٥١
ـ أبو خلدة البصري ٧٨
ـ أبو داود الطيالسي ٨٨
ـ الدّجّال ٣٩، ٤٠
ـ أبو الدرداء ٢٨
ـ أبو دواد الإيادي ٣٢
ـ أبو ذر الغفاري ٥٧
ـ ذو الرُّمَّة ٢٩، ٣٨
ـ رابعة العدوية ٧٢

ـ الرازي ٥٢، ٥٥، ٥٩
ـ رباب ٦٩
ـ الربيع بن صبيح ٤٩
ـ ربيعة بن أمية ٨٣
ـ زرارة بن أوفى ٦١
ـ زهير بن أبي سلمى ١٣٨
ـ ابن زمل ١٢٩
ـ ابن الزّيات ٣٤
ـ زينب بنت جحش ٤١
ـ سباع بن ثابت ٢٤
ـ سعيد بن سليمان ٩٩
ـ سعيد بن عامر ٦٨
ـ سعيد بن المسيب ٣٤، ١٠٧، ١٢٢، ١٩١
ـ سعيد الورّاق ٦٥
ـ سفيان الثوري ٦٥
ـ سفيان بن عبد الملك ٨٦
ـ سفيان بن عينية ٢٣، ٣١
ـ ابن سلام ١٢٨
ـ سلام بن مسكين ١٦٧
ـ ابن سلمى (في الشعر) ٤٢
ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن ٢٥
ـ أبو سلمة (موسى بن إسماعيل) ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٩٦
ـ سلمان الفارسي ٤٦
ـ ابن سهل ٨٤
ـ سهل بن محمد السجستاني = أبو حاتم
ـ سهيل بن مهران ٦٢
ـ ابن سيرين ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٦، ٢١٣
ـ الشرقي بن القطامي ٣١
ـ شريح العابد ٥٩
ـ شريك بن أبي نمر ٣٤
ـ الشعبي ٤٨
ـ شعيب بن حرب ٥٥
ـ ابن شهاب الزهري ٧٠
ـ صالح البّراد ٦١
ـ صفوان بن عمرو ٧٢
ـ ضيغم بن مالك ٦٥
ـ أبو طالب ٤٣
ـ طرفة بن العبد ١٥٥
ـ الطفيل بن عمرو الدوسي ٨٤
ـ طلحة التيّمي ٥٦
ـ طلحة (صاحب لواء المشركين) ١٨٠
ـ طلحة العنسي ٨٤، ١٦٢
ـ عائشة أم المؤمنين ١١٣
ـ عائشة بنت طلحة ٥٦
ـ عائشة بنت معاوية بن المغيرة ٨٧
ـ ابن عائشة ٤٦
ـ عاصم الجحدري ٦٥، ٦٦

- ابن عاصم ٧٢
- ابن عباس ٨٨، ١٣٣
- أبو العباس السفّاح ٩١
- العباس بن عبد الله بن الحارث ٩٠
- العباس بن الوليد ٥٧، ٦٠
- عبد الله بن الأجلح الكندي ٥٣
- عبد الله بن جعفر ١٩٢
- عبد الله بن أبي حبيبة ٦٧
- عبد الله بن صالح ٥٤
- عبد الله بن عائذ الثمالي ٧٣
- عبد الله بن أبي عبد الرحمن السلمي ٤٦
- عبد الله بن عبد الوهاب ١٢٩، ١٣٢
- عبد الله بن المبارك ٢٧، ٨٦
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٣، ٩٢، ١٨٢
- عبد الله بن معتب السكري ٦٦
- عبد الله بن هاورن ١٠٠، ١٣٥
- أم عبد الله البصرية ٥١
- عبد الباقي بن فارس بن أحمد ٢٣
- عبد الرحمن بن عبد الله (ابن أخي الأصمعي) ٤٩، ٨٦، ١٤٥، ٢١٣
- عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ٩٩
- عبدالرحمن بن عبيد البكائي ٦٠
- عبد العزيز الدراوردي ٢٤
- عبد العزيز بن أبي روّاد ٥٥
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٦٣
- عبد الملك بن مروان ٦٩، ٨٧
- ابو عبيد، القاسم بن سلام ٤٧
- عبيد الله بن عبد المجيد ٧٨، ١٦٥
- عبيد الله بن عدي بن الخيار ٥٤
- عبيد الله بن أبي يزيد ٢٤
- عتاب بن أسيد ٧٦
- عتبة (جارية) ٣
- العُتبي ٧١
- أبو عثمان الأصبحي ٢٨
- عثمان بن عفّان ٧٠، ٧١، ٨٧، ٢١٧
- عثمان بن نهيك ٤٢
- عجيف بن عنبسة ٨٩
- عطاء بن خباب ٤٧، ١٢٦
- عطاء بن السائب ٤٦، ٧٧
- عطاء بن يسار ٥٦
- عقبة بن رافع ٣٣
- عقيل بن خالد الأيلي ٧٠
- عكرمة بن أبي جهل ٧٥
- علي بن سويد العبسي ٩٤
- علي بن أبي طالب ٥٣
- علي بن هشام ٨٩
- عمار بن أبي عمار ٨٨
- عمار الكراع ٤٩
- عمارة بن عثمان الحلبي ٧٢
- عمران بن حدير ٩٣
- عمران بن يزيد ٦٦
- عمر بن الخطاب ٣٧، ٧٧، ٨٢، ١١٩، ١٤٣
- عمر بن عبد العزيز ٩٤
- عمر بن محمد بن عراك ٢٣
- عمرو بن حميد ١٠٠
- عمرو بن زرارة النخعي ١٦٦
- عمرو بن سعيد الأشدق ٦٩

ـ عمرو بن العاص ١١٩
ـ عمرو بن فائد ٥٢
ـ عمرو بن معدي كرب ١٤٧
ـ أبو عمرو النخعي ١١٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٥
ـ عمرو بن نعيم الرعيني ٢٨
ـ عمرو بن يزيد التّيميّ ٩٠
ـ ابن عون ٨٦، ١٨٤
ـ عيسى (عليه السلام) ٩٩
ـ غالب القطان ٦٨، ١٢٩، ١٦٠
ـ الغراب بن معاوية البكائي ٩٠
ـ غضيف بن الحارث ٧٣
ـ الفرزدق ١٥٦
ـ قتادة السدوسي ٨٧
ـ قرّة بن خالد ٩٥، ١٣٩، ١٦٥
ـ ابن قضاء الأزدي ٨٥، ١٦١
ـ كثير بن سليمان ١٠٠
ـ أم كرز الكعبية ٢٤
ـ الكسائي ٦٧
ـ كسرى ١٤٦
ـ الكلبي (محمد بن السائب) ٣١، ٥٣، ٥٤
ـ ابن الكلبي ٦٩
ـ لبيد بن ربيعة ٤٢
ـ ابن لهيعة ٢٧
ـ ليلى الأخيلية ١٧٢
ـ ليلى بنت أوفى الحرشية ٩٠
ـ الليث بن سعد ٥٤، ٦٧، ٧٠، ١٩١
ـ المأمون ٨٩
ـ مالك بن دينار ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٨
ـ مبارك بن فضالة ٨٧
ـ مبشر بن إسماعيل الحلبي ٨٨
ـ أبو مجلز ٩٣
ـ محمد بن داود ٦٠
ـ محمد بن زياد الألهاني ٢٤، ٧٢
ـ محمد بن سعيد ٤٧
ـ محمد بن سيرين = ابن سيرين
ـ محمد بن عبد العزيز ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٧٩، ٨١، ٨٧، ٩٠، ١١٦، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٧، ١٧١، ١٩٦
ـ محمد بن عبيد ٢٣
ـ محمد بن عمرو ٢٥، ٨٣
ـ محمد بن الفضل ٦١
ـ محمد بن كثير ٣٣، ٨٢
ـ المدائني ٨٤، ٨٥، ٨٧
ـ مرجى بن وداع ٨٠، ٩٤، ١٢٩، ١٦٠
ـ مرحوم العطار ٥١
ـ مرداس بن أدية ٦٧
ـ مروان المحلمي ٥١
ـ مسلم بن يسار ٥٧، ٦٢
ـ مسلمة بن عبد الملك ٨٥
ـ مسمع بن عاصم ٦٥
ـ المسور الحبطي ٨٥
ـ المسيح (عليه السلام) ٨٥
ـ مسيلمة الكذاب ١٦٢
ـ المضاء الحرّاز ٨٧
ـ مطرف بن عبد الله بن الشِّخير ٦١
ـ معاذ بن معاذ ١٦٨

ـ معلّى بن عيسىٰ ٥٩
ـ معلّى بن هلال ٨٠
ـ أبو المقدام ٩٥
ـ المنتجع بن نبهان ٤٩
ـ أبو المنذر الكلبي ٣١
ـ مهران الرازي ٥٣
ـ موسى (عليه السلام) ٩٩
ـ موسى بن إسماعيل ٨٨، ١٢٩، ١٦٠
ـ ميمون بن جابان ٨٥
ـ ميمون بن سباه ٥١
ـ النابغة الجعدي ٣٧، ١٠٤
ـ النابغة الذبياني ٢٩، ١١٢
ـ نافع ١٠٧
ـ نُصيب بن رباح ٧١
ـ النعمان بن المنذر ١٤٦، ١٦٠
ـ نوح (عليه السلام) ٣٦، ٤١، ٩٨
ـ هارون الرشيد ٤٧
ـ أبو هريرة ٢٥، ٣٩، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ١٦٥
ـ هشام بن حسان ٥١
ـ هشام بن عروة ٢٤، ٨٢
ـ هشام بن محمد ٥١، ١٢٩، ١٣٢
ـ هند بنت النعمان ١٧٣
ـ الهيثم بن جميل ١٠٠، ١٣٥
ـ واصل (مولى أبي عيينة) ٦١
ـ ابن وردان ٦٧
ـ الوليد بن عبد الملك ٣١، ٥٦
ـ وهب بن منبه ٦٠
ـ يحيى بن سليمان ٥٣
ـ يحيى بن عبد الرحمن ٨٣
ـ يزيد بن عبد الله بن الشخير ٦١
ـ يزيد بن عمر المدائني ٧٧
ـ يزيد بن عمرو ١٦٥
ـ يزيد بن مزيد ٤٧، ٩١
ـ يزيد بن المهلب ٨٥، ٨٦، ٩٠
ـ يزيد ين هارون ٦١
ـ أبو اليقظان ٥٦، ٦٨، ٩٠
ـ أبو اليمان الحمصي ٧٢
ـ يوسف (عليه السلام) ٦١، ١١٣، ١٢٧، ١٤٣

* * *

فهرس القبائل والجماعات

- آل عاصم الجحدري ٦٥
- أصحاب ابن سهل ٨٤
- أصحاب الفيل ١٨٤
- الأنبياء ١٠٠، ١٠٥
- أهل البدع ٨٦
- بلحارث ٦١
- بنو أمية ٥٣
- بنو تميم ٥٩
- بنو حنيفة ٧٨
- الخوارج ٦٢
- دارم ١٥٧
- الرّافضة ٦٢
- ربيعة ٤٧
- العجم ٨٢، ٩٧، ١٨٠، ١٨٤
- العرب ٩٧، ١٦٠، ١٨٠
- فارس ٨٠
- قريش ٧٤
- المرسلون ١٠٠، ١٠٥
- الملحدون ٨٤
- المفسرون ١٠٠، ١٠٢، ١٧١
- الملائكة ١٠، ١٠٤، ١٠٥
- همدان ٥٩
- يهود ٦٢

* * *

فهرس الأماكن

- أرض فارس ٨٠
- أرض نجد ٨٤
- البادية ٥٨
- برهوت ٣٠، ٣١
- البصرة ٥١، ٥٢
- بلاد العجم ٩٧
- بلاد العرب ٩٧
- البيت الحرام ١٠٦
- حضرموت ٣٠، ٣١
- الحيرة ٩١
- خراسان ٨٩
- دمشق ٦٩
- سكة المربد ٥٢
- السّند ٨٠
- سور دمشق ٦٩
- الشام ٧٧
- صفين ٧٧
- صنعاء ١٦٢
- عمان ٣١
- كرمان ٨٠
- الكعبة ١٠٦، ١٠٧
- الكوفة ٩١
- المدينة ٣٤، ٤٩
- المربد ٥٢
- مرو ٨٩
- مسجد رسول الله ١٩١
- مكة ٥٥، ٧٦
- نجد ٨٤
- وادي برهوت ٣١
- اليرموك ٨٤
- اليمامة ٨٤

* * *

فهرس الشعر

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
ألا	جنوبا	الطويل	١	-	٩٨
بأنك	كوكبُ	الطويل	١	النابغة الذبياني	١١٢
حتى	شبُّوا	الكامل	١	الأسود بن يعفر	١٢١
إنّا	شريبُ	الرجز	٢	-	١٣٩
أظلُّ	روحُها	الطويل	١	جميل	٢٨
فدارت	لقوحُها	الطويل	١	عمرو بن قميئة	١٣٨
تتابع	أجردُ	الطويل	١	أبو طالب	٤٣
صلاتكِ	عتيدُ	الطويل	٢	-	٧٢
فلا	جسدِ	البسيط	١	النابغة الذبياني	٢٩
ولو	اليدِ	المتقارب	١	امرؤ القيس	١٥٥
ياحكم	جارود	الرجز	٢	الكذاب الحرمازي	١٤٧
هي	انكسارُها	الطويل	١	-	١٢٠
يكسونهم	ضجروا	البسيط	١	أوس بن حجر	٢١٤
وداعٍ	خمرا	الطويل	١	ذو الرمة	٣٨
بلغناً	مظهرا	الطويل	١	النابغة الجعدي	١٠٤
أهدت	متفكرا	الكامل	٢	العباس بن الأحنف	٣٥
وداهية	خمارا	المتقارب	١	الخنساء	١٥٧
ياقابض	النّار	البسيط	١	ذو الرمة	٢٩
وشاربٍ	بسوّار	البسيط	٢	الأخطل	١٣٩
مَنْ	السّاري	البسيط	١	العرندس الكلابي أو	١١٢
ألا	إزاري	الوافر	١	أبو المنهال	٣٧
قبّح	أسفار	الخفيف	٢	-	٤٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
شرُّكم	بِكْرِ	الخفيف	١	عمرو بن قميئة	١٤٠
إذا	لبَاسَا	المتقارب	١	النابغة الجعدي	٣٧
وماءٍ	الشّفيفا	المتقارب	١	صخر الغي	٩٩
إنّا	الورقُ	البسيط	١	ذو الخرق	١٤٦
ألم	أحدقا	الطويل	٢	ـ	١٥٠
هو	مُسردقِ	الطويل	١	سلامة بن جندل	١٤٦
ومالي	صقيلُ	الطويل	١	أبو الأبيض	٥٧
وما	بغلُ	الطويل	١	حميدة بنت النعمان أو	١٧٣
ألا	محجّلا	الطويل	١	النابغة الجعدي	١٧٢
وإذا	حبالهَا	الكامل	١	الأعشى	٣٧
لعمرُ	قليلا	المتقارب	٢	ـ	٧٠
قد	الرّحائلا	الرجز	٢	ـ	١٥٩
يمشون	أَزفلة	الرجز	٣	ـ	٤١
فرميتُ	بالمُقْتَعِلْ	الرمل	٢	لبيد بن ربيعة	٤٢
إن	غارمُ	الطويل	٢	خداش بن زهير	٤٠
ذرانا	قُوَّمُ	الطويل	٢	ـ	٧٢
في	شممُ	البسيط	٣	الفرزدق أو	٧٤
سُلِّط	هامُ	الخفيف	١	أبو دواد	٣٢
جزى	أذاهما	الطويل	٢	نُصيب	٧١
فتعرككم	فتتئم	الطويل	١	زهير بن أبي سلمى	١٣٨
بحسامِ	الكلمِ	الكامل	١	طرفة بن العبد	١٥٥
إنما	بلجامِ	مجزوء الرمل	١	أبو نواس	٢٠٨
إذا	تمّ	المتقارب	١	ـ	٢٠٦.
ألا	حَنينُ	الطويل	١	ـ	٩٨
وحديثٍ	وزنا	الخفيف	١	مالك بن أسماء	١١٠
سوسنة	محسنة	السريع	٢	ـ	٣٥
أَلا	الأفنِ	الطويل	٢	ـ	٦٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
فاغسلْ	عثمان	البسيط	١	أبو نواس	٤٢
ألم	بان	الوافر	١	عمرو بن معدي كرب أو	١٤٧
حيَيْتُ	أُحيِّيهَا	البسيط	٢	-	٦٩
لعمري	نائبا	الطويل	١	مالك بن الرّيب	٨٩
وجفنِ	البواكيا	الطويل	٢	الفرزدق	١٥٧

* * *

فهرس المواضيع

الآجرّ ١٢٩
الآس ١٤٢
ابن آوى ١٨٨
الأبواب ١٣١
أبواب السماء ٢١٩
الإبريق ١٦٤
الإبل المجهولة ٢١٠
الأتان ١٧٥
الأُترج ١٤٢
الاحتجام ١١٥
أحوال السُّلطان ٢١٨
أخثاء البقر ١٧٨
الأذان ٤٧، ١٠٩
الأُذن ١١٦
الأُرجوحة ٢١٢
الأرزّ ١٤٤
الإرضاع ١٢٤
الأَرَضَة ٢١٩
الأرض المكلئة ١٤٣
الأرضون ١٢٨
الأرنب ١٨٣
الأرواث ١٧٨
الإزار ٣٧، ١٤٨
الاستظلال ٢١٥
الاستقاء ١٣٦
الأسد ١٨٦
الإسكاف ٢٠٠
اسكفّة الباب ٣٨، ١٣١
الأسنان ١١٧
الأسير ٢١٠
الأشجار ١٤٠
أَشفار العين ١١٧
أصوات طير الماء ١٩٥
أصواف الغنم ١٨١
الأُضحية ١٨٠
الأضلاع ١٢٠
الأظفار ١١٨
اعتصار الخمر ١٣٩
الاغتسال ١٣٤
إغلاق الباب ٢٠٧
الإقعاد ٢٠٧
الإكاف ١٥٩
الأكّاف ٢٠٠
أكل التُّراب ٢١٠
أكل التّين ٤٤
أكل الثّوب ٢١٩
أكل الحنطة ١٤٥
أكل الشّعير ١٤٥
ألبان البقر ١٧٩
ألبان الغنم ١٨١
ألبان الوحش ١٨٣
التقاط الثّمار ٢١٥
الله عزَّ وجلَّ ١٠٢
الإمام ١١١
الإمامة في الصَّلاة ١١٠
الامتخاط ٢١٣
امتلاء الفم ٢٠٧
الأنبياء ١٠٥
الأنف ١١٧
انهدام الدّار ٤٤
الأواني ١٦٤
بائع الحنطة والحبوب ٢٠٥
بائع الخُلقان ٢٠٥
بائع الفواكه ٢٠٥
باب البيت ١٣١
الببر ١٨٦
الببغاء ١٩٤
البحر ١٣٤
البربط ٢٠٨
البَرَد ١٣٧
البرذون ١٧٣
البَرَص ١٢٢
البرود ١٥٠
البزّار ٢٠٥
البساط ١٥١

البستان ١٤١
البُصاق ٢١٣
البصر ١١٦
البصل ١٤٢
البطن ١١٩
البعير ١٧٦
البغل ١٧٣
البقّار ٢٠١
البقّة ١٩٤
البقرة ١٧٨
بقرة الوحش ١٨٣
البقول ١٤٢
البكاء ٤٣، ٤٤
البكاء بَرنَّة ٤٤
البلبل ١٩٤
البنّاء ٢٠٢
بناء البيت ١٣٥
بناء المساجد ١٠٩
بنيّات الطريق ٢٠٦
البنيان ١٢٩، ١٧٠
البهار ١٤٢
البوّاب ٢٠٤
البول دماً ١٢٢
البومة ١٩٠
البياض في الثوب ١٤٩

بيّاع الألبسة ٢٠٥
بيّاع البُسُط ٢٠٥
البيت الجديد ٢١١
البيت المجصّص ٢١٢
البيت المفرد ٢١١
البَيْض ٣٥، ١٩٢
بيض الدجاج ١٩٢
بيض طير الماء ١٩٥
البيطار ٢٠١
بيع البرّ ٤٨
بيع الجواري ٢٠٥
بيع المملوك ٢٠٥
التاج ١٢٥، ١٦٩، ١٦٤
التبسُّم ٤٤
التِّبن ١٤٤
التَّبوُّل ١١٦
التّثاؤب ٢١٣
التَّجرُّد ٢١٧
التحوّل كافراً ١٠٧
تخرّق الثياب ٢١٥
التّدرج ١٩٣
التّديان ١١٨
تراكض الفُرسان ٢١٠
التُّرس ١٥٩
التّصابي ٢٠٨

تغيُّر الاسم ١٠٨
التفّاح ١٤٢
تَفَقُّع اليدين ٢٠٧
التّكة ١٥٢
التّلال ١٣٢
تمام الأمور ٢٠٦
التّمر ١٤١
التمساح ١٩٧
التّوَكؤ على عصا ٢٠٧
التّيّاس ٢٠٣
التّيس ١٨١
التين ١٤١
الثعلب ١٨٨
الثلج ١٣٧
ثمار الأشجار ٢١٥
الثّور الأسود ١٧٩
الثّوم ١٤٢
ثياب الخزّ ١٤٩
الثيران ١٧٨
الجارية ١١٤
الجاموس ١٨٤
الجاورس ١٤٤
الجبال ١٣٢
الجبهة ١١٧
الجُذام ١٢٢

الجراد ٤٢، ٤٤، ١٩٥
الجرّار ٢٠٠
جزّ الشَّعر ٢١٤
جزّاز الشّعر ٢٠٢
الجزر ١٤٢
الجلاّب ٢٠٣
جلاّب الغنم ٢٠٤
جلد الأسد ١٨٧
جلد الإنسان ١٢٠
جلود الإبل ١٧٧
جلود البقر ١٨٣
جلود الظّباء ١٨٣
جلود الغنم ١٨١
الجلوس على الأرض ٢١٨
الجليد ١٣٧
الجمّال ٢٠١
الجنابة ١٢٥
الجنّ ٢٠٩
الجند ٤٤
الجنود ٢٠١
الجنون ١٢٢
جهنّم ١٠٣
الجوارب ١٥٣
الجَور ٢٠٦
الجَوز ٤٤

جوز الهند ٢١٢
الجوع ١٣٧، ٢١٧
الحائط ١٣١
الحاجبان ١١٧
الحَبَل ١٢٤
الحَبْل ٣٦
الحَبْل من السّماء ٢١٧
الحجارة ٣٦
الحجّام ٢٠٢
الحجامة ٤٣
الحُداء ٢٠٩
الحدّاد ١٩٩
الحَدَث ١٢١
الحديد ١٥٨، ١٦٤
الحذّاء ٢٠٠
الحرّاث ٢٠٢
الحرب ٤٣
الحربة ١٥٨
الحُرْف ٢١٦
الحشيش ١٤٥
الحصن ٢٠٦
حضْنُ البيض ٢١٤
الحطّاب ٣٩، ٢٠٢
الحطب ١٤٤
حفّار الأرض ٢٠٢

حفّار الجبال ٢٠٢
حفّار القُنيّ ٢٠٢
حفر القبر ١٢٧، ٢١٦
حلق الرّأس ١١٥
حمائل السّيف ١٥٧
الحمار ١٧٤
الحمّار ٢٠١
حمار الوحش ١٨٢
الحمّال ٢٠١
الحمّام ١٣٧
الحمامة ١٩١
الحُمرة في الثّياب ١٣٩
حَمل التّراب ٢١٠
الحمل الثقيل ٢١٠
الحنطة ١٤٤
الحيّات ٤٩
الحيّات البيض ١٩٨
الحيّات السّود ١٩٨
الحيّة ٥٠، ١٩٧
الحيّة الملساء ١٩٨
الحيض ١٢٥
الخاتم ١٦١
الخباء ١٤٧
الخبّاز ٢٠١
الخبّاص ٢٠٤

الخبز ٢٠٢
الخراب ٢٠٦
خراب الأرض ٢١٢
الخرّاز ٢٠٠
الخردل ٢١٦
الخرز ١٦١
الخرس ٢٠٨
خروج الرّيح ٢١٣
الخزف ١٦٩
الخشب ٣٥، ١٤٤
الخشف ١٨٣
الخصيان ١١٤
الخضاب ١١٦، ٢١٤
الخضرة في الثياب ١٤٩
الخطّاف ١٩٤
الخطيب ٤٧
الخفّاش ١٩٤
الخفّ ١٥٣
خفُّ الإنسان ٢١٤
الخلاّل ٢٠٣، ٢١٧
الخلخال ١٦٢
الخليفة ٢١١
الخمار ١٥٤
الخمر ١٣٨
الخنجر ١٥٨
الخنزير ١٨٥
الخوّاص ٢٠٢
خوص النخل ٢١٨
الخيار ١٤٢
الخيّاط ٢٠٠
الخياطة ١٥٣
الدار المجهولة ١٣٠
الدار المعروفة ١٣٠
الدّبّاغ ٢٠٢
الدّجاج ١٩٢
دخول الأرض ١٣١
دخول البحر ١٣٦
دخول البيت ١٣٧
دخول الجنّة ١٠٣
دخول الحمّام ١٣٧
دخول اللصّ ٢١٠
الدّرّاجة ١٩٤
الدّراهم ١٦٣
الدّرع ١٣٥، ١٥٥
الدّفّ ٢٠٩
الدّفن ١٢٦
الدّقيق ١٤٤
الدّلاّل ٢٠٠، ٢٠٤
الدّنانير ١٦٣
الدّهّان ٢٠٣
الدُّهن ٤٤
دهن الرّأس ١١٥
الدّواء ١٢٢
الدّواة ٢١٩
الدّود ١٢١
الذّئب ١٨٦، ١٨٨
الذُّباب ١٩٤
ذبح الثوّر ٢١٠
ذبح الدّجاج ١٩٣
ذبح الدّيك ١٩٣
ذبح الرّجل ١٢١
الذّرّ ١٩٦
الذّرّة ١٤٤
ذكر المرأة ١٢٥
ذَنَب الإنسان ٢١٤
ذَنَب الحمار ١٧٦
الذّهب ١٦٣
الرّأس ١١٤
رأس المرأة ١٥٤
الرّآس ٢٠٦
الرّائض ٢٠١
الرّاعي ١٠٢
الرّؤوس المقطوعة ٢١٠
رؤية الأموات ١٢٦
رؤية الوالي حيّاً بعد موته ٢١١

راكب الفيل ٤٥
الرّحال ١٥٩
الرّحى ١٣٧
الرّخمة ٤٥
الرّداء ١٤٨
الرّصاص ١٦٤
الرّصّاص ٢٠٢
الرّطاب ١٤٣
الرُّطب ١٤٦
رعي الغنم ١٨١
الرّقّاء ٢٠١
الرّفو ١٥٣
الرّقّاص ٢٠١
الرّقص ٢٠٨
الرُّقى ٢٠٩
الرُّكبة ١٢٠
الرّكض ٢١٥
ركوب الأسد ١٨٧
ركوب البريد ٢١١
ركوب الثور ١٧٨
ركوب الضّبع ١٨٧
ركوب العجلة ٢١٩
ركوب الفيل ١٨٤
الرّماد ١٦٨
الرّمّاح ٢٠٢
الرّمح ١٥٥
الرّمي ٤١
رمي السّهام ١٥٦
الرّوث ١٢١
الرّياحين ١٤٢، ١٤٣
الرّي ٢١٧
الرّيح ١٦٩، ٢١٧
الرّيش والجناح ٤٤
الزّامر ٢٠١
الزّبيب ١٤٢
الزُّجاج ١٣٧
الزّجّاج ٢٠٠، ٢٠٢
زجر الطّير ٢٠٩
الزّرّاد ١٩٩
الزّرزور ١٩٤
الزّرع ١٤٣
الزّعرور ١٤٢
الزّعفران ٤٤
الزّلزلة ١٣٠
الزّمانة ٢١٩
الزّمرّد ١٦١
الزّنابير ١٩٤
الزّواج ١٢٣
الزّيادة في الجسم ١٢٢
الزّيت ١٤١
الزّيتون ١٤١
السّائس ٢٠١
السّائل ٢٠٣
السّاق ١٢٠
السّاقية ١٣٤
سباع الطّير ١٩٠
السّبّاك ٢٠٣
السُّتور ١٥٢
السّجن ٤٣، ١٢٧
السّحاب ١٦٩
السّخلة ١٨١
السّرّاج ٢٠٠
السُّرادق ١٤٦
السّراويل ١٤٨
السّرج ١٥٩
السّرطان ١٩٧
السُّعال ٢١٣
السّفر ٢١٨
السّفرجل ٣٥، ١٤٢
السّفّود ١٦٤
السّفينة ٣٦، ١٣٥
سقّاء الماء ٢٠٤
السّقوط ٢١٦
سقوط الأسنان ٣٤
سقوط ورق الشجر ٢١٥

سقي البستان ١٣٦
السّكّار ٢٠٣
السُّكَّر ١٦٧
السّكّين ١٥٨
السلاح ١٥٥
السّلجم ١٤٨
السُّلحفاة ١٩٧
السّماء ١٠٤
السّمّاط ٢٠٤
السّمّاك ٢٠٣
السّمسم ١٤٤
السّمع ١١٦
السّمك ٤٥، ١٩٦
السّمن ١٣٣
سمن البقر ١٧٩
السِّنّور ١٨٩
السّوار ١٦٢
سود النّعاج ١٨٠
السُّود من الثياب ١٤٩
السّوسن ٣٥
السّوط ١٥٨
السّيف ١٥٥، ٢١٣
السّيل ٤٤، ١٣٤
شجر الرّمّان ١٤١
شجرة الزيتون ١٤١

الشّجرة الشائكة ١٤٤
شحم البقر ١٧٩
شحم السّمك ١٩٦
شحوم الغنم ١٨١
الشّرارة ١٦٨
شرب الماء ١٣٦
الشّطرنج ٢٠٩
الشّعر ١١٦
شَعر الأصلع ٢١٥
شعر الرّأس ١١٤
الشُّعلة ١٦٨
الشّعير ١٤٤
الشّفتان ١١٧
الشّمس ١١٢
الشّوّاء ٢٠١
الشّوك ١٤٤
الشّيب ١١٤
الشّيخوخة ٢٠٨
الشّيطان ٢٠٩
الصّائغ ٣٩، ١٩٩
صاحب البستان ٢٠٢
صاحب البقل ٢٠٤
صاحب الحمّام ٢٠٢
صاحب الدّجاج والطير ٢٠٥
صاحب القلانس ٢٠١

صاحب اللؤلؤ والجوهر ٢٠٤
صانع الموازين ١٩٩
الصّبّاغ ١٩٩
الصّبيّ ١١٤
الصَّحناة ٢١٦
الصُّخور ١٣٣
الصَّدر ١١٨
صَرم النّحل ٢١٢
الصّفّار ٢٠٢
الصُّفر ١٦٤
الصُّفرة في الثّيّاب ١٤٩
الصّعو ١٩٤
صعود الجبال ١٣٢
صعود الدّرج ١٣٠
صعود السّماء ١٠٤
الصّقّار ٢٠١
الصّقر ٤٣، ١٩١
الصّكّ ٤٣، ٢١٦
الصّلاة فوق الكعبة ١٠٦
الصّلاة لغير القبلة ١٠٧
الصّلب ١٢٠، ٢١٢
الصّمغ ٢١٧
الصّمم ٢٠٨
الصّوت ١١٧
صوت الحمار ١٧٦

الصّيّاد ٢٠١
صيد السّمك ١٩٦
الصّيدلاني ٢٠٤
الصّيرفي ٢٠١
الصّيقل ١٩٩
ضارب البربط ٢٠١
ضارب الطّبل ٢٠١
الضّباب ١٧٠
الضّبع ١٨٧
الضّحك ٤٣، ٤٤
ضرّاب الدّراهم ٢٠١
الضّرب ٤٤، ٢١٣، ٢١٤
ضرب السّيف ١٥٥
ضرب العضو ١٥٦
ضرب العنق ١٢٠، ١٥٦
الضّفدع ١٩٧
الضّلع ٣٨
الطّائر ٩٧
الطّاعون ٤٣
الطّاووس ٩٨، ١٩١
الطّبّاخ ٢٠١
الطّبل ٢٠٨
الطّبيب ٣٨، ١٩٩
الطّحّان ٢٠١
الطست ١٦٤
الطّعن بالرّمح ١٥٦
الطلاق ١٢٥
الطّلع ٢١٢
طلوع الهلال ٢١١
الطّواف ١٠٦
الطّوق ١٦٤
طول اليدين ٤١
الطّيّان ٢٠٢
طيّ الأرض ١٢٩
طير الماء ١٩٥
الطّيران ١٧٠
الطّيلسان ١٥٠
الطّين ١٣٤
الظّبي ١٨٣
الظّلال ٢١١
ظلال الجبال ٢١١
الظُّلمة ٢٠٦
الظّليم ١٩٣
الظّهر ١٢٠
عابر الرّؤيا ٢٠٤
العاريّة ٢١٨
عبادة النّار ١٠٨
عبور النّهر ١٣٦
العِجل ١٧٩
العدوّ ٤٤
العَذِرَة ١٢١، ١٧٨
العَرَج ٢٠٧
ابن عرس ١٨٩
العسل ١٣٣، ١٩٥
العشّار ٢٠٣
العصا ٣٤٤
العصّار ٢٠٠، ٢٠٣
العصفور ١٩٣
العضد ١١٨
العطّار ٢٠١
العطش ١٣٧
العظاية ١٨٦
عُفر النّعاج ١٨٠
العُقاب ٩٨
العقرب ١٩٨
العقعق ٩٨، ١٩١
العنكبوت ١٨٦
العمامة ١٥٠
العمود ١٥٥
العنب الأبيض ١٤١
العنب الأسود ١٤١
العنق ١١٥
عهد الوالي ٤٣
العورة ١٢٠
عيون الماء ١٣٧

الغبار	٢١٥	الفضّة	١٦٣	القرد	١٨٩
الغراب	٣٧، ٩٨، ١٩١	الفقر	٢١٧	القرطان	١٦٠
غرس الشجر	١٤٥	الفقيه	٢٠٨	القرطق	١٤٨
الغَرَق	١٣٥	الفلوس	١٦٣	قرع الباب	٢١٩
الغزل	١٥٣	الفم	١١٧	قرن الإنسان	٢١٤
غسل اليدين	٤٢	الفهّاد	٢٠١	القَصّار	١٩٩
الغلّ	٤٦، ١٦٤	الفهد	١٨٦	قطع الأعضاء	٤٢
الغناء	٢٠٩	الفُواق	٢١٣	قطع الخصيتين	٢١٥
الغوّاص	٢١٨	فوت الصّلاة	٢٠٨	قطع الذّكر	٢١٥
الفأر	٤٥، ٣٨، ١٨٥	فوت الوضوء	٢٠٨	قطع الرّأس	١١٥
الفاختة	١٩٤	الفيج	٤٣، ٢٠٤	قطع الطّريق	٢١٠
فتح الباب	٣٦	الفيل	١٨٤	قطع اليد	٤٥
الفتل	١٥٣	قائم السّيف	١٥٧	القطن	١٥٠
الفخذ	١٢٠	قارىء القرآن	٢٠٤	القلادة	١٥٠
فراخ الدّجاج	١٩٢	القارورة	٣٨	القلب	١١٧
فراخ طير الماء	١٩٥	القاضي	١٠٩	قلع الشجر	٢١١
الفَراش	١٩٥	القباء	١٤٨	القلم	٢١٩
الفِراش	١٥١	القبجة	١٩٣	القلنسوة	١٥٠
الفَرّاش	٢٠٠	القبر	٤٣	القمر	١١٢
فرج الرّجل	١٢٥	القّبة	١٤٧	القمل	١٢١
الفرح	٤٣	القتل	١٢١	القميص	١٤٨
الفرس	١٧١	القثاء	١٤٢	القنّاص	٣٩
الفسطاط	١٤٧	القدر	١٦٤	القنبر	١٩٤
فصّ الخاتم	١٦١	القَدم	١٢٠	القوّاس	٢٠٢
الفَعَلَة	٢١٦	قراءة القرآن	١٠٨	القوس	١٥٥

قول الشعر ٢٠٩
القيامة ١٠٣
القيء ١٢٢
القيد ١٦٥
الكاتب ٢٠٣
الكامخ ٢١٦
الكانون ١٦٤
الكبد ١١٩
الكبش ٤٢، ١٧٩
الكتاب المطوي ٢١٦
الكتاب المنشور ٢١٦
الكتّان ١٥٠
كثرة الخبز ٢١٢
الكحّال ٢٠١
الكرسي ١٥٢
الكركي ١٩١
الكرم ١٤١
الكساء ١٥٠
كسر الجائز ٤٨
كسر الرِّجل ٢١٢
كسوة المرأة ١٥٤
الكعبة ١٠٦، ٢١٨
كفّة الميزان ١١٠
كلام الأرض ١٣١
كلام الحيّة ١٩٨
كلام مالا يتكلّم ١٧٤
الكلب ١٨٦، ١٨٨
الكمأة ١٤٢
الكمثرى ١٤٢
كنس البيت ٢١٦
الكهانة ٢٠٩
الكيّ ١٦٨
اللّباس ٣٧
اللّبّان ٢١٢
اللَّبَن ١٣٥
اللَّبِن ١٢٩
اللّبوءة ١٨٧
لبن الإبل ١٣٩
لبن الأتان ١٧٦
لبن الأرنب ١٤٠
لبن الأسد ١٤٠
لبن الإنسان ١٤٠
لبن البغل ١٧٤
لبن البقر ١٣٩
لبن الثعلب ١٤٠، ١٨٨
لبن الجواميس ١٣٩
لبن الحمار الوحشي ١٤٠
لبن الخنزير ١٤٠
لبن الدّب ١٤٠
لبن الذّئب ١٨٨
لبن الذّئبة ١٤٠
لبن الرّجل ٢١٤
لبن السّنّور ١٤٠
لبن الظّبي ١٤٠
لبن الغنم ١٣٩
لبن الفرس ١٤٠، ١٧٣
لبن الكلب ١٨٩
لبن الكلبة ١٤٠
لبن النّمر ١٤٠
لبن الوحش ١٤٠
اللّحم ٣٦
لحم الأبرص ٢١١
لحم الأسد ١٨٧
لحم البعير ١٧٧
لحم البغل ١٧٤
لحم البقر ١٧٨
لحم الثّور ١٧٨
لحم الحمار ١٧٥
لحم الحيّة ١٩٨
لحم الضّبع ١٨٨
لحم العقرب ١٩٩
لحم الفيل ١٨٤
لحم القرد ١٨٩
لحم الكلب ١٨٩
لحم المجذوم ٢١١

لحم المصلوب ٢١١
لحم النّفس ٢١١
لحوم الدّجاج ١٩٢
لحوم الطير ١٩٠
لحوم الناس ١١٩
اللّحية ١١٥
لحية المرأة ١٢٥، ٢١٤
اللّعب بالجوز ٢٠٩
اللّسان ١١٧
اللّصّ ٢٠١
اللؤلؤ المنثور ١٦٠
اللؤلؤ المنظوم ١٦٠
الماء ٣٦
الماء الصافي ١٣٤
الماء العذب ١٣٦
الماء في القدح ١٣٧
الماء الكدر ١٣٤
الماسح ٣٩، ٤٣
المبطنة ١٤٨
المترجّلة ٢١٤
المجبرّ ٣٩، ١٩٩
المحزون ٢١٠
محيي الموتى ٢٠٢
المخّ ١١٩
المخاط ٤١
مخلب الإنسان ٢١٤
مخلب الطير ١٩٠
المخنّث ٢١٤
المشّاط ٢٠٢
المرآة ١٦٣
المرأة ١١٤
المرأة الزانية ١١٤
المريض ٤٥
المزراق ١٥٨
المزمار ٢٠٨
المسرجة ١٦٤
المسمار ٢١٥
المسموم ٢١٨
المشمش ١٤٢
المشي بين الزرع ١٤٦
المشي على الماء ١٣٤
المشي في الرّمل ٢١٠
المصارعة ٤٣
المصّور ٢٠٣
المطر الخاص ١٣٣
المطر العام ١٣٣
المطرف ١٤٨
المظلوم ٢١٧
معانقة الميت ١٢٧، ٢١١
المعز ١٨٢
المعزول ٢١٧
المعلّم ٢٠٢
المغزل ١٥٤
المفتاح ٣٦، ٢٠٧
المقراضان ٢١٣
المكاري ٢٠١
المكيال ١١٠
الملائكة ١٠٤
الملح الأبيض ٢١٧
الملحفة ١٤٨
الملِك ٣٦
الملوك ١٠٦
المِمْطر ١٥١
المملوك ٢١٨
المناديل ١٥١
منارة المسجد ٢١٨
منازعة الكأس ١٣٨
المنبر ١٥٢
المنشار ٢١٦
المنطقة ١٥٩
منقار الطيّر ١٩٠
الموز ١٤٢
الميزان ١١٠
النار ١٦٦
النّاشب ٢٠٢

النّاقد ٢٠١
نبات الحشيش عليه ٢١٦
نباح الكلب ١٨٨
النبّاش ٢٠٢
النّبيذ ١٣٨
نبش القبر ١٢٨
النّبق ١٤١
النّبل ١٥٨
النّجّار ٢٠٠
النّحلة ١٩٥
النّخّاس ٢٠٠
نخّاس الدّواب ٢٠١
النّداء ٢١٦
نداء الميت ١٢٨
النّدم ٤٤
النّزول من الجبل ١٣٢
النّسّاج ٢٠٠
النّسج ١٥٣
النَّسر ٩٨
النّظّاف ٢٠٤
النّعامة ١٩٣
النّعجة ١٨٠
النّعل ١٥٢
نعل السّيف ١٥٧
النّقار ١٦٤
النّقّاش ٢٠٣
النّقّاض ٢٠٣
نقصان الجسم ٢١٥
نقل الحجارة ٢١٢
النّكاح ١٢٣
نكاح الأموات ١٢٣
النمّر ١٨٦
النّمل ١٩٥
النّهر ١٣٤
النّور ٢٠٦
نوى التّمر ٣٤
الهباء ١٦٨
هدم الدّار ١٣٠
الهدهد ١٩٤
الهديّة ٢١٧
الهوامّ ١٩٩
الوتد ٢١٣
الوثب ١٧٠
الوحش ١٨٢
الوحل ١٣٤
الورد ١٤٢
الورشان ١٩٤
ورق الشجر ١٤٦
الوسائد ١٥١
الوسخ ١٤٨
وصل الثّوبين ٢١٨
الوضوء ١٣٤
الوطء على الحيّات ٣٥
وقوع الماء ٢١٢
الولادة ١٢٥
الياقوت ١٦١
اليد ١١٨
اليعاسيب ١٩٥
اليعقوب ١٩٤

* * *

فهرس أبواب الكتاب

مقدّمة المؤلف ٢٣

أصول تأويل الرؤيا:

أ ـ التأويل بالأسماء ٣٢

ب ـ التأويل بالقرآن ٣٥

ج ـ التأويل بالحديث ٣٧

د ـ التأويل بالمثل السائر واللفظ المبذول ٣٩

هـ ـ التأويل بالضِّدّ والمقلوب ٤٣

و ـ التأويل بالزّيادة والنّقص ٤٤

ز ـ التأويل بالوقت ٤٥

اختلاف التعبير باختلاف هيآت الناس وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم ٤٥

عجائب الرؤيا: ٥٨

أ ـ الحكم والمواعظ ٥٩

ب ـ الشعر ٦٨

ج ـ الغريب الوحشي من اللغة ٦٢

من عجائب الرؤيا ٧٥

تأويل الأحاديث ٧٦

أصول التعبير ٩٥

أصل الرُّؤيا ٩٧

الباب الأول: باب معرفة الأصول ـ تأويل رؤية الله تعالى في المنام ١٠٢

الباب الثاني: باب تأويل القيامة والجنة والنار ١٠٣

الباب الثالث: باب رؤية الملائكة ١٠٤

الباب الرابع: باب رؤية السّماء ١٠٤

الباب الخامس: باب رؤية الأنبياء ١٠٥

الباب السادس: باب رؤية الكعبة والقبلة ١٠٦

الباب السابع : باب من تحول كافراً في منامه ١٠٧
الباب الثامن : باب من تحوّل اسمُه ١٠٨
الباب التاسع : باب من قرأ القرآن، أو أذَّن، أو بنى مسجداً ١٠٨
الباب العاشر : باب القاضي ١٠٩
الباب الحادي عشر : باب مثل القاضي في المنام ١١٠
الباب الثاني عشر : باب الإمام ١١٠
الباب الثالث عشر : باب الشمس والقمر والنجوم ١١٢
الباب الرابع عشر : باب رؤية الإنسان وأَعضائه ١١٣
الباب الخامس عشر : باب التَّزويج والنِّكاح والطلاق والولد ١٢٣
الباب السادس عشر : باب رؤية الأموات ١٢٦
الباب السابع عشر : باب الأرضين والأبنية ١٢٨
الباب الثامن عشر : باب تأويل التلال والجبال ١٣٢
الباب التاسع عشر : باب تأويل رؤية الأمطار والأنداء، وما اتصل بذلك ١٣٣
الباب العشرون : باب الأشربة ١٣٨
الباب الحادي والعشرون : باب تأويل الأشجار والثمار والنبات ١٤٠
الباب الثاني والعشرون : باب تأويل الحبوب ١٤٣
الباب الثالث والعشرون : باب السُّرادقات والفساسيط وما أَشبهها ١٤٦
الباب الرابع والعشرون : باب الثياب واللّباس ١٤٨
الباب الخامس والعشرون : باب الفَرش ١٥١
الباب السادس والعشرون : باب السّلاح ١٥٥
الباب السابع والعشرون : باب الحلي والجواهر والذهب والفضة، وماكان من ذلك ١٥٩
الباب الثامن والعشرون : باب تأويل النار، وما ينسب إليها، وأعمالها ١٦٦
الباب التاسع والعشرون : باب السّحاب والمطر، ومايكون منهما ١٦٩
الباب الثلاثون : باب الطّيران والوثب ١٧٠
الباب الحادي والثلاثون : باب تأويل الخيل والبراذين وأشباهها ١٧١
الباب الثاني والثلاثون : باب تأويل البغال والحمير ١٧٣
الباب الثالث والثلاثون : باب تأويل الحمار ١٧٤
الباب الرابع والثلاثون : باب الإبل ١٧٦
الباب الخامس والثلاثون : باب الثيران والبقر ١٧٨

الباب السادس والثلاثون: باب تأويل الضأن والكبش ١٧٩
الباب السابع والثلاثون: باب المعز ١٨١
الباب الثامن والثلاثون: باب تأويل الوحش ١٨٢
الباب التاسع والثلاثون: باب الفيل والجاموس والخنزير ١٨٤
الباب الأربعون: باب الحشرات ١٨٥
الباب الحادي والأربعون: باب السّباع ١٨٦
الباب الثاني والأربعون: باب في تأويل الطير ١٩٠
الباب الثالث والأربعون: باب بنات الماء، من السّمك وغيره ١٩٦
الباب الرابع والأربعون: باب العقارب والحيّات والهوام ١٩٧
الباب الخامس والأربعون: باب تأويل الصُّنَّاع ١٩٩
الباب السادس والأربعون: باب تأويل النّوادر ٢٠٦

* * *

فهرس المَصادر المعتمدة في الحواشي

- أخبار القضاة، لوكيع، تحقيق: عبد العزيز المراغي، ط١ عالم الكتب، بيروت (بلا تاريخ).
- أخبار النساء، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. نزار رضا، ط دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد البنا وغيره، ط. دار الشعب، القاهرة ١٩٧٠م.
- الإشارة إلى وفيات الأعيان، للذهبي، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار ابن الأثير، بيروت ١٩٩١م.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، تحقيق، د. عبد المجيد دياب، ط. مركز الملك فيصل ١٩٨٦م.
- الأشراف، لابن أبي الدنيا، تحقيق د. وليد قصاب، ط. دار الثقافة ـ الدوحة ١٩٩٣م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وغيره، ط. دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٩٥م.
- الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق: عبد السلام هارون وأحمد شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤م.
- الأعلام (قاموس تراجم)، لخير الدين الزركلي، ط. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م.
- الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، تحقيق: رياض مراد وعبد الجبار زكار، ط. دار الفكر، دمشق ١٩٩١ م.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: عدد من الأساتذة، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- الأمالي، للقالي، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، ط. المكتب التجاري (مصورة دار الكتب المصرية).

- أمالي المرتضىٰ (غرر الفوائد ودرر القلائد)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.
- إنباه الرواة علىٰ أنباء النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
- الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلّمي وغيره، الناشر محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٠م.
- أنساب الأشراف، للبلاذري، ج (٤) تحقيق: د. إحسان عباس، ط. فيسبادن، بيروت ١٩٧٩م.
- البخلاء، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. أحمد مطلوب وغيره، ط. بغداد ١٩٦٤م
- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق: د. عبد الله التركي، ط. دار هجر ١٩٩٧م.
- البرصان والعرجان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون: ط. وزارة الثقافة العراقية ـ بغداد ـ ١٩٨٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي القاهرة ١٩٦٤م.
- بلاغات النساء، لابن طيفور، ط. انتشارات الشريف الرضي، قم (بلا تاريخ).
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزأبادي، تحقيق: محمد المصري، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢م.
- بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البرّ القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط. القاهرة ١٩٦٢م.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط. القاهرة ١٩٦١م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط الكويت ١٩٦٧م (لم يتم).
- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: د. عبد السلام تدمري، ط. دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧م.
- تاريخ أصبهان = ذكر أخبار أصبهان.

ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط. المكتبة السلفية، المدينة المنورة (بلا تاريخ) طبعة مصورة.
ـ تاريخ الرسل والملوك، للطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف القاهرة ١٩٦٧م.
ـ تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (نسخة الظاهرية «س»).
ـ تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م (لم يتم).
ـ تذكرة الحفّاظ، للذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلّمي، ط. دار إحياء التراث، بيروت ١٩٨٧م (مصورة الهند).
ـ التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٦م.
ـ تفسير الأحلام = تفسير الواعظ.
ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ط. دار الفكر (بلا تاريخ) مصورة عن طبعة الحلبي.
ـ تفسير الواعظ (هو المطبوع باسم تفسير الأحلام والمنسوب لابن سيرين) بتحقيق: يوسف بديوي، ط. دار ابن كثير دمشق، ٢٠٠٠م.
ـ التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.
ـ التنبيه علىٰ أوهام القالي، للبكري، تحقيق: أنطون صالحاني، ط. المكتب التجاري، بيروت (مصورة دار الكتب المصرية).
ـ تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ) مصورة عن الطبعة المنيرية.
ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط. دار صادر، بيروت (بلا تاريخ) مصورة طبعة الهند.
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب وذيله، للثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق ١٩٩٤م.
ـ ثمرات الأوراق، لابن حجة الحموي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧١م.

- الجامع الكبير، للترمذي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٧م.
- الجرح والتعديل، للرازي، ط. دار الأمم، بيروت (بلا تاريخ) مصورة طبعة الهند.
- جمهرة الأمثال، للعسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، مطبعة المدني ١٩٦٤م.
- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار، للجنيد بن محمود، تحقيق: هلال ناجي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط. دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٨م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥م.
- الحماسة الشجرية، لابن الشجري، تحقيق: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م.
- حياة الحيوان الكبرىٰ، للدميري، ط. طهران - إيران (مصورة عن طبعة الحلبي).
- الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.
- خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون ط. دار الكتاب العربي والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧م.
- الدرة الفاخرة، لحمزة الأصفهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢م.
- دلائل الإعجاز، للجرجاني، تحقيق: محمود شاكر ط. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٤م.
- دول الإسلام، للذهبي، تحقيق: حسن مروة، ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.
- ديوان الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري القيسي، بغداد، ١٩٦٨م.
- ديوان الأعشىٰ الكبير، تحقيق: د. محمد حسين، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٣م.

- ديوان امريء القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق: حسين نصّار، ط. دار مصر للطباعة ١٩٦٧م.
- ديوان الخنساء، بشرح ثعلب، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، ط. دار عمار، عمّان ١٩٨٨م.
- ديوان دعبل الخزاعي، تحقيق د. عبد الكريم الأشتر، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- ديوان ذي الرّمة، بشرح أبي نصر الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، مصورة عن طبعة ليبزيغ ١٩٠٣م.
- ديوان سلامة بن جندل، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. المكتبة العربية بحلب ١٩٦٨م.
- ديوان أبي طالب (الدرة الغرّاء في شعر شيخ البطحاء)، جمع وتحقيق وشرح: باقر قرباني زرّين، ط. مؤسسة الطباعة والنشر، طهران ١٤١٦ هـ.
- ديوان طرفة بن العبد، بشرح الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال. ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م.
- ديوان العباس بن الأحنف، رواية الصولي، تحقيق: د. عاتكة الخزرجي، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٣.
- ديوان عروة بن الورد، بشرح ابن السّكيت، تحقيق: د. محمد فؤاد نعناع، ط. دار العروبة ـ الكويت.
- ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط. معهد المخطوطات العربية، ١٩٦٥م.
- ديوان عنترة، بشرح الشنتمري، تحقيق: محمد سعيد المولوي، ط. المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق، تحقيق: عبد الله الصاوي، ط. دار الصاوي، القاهرة ١٩٣٦م.
- ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: واضح الصمد، ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.
- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق: د. شكري فيصل، ط. دار الفكر، دمشق ١٩٨٠م.

- ديوان أبي النجم العجلي، صنعهُ وشرحهُ: علاء الدين آغا، ط. النادي الأدبي الرياض ١٩٨١م.
- ديوان أبي نواس، تحقيق: أحمد عبد المجيد غزالي، ط. دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م.
- ديوان أبي نواس، رواية حمزة الأصفهاني، تحقيق: إيفالدفاغنر، ط. لجنة التأليف وفيسبادن، بيروت (لم يتم).
- ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: ديدرنغ، مصورة ليدن ١٩٣٤م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر للمطبوعات، إيران ١٤١٠ هـ.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر، تحقيق: د. علي محمد عمر، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.
- روض الرياحين في حكايا الصالحين، لليافعي، تحقيق: محمد أديب الجادر وعدنان عبد ربه ط. دار البشائر، دمشق ١٩٩٥م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٥م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، للحصري، تحقيق: علي البجاوي، ط. دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٧٥م.
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، لابن نباته، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٦٤م.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط. دار إحياء السنة النبوية، بيروت (بلا تاريخ).
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المكتبة الإسلامية، استانبول.

سمط اللآليء في شرح أمالي القالي، للبكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط. دار الحديث، بيروت ١٩٨٤م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١م.

- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا ورفاقه، ط. مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٥٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط. دار ابن كثير، دمشق ١٩٨٦م.
- شرح أبيات المغني، للبغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح ويوسف دقاق، ط. دار البيان، دمشق ١٩٧٣م.
- شرح أشعار الهذليين، للسكري، تحقيق: عبد الستار فراج، ط. دار العروبة، القاهرة ١٩٦٥م.
- شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، تحقيق: د. علي حمودان، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٩٢م.
- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط. لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٨م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ، ط. الدار القومية للنشر، القاهرة ١٩٦٤م (مصورة دار الكتب المصرية).
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: د. إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.
- شعر خِداش بن زهير العامري، صنعة: يحيىٰ الجبوري، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.
- شعر أبي دواد الإيادي، (ضمن دراسات في الأدب العربي) لغروبناوم، ترجمة، د. إحسان عباس وغيره، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق (بلا تاريخ).
- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه وحققه: مطاع الطرابيشي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م.
- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم: د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٧م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦٦م.

ـ الصحاح = تاج اللغة . . .
ـ صحيح البخاري، تحقيق: الشيخ محمد ذهني، ط. المكتبة الإسلامية ـ استانبول.
ـ صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار الحديث، القاهرة ١٩٩١م.
ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للتميمي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ط. دار الرفاعي، الرياض ١٩٨٣م (لم يتم).
ـ طبقات الصوفية = الكواكب الدرية . . .
ـ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ط. دار صادر، بيروت ١٩٦٠م.
ـ طبقات المفسرين، للأدرنوي، تحقيق: سليمان الخزي، ط. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٩٧م.
ـ طبقات المفسرين، للداودي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ).
ـ طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠م.
ـ العبر في خبر من عبر، للذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.
ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين وزملائه، ط. دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م.
ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة، ط. المؤسسة المصرية ١٩٦٣م (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الأثير، تحقيق: برجستراسر، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٢م.
ـ غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، ط. بغداد ١٩٧٧م.
ـ غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط. دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.
ـ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والبجاوي، ط. الحلبي ـ القاهرة ١٩٤٧م.
ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للبكري، تحقيق: د. إحسان عباس وزميله، ط. دار الأمانة، بيروت ١٩٧١م.
ـ الفهرست، للنديم، تحقيق: رضا تجدّد، طهران ١٩٧١م.

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: نصر الهوريني، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٥٢م.
- الكامل، للمبرد، تحقيق، د. محمد الدالي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.
- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ط. دار صادر، بيروت ١٩٧٩م.
- الكشّاف، للزمخشري، ط. مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٦م.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، للمناوي، تحقيق: محمد أديب الجادر ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، ط. دار صادر، بيروت ١٩٨٠م.
- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: محمد علي الكبير ورفاقه، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م.
- لسان الميزان، لابن حجر، ط. مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٠م (مصورة عن طبعة الهند).
- مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٥٦م.
- المجالسة، لأبي بكر الدينوري، تحقيق مشهور حسن آل سلمان، ط. دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٨ م.
- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط. مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، للراغب الأصفهاني، ط. مكتبة دار الحياة، بيروت (بلا تاريخ).
- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٤م.
- مرآة الجنان، لليافعي، ط. دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٤م.
- المستطرف في كل فنّ مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر بيروت ١٩٩٩م.
- مسند أحمد بن حنبل، ط. صادر، بيروت (بلا تاريخ) مصورة الطبعة المصرية.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٩٤٩م.

ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
ـ معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، ط. عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣م (مصورة عن الطبعة المصرية).
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي ط. مطابع الشعب ١٣٧٨هـ.
ـ معرفة القرّاء الكبار، للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد وغيره، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م.
ـ المناقب والمثالب، للخوارزمي، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق ١٩٩٩م.
ـ منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لابن الأثير، تحقيق: محمد الطناحي، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.
ـ منتخب من كتاب الشعراء، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق ١٩٩٤م.
ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وزميله ط. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.
ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي، تحقيق: عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.
ـ الموطأ، للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٥م.
ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجّاوي، ط. دار المعرفة، بيروت (بلا تاريخ).
ـ نثر الدر، للآبي، تحقيق: محمد علي قرنة وغيره، ط. الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٠م.
ـ النجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (بلا تاريخ).
ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار نهضة مصر ١٩٦٧م.
ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطابع مختلفة.

- الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله ط. مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٦م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت ١٩٦٩م.
- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم، للحبّال، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق ١٩٩٥م.

* * *

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية	٢٢٣
فهرس الأحاديث الشريفة	٢٢٩
فهرس الأسانيد والأعلام	٢٣١
فهرس القبائل والجماعات	٢٣٧
فهرس الأماكن	٢٣٨
فهرس الشعر	٢٣٩
فهرس المواضيع	٢٤٢
فهرس أبواب الكتاب	٢٥٣
فهرس المصادر المعتمدة	٢٥٦
فهرس الفهارس	٢٦٧

* * *

من آثار المحقق

١ـ كتاب « التوفيق للتلفيق » للثعالبي .

ط ١ : مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٨٣م .

ط ٢ : دار الفكر ـ دمشق ١٩٩١م .

٢ـ كتاب « تاريخ دُنيسر » لابن اللمش .

ط ١ : مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٨٧م .

ط ٢ : دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٢م .

٣ـ مختصر تاريخ دمشق (ج ٤) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٧م .

٤ـ مختصر تاريخ دمشق (ج ١٩) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٩م .

٥ـ مختصر تاريخ دمشق (ج ٢٤) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٩م .

٦ـ مختصر تاريخ دمشق (ج ٢٣) تحقيق ، ط . دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٩م .

٧ـ كتاب « الإشارة إلى وفيات الأعيان » للذهبي ، ط . دار ابن كثير ـ بيروت ١٩٩١م .

٨ـ كتاب « تاج التراجم فيمن صنَّف من الحنفية » لابن قطلوبغا ، ط . دار المأمون ـ دمشق ١٩٩٢م .

٩ـ كتاب « التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم » للمقدّمي ، ط . دار العروبة ـ الكويت ١٩٩٢م .

١٠ـ كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » للثعالبي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

١١ـ كتاب « المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد » للعُليمي (ج ٤) ط . دار صادر ـ بيروت ١٩٩٧م .

١٢ـ كتاب « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ، ط . دار البشائر ودار صادر ١٩٩٧م .

١٣ـ كتاب «تاريخ الرّقّة» للقشيري ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٨م .

١٤ـ كتاب « المستظرف في كل فنٍ مستظرف » للأبشيهي ، ط . دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م .

١٥ـ كتاب « المناقب والمثالب » لريحان الخوارزمي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٩م .

١٦ـ كتاب « المبهج » للثعالبي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٩م .

١٧ـ كتاب « الإعجاز والإيجاز » للثعالبي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠١م .

١٨ـ كتاب « تعبير الرؤيا » لابن قتيبة ، ط . دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠١م .

* * *

سلسلة نوادر الرسائل

١ـ كتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، ط . دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠٠م .

٢ـ كتاب « أمالي يموت بن المزرّع » ، ط . دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠٠م .

٣ـ كتاب « هواتف الجنّان » للخرائطي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ٢٠٠٠م .

٤ـ كتاب « الديباج » للختّلي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

٥ـ كتاب « أخبار وحكايات » ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

٦ـ كتاب « المنتقى من طبقات أبي عروبة الحرّاني » ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

٧ـ كتاب « مجلس من أمالي ابن الأنباري » ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

٨ـ كتاب « المنتخب من كتاب الشعراء » لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

٩ـ كتاب « حديث الإفك » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

١٠ـ كتاب « من مناقب الصحابيات » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٤م .

١١ـ كتاب «أخبار المصحّفين» لأبي أحمد العسكري ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٥م .

١٢ـ كتاب « وفيات قوم من المصريين » للحبال ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٥م .

١٣ـ كتاب « مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي » ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٦م .

١٤ـ كتاب « مجلس في ختم السيرة النبوية » لابن ناصر الدّين الدمشقي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٨م .

١٥ـ كتاب « نتائج المذاكرة » لابن الصّيرفي ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٩م .

١٦ـ كتاب « وفياتجماعة من المحدّثين » للحاجّي الأصبهاني ، ط . دار البشائر ـ دمشق ١٩٩٩م .

* * *